

حركة التشيع في الخليج العربي

دراسة تحليلية نقدية

١٣٩١-١٤٣١هـ / ١٩٧١-٢٠١٠م

تأليف

د. عبد العزيز بن أحمد البداح

حركة التشيع
في الخليج العربي

دراسة تحليلية نقدية
١٣٩١هـ-١٤٣١هـ/١٩٧١م-٢٠١٠م

تأليف
د. عبد العزيز بن أحمد البداح

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

:: رئيس التحرير ::
م. حسن الرشيدي
hassan@arab-center.org

:: تدقيق لغوي ::
عبدالعزيز مصطفى الشامي

:: إخراج فني ::
أحمد إبراهيم صوابي

المركز العربي للدراسات الإنسانية
القاهرة ١٢ شارع رفاعة متفرع من
الخليفة المأمون - مصر الجديدة
www.arab-center.org
mail: info@arab-center.org
هاتف: ٢٤٥٣٥٤٢٢ ٢٠٢+
فاكس: ٢٤٥٢٢٨٠١ ٢٠٢+
نقال : ٠١٠٠٥١٢٥٩٥٦ ٢+

:: سلسلة كتب المركز العربي للدراسات الإنسانية ::

سلسلة دورية استراتيجية تهتم بتقديم رؤى استشرافية وفكرية لصناع القرار والمفكرين والمثقفين في العالم الإسلامي. يتركز اهتمام السلسلة على التحديات الفكرية والاستراتيجية والسياسية التي تواجه الأمة الإسلامية سواء على المستوى الداخلي، أو في علاقات الأمة مع الدول والشعوب غير المسلمة، أو على مستوى الرؤى الفكرية والحضارية الخاصة بمستقبل العالم الإسلامي.

مجالات الاهتمام:

تهتم السلسلة بخدمة صانع القرار في العالم العربي والإسلامي من خلال الجوانب التالية:

- تقديم دراسات تحليلية لقضايا واقعية ملحة تشغل اهتمام صانع القرار في العالم العربي والإسلامي.
- عرض حلول عملية لمشكلات معاصرة في مجالات الفكر والاستراتيجية والسياسة.
- تعريف بقضايا أو مشكلات جديدة على ساحة العمل الإسلامي.
- طرح رؤى جديدة متميزة وعملية حول بعض المشكلات والقضايا المعاصرة.

الموزعون:

مصر: المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة : ١٢ شارع رفاعة، الخليفة المأمون ـ مصر الجديدة ـ هاتف: ٢٤٥٣٥٤٢٢ فاكس: ٢٤٥٢٢٨٠١ الإمارات العربية المتحدة: شركة الإمارات للطباعة والنشر، دبي ص. ب ٦٠٤٩٩، هاتف: ٣٩١٦٥٠١، فاكس ٢٦٦٦١٢٦. سلطنة عمان: مؤسسة العطاء للتوزيع، ص. ب ٤٧٣ ـ العذيبة ١٣٠ ـ هاتف: ٢٤٤٩١٣٩٩ ـ فاكس: ٢٤٤٩٣٢٠٠. البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ المنامة: ص. ب ٢٢٤ هاتف ٥٣٤٥٥٩ ـ ٥٣٤٥٦١، فاكس ٥٣١٢٨١. السعودية: الشركة الوطنية للتوزيع: هاتف: ٤٨٧١٤١٤ ـ فاكس: ٤٨٧١٤٦٠. السودان: الخرطوم، دار الريان للثقافة والنشر والتوزيع، هاتف: ٧٩٣٢٨٣ ـ فاكس: ٧٩٣٢٨٤ ـ ص. ب ١١١٦٦ الخرطوم. الأردن: الشركة الأردنية للتوزيع، عمان ص. ب ٣٧٥ هاتف: ٥٣٥٨٨٥٥، فاكس: ٥٣٣٧٧٣٣. قطر: دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة هاتف: ٤٥٥٧٨١٠ ـ ٤٥٥٧٨١١ ـ ٤٥٥٧٨١٢ ـ فاكس: ٤٥٥٧٨١٩. الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: ص. ب: ٢٩١٢٦ ـ الكويت رمز بريدي ١٣١٥٠ ـ هاتف ٢٤٠٥٣٢١ ـ ٢٤١٧٨١٠ ـ فاكس: ٢٤٧٨٠٩. المغرب: سوشبرس للتوزيع، الدار البيضاء، ش جمال بن أحمد ص. ب ١٣٦٨٣ ـ هاتف ٤٠٠٢٢٣ ـ فاكس: ٢٤٦٢٤٩. اليمن: دار القدس للنشر والتوزيع، صنعاء: ص. ب: ١١٧٧٦ الطريق الدائري الغربي أمام الجامعة القديمة، هاتف: ٢٠٦٤٦٧ – فاكس: ٤٠٥١٣٥.

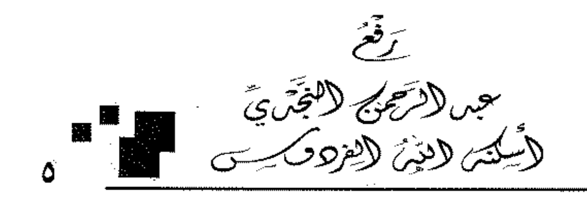
الطبعة الأولى

١٤٣١هـ-٢٠١٠م

رقم الإيداع: ١٦٤٢٦ / ٢٠١٠م



أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف
لنيل درجة (الدكتوراه)
في الدعوة والثقافة الإسلامية
من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان
وقد تم تسجيلها في ١٤٢٨/٩/٦هـ - ٢٠٠٧/٩/١٨م
وجرت مناقشتها في ١٤٣١/٢/١٦هـ - ٢٠١٠/١/٣١م



:: المقدمـــة ::

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن تفرق هذه الأمة شيعًا وأحزابًا، فقال صلى الله عليه وسلم: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة**»[1].

وفي أواخر عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بدأ ظهور الفرق والمذاهب في الأمة، فظهرت الخوارج أولاً، ثم الشيعة، ثم توالى ظهور الفرق بعد ذلك.

وكان لهذه الفرق آثارها في تفريق الأمة وتشتيتها، وإدخال العقائد الفاسدة عليها، وكان من أشد تلك الفرق تأثيرًا على الأمة فرقة «الشيعة».

وقد مرّت هذه الفرقة بمراحل مختلفة عبر تاريخ الإسلام قوّة وضعفًا انتشارًا وتقلصًا، وفي السنوات الأخيرة قويت حركة التشيع وأصبحت واضحة مؤثرة من خلال مشاريعها السياسية والعسكرية والدعوية التي تستهدف العالم الإسلامي عمومًا والخليج العربي على وجه الخصوص، ولهذا اخترت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراه:

«حركة التشيع في الخليج العربي
دراسة تحليلية نقدية»

أسباب اختيار الموضوع:

دفعني لاختيار هذا الـموضوع عدد من العوامل والأسباب، من أهمها ما يلي:

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب شرح السنة، حديث رقم (٤٥٩٦). وأخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، حديث رقم (٢٦٤٠) وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه، باب افتراق الأمم، حديث رقم (٣٩٩١). من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



١ - ظهور حركة التشيع - دعوة ودولة - باعتبارها إحدى القوى في المنطقة التي لها تأثير واضح في أحداثها.

٢ - سعي حركة التشيع لبسط نفوذها المذهبي والسياسي في العالم الإسلامي والعربي عمومًا ودول الخليج العربي على وجه الخصوص.

٣ - قصور الكتابات التي تناولت هذا الموضوع؛ حيث اقتصرت على الجانب المذهبي والعقدي فقط.

٤ - أنه لم يسبق تسجيل بحث في الجامعات السعودية أو الخليجية لدراسة هذا الموضوع أو أحد فروعه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات، من أهمها ما يلي:

١ - دراسة حركة التشيع في الخليج العربي ببيان أحوالها السياسية والفكرية والدينية والعلمية والاجتماعية.

٢ - كشف حركة التشيع في الخليج العربي ببيان أهدافها التي تسعى إليها ووسائلها وسماتها وأسباب نجاحها.

٣ - دراسة التحول المذهبي، سواء أكان للمذهب السني أم الشيعي وأسباب هذا التحول ودوافعه.

٤ - بيان أسباب قوة حركة التشيع في الخليج العربي والعوامل التي تقف خلفها ونفوذها في دوله.

٥ - بيان السبل والطرق الممكنة لمواجهة حركة التشيع في الخليج العربي، وكيفية الحدّ من نفوذها وتمددها.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث مناهج البحث العلمي الآتية:

١ - المنهج التاريخي: من خلال تتبع حركة التشيع منذ بدايتها وكيفية دخولها للمجتمع ومراحلها التي مرّت بها حتى الوصول إلى فترة البحث.

٢- المنهج الوصفي: من خلال عرض أهداف حركة التشيع ووسائلها، وأساليبها، وسماتها.

٣- المنهج التحليلي: من خلال تحليل مباحث ومطالب البحث للخروج بالنتيجة التي تؤدي إليها تلك المعطيات.

كما اتبعت أيضًا عددًا من الخطوات التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١ - الميل إلى الاختصار والاكتفاء بإيراد نماذج وشواهد فحسب، ولذا فليس من منهجي في هذه الدراسة الاستقصاء؛ لتعذره وصعوبته.

٢- لم ألتزم بذكر نماذج وشواهد من كل دولة من دول الخليج، وإنما اكتفيت ببعضها، وركّزت على حركة التشيع في السعودية والكويت والبحرين لقوة الحركة في هذه الدول.

٣- أشير في مباحث الرسالة إلى جملة من المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع ـ ولو لم أستفد منها ـ لمن أراد الرجوع إليها طلبًا للاستزادة والتوسع.

٤ - تجنّبت كثرة النقول واكتفيت بالإشارة إلى عدد من المراجع في الحاشية لمن يرغب التوسع في البحث والمطالعة.

٥- استفدت بشكل كبير من الجولات الميدانية والمقابلات والأشرطة السمعية والشبكة العنكبوتية والصحف والمجلات والإحصاءات والبرامج الإذاعية والفضائية.. وغيرها من المصادر؛ إضافة إلى المادة العلمية المكتوبة.

٦- ربطت بين واقع حركة التشيع ومشاريعها وما تقوم به من أعمال وبين أصولها العقدية التي قامت عليها.

٧- عزوت الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم، وخرجت الأحاديث بعزوها إلى مصادرها الأصلية.

٨- عرفت بالأعلام - ممن لم يشتهر منهم - الواردة أسماؤهم في الرسالة.

٩- شرحت الألفاظ الغريبة وعرفت بالمصطلحات بالرجوع إلى الكتب المتخصصة في هذا الفن.

١٠- وثَّقت النصوص من مصادرها الأصلية وعزوت الأقوال إلى قائليها.

١١- قابلت الكثير من الشخصيات الإسلامية المهتمة بالتشيع في الخليج، وكذا أيضًا من المهتدين إلى مذهب أهل السنة إلا أن الجميع طلبوا عدم ذكر أسمائهم خشية على أنفسهم من دعاة التسامح والتقارب المذهبي!!

١٢- ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أراها لمواجهة حركة التشيع.

أدوات البحث:

استخدمت أدوات الدراسة الآتية:

١- الاستبانة: حيث قمت بتوزيعها على المتحولين عن المذهب الشيعي لقياس ما يتعلق بمباحث الرسالة ومطالبها.

٢- المقابلة: فقد أجريت عددًا من المقابلات مع عدد ممن لهم علاقة مباشرة بالموضوع أو من لهم اهتمام به.

٣- الزيارة الميدانية: فقد قمت بعدد من الزيارات شملت الجمعيات والحسينيات والمشاهد وغيرها.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات أو رسائل علمية مسجلة في جامعات الخليج تبحث في حركة التشيع باعتبارها حركة لها أهدافها ووسائلها وسماتها، والدراسات المسجلة في هذا الجانب تتناول التشيع كمذهب تبحث في أصوله وعقائده... مما لا يدخل في نطاق بحثي هذا.

صعوبات البحث:

واجهتني في بحثي هذا معوقات وصعوبات احتجت إلى مزيد من الوقت والجهد لتجاوزها، وهي:

١ – ما تفرضه طبيعة البحوث الميدانية من سفر متكرر، وهذا مرهق للباحث بدنيًا وذهنيًا، مع أثره السلبي على الأسرة والأولاد.

٢ – الأعباء المالية الكبيرة التي ترهق كاهل الباحث، وذلك بسبب السفر المتكرر، وتوفير المراجع، وتحليل الاستبانات.

٣– حساسية الموضوع، مما يجعل الباحث أحيانًا يقف مواقف مُحرجة مع الأشخاص والجهات ذات العلاقة، ولولا توفيق الله وتيسيره لما تحقق هذا البحث، فللّه الحمد أولاً وآخرًا.

خطة البحث:

ينتظم هذا البحث في مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة.

أما المقدمة ففيها أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، ومنهجه، وأدواته، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهت الباحث، وخطة البحث.

وأما التمهيد، ففيه:

أولاً: عقائد التشيع.

ثانيًا: تاريخ الشيعة في الخليج.

ثالثًا: المدارس الحركية الشيعية في الخليج.

وأما الفصل الأول: ففي أهداف حركة التشيع، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: نشر التشيع.

المبحث الثاني: الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد المستهدف.

المبحث الثالث: إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع.

المبحث الرابع: استهداف أهل السنة.

المبحث الخامس: ترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة.

وأما الفصل الثاني: ففي وسائل وأساليب حركة التشيع، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: التغلغل في مفاصل الدولة واستغلال المواقف والأحداث.

المبحث الثاني: الاتصال بالمنظمات الخارجية والاستعانة بالسفارات الأجنبية.

المبحث الثالث: الشحن العاطفي النفسي.

المبحث الرابع: الظهور بمظهر المظلوم المضطهد.

المبحث الخامس: التكاثر وزيادة النسل وشمولية العمل الخيري.

المبحث السادس: التوسع في بناء المساجد والحسينيات.

المبحث السابع: رفع شعار الوحدة الوطنية واتهام المخالف بالطائفية.

المبحث الثامن: استغلال الحج والعمرة.

وأما الفصل الثالث: ففي سمات حركة التشيع، وفيه اثنا عشر مبحثًا:

المبحث الأول: التنظيم والتخطيط.

المبحث الثاني: التكافل.

المبحث الثالث: انحراف التدين.

المبحث الرابع: الإقصاء.

المبحث الخامس: التجني.

المبحث السادس: توزيع المهام.

المبحث السابع: التعصب.

المبحث الثامن: احترام المرجعية الدينية.

المبحث التاسع: العنف.

المبحث العاشر: الانغلاق وصعوبة التعايش.

المبحث الحادي عشر: الانحراف الأخلاقي.

المبحث الثاني عشر: المغالطة وتجاهل الحقائق.

وأما الفصل الرابع: ففي أسباب نشاط حركة التشيع، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تنويع وسائل وأساليب المواجهة، والدعم الخارجي.

المبحث الثاني: الأثر الإيجابي للأثرياء، وأداء الخمس.

المبحث الثالث: ثقة العامة بالمرجعيات الدينية، واحترام المبادئ والإصرار عليها.

المبحث الرابع: ضعف استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة.

المبحث الخامس: بروز الفكر العلماني وأدبياته، وتراجع العمل الدعوي (السني).

المبحث السادس: تجاوز الخلافات الداخلية.

وأما الفصل الخامس: ففي التحول المذهبي والعلاقة بطوائف المجتمع والموقف من الأحداث، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التحول المذهبي وأسبابه.

المبحث الثاني: العلاقة بطوائف المجتمع وقواه السياسية (الصوفية، السلفية، الإخوان المسلمون، العلمانية، النصارى).

المبحث الثالث: الموقف من الأحداث: (حادثة الحرم، التعرض للرسول صلى الله عليه وسلم، حرب العراق، مشكلة لبنان).

وأما الفصل السادس: ففي سبل مواجهة حركة التشيع، وفيه اثنا عشر مبحثا:

المبحث الأول: إيجاد مرجعية دينية سنية واحترامها.

المبحث الثاني: تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية.

المبحث الثالث: دعوة الشيعة إلى السنة.

المبحث الرابع: نشر موقف أهل السنة من آل البيت.

المبحث الخامس: استخدام وسائل الإعلام.
المبحث السادس: تكثيف برامج الحوار مع الشيعة.
المبحث السابع: كشف جوانب ضعف وقصور المذهب الشيعي.
المبحث الثامن: كشف أحوال أهل السنة في إيران.
المبحث التاسع: تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية.
المبحث العاشر: دعم التيار السلفي.
المبحث الحادي عشر: إنشاء مراكز للدراسات والبحوث.
المبحث الثاني عشر: ترسيخ العدل والقضاء على الانحراف في المجتمع.

وأما الخاتمة، ففيها:

١- أهم النتائج.
٢- التوصيات.

البيانات الأساس (خصائص العينة):

حيث إني اعتمدت على الاستبانة كإحدى أدوات البحث، فقد وزعت «مائتي» استبانة على المهتدين من الشيعة إلى مذهب أهل السنة، وردني منها (١١٧) استبانة، قمت بتحليلها بعد ذلك.

وقبل الشروع في فصول هذه الرسالة ومباحثها، فلا بد من بيان خصائص العينة التي أجريت عليها الدراسة كما جرى عليه العرف العلمي.

توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

البيان	التكرار	النسبة
ذكر	٨٧	٧٤,٤
أنثى	٣٠	٢٥,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن ٤ , ٧٤٪ من أفراد العينة من الذكور، في حين أن ٦ , ٢٥٪ منها من الإناث.

توزيع عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي

البيان	التكرار	النسبة
الابتدائية	٢	١,٧
المتوسطة	١٢	١٠,٣
الثانوية	٧٣	٦٢,٤
جامعي	٣٠	٢٥,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المتعلمين تعليماً ثانويًّا فما فوق تبلغ ٨٨٪ من أفراد العينة.

توزيع عينة الدراسة وفق مذهب الأم

البيان	التكرار	النسبة
سنية	٢٥	٢١,٤
شيعية	٩٠	٧٦,٩
المجموع	١١٥	٩٨,٣
لم يبين	٢	١,٧
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن مذهب الأم في ما نسبته ٤ , ٢١٪ من أفراد العينة هو المذهب السني، في حين أن مذهب الأم في ما نسبته ٩ , ٧٦٪ من أفراد العينة المذهب الشيعي.

توزيع عينة الدراسة وفق مذهب الأب

البيان	التكرار	النسبة
سني	٩	٧ , ٧
شيعي	١٠٦	٩٠ , ٦
المجموع	١١٥	٩٨ , ٣
لم يبين	٢	١ , ٧
المجموع	١١٧	١٠٠ , ٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن مذهب الأب في ما نسبته ٧ , ٧٪ من أفراد العينة هو المذهب السني، في حين أن مذهب الأب في ما نسبته ٦ , ٩٠٪ من أفراد العينة المذهب الشيعي.

توزيع عينة الدراسة وفق البلد

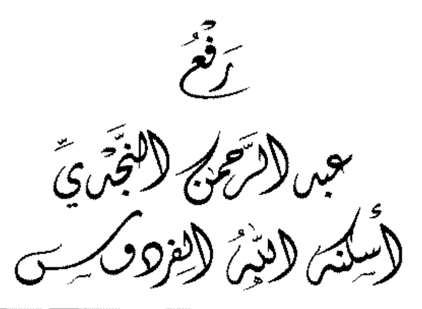
البيان	التكرار	النسبة
السعودية	٦٥	٥٥ , ٦
البحرين	٢٣	١٩ , ٧
الكويت	٢٠	١٧ , ١
قطر	٦	٥ , ١
الإمارات	٣	٢ , ٦
المجموع	١١٧	١٠٠ , ٠

وفي هذا المقام أتوجه بالشكر للأخوين الفاضلين والشيخين الكريمين: أحمد بن فيصل الفيصل، ومحمد بن حمد النمي على إعارتي لبعض الكتب والمصادر التي استفدت منها في بحثي هذا، فجزاهما الله خير الجزاء.

وفي الختام أحمد الله تعالى ـ وهو أهل للحمد ـ وأشكره سبحانه ـ وهو أهل للشكر ـ على ما أولاني من نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة، فله الحمد جل وعلا وتقدس حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

والله أسأل التوفيق في القول والعمل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وآل بيته وسائر أصحابه إلى يوم الدين.








التمهيد

أولاً: عقائد التشيع.

ثانيًا: تاريخ الشيعة في الخليج.

ثالثًا: المدارس الحركية الشيعية في الخليج.




أولاً: عقائد التشيع

يحسن التعريف بالشيعة في اللغة والاصطلاح قبل بيان عقائد الشيعة ومبادئ التشيع التي يقوم عليها.

الشيعة في اللغة:

شيعة الرجل، بالكسر: أتباعه وأنصاره، وجمعها شِيَعٌ، وأشياع جمع الجمع، وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليًّا وأهل بيته رضي الله عنهم أجمعين، حتى صار اسماً لهم خاصًّا، فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا أي: عندهم. وقيل: أصل ذلك من المشايعة، وهي المتابعة والمطاوعة[1].

الشيعة في الاصطلاح:

اختلفت تعبيرات المؤلفين في الفرق والمذاهب في تعريف الشيعة وإن كانت تلك التعريفات تدور حول معنى واحد.

ويجمع هذه التعريفات القول بأن الشيعة: (هم الذين شايعوا عليًّا رضي الله عنه، وقالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصية، وقطعوا واعتقدوا أنه لا يجوز خروج الإمامة عن أولاده، ومن نازعهم فيها فهو ظالم مخالف للنص والوصية)[2].

أما إذا أردنا عرض عقائد الشيعة فلا بد من القول بأن المراد هنا عرض عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية فحسب، وهذه العقائد هي:

---

(1) لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، من غير تاريخ، (٨/ ١٨٨). القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص(٩٤٩).

(2) ينظر: مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، ت:هلموت ريتر، فرانز شتايز، ألمانيا، ط.٣، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ص(٥). الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، ت:يوسف البقاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، (٣/ ٩٧). الملل والنحل، للشهرستاني، ت:محمد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، من غير تاريخ، (١/ ١٤٦). تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان، علي الفخري، ت:رشيد البندر، دار الحكمة، لندن، ط.١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص(١٠٧).

أولًا: الإمامة أو الولاية:

من عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية الإمامة أو الولاية، فهم يعتقدون بإمامة اثني عشر إمامًا، وهم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه [(١)]، والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه [(٢)]، وعلي بن الحسين بن علي أبي طالب [(٣)]، ومحمد بن علي بن الحسين [(٤)]، وجعفر بن محمد بن علي [(٥)]، وموسى بن جعفر [(٦)]، وعلي بن موسى بن جعفر [(٧)]، ومحمد بن علي بن موسى [(٨)]، وعلي بن محمد بن علي [(٩)]، والحسن بن علي بن محمد [(١٠)]، ومحمد بن الحسن العسكري [(١١)].

---

(١) أبو محمد، الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي الشهيد، ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه، ولد سنة ٣هـ، توفي سنة ٤٩هـ. الإصابة، لابن حجر، (٣/ ٨٥).

(٢) أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته، ولد سنة أربع من الهجرة، وتوفي سنة ٦١هـ. الإصابة، لابن حجر، (٣/ ٩٥).

(٣) أبو الحسين، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، الهاشمي، المدني، من كبار التابعين، ولد سنة ٣٨هـ، توفي سنة ٩٤هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤/ ٣٨٦).

(٤) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المدني، من أعلام التابعين، يلقب بالباقر، ولد سنة ٥٦هـ، توفي سنة ١١٤هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤/ ٤٠١). شذرات الذهب، (١/ ١٤٩).

(٥) أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يلقب (بالصادق)، أحد الأعلام، من التابعين، ولد سنة ٨٠هـ، توفي سنة ١٤٨هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٦/ ٢٥٥). شذرات الذهب، (١/ ٢٠).

(٦) أبو الحسن، موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب (بالكاظم)، مدني نزل بغداد، ثقة صدوق، من أئمة المسلمين، توفي سنة ١٨٣هـ. سير أعلام النبلاء، (٦/ ٢٧٠). شذرات الذهب، (١/ ٣٠٤).

(٧) أبو الحسن، علي بن موسى بن جعفر، الملقب بـ(الرضا)، ولد سنة ١٤٨هـ، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان، توفي سنة ٢٠٣هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٩/ ٣٨٧). شذرات الذهب، (٢/ ٦٠٢).

(٨) أبو جعفر، محمد بن علي بن موسى بن جعفر، يلقب بـ(الجواد)، قدم بغداد، وتوفي بها سنة ٢٢٠هـ، وله خمس وعشرون سنة. الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.٤، ١٤١٤هـ-١٤٩٤م، (٤/ ٢٤٢). شذرات الذهب، (٣/ ٩٧).

(٩) أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن موسى، يلقب بـ(بالهادي)، كان عابدًا زاهدًا، توفي ببغداد سنة ٢٥٤هـ. البداية والنهاية، لابن كثير، ت: عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط.١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، (١٤/ ٥٠١). الكامل، لابن الأثير، (٤/ ٤٠٠).

(١٠) أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن علي، العلوي العسكري، توفي سنة ٢٦٠هـ. الكامل، لابن الأثير، (٤/ ٤٥٤). شذرات الذهب، لابن العماد، (٣/ ٢٦٥).

(١١) أبو القاسم، محمد بن الحسن بن علي بن محمد، تلقبه الرافضة بالخلف، والحجة، وبالمهدي، وبالمنتظر، وبصاحب الزمان، يزعمون أنه أتى السرداب بسامرا واختفى، وكان عمره لما عُدم تسع سنين أو دونها. شذرات الذهب، لابن العماد، (٣/ ٢٨٢).

وهذه الإمامة لها منزلة عالية عند الشيعة، فهي الركن الخامس من أركان الإسلام، فقد روى الكليني[١] عن أبي جعفر قال: (بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية)[٢].

ويرى الشيعة كفر من أنكر الإمامة والولاية، قال المفيد[٣]: (اتفقت الإمامية: على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة، وجحد ما أوجبه الله له من فرض الطاعة، فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار)[٤].

وتغلو الشيعة الإمامية في أئمتهم فتمنحهم كثيرًا من صفات الربوبية كعلم الغيب، والتصرف في الكون، وتفضلهم على الأنبياء والرسل.

فقد جاء في كتاب «أصول الكافي» باب (أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم)[٥]، باب (أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء)[٦].

ويقول الخميني[٧]: (إن للإمام مقامًا محمودًا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون، وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل)[٨].

وتأسيسًا على عقيدة الإمامة ومنح الأئمة صفات الربوبية من الخلق والتدبير والرزق والغيب عند الشيعة قام الغلو فيهم وراج سوق الشرك الأكبر بينهم

---

(١) محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي البغدادي، أبو جعفر، من علماء الشيعة الإمامية، صاحب كتاب (الكافي) أحد الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، توفي سنة ٣٢٩هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٥/ ٢٨٠).

(٢) أصول الكافي، الكليني، باب دعائم الإسلام، (٢/ ١٨).

(٣) محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، عالم الرافضة، الشيخ المفيد، ويعرف بابن المعلم، بلغت تواليفه مائتين، توفي سنة ٤١٣هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٧/ ٣٤٤).

(٤) أوائل المقالات، للمفيد، ص(٤٤).

(٥) أصول الكافي، للكليني، ص(١٤٧).

(٦) أصول الكافي، للكليني، ص(١٤٩).

(٧) أبو مصطفى روح الله بن مصطفى الموسوي الخميني، ولد سنة ١٣٢٠هـ في مدينة خمين بإيران، درس العلوم الدينية في إيران، عارض الحكومة فأبعد إلى الخارج، ثم عاد إليها وأقام الجمهورية الشيعية عام ١٩٩٧م، توفي سنة ١٤٠٩هـ. علماء في رضوان الله، محمد نجف، مؤسسة الإمام الحسين، إيران، ط.٢، من غير تاريخ، ص(٥١٥).

(٨) الحكومة الإسلامية، للخميني، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر، ص(٥٢).

فتوجهوا لأئمتهم بالدعاء والاستغاثة والذبح والنذر من دون الله تعالى.

ثانيًا: العصمة:

تعتقد الشيعة الإمامية عصمة أئمتهم، (فعصمة الإمام من الصفات الضرورية المهمة، بل من شرائط الإمامة أن يكون معصوما كالنبي من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة حتى الوفاة، عمدًا وسهوًا، وأن يكون معصومًا من السهو والخطأ والنسيان؛ لأن الأئمة حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي صلى الله عليه وسلم) [١].

وعصمة الأئمة محل إجماع عند الشيعة الإمامية، يقول المجلسي[٢]: (اعلم أن الإمامية اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب، صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمدًا ولا نسيانًا، ولا لخطأ في التأويل، ولا للإسهاء من الله سبحانه)[٣].

وقرّر الخميني أن من عقائد الشيعة الإمامية في الأئمة أنها لا تتصور فيهم السهو أو الغفلة، وتعتقد فيهم الإحاطة[٤].

ولا بد من القول هنا أن أكثر الروايات التي يوردها الشيعة في كتبهم المعتمدة إنما هي عن «أبي جعفر الباقر» وابنه «أبي عبد الله الصادق».

ثالثًا: التقية:

تعتقد الشيعة بأن التقية شعار لهم، دفعًا للضرر عنهم وعن أتباعهم، وما

---

(١) عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٩٧).
(٢) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني، المعروف بالمجلسي، ولد في أصفهان سنة (١٠٣٧هـ) تتلمذ على والده، صنف كتبا كثيرة منها (بحار الأنوار)، (شرح تهذيب الأحكام)، توفي بأصفهان سنة (١١١٠هـ). موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، دار الأضواء، بيروت، ط.١، ١٤٢٢هـ، (١٢/ ٣٥١).
(٣) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، للمجلسي (٢٥/ ٢١١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.٣، ١٤٠٣هـ.
(٤) الحكومة الإسلامية، للخميني، ص(٩١).

زالت التقية سمة تعرف بها الإمامية دون غيرها من الطوائف والأمم[١].

وعقد الكليني في كتابه «أصول الكافي» باب «التقية» وأورد فيه ثلاثة وعشرين أثرًا عن أئمتهم في فضل التقية، ووجوب العمل بها.

فقد روى الكليني عن أبي عبد الله قوله: (إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له)[٢]. وروى أيضًا عن أبي جعفر قوله: (التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له)[٣].

ورتّبت الشيعة الإمامية الوعيد الشديد على ترك التقية، فقد نقل الحر العاملي[٤] عن أئمتهم نصوصًا كثيرة في التحذير من ترك التقية، فنقل عن علي بن محمد قوله: (إن تارك التقية كتارك الصلاة)[٥]. ونقل أيضًا عن علي بن الحسين قوله: (يغفر الله للمؤمن كل ذنب، ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين: ترك التقية، وتضييع حقوق الإخوان)[٦]، ونقل أيضًا عن أبي عبد الله قوله: (إنكم على دين من كتمه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله)[٧].

رابعًا: الغيبة:

تعتقد الشيعة الإمامية غيبة الإمام محمد بن الحسن العسكري، وهي مستمرة إلى أن يأذن الله له بالفرج والخروج[٨].

وقد عقد الكليني في كتابه «أصول الكافي» بابًا «في الغيبة» وأورد فيه واحدًا

---

(١) عقائد الإمامية، للمظفر، ص(١٣٠).

(٢) أصول الكافي، للكليني، ص(٤٤٩).

(٣) أصول الكافي، ص(٤٥١).

(٤) محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر، أبو جعفر، المشغري العاملي ثم المشهدي الخراساني، المحدث الإمامي الشهير، ولد في قرية مشغرى من جبل عامل بلبنان، توفي سنة ١١٠٤هـ. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، دار الأضواء، بيروت، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، (١٢/ ٢٦٧).

(٥) وسائل الشيعة إلى تحصيل مقاصد الشريعة، للحر العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م، (٦/ ٢٤٨).

(٦) وسائل الشيعة، للعاملي، (٦/ ٢٥٢).

(٧) وسائل الشيعة، للعاملي، (٦/ ٢٥٢).

(٨) الإرشاد، للمفيد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ص(٣٤٦).

وثلاثين نقلاً عن أئمتهم في إثبات الغيبة ووجوب الإيمان بها. فنقل عن أبي عبد الله قوله: (إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم)[١]. ونقل عنه أيضًا قوله: (إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها)[٢].

خامسًا: الرجعة:

ذهبت الشيعة الإمامية إلى وجوب الإيمان بالرجعة، وهي أن الله تعالى يعيد قومًا من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، فيعز فريقًا ويذل فريقًا آخر، ويديل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام المهدي[٣].

سادسًا: البداء:

ذهبت الشيعة الإمامية إلى القول بالبداء، ومعناه: أن الله تعالى يظهر له ما لم يظهر له من قبل، فيجوزون على الله تعالى الجهل والنسيان تعالى الله عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا[٤].

وقد عقد الكليني في كتابه «أصول الكافي» بابًا في «البداء» أورد فيه ستة عشر نقلاً عن أئمتهم في تقرير عقيدة البداء. فنقل عن أبي عبد الله قوله: (ما عُظِّم الله بمثل البداء)[٥]. ونقل عنه أيضًا قوله: (لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه)[٦].

وبعد عرض عقائد الشيعة الاثني عشرية التي يقوم عليها مذهبهم وأصولهم التي يقوم عليها دينهم أود إيضاح ما يلي:

---

(١) أصول الكافي، للكليني، ص(١٩٨).
(٢) المصدر السابق، ص(١٩٨).
(٣) عقائد الإمامية، للمظفر، ص(١٤٤).
(٤) الشيعة والسنة، إحسان إلهي ظهير، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، من غير تاريخ، ص(٦٣).
(٥) أصول الكافي، للكليني، ص(٨٤).
(٦) أصول الكافي، للكليني، ص(٨٥).

- إن عقيدة الشيعة تقوم على هذه العقائد الستة، وهي: الإمامة والعصمة والغيبة والرجعة والبداء والتقية، وهي أصول يجب الإيمان بها عندهم، ومن لم يؤمن بها كان كافرًا كما نطقت بذلك كتبهم ومراجعهم.

- أن هذه العقائد ليست من دين الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فضلاً عن أن تكون من أصوله؛ وعلى هذا فمذهب الشيعة مذهب مبتدع في أصوله مخترع من أساسه.

- هذه المعتقدات منطلقات الشيعة في معتقداتهم وحياتهم ومواقفهم... فكفرهم بالخلافة الراشدة ما عدا خلافة علي رضي الله عنه وأرضاه وما بعده من الولايات السنية عبر التاريخ الإسلامي حتى وقتنا هذا قائم على مذهبهم في الإمامة؛ لأنهم يرونها حقًا لعلي رضي الله عنه وأرضاه وذريته من بعده اغتصبها الكفرة والظلمة. وكذا أيضًا تناقض كلامهم وتلون مواقفهم قائم على مذهبهم في اعتبار التقية والكذب دينا يتدينون به.

- لا يمكن التقارب بين أهل الإسلام والشيعة؛ لأن العقائد متباينة، والأصول مختلفة، فدعوة التقارب مردودة، يردها الشرع والعقل.



ثانيًا: تاريخ الشيعة في الخليج العربي

يعتبر وجود الشيعة في الخليج قديمًا، ويعود ذكرهم في كتب التاريخ إلى الفترة التي حكم فيها القرامطة[1] البحرين[2] في القرن الثالث الهجري؛ حيث ذكر ابن الجوزي وابن كثير وغيرهما من المؤرخين وجود الرافضة في البحرين حال حكم القرامطة وما كان من نصرة كل فرقة للأخرى[3].

هذا عن بداية الوجود الشيعي في البحرين كما ذكره المؤرخون من أهل السنة[4]، في حين أن بعض الباحثين الشيعة يرون أن التشيع في البحرين بدأ مع بواكير العهد الإسلامي - عهد النبي صلى الله عليه وسلم -، وذلك من وجهة نظرهم راجع إلى بعض الولاة الذين حكموا إقليم البحرين وعرفوا بميلهم نحو آل البيت الطاهر، مثل: (أبان بن سعيد)[5] و(عمر بن أبي سلمة)[6]،

---

(١) القرامطة: إحدى فرق الباطنية، ينسبون إلى زعيمهم: حمدان قرمط، خرجوا سنة ٢٨١هـ في خلافة المعتضد العباسي وحكموا البحرين، وعاثوا في الأرض فسادًا، وقطعوا الطريق على الحجاج، واستحلوا البيت الحرام، واقتلعوا الحجر الأسود وأخذوه إلى بلادهم، وبقي عندهم اثنتين وعشرين سنة.
وقد أبطل القرامطة الشرائع، واستحلوا المحارم، وأنكروا المعلوم من الدين بالضرورة، وتأولوا أحكام الشريعة بتأويلات باطلة. ينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد الملطي، ت:محمد الميادينى، رمادي للنشر، الدمام، ط.١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص(٢٨١). الفرق بين الفرق، عبد القاهر البغدادي، ت:محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص(٢٢). اعتقاد فرق المسلمين والمشركين، للرازي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص(١١٩).

(٢) البحرين في المفهوم الجغرافي القديم يطلق على شرقي الجزيرة العربية حتى عمان جنوبًا. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢/ ٢٧٥). آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا القزويني، بيروت، ١٣٨٩هـ، ص(٧٢).

(٣) المنتظم، لابن الجوزي، ت:محمد عطا ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، (١٢/ ٢٨٧). البداية والنهاية، لابن كثير، ت:عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط.١، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م، (١٤/ ٦٣٥).

(٤) ينظر: تاريخ هجر، عبد الرحمن بن عثمان آل ملا، مطابع الجواد، الأحساء، ط.٢، ١٤١١هـ-١٩٩١م، (١/ ٢٦٣).

(٥) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، أسلم متأخرًا، أمَّره النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين بعد أن عزل العلاء بن الحضرمي فلم يزل عليها أبان حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم، ثم توفي سنة ١٥هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت:عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، ط.١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص(٥٥).

(٦) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال القرشي المخزومي، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم سلمة أم المؤمنين، ولد في السنة الثانية من الهجرة، استعمله علي رضي الله عنه على فارس والبحرين. توفي سنة ٨٣هـ. الاستيعاب، لابن عبد البر، ص(٤٨٠).

و(عبدالله بن العباس)[١][٢].

أما عن أصول الشيعة في الخليج، فقد اختلف الباحثون في تحديد أصول الشيعة المقيمين فيه على أقوال كثيرة.

فأورد «لوريمر» قولين في أصول الشيعة في البحرين، الأول: أنهم يرجعون إلى قبائل عربية تشيعت قديماً. الثاني: أنهم مواطنون قدماء غزاهم العرب. ولم يرجح لوريمر أيًّا من القولين لعدم وجود ما يؤيد أحدهما من الأدلة عنده[٣].

وأورد «جيمس بلجريف» رأيًا يذهب إلى أن الشيعة في البحرين من سلالة عربية أخذهم «نبو خذ نصر» إلى العراق وهربوا منها فيما بعد واستوطنوا البحرين[٤].

في حين ذهب «تشارلز بلجريف» إلى أن الشيعة ينحدرون من آباء ينتمون إلى اليهود الذين كانوا يعيشون في الخليج قبل الإسلام[٥].

ويرى الدكتور «محمد الرميحي» أن الشيعة في البحرين يرجعون إلى أصول عربية وفدت من العراق واستوطنت البحرين[٦].

ويرجح «صادق أمين ثابت» أن شيعة البحرين ترجع أصولهم إلى القرامطة الذين حكموا البحرين خلال القرن الثالث، وذلك أن القرامطة استعانوا بعلماء الإمامية الاثني عشرية لمقابلة هجوم أهل السنة عليهم ووصفهم بالكفر والزندقة،

---

(١) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو العباس، شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان، توفي سنة ٦٨هـ. الاستيعاب، لابن عبد البر، ص(٤٢٥).

(٢) ينظر:
- أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين، سالم النويدري، مؤسسة العارف، بيروت، ط.١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص(٥٢).
- ساحل الذهب الأسود، محمد المسلم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط.٢، من غير تاريخ للنشر، ص(٩٣).

(٣) دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج. ج. لوريمر، طبع على نفقة الشيخ خليفة آل ثاني، من غير تاريخ، (١/ ٢٥٨).

(٤) البحرين ترحب بكم، جيمس بلجريف، وكالة الخليج للإعلان والخدمات، البحرين، ط.١، من غير تاريخ، ص(١٠).

(٥) نقلاً عن: مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين، محمد غانم الرميحي، دار الجديد، بيروت، ط.٤، ١٩٩٥م، ص(٥٧).

(٦) المرجع السابق، ص(٥٧).

فنشط علماء الإمامية في نشر المذهب الاثني عشري في أوساط القرامطة، ولما قضت الدولة العباسية على حركة القرامطة سياسيًّا، بقي المذهب الإمامي في أجيالهم[١].

ولعل مما يقوي القول بأن الشيعة ترجع أصولهم إلى القرامطة دفاع كثير من الباحثين المعاصرين من الشيعة عن حركة القرامطة والتشكيك فيما يُنسب إليهم من عقائد باطلة[٢].

وأمام هذه الأقوال يمكن أن يُقسّم الشيعة في الخليج إلى قسمين: الأول: العجم، الثاني: العرب.

أما العجم فهم يرجعون إلى أصول فارسية، وهؤلاء وفدوا على الخليج من فارس خلال هجرتين: الأولى: خلال الفترة من ١٦٢٢م وحتى ١٧٨٣م وهي فترة الاحتلال الإيراني لجزيرة البحرين، والثانية: بدأت بعد عام ١٩٢٠م وامتدت حتى وقت متأخر من القرن الماضي، والهجرة الأخيرة موجهة من الحكومة الإيرانية كغيرها من الهجرات الموجهة إلى دول الخليج العربي لغرض بسط النفوذ الإيراني في المنطقة[٣].

ويمثل هذا النوع الأسر التالية: «كازروني، بوشهري، دشتي، شيرازي، معرفي، بهباني». وغيرهم.

وأما العرب فغالبهم من الأحساء والقطيف، وقد خرج بعضهم منذ القرن

---

(١) الجذور التاريخية والفكرية والسياسية لحركة تمرد الشيعة في البحرين، صادق أمين ثابت، ١٩٩٦م، من غير ناشر، ص(٩).

(٢) ينظر:
- ساحل القرامطة.. دراسة تاريخية لقرامطة هجر، حسين بن حسن آل سلهام، دار كيوان، سوريا، ط.١، ٢٠٠٨م.
- ساحل الذهب الأسود دراسة تاريخية إنسانية لمنطقة الخليج العربي، محمد سعيد المسلم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط.٢، من غير تاريخ للنشر.
- المجتمع القرمطي في شرق الجزيرة العربية السعودية، مجلة الجزيرة الجديدة، الحزب الديمقراطي الشعبي، العدد (٥)، أيلول ١٩٧٣م، ص(٣٧).

(٣) دراسة لتاريخ الإمارات العربية، الدكتور جمال زكريا قاسم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص(٢٠٥).

التاسع عشر وتفرقوا في دول الخليج وازدادت هجرتهم منذ عام ١٩١٣م عندما خضعت الأحساء للحكم السعودي[١]. إضافة إلى القادمين من القبائل المقيمة في العراق وهم موجودون في الكويت خاصة.

وهناك أسر شيعية ترجع إلى أصول سنية، ففي البحرين كانت أسرة آل سوار سنية الأصل لكنها تشيعت قديماً ولا زالت على ذلك. وأسرة آل حجير: وهي أسرة سنية الأصل نزحت من نجد وتشيعت قديماً، ولهم مأتم في قرية «بوري» يسمى: «مأتم الوهابية» نظرًا لأصولهم السنية القديمة، كما أن هناك أسر أخرى مثل: «آل عصفور، لحمده، العريض، بن سلوم» ترجع إلى أصول سنية. وقد أشار لوريمر في كتابه «دليل الخليج» إلى أسماء عدد من الأسر في البحرين التي اعتنقت المذهب الشيعي وهي ترجع إلى أصول عربية سنية[٢].



(١) المصدر السابق، ص(٢٠٥).
(٢) دليل الخليج، (٢/ ٧٩٥).

ثالثًا: المدارس الحركية (الشيعية) في الخليج[١]

ترجع الحركات الشيعية في الخليج إلى مدرستين حركيتين، هما: حزب الدعوة، والتيار الشيرازي، ومنشؤهما في العراق[٢].

حزب الدعوة الإسلامية:

حزب الدعوة حزب شيعي سياسي أسسه «محمد باقر الصدر»[٣] في العراق سنة١٣٧٧هـ-١٩٥٧م[٤]، ويعتمد حزب الدعوة في عمله على طريقة التدرج في تحقيق مطالبه والوصول إلى غاياته «المرحلية».

وقد تمدد حزب الدعوة إلى دول الخليج، فتم تأسيس فرع له في البحرين سنة ١٩٦٨م باسم «حزب الدعوة الإسلامية» على يد بعضِ مَنْ درسوا في النجف وهم: عيسى قاسم، سليمان المدني، حسن مشيمع. وقد حُلَّ التنظيم من داخله فيما بعد. ويمثل حزب الدعوة جمعية الوفاق الوطني الإسلامي التي يرأسها «علي سلمان» تلميذ «عيسى قاسم»، وهي من أقوى الجمعيات الشيعية وأكثرها أتباعًا، ويمثلها في البرلمان البحريني (١٧) نائبًا من أصل اثنين وأربعين نائبًا.

وفي الكويت كانت بداية فكر «حزب الدعوة الإسلامية» الكويتي على يد «علي الكوراني» اللبناني الذي بدأ ينشر فكره السياسي بين الطائفة الشيعية أثناء إقامته في الكويت، واستطاع الحزب السيطرة على جمعية الثقافة الاجتماعية في عام

(١) ينظر: عمائم وقتلة، الدكتور عبد اللطيف جابر، من غير دار للنشر، ط.١، ٢٠٠٧م، ص(٣١).

(٢) عن الأحزاب الشيعية في العراق، ينظر: العمل الإسـلامي في العراق بين المرجعية والحزبية، عادل رءوف، المركز العراقي للإعلام، دمشق، ط.١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٣) محمد باقر بن السيد حيدر الصدر، ولد في الكاظمية في العراق سنة ١٣٥٣هـ، درس على علماء النجف، له كتب ورسائل كثيرة، أعدم عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م بأمر من الرئيس العراقي في حينه صدام حسين. الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت.

(٤) حزب الدعوة الإسلامية ظروف النشأة والفكر الحركي، حامد العبد الله، دار قرطاس للنشر، الكويت، ط.١، ١٩٧٩م، ص(١٧).

١٩٧٢م، ونشط هذا التيار داخل جامعة الكويت وخارجها[١].

التيار الشيرازي:

أسس التيار «محمد الحسيني الشيرازي»[٢] في كربلاء[٣]، ويعتمد التيار الشيرازي في عمله طريقة الثورة والتغيير بالقوة، للوصول إلى غاياته وتحقيق أهدافه، كما أنه يتسم بالعنف والدموية والعدائية والمجاهرة بالباطل والتقية عنده أضعف، وهو من أنشط التيارات الشيعية في الجانب الإعلامي والدعوي.

ويقوم الفكر السياسي للشيرازي على إقامة دولة المرجعية الدينية التي يحتل فيها المرجع الفقيه منصب نائب الإمام المهدي العام، ويرفض الشيرازي مختلف أنظمة الحكم الملكية والعسكرية والديمقراطية[٤].

وقد تمدد هذا التيار في دول الخليج.. السعودية والبحرين والكويت، ولا يزال يغذي حركات التشيع فيها.

ففي البحرين تم تأسيس فرع له على يد «محمد هادي المدرسي»[٥] سنة ١٩٧٣م، باسم «الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين»، وكان المدرسي قدم إلى البحرين ١٩٧٢م، ومنح الجنسية ١٩٧٤م، وقامت الجبهة بمحاولة الانقلاب الفاشلة عام ١٩٨١م، وتم اعتقال الآلاف، ومحاكمة (٧٣) شخصا منهم. ويمثل التيار الشيرازي جمعية العمل الإسلامي التي يرأسها «محمد على المحفوظ»، تلميذ «محمد هادي المدرسي»، وقد فشلت هذه

(١) الجماعات السياسية الكويتية في قرن، صلاح محمد الغزالي، من غير ناشر، ط.١، الكويت، ٢٠٠٧م، ص(٣٤١).

(٢) محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي، ولد في النجف عام ١٩٢٨هـ، هاجر إلى كربلاء وتعلم هناك، درّس في كربلاء والكويت وقم، له أكثر من تسعمائة كتاب، له نشاط علمي ودعوي كبير في أنحاء العالم. الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت.

(٣) عن التيار الشيرازي، ينظر: سنوات الجمر، علي المؤمن، المركز الإسلامي المعاصر، بيروت، ط.٣، ٢٠٠٤م، ص(٢٨٤).

(٤) المرجعية الدينية الشعبية وآفاق التطور محمد الشيرازي نموذجًا، أحمد الكاتب، الدار العربية، بيروت، ط.٢، ١٤٣٨هـ ص (٦٧).

(٥) محمد هادي بن كاظم محمد المدرسي، ولد في العراق سنة ١٣٧٦هـ، خاله محمد الشيرازي، درس على علماء بلده، هاجر إلى لبنان، ثم الكويت، ثم البحرين حتى أبعد منها إلى إيران. موقع محمد هادي المدرسي على شبكة الإنترنت.

الجمعية في الحصول على مقاعد في البرلمان.

وفي الكويت أقام «محمد الشيرازي» تسع سنوات بعد خروجه من العراق بعد الحكم عليه بالإعدام في عام ١٩٧١م، وقد أسس الشيرازي لهذا التيار في الكويت وبنى له قاعدة عريضة، من خلال إقامة مدرسة وحسينية الرسول الأعظم، وتم إبعاد الشيرازي بعد الحرب العراقية الإيرانية، فخلفه أخوه «محمد الصادق الشيرازي» الذي غادر الكويت بعد فترة قصيرة، فتوجه الأتباع إلى «محمد تقي المدرسي»[١] الذي كان مقيماً في الكويت، وهو تلميذ الشيرازي، وقائد منظمة العمل الإسلامي[٢]، ومن أبرز الشخصيات الكويتية التي تتبع الخط الشيرازي: «ياسر الحبيب» المعمم المشهور، و«صالح عاشور» عضو مجلس الأمة، ويمثل التيار الشيرازي: جمعية آل البيت.

وفي السعودية يعتبر التيار الشيرازي هو التيار السائد في المجتمع الشيعي؛ حيث إن حركات التمرد والثورة التي قامت منذ الثمانينيات الميلادية تتبع الخط الشيرازي، ومنظمة الثورة الإسلامية لتحرير الجزيرة العربية وخلاياها العسكرية كانت مرتبطة بالشيرازي وتلميذه المدرسي وتجد منهما الرعاية والتوجيه المباشرين، وقد أشار أحد عناصر الخلايا العسكرية التابعة للمنظمة إلى لقائهم بالشيرازي والمدرسي أثناء تلقيهم التدريبات العسكرية في إيران[٣]. كما أن حركة التشيع قد ربّت أتباعها على كتب الشيرازي وتلاميذه، فقد أشار «حسن الصفار»[٤] إلى أن الأدبيات التي كان ينشرها في القطيف تراث «محمد الشيرازي» وكتب «محمد المدرسي» وأخيه «هادي المدرسي»[٥].

---

(١) محمد تقي المدرسي، ولد في كربلاء عام ١٩٤٥م، درس على علماء بلده، هاجر إلى الكويت، ثم سافر إلى إيران وأقام فيها. الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت.

(٢) الجماعات السياسية في الكويت، صلاح الغزالي، ص(٣٤٢-٣٤٣).

(٣) الانقلاب، عادل اللباد، ص(١٢٢).

(٤) في كشف شخصية الصفار، ينظر: البتار في فضح الشيعي الصفار، أبو محمد السني، من غير ناشر، ط.٢، ١٤٢٨هـ.

(٥) الحوار والتقارب المذهبي في المشهد السعودي، عبد العزيز قاسم، العبيكان للنشر، الرياض، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(١٦٠).

كما أن الشيرازي كان يتابع بدايات الثورة الشيعية في السعودية في بداية الثمانينيات الميلادية حيث وجه لها رسالة تشجيع ودعم وتحريض ومتضمنة أيضًا تقديم واجب العزاء في شهداء انتفاضة المحرم!![1].

وفي قطر تم تأسيس حسينية الرسول الأعظم بالدوحة بتوجيه وتعزيز من «محمد الشيرازي»، وهي من أقوى الحسينيات في قطر.

ولا يزال المنهج الشيرازي (الثوري) قائمًا في نفوس رموز حركة التشيع في الخليج وأتباعها؛ إذ ما زالوا يتغنون بالشيرازي، ويشيدون بتجربته، ويعتبرونها نبراسًا في عملهم الحركي، فقد أشاد الكاتب «غريبي مراد» في صحيفة الدار الكويتية (شيعية) بالإمام المجدد العلامة الشيرازي الحي برسالته الإسلامية الخالدة!! ولذا يرى أنه يلزم العاملين في حقول التثقيف الإسلامي تعميم الثقافة الإسلامية، وبخاصة الفكر الرسالي للإمام المجدد..[2]. وقال «نبيه البراهيم» عضو المجلس البلدي في القطيف خلال زيارته لإيران ولقائه بصادق الشيرازي - أخو محمد الشيرازي -: (إن ذكر المرجع الشيرازي يجري في دمائنا، فقد عرفناه منذ أن كنا شبابًا، فكنا لا نمسي ولا نصبح إلا على ذكره وكان حاضرًا في كل فعالياتنا وهو الذي أخرجنا من الظلام إلى النور)[3]. وبيّن «حسن الصفار» أن بناءه الفكري والثقافي والحركي كان من خلال مدرسة الشيرازي[4].

تيارات أخرى:

توجد تيارات شيعية أخرى لها أتباع، وهي تختلف قوة وضعفًا، فبعضها يكثر أتباعها، وأخرى يقلون، ومن هذه التيارات:

- التيار السيستاني: ينسب إلى المرجع العراقي «علي السيستاني»[5] وهو

---

(١) انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، إصدار منظمة الثورة الإسلامية، ص(٣٦-٣٧).

(٢) صحيفة الدار، العدد (٥٤٨)، التاريخ ١٥/ ١١/ ١٤٣٠هـ-٣/ ١١/ ٢٠٠٩م.

(٣) شبكة أنصار السنة على الإنترنت.

(٤) الحوار والتقارب المذهبي في المشهد السعودي، عبد العزيز قاسم، ص(٩٩).

(٥) علي الحسيني السيستاني، ولد سنة ١٩٣٠م في مشهد بإيران، هاجر إلى النجف ودرس على علمائه، وورث السيستاني الخوئي في قيادة الحوزة العلمية بالنجف. الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت.

خلف (الخوئي)[1]، وهذا التيار لا يؤمن بولاية الفقيه، وأتباعه كُثر في السعودية والبحرين والكويت وقطر..

- التيار الخمنائي: ينسب إلى المرجع الإيراني «علي خمنائي»، وهو خلف (الخميني)، وهذا التيار يؤمن بولاية الفقيه، وله أتباع في السعودية والبحرين والكويت وقطر.. وهذا التيار ولاؤه قوي لإيران، ويجد الدعم منها.

- التيار الفضلي: ينسب إلى المرجع اللبناني «محمد حسين فضل الله»، وهذا التيار لا يؤمن بولاية الفقيه، وله اجتهادات مخالفة لعموم الشيعة، له أتباع في دول الخليج خاصة من طبقة المثقفين.

- التيار الإحقاقي: ينسب إلى «ميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي»[2] المقيم في الكويت، وهو تيار وراثي، له أتباع في السعودية والكويت والبحرين، وهذا التيار ضعيف، وغير مرغوب فيه من التيارات الشيعية الأخرى.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن هذه التيارات تتفق في العقائد الستة التي سبقت الإشارة إليها، لكن الاختلاف بينها في الأساليب وطرق الاجتهاد.

ولا بد من الإشارة هنا أيضًا إلى ما يقع فيه بعض الباحثين من الخطأ في إطلاق لفظ الاعتدال على بعض الشخصيات الشيعية؛ حيث يجب أن يبقى هذا الوصف في زاوية معينة، متمثلاً في بعض الاجتهادات أو الآراء التي تخالف ما عليه عموم الشيعة، أما العقائد التي قام عليها المذهب الشيعي المتمثلة في: الإمامة، والعصمة، والرجعة، والتقية... فالشخصيات الشيعية تشترك جميعًا في الإيمان بها.

---

(١) أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الخوئي، ولد سنة ١٣١٧هـ بمدينة خوي في إيران، درس في النجف، حاز على درجة الاجتهاد في المذهب الشيعي، توفي سنة ١٤١٣هـ بالنجف. الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية، عبد الحسن الأمين و طراد حمادة، مؤسسة الإمام الخوئي، لندن، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص(٣٨).

(٢) عبدالله عبدالرسول الحائري الإحقاقي، زعيم الطائفة الشيخية، ولد في إيران ١٩٦٣م، يسكن في الكويت، تولَّى زعامة الطائفة بعد أبيه. (موقع التيار الإحقاقي على شبكة الإنترنت).




الفصل الأول

أهداف حركة التشيع

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: نشر التشيع.

المبحث الثاني: الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد المستهدف.

المبحث الثالث: إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع.

المبحث الرابع: استهداف أهل السنة.

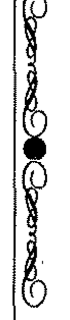
المبحث الخامس: ترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة.





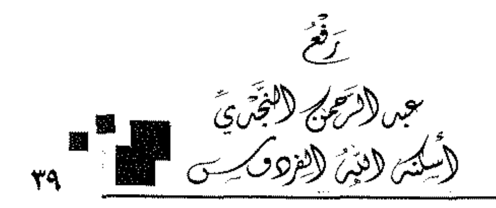






نشر التشيع



المبحث الأول
نشر التشيع

تهدف حركة التشيع في الخليج إلى نشر التشيع في وسط المجتمع السني، وقد بذلت الحركة جهودا في الدعوة إلى المذهب الشيعي ونشره في أوساط المجتمع، ومن هذه الجهود التي قامت بها:

أولاً: مواقع الإنترنت:

تعتبر حركة التشيع نشطة في استخدام شبكة «الإنترنت»؛ حيث يوجد عشرات المواقع في الدعوة إلى المذهب الشيعي، وهذه المواقع تركز على عرض تجارب المتحولين إلى المذهب الشيعي وكتبهم... وهذه المواقع هي: «المتحولون، المستبصرون، سبيل المستبصرين، كتب المستبصرين، مؤلفات المستبصرين، منتدى المستبصرين، المستبصرات....».

ثانيًا: القنوات الفضائية:

تشرف حركة التشيع في الخليج على عدد من القنوات الفضائية، وهى: «الزهراء» وهي بحرينية خالصة تبث من دبي، و «الأنوار١» و «الأنوار٢»، وهي بالاشتراك مع شيعة الكويت وتدعم من قبل شيعة السعودية والإمارات، وقناة الأوحد، وهي تابعة لشيعة الكويت والأحساء، وغيرها من القنوات. وتقوم هذه القنوات ببث البرامج الدينية والمحاضرات والمناسبات الشيعية إضافة إلى الأناشيد والقصائد.. وتتضمن تلك البرامج والمحاضرات دعوة صريحة وضمنية إلى المذهب الشيعي.



ثالثًا: النشاط في صفوف الوافدين:

يؤكد عدد من المتابعين للنشاط الشيعي أن حركة التشيع تنشط في أوساط الوافدين من العمال والمهندسين والأطباء والصيادلة وغيرهم العاملين في الخليج، ويظهر أن التركيز على الوافدين راجع إلى سببين رئيسين، هما:

الأول: إن دعوة المواطن الخليجي إلى التشيع بشكل قوي وظاهر يثير حفيظة المجتمع السني ضد التيار الشيعي؛ لذا توجه الشيعة إلى دعوة الوافدين.

الثاني: إن دعوة الوافدين إلى التشيع قد تبدو أسهل من دعوة المواطن الخليجي؛ لأن المواطن أكثر اطلاعًا على الشيعة ومذهبهم من الوافدين. ودعوة هؤلاء الوافدين إلى المذهب الشيعي في الغالب تكون من خلال الدعوة والحوار المباشر، وقد أثرت حركة التشيع في بعض الوافدين إلى الخليج.

رابعًا: العمالة الواقعة تحت مسئولية الشيعة:

نالت العمالة الآسيوية والعربية التي تكون تحت كفالة شخصيات شيعية حظًّا من التأثر بالمذهب الشيعي، وقد زرت عددًا من المواقع التي يعمل فيها وافدون من جنسيات آسيوية وعربية ووجدت أن منهم من تحول أو تأثر بالمذهب الشيعي، وهناك أيضًا شركات شيعية تقوم باستقدام العمالة لتعمل على تشييعهم.

خامسًا: توزيع الكتب والأشرطة:

لقد قامت حركة التشيع في الكويت والبحرين بتوزيع عشرات الآلاف من الكتب والأشرطة التي تدعو إلى المذهب الشيعي وذلك من التسعينيات الميلادية وحتى السنوات الأخيرة، وتركز حركة التشيع على توزيع كتب «محمد التيجاني» الأربعة وهي: «ثم اهتديت - فاسألوا أهل الذكر - لأكون مع الصادقين - الشيعة هم أهل السنة». وكذلك كتاب «المراجعات» و«ركبت السفينة» و«معالم المدرستين» لعبدالحسين شرف الدين.

وفي قطر قامت حركة التشيع بتوزيع مذكرة في جامعة قطر مضمونها الأحاديث الدالة على إمامة علي رضي الله عنه.

سادسًا: النشاط في صفوف طلاب الجامعة:

تنشط حركة التشيع في الدعوة إلى المذهب الشيعي في صفوف الطلاب السنة في الجامعات، وتبرز مسألة العلاقة العاطفية بين الجنسين كأحد الوسائل في هذا الجانب، وسيأتي الحديث عن الزواج باعتباره أحد أسباب التحول المذهبي في الفصل الخامس. إضافة إلى الدعوة المباشرة للطلاب وإلقاء الشبه عليهم، وقد ذكر الشيخ «عبدالرحمن العماد» عضو مجلس النواب اليمني أن ابن أخيه الذي تحول إلى شيعي وتحول إلى داعية يخرج في القنوات الفضائية تعرّف في عاصمة السعودية (الرياض) على طلاب شيعة يدرسون في جامعة الملك سعود دعوه إلى التشيع وأقنعوه بالسفر إلى «قم» للدراسة هناك فطاوعهم وأعلن تشيعه[1].

ويشير عدد من المتابعين إلى أن الطلاب الشيعة من الجنسين ينشطون في نشر التشيع في صفوف الطلاب والطالبات في الجامعات الخليجية.

سابعًا: دعوة الأجانب إلى احتفالات عاشوراء:

تتبنى حركة التشيع في الخليج دعوة الأجانب لحضور احتفالات «عاشوراء»، وتهيئة أماكن لهم، وفي البحرين يتم عرض مراسم الاحتفال من خلال شاشات باللغة الأجنبية، كما تبث قناة «الأنوار» برامج باللغة الإنجليزية لدعوة الأجانب إلى التشيع.

ثامنا: توزيع الطعام على أهل السنة في المناسبات الشيعية:

يقوم الشيعة في البحرين بتوزيع الطعام على أهل السنة في المناسبات

(١) صحيفة خبر الإلكترونية، التاريخ ١٠/١٠/١٤٣٠هـ-٢٩/٩/٢٠٠٩م، خبر بعنوان: (شيخ يمني يصرح: ابن أخي تحول إلى المذهب الشيعي بسبب طلاب في جامعة سعودية).

والاحتفالات الشيعية التي يقيمونها بقصد التأثير على أهل السنة.

تاسعا: تنظيم رحلات العمرة:

يقوم الشيعة في البحرين والسعودية والكويت بتنظيم رحلات مجانية لأداء العمرة للعمالة الوافدة، ومن ثمّ القيام بدعوتهم والتأثير فيهم.

عاشرا: دعوة طلاب المدارس:

يوجد معلمون ومعلمات من الشيعة يعملون في قطاع التدريس، ففي السعودية يقوم المعلمون والمعلمات الشيعة بتدريس مادة التربية الإسلامية للأطفال من أهل السنة في «الصفوف الأولية»، وبعضهم يَنْفُذُ على الطلاب من خلال مادة التاريخ والتربية الوطنية في باقي المراحل فيلقي عليهم الشبه.

وفي البحرين يقوم المعلمون والمعلمات الشيعة بتدريس مادة التربية الإسلامية في المراحل التعليمية كافة. وفي هذا من الخطورة ما لا يخفى.

وبعد هذا العرض لجهود حركة التشيع في الخليج في دعوة أهل السنة إلى المذهب الشيعي أستطلع رأي العينة في هذا الجانب.

تهدف حركة التشيع لنشر المذهب الشيعي

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	١	٠,٩
محايد	٥	٤,٣
موافق	٦٣	٥٣,٨
موافق بشدة	٤٨	٤١,٠
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن ٨ , ٩٤٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تهدف إلى نشر التشيع، في حين لم يعارض سوى ٩ , ٠٪ من أفراد العينة، واختار ٣ , ٤ منهم الحياد.

ونظرًا لما قامت به حركة التشيع في الخليج من جهود لنشر المذهب الشيعي فقد وقع عدد من أهل السنة من المواطنين والوافدين في شراكهم، وقد قال أحد خطباء الشيعة في قطر في بداية خطبةٍ له: الحمد الله الذي هدى على يدي عشرين سُنيًّا إلى الإسلام[1].

---

(١) مقابلة مع أحد المهتدين إلى مذهب أهل السنة بتاريخ ٢٥/ ٧/ ١٤٢٨هـ.

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس




المبحث الثاني

الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد المستهدف




المبحث الثاني
الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد المستهدف

تستهدف حركة التشيع في الخليج الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد المستهدف، فما دلائل ذلك وشواهده؟ إن الدلائل والشواهد على أن من أهداف حركة التشيع الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد المستهدف كثيرة، سأورد بعضا منها.

ففي السعودية: قامت «منظمة الثورة الإسلامية لتحرير الجزيرة العربية» مع بداية قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م وبدعم مباشر منها[١]، وقد تشكلت هذه المنظمة من كل من: «حسن الصفار ـ رئيسًا، توفيق السيف ـ أمينًا، إضافة إلى: حمزة الحسن، جعفر الشايب، فؤاد إبراهيم، فوزي السيف، زكي الميلاد» وغيرهم. وتهدف هذه المنظمة إلى تحرير الجزيرة العربية من النظام السني القائم فيها، وإقامة نظام شيعي تابع لإيران[٢]. وقد صرّحت المنظمة بذلك في وثائقها حيث جاء في

---

(١) عن الثورة الإيرانية وحقيقتها، ينظر:
- إيران بين التاج والعمامة، أحمد مهابة، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط.١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- الثورة الإيرانية بين الواقع والأسطورة، زهير ما رديني، دار اقرأ، بيروت، ط.١، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الثورة الإيرانية في ميزان الإسلام، محمد منظور نعماني، ترجمة: سمير عبد الحي إبراهيم، دار الصحوة للنشر، من غير تاريخ للنشر.
- الخميني بين التطرف والاعتدال، عبد الله محمد الغريب، من غير ناشر، ط.١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- التاج الإيراني، أسيمة جانو، مكتبة مدبولي، القاهرة، طبع وتنفيذ: محمد سويدان، بيروت، ط.١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- نهج خميني في ميزان الفكر الإسلامي، شارك في تأليفه: عدد من علماء العراق، من غير ناشر، ط.١، ١٤٠٧هـ.
- الخمينية وريثة الحركات الحاقدة والأفكار الفاسدة، وليد الأعظمي، دار القلم، دمشق، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- مدافع آية الله.. قصة إيران والثورة، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، القاهرة، ط.٨، ٢٠٠٨م.
- الخميني... دماء وتخريب وإرهاب، محمد مخلص العربي، فرنسا، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.

(٢) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، فيصل دراج وجمال باروت، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق، ط.٢، ٢٠٠٠م، (٢/ ٥٨١).

إحداها: (إن شعبنا عاهد الله على الاستمرار في طريق النضال، إلى إسقاط حكم العملاء طواغيت آل سعود وإقامة الجمهورية الإسلامية في تلك البقاع)[١].

وقام في السعودية أيضًا «حزب الله الحجاز» وهو أحد تنظيمات حزب الله الموالية لإيران، وقد صدرت لهم نشرة المنار، كما صدرت عنهم مجلة «الحرمين».

ونُسب الحزب للحجاز بناءً على عدم الاعتراف بالسعودية، ومن رموز هذا الحزب «جعفر مبارك» إمام جامع في مدينة صفوى، و«عبدالكريم الجبيل» معمم، و«هاشم الشخص» معمم.

وهذا الحزب متورط في كثير من أعمال التخريب والتفجير التي جرت في السعودية[٢].

ومما يؤكد سعي حركة التشيع إلى الاستيلاء على البلد والتحكم فيه ما تحلم به من الانفصال وتقسيم البلد إلى دويلات وقد عبرّت عن هذا صريحا بإنشاء موقع: «دولة الأحساء والقطيف». وهذا قائم على إيمان راسخ لدى الشيعة بأن الأحساء والقطيف محتلة من قبل الحكومة، وقد بنى «حمزة الحسن» كتابه «الشيعة في السعودية» على هذا الأساس، وفي هذا الكتاب ومواقع الشيعة الإلكترونية تجد عبارات «الأحساء المحتلة، القطيف المحتلة، منذ احتلال القطيف والأحساء...»[٣].

وقام الشيعة بمظاهرة أمام السفارة السعودية في لندن في ١٠/ ٣/ ١٤٣٠هـ وكانوا يرددون «الموت لآل سعود».

وفي نتيجة استبيان أجرته شبكة «نهرين نت» حول مطالبة الشيعة باستقلال المنطقة الشرقية عن بقية أجزاء السعودية، ذهب ٨٠٪ منهم إلى تأييد هذا المطلب، في حين لم يؤيد ذلك ٢٠٪[٤].

---

(١) انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، إصدار: منظمة الثورة الإسلامية، ص(٣٩).
(٢) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، فيصل دراج وجمال باروت (٢/ ٦٠٠).
(٣) ينظر: شبكة راصد على شبكة الإنترنت.
(٤) مركز الحرمين للإعلام الإسلامي على شبكة الإنترنت، خبر بعنوان: (٨٠٪ من شيعة المنطقة الشرقية يؤيدون تشكيل دولة منفصلة للشيعة).

وفي البحرين: تشكلت «الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» ومقرها «طهران» على يد «محمد هادي المدرسي» وأصدرت في بدايتها بيانًا تبين فيه أهدافها، وهي على النحو التالي:

١- إسقاط حكم آل خليفة (السني).

٢- إقامة نظام شيعي موافق للنظام الثوري الخميني في إيران.

٣- تحقيق استقلال البلد عن مجلس التعاون الخليجي، وربطه بالجمهورية الإيرانية.

وبعد انتصار الثورة الإيرانية في إيران عام ١٩٧٩م، كان من أولوياتها تصدير الثورة لبقية دول الخليج العربي. وعلى إثر ذلك قامت الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين في عام ١٩٨١م بالتحضير لعملية انقلاب عسكرية فقامت بتهريب الأسلحة إلى البحرين عن طريق البحر، وفي شهر ديسمبر من العام نفسه قامت الجبهة بتنفيذ المحاولة في يوم الاستقلال الوطني حيث عزمت على اغتيال وتصفية القيادة السياسية والعسكرية.. وتم اكتشاف التنظيم وإفشال الخطة وإلقاء القبض على المتآمرين وعددهم (٧٣) متهمًا[١].

- تم الإعلان عام ١٤١٦هـ-١٩٩٦م عن كشف تنظيم إرهابي يسمى «حزب الله ـ البحرين» كان يخطط لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة، وأشار المتهمون الرئيسيون في التنظيم إلى أنه تم تأسيس هذا التنظيم بإيعاز وترتيب وتمويل من جهاز مخابرات الحرس الثوري الإيراني في عام ١٩٩٣م، وذلك بهدف تجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكريًّا في الخارج لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة وإقامة نظام موال لإيران[٢].

- تعبّر التنظيمات المسلحة في البحرين من خلال منشوراتها عن أنها تهدف إلى الاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد، ومن ذلك ما جاء في البيان الصادر

---

(١) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، فيصل دراج وجمال باروت (٢، ٥٨٣).

(٢) صحيفة الوقت، العدد (٧)، التاريخ ٢٨/ ١/ ١٤٢٧هـ-٢٧/ ٢/ ٢٠٠٦م، ص(٨).

من كتائب الحسين في مارس ١٩٩٥م: (دقّت الساعة جاءت دولة الشيعة جاءت الثورة الإسلامية الشيعية من جديد لتلقي بالسنة من بعيد...)[١].

- تم في عام ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م إيقاف كلا من: «حسن مشيمع»، عبد الهادي الخواجة، «شاكر محمد عبد الحسين»، وذلك لترويجهم لتغيير النظام السياسي في البحرين بوسائل غير مشروعة والتحريض علانية على ذلك[٢].

- يهتف الخارجون في المظاهرات بجمل تتكرر في مظاهراتهم كثيرًا: «الموت لآل خليفة»، «آل خليفة يا صهيون جيش محمد عائدون».

- يهتف الشيعة في البحرين في حسينياتهم ومآتمهم بكلمات تعبر عن رفضهم الصريح للسلطة الحاكمة، يقول حسين الأكرف:

صرخة المصلي لا وألف كلا يا سلطة لن تحكميني

ويقول أيضًا:

لا نريد حاكم يغلق المآتم أو تمس كفه العقائد[٣]

كما أن من الدلائل الصريحة على استهداف حركة التشيع الاستيلاء على الحكم في البلاد والتحكم فيه، ما تشتمل عليه كتبهم ومنشوراتهم من التعبير (بالاحتلال الخليفي)[٤]، فهم يرون أن البحرين أرض محتلة، ومن المعلوم أن الأرض المحتلة لابد من تحريرها، وفي أحد كتبهم: (وإذا كان في كل دولة يهود، فيهود البحرين آل خليفة)[٥].

بل من عجيب ما رأيت أن حركة التشيع تعتبر المشاركين في انقلاب ١٩٨١م

---

(١) صورة المنشور في قسم الوثائق.

(٢) صحيفة أخبار الخليج، العدد(١٠٥٤٣)، التاريخ١٥/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣/ ٢/ ٢٠٠٧م، ص(١).

(٣) شريط صوتي بعنوان: (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقوه، مركز الوفاء للصوتيات والمرئيات، البحرين.

(٤) يوميات الأحداث في البحرين ديسمبر ١٩٩٩م - ديسمبر ٢٠٠٠م، إصدار: حركة أحرار البحرين الإسلامية، لندن، من غير تاريخ للنشر، ص(١٠٨).

(٥) سجناء الحرية.. تجربة (٧٣) مجاهدا في سجون آل خليفة، إصدار الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص(١١).

مجاهدين في سبيل الله تعالى[١].

وفي الكويت: تأسس «حزب الله الكويتي» بعد قيام الثورة الإيرانية، وقام بعدد من أعمال العنف والعمليات الإرهابية من عام ١٩٨٠م وحتى عام ١٩٨٨م إضافة إلى توزيع المنشورات التي تحرض على القضاء على النظام السياسي في الكويت وإقامة جمهورية إسلامية على النمط الإيراني، وقد تم القبض على عدد من أفراد التنظيم بتهمة وضع متفجرات في أماكن مختلفة من البلاد والسعي لقلب نظام الحكم في البلاد[٢].

كما أكد «ياسر الحبيب» المقيم في بريطانيا أن تنظيمه «خدام المهدي» الذي ينتشر في البحرين ودول الخليج الأخرى، ومنشؤه الكويت، يسعى إلى إعادة مجد البحرين الكبرى ذات الحكم الشيعي[٣].

كما قال في مظاهرة قادها أمام السفارة السعودية في لندن في ١٠/ ٣/ ١٤٣٠هـ: (آن الأوان أن نستقل ونأخذ حقنا بأيدينا.. من حق المنطقة الشرقية أن تستقل وأن تصبح ذات حكم ذاتي، وأن تقوم دولة البحرين الكبرى وتتوحد مع العراق).

وما ترمي إليه حركة التشيع في السعودية والكويت والبحرين يأتي ضمن مخطط الرافضة القائم على إقامة الخلافة الشيعية وإعادة المجد الصفوي، وقد صرّح أحد مراجعهم «محمد الكناني» على قناة المستقلة بتصريح خطير جدًّا يؤكد ذلك، جاء فيه: (لا نقف عند حدود، لدينا عقيدة واضحة هي رئاسة الأمة الإسلامية بأكملها، رئاسة الأمة بقيادة المرجعية في النجف وقم، الذي يعجبه يعجبه، والذي لا يعجبه عليه أن يبلط البحر، هذا هو الوضوح في عقيدتنا لا نجامل في عقيدتنا، لا نداهن في عقيدتنا، هذه عقيدتنا نسعى إلى السيطرة، اليوم بغداد وغدا نجدا، فالعقيدة

(١) سجناء الحرية.. تجربة (٧٣) مجاهدا في سجون آل خليفة، ص(٧).
(٢) الحركة الشيعية في الكويت، فلاح عبد الله المديرس، دار قرطاس للنشر، الكويت، ط.١، ١٩٩٩م، (٣٠-٣٢).
(٣) صحيفة الوطن، التاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٦م، وفيها خبر بعنوان: (خدام المهدي يسعون من أجل البحرين الكبرى).

الجعفرية تقول بكل وضوح كل من لا يؤمن بولاية علي عليه السلام وأولاده فهو لا يملك شيء لا في الدنيا ولا في الآخرة وهذا رأي المتقدمين والمتأخرين.

ونحن نقول صراحة نحن شيعة أهل البيت لدينا طموح عظيم ليس له حدود، ونحن نسعى إلى التمدد في كل الآفاق، وهناك مواقع جديدة نسعى إليها، نحن أمة لا تعرف الكلل ولا الملل، ثق بالله يا دكتور محمد الهاشمي، أنا أقول لك بصراحة: الخليج هو الثاني، والحوثيون هم إخواننا سوف يكونون الطوق الذي يسعى إلى امتدادنا على كل المنطقة، نحن لا نسعى إلى أندونيسيا أو الجزائر أو إفريقيا، هؤلاء يتبعون آفاق هذه المنطقة العراق، الرسول صلى الله عليه وسلم قال بالحرف الواحد: (رأس الأمة الشام والعراق وإيران والجزيرة واليمن)، نحن **نسعى إلى السيطرة على هذه المناطق، لدينا طموح نسعى ليل نهار إلى السيطرة على جميع بلاد الإسلام، نحن نسعى إلى السيطرة على الحجاز وعلى نجد وعلى الكويت وعلى البحرين**).

كما كان من أناشيد التنظيمات الشيعية في الخليج التي ترددها وهي تتلقى تدريباتها العسكرية في إيران:

نحرر أوطاننا ليحكم قرآننا
ستبقى على الأرض أقدامنا يخضر بالدم كل صعيد
الله أكبر في كل واد صوت الرسالة رمز الجهاد
شعار ابن الإسلام عاد كل الطواغيت رمز الفساد
تعالوا تعالوا القبر الشهيد نعاهده بالوفا من جديد
نعاهد أن نرفض الظالمين ونشجب بالدم قهر الحديد[١]
أبدًا ما نرمي سلاحنا من يدنا إلا بعد ما نحررك يا بلادنا يا بلادنا[٢]
يا صفار عود عود خلصنا من آل سعود[٣]

(١) الانقلاب، عادل اللباد، (١٨٣-١٨٤).
(٢) المصدر السابق، (١٩٠).
(٣) المصدر السابق، (١٩٩).

فهذه الشواهد والدلائل تؤكد على أن حركة التشيع تستهدف الاستيلاء على الحكم في دول الخليج، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

تهدف حركة التشيع إلى الاستيلاء على الحكم

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	٩	٧,٧
محايد	١٩	١٦,٢
موافق	٤٨	٤١,٠
موافق بشدة	٣٨	٣٢,٥
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن ٧٣,٥ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تهدف إلى الاستيلاء على الحكم، في حين لم يعارض سوى ١٠,٣ من أفراد العينة، واختار ١٦,٢ الحياد.

ويجيء استهداف حركة التشيع الاستيلاء على الحكم موافقًا لعقيدة الشيعة في عدم شرعية الحكومات القائمة واعتبارها حكومات كافرة ووجوب الخروج عليها. فقد روي عن أبي عبد الله قوله: (كل راية تُرفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل)[١].

وجاء أيضًا قوله: (لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله)[٢]. وعلى هذا الأساس أنكر «الخميني» أن يكون حكام الجور مرجعًا للناس في أمورهم؛

(١) البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، (٢/ ٢٤٠).

(٢) إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، علي اليزدي الحائري، دار المرتضى، بيروت، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، (١/ ١٨).

لأن الله قد نهى عن رجوع الناس إليهم وأمر بتركهم، واعتزالهم، والكفر بهم وبحكمهم[١]. وطالب «الخميني» الناس بضرورة الثورة السياسية على حكامهم؛ لأن الشرع والعقل يفرضان ألا تترك الحكومات وشأنها،[٢] وأجاز الخميني الدخول في تلك الحكومات إذا كان الهدف الحقيقي إحداث انقلاب على القائمين بالأمر[٣]. بل بيَّن أن من أهداف النهضة الحسينية تدمير حكومة الجور[٤].

وبيّن «خامنئي» أن الحسين رضي الله عنه نهض انطلاقًا من تكليفه الإلهي لتلقين وإظهار درس عملي أساسي في الإسلام من خلال العمل الثوري ضد الحكومة والنظام الفاسد المنحط المتسلط على المجتمع[٥]. ويقرر «خامنئي» أن الحكومات القائمة حكومات طاغوتية شيطانية؛ لأن (الولاية غير المرتبطة بالله ولاية الشيطان والطاغوت، والذي لا يعيش ضمن القانون والأمر الإلهي وتحت ولاية الولي الحقيقي عليه أن يعلم أنه سيحيا ضمن دائرة القانون الشيطاني والطاغوتي) [٦]. بل إنه يفسر التوحيد وشهادة «لا إله إلا الله» بالتوجه أولاً لمقارعة أفراد الطبقة المسيطرة المقتدرة في المجتمع[٧]. وأوضح «موسى الصدر» أن الثورات التي قامت في عصر الصحابة والتابعين امتداد لثورة الحسين رضي الله عنه وجميعها تحمل شعار (يا لثارات الحسين)[٨]. وسرد «حسين الشاكري» أسماء الدول الإسلامية بدءًا من الخلافة الأموية ثم العباسية الذين تربعوا على منبر رسول الله جورًا وحكموا باسم الإسلام ظلمًا - حسب زعمه - وانتهاء بالخلافة العثمانية التي تدعي

(١) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص(٨٨).
(٢) المصدر السابق، الخميني، ص(٣٣).
(٣) المصدر السابق، ص(١٤٣).
(٤) عاشوراء في فكر الخميني، جمعية المعارف الإسلامية، بيروت، ط.٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص(٢٩).
(٥) بحث حول الصبر، الخامنئي، ترجمة: مركز بقية الله الأعظم للدراسات، بيروت، الدار الإسلامية للنشر، بيروت، ط.١، ٢٠٠٠م، ص(٤٧).
(٦) الإمامة والولاية، الخامنئي، ترجمة: مركز بقية الله الأعظم للدراسات، بيروت، بيت الكاتب للطباعة وللنشر، بيروت، ط.١، ١٩٩٩م، ص(٩٤).
(٧) أصول الفكر الإسلامي، الخامنئي، ترجمة: عباس نور الدين، مركز بقية الإمام الأعظم، بيروت، ط.١، ١٩٩٨م، ص(٦٥).
(٨) غريب العصر آية الله المغيب السيد موسى الصدر، إبراهيم العاملي، الرابطة الإسلامية الشيعية، بيروت، ط.١، ١٤٢١هـ، ص(٣٤٦).

الإسلام والإسلام منها براء، إلى أن غزا العالم الإسلامي الاستعمار الجديد؛ وذلك بجعل عملاء له تحكم باسم الإسلام مثل دول الخليج وعلى رأسها السعودية[١].

وقال «محمد حسين فضل الله»: (يرى الشيعة الإمامية أن مسألة الشرعية في الحكم تتمركز وتتمحور في قاعدة الإمامة، فالأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام هم الشرعية وهم أوصياء النبي صلى الله عليه وسلم؛ **وعلى هذا الأساس فإن أي حكم يبتعد عن خط الإمامة لا يعتبر حكمًا شرعيًّا**)[٢].

وأشار «حسن الصفار» أيضًا أن من أهداف الثورة الحسينية تحطيم السلطة الجائرة، وأن أي إصلاح جزئي في ظلها محدود التأثير ولاغي المفعول، وأهم عمل تغييري هو كسر هذا الطوق عن أعناق الشعب[٣]، بل يرى هادي المدرسي أن قتال المحليين الظلمة أوجب من قتال المتمردين الكفرة، وأن من «دروس عاشوراء» أنك إذا لم تستطع أن تقيم سلطة العدل والإيمان، فإنك قادر على الأقل أن تسقط سلطة الجور والعدوان[٤].

وصرّح «توفيق السيف» بأن مطلب حركة التشيع في السعودية أن تحكم الدولة[٥].

كما صرح «ياسر الحبيب» في مظاهرة قادها في لندن في ٢/ ٨/ ١٤٣٠هـ أمام السفارة المصرية: (إننا نعلم لماذا كل هذا الكره والحقد على الشيعة، ولماذا يحارب «حسني مبارك» وغيره من الطواغيت انتشار التشيع؛ لأن التشيع ضد الظالمين والطغاة على طول الخط، وهؤلاء يعلمون أنه إذا انتشر التشيع في بلدانهم فإن عروشهم ستسقط؛ **لأن الشيعة لا يرضخون للظالمين ويرفضونهم**)[٦].

واعتبر «عبد الحميد المهاجر» الكويتي أن المراد بالطاغوت في قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ**﴾ كل حاكم ظالم[٧].

---

(١) ذكرياتي.. كشكول مبوب، حسين الشاكري، الناشر: المؤلف، قم - إيران، ط.١، ١٤١٨هـ، (٢/ ٣٤٦-٣٥٧).
(٢) المرجعية وحركة الواقع، محمد حسين فضل الله، دار الملاك للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٩٩٤هـ-١٤١٤هـ.
(٣) الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، ص(٦٠).
(٤) العبور إلى الحسين، هادي المدرسي، دار القارئ، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٧٩-٨٠).
(٥) الانقلاب، عادل اللباد، (٢٩٨).
(٦) موقع قطرة على شبكة الإنترنت، بعنوان (الشيخ الحبيب منذرًا الطاغية حسني مبارك ونظرائه: (ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب).
(١) الأيديولوجية الإسلامية، عبد الحميد المهاجر، ص(٢٣٧)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط.٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

كما اعتبر أن الرأي القائل بأن أولي الأمر في قوله تعالى: ﴿وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هم الأمراء منذ عهد الراشدين إلى اليوم رأي خاطئ[١].

وقد أكّد لي كل من قابلتهم من الشيعة ممن اهتدوا إلى مذهب أهل السنة أن علماء الشيعة يرون كفر الحكومة صراحة، وأما عوامهم فيعتقدون أنها حكومة كافرة أو ظالمة.

ولذا لا عجب أن يعتبر «نجيب الخنيزي» ـ أحد المعارضين الشيعة ـ معارضته للحكومة في الخارج نضالاً وعملاً وطنيًا[٢].

وأود أن أشير هنا إلى عقيدة الشيعة تقوم على عقد البيعة للإمام المنتظر، ولهذا فهم لا يرون البيعة لغيره، جاء في كتاب مفاتيح الجنان ـ وهو كتاب أدعية معروف يتداوله الشيعة فيما بينهم كثيرا ـ: (اللهم إني أجدد لصاحب الزمان في هذا اليوم وفي كل يوم عهدًا وعقدًا وبيعة في رقبتي لا أحول عنها ولا أزول أبدًا)[٣]. وجاء فيه أيضًا: (وبرئت إلى الله عز وجل من كل مطاع سواكم)[٤].

ويُعَلِّم الشيعة أطفالهم هذا المعتقد، ففي أحد مجلات الأطفال: (أعظم العبادات: حرب الظالمين)[٥].

وجاء في مجلة أخرى: (أحبائي الصغار: أنتم تعرفون لماذا أعلن الحسين مواجهة يزيد بن معاوية[٦]؟ لأن يزيد كان حاكما ظالما فاسقًا فاسدًا، والإمام الحسين أراد أن يُصلح وضع الأمة، ويخلصها من شرور هذا الحاكم الظالم)[٧].

---

(٢) المصدر السابق، ص(١٧٠).
(٣) مقدمة كتاب المشكل الطائفي والمسئولية الوطنية، حسن الصفار، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م، ص(٩).
(٤) مفاتيح الجنان، عباس قمي، مؤسسة التحقيق والانتشار، إيران، من غير تاريخ للنشر، ص(٨٩١).
(٥) مفاتيح الجنان، عباس قمي، ص(٩٠٨).
(٦) المنتظر للأطفال، العدد (١٤)، شركة نهر الكوثر للإعلان، بيروت، من غير تاريخ، ص(١٥).
(٧) يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية، أبو خالد، القرشي، الأموي، الدمشقي، تسلم الملك بعد موت أبيه وله ثلاث وثلاثون سنة، كانت مدة حكمه أقل من أربع سنين، افتتح دولته بمقتل الحسين رضي الله عنه، توفي سنة (٦٤هـ). سير أعلام النبلاء، (٤/ ٣٥). شذرات الذهب (١/ ٧١).
(١) الحسيني الصغير، العدد (١١)، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ملحق خاص للأطفال بمجلة عاشوراء، البحرين، ص(١).

ولهذا فعقيدة الشيعي تقوم على رفض الولاء للحاكم؛ لأن الحاكم عندهم يجب أن يكون مفوضًا من الله ورسوله، ومن ادعى منهم أنه يرى شرعية الحاكم فليس بشيعي، يقول «حسن الصفار»: (ليس من حق أي إنسان أن يتسلط على الناس أو يفرض نفسه كحاكم على الأمة، إلا إذا رشحه الله ورسوله لذلك كالأئمة الطاهرين)[١].

بل إن «حسن الصفار» يرى أن الأمة ابتليت بالخلافة الأموية والعباسية التي يصفها بسلطات طاغية تسللت إلى منصب الخلافة بالقوة والإرهاب ولم تلتزم بدين الله، ولم تحكم شريعته في الحياة، فصادرت حقوق الشعب وسلبت حريته وكرامته!![٢]

وكتب «نمر النمر» مقالاً مطولاً يقرر فيه شرعية الخروج على الحاكم الجائر، وأن الخروج عليه من الجهاد الواجب، وجاء فيه: (ولقد كان للنظام الأموي الدور الأكبر في تأصيل وشرعنة الظلم والجور والطغيان السياسي للوالي، وتأسيس الملك العضوض، وبدعة السنة والجماعة، وحرمة الخروج على الحاكم الجائر وإباحة قتل المجاهدين إذا خرجوا على حاكم الجور)[٣].

وصرّح أيضًا في خطبة له في ١٦/ ٣/ ١٤٣٠هـ: (بأن الطاعة إنما هي للقيادة الربانية، ولا يجوز للإنسان أن يطيع ظالما، والذي يركن إلى الظالم مصيره النار، فطاعة الظالم حرام لا تجوز، من يؤمن بطواغيت اليوم كمن يؤمن بالأصنام، وطواغيت اليوم أصنام)[٤].

فإذا كانت حركة التشيع تعتقد أن الخلافة الأموية والعباسية سلطات ظالمة مستبدة لم تحتكم إلى الإسلام ولم تطبق شريعته، فما رؤيتها إذن لحكومات اليوم؟؟ بل جاء في بحار الأنوار - وهو أحد مراجع الشيعة الكبار - لعن بني أمية وبني

---

(٢) الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، ص(٢٢).

(٣) أئمة أهل البيت رسالة وجهاد، حسن الصفار، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط.٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص(٤٥).

(٤) شبكة راصد الإخبارية، مقال بعنوان: (المهووسون: يدينون الضحية بدلاً من الجلاد).

(٥) تسجيل صوتي لخطبة نمر النمر موجودة على موقع الفرقان على شبكة الإنترنت.

العباس وتكفيرهم!!![١]

وقد أماط «ياسر الحبيب» اللثام عن حركة التشيع في الخليج وبيّن موقفها من الحكومات الخليجية؛ حيث قال في مظاهرة قادها أمام السفارة السعودية في لندن في ١٠/ ٣/ ١٤٣٠هـ (الحكومة السعودية اللعينة التي جثمت على صدورنا.. عصابة إرهابية يهودية..). بل صرّح في أكثر من بيان له بتكفير الحكومة السعودية ودعا إلى مقاومتها والثورة عليها[٢].

ومما يؤكد سعي حركة التشيع للاستيلاء على البلد والتحكم فيه، ورفضهم الولاية السنية وحكمها، ما قدّمه «نمر النمر» من مطالب لأمير المنطقة الشرقية بلغت خمسة وعشرين مطلبًا، وهي تبين أن الشيعة يسعون إلى أن يحكموا البلد أو يستقلوا عنه بحكم ذاتي.

وهذا ما صرّح به «النمر» في خطبة له في ١٦/ ٣/ ١٤٣٠هـ عندما طالب الشيعة في السعودية بالانفصال والاستقلال بحكم ذاتي.

كما طالب الكاتب «وليد سليس» السعودية بأربعة وعشرين مطلبًا لا يمكن أن يرتفع التمييز - حسب زعمه - إلا بتحقيقها[٣]، وهذه المطالب تنتهي إلى أن يحكم الشيعة البلاد.

وكل هذا تأسيسًا على الأصول والمبادئ التي قامت عليها الحركة الشيعية التي جعلت منها مهدًا لدعوة ثورية تمعن في الهدم وترمي إلى القضاء على تعاليم الإسلام كلها، سعيًا إلى تحطيم السلطة السياسية التي تقوم على هذه التعاليم[٤].

---

(١) باب ما جاء في لعن بني أمية وبني العباس وكفرهم، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، دار الرضا للطباعة والنشر، بيروت، (٨/ ٢٠٣).

(٢) بيانان لياسر الحبيب منشور على موقع (قطرة) على شبكة الإنترنت بعنوان (الحبيب: السعي لمحاكمة رءوس النظام السعودي والوهابيين لدى المحاكم الدولية واجب شرعي)، (الحبيب: يوصى باستمرار التظاهر في المدينة المنورة ضد آل سعود والوهابية).

(٣) شبكة راصد الإخبارية، مقال بعنوان (قرار سياسي شجاع).

(١) ينظر: تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة، محمد عبد الله عنان، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.١، ١٩٩١م، ص(٢٨).



وقد دعا «محمد الشيرازي» ـ مؤسس التيار الشيرازي ـ الذي ينتمي إليه أكثر الشخصيات الشيعية في الخليج إلى التهيؤ الكامل للسلطة والتسلح بأفضل الأسلحة والتدريب عليها[1].

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية[2] أن من أصول الشيعة تفريق جماعة المسلمين وعدم الإقرار لولاة الأمور بالطاعة فقال: (وهؤلاء أشد الناس حرصًا على تفريق جماعة المسلمين، فإنهم لا يقرون لولي أمر بطاعة، سواء كان عدلاً أو فاسقًا، ولا يطيعونه في طاعة ولا في غيرها، بل أعظم أصولهم عندهم التكفير واللعن والسب لخيار ولاة الأمور، كالخلفاء الراشدين، والعلماء المسلمين، ومشايخهم..)[3].

ولم تتوقف المسألة هنا عند حدود السعي للاستيلاء على الحكم والتحكم في البلد، بل إن هناك حقدًا أسود يملأ قلوب حركة التشيع وأتباعها ضد الحكومة السنية، سأكتفي بمثال صارخ عليه؛ حيث حدثني بعض المهتدين أنه لما توفي ابن ملك البحرين في حادث سيارة تناقل الشيعة رسائل تهنئة عبر رسائل الجوال، بل إنه تم في قرية «سنابس» توزيع الحلوى ابتهاجًا بهذه المناسبة السعيدة!!

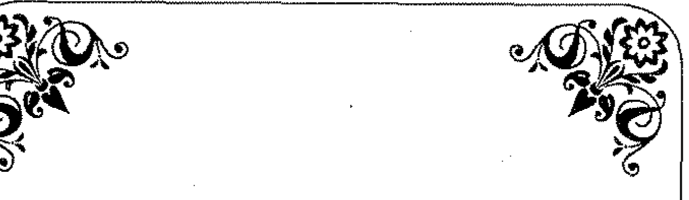


---

(٢) نحو يقظة إسلامية، محمد الشيرازي، ص(٨٩)، ١٣٩٢هـ.

(٣) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني ثم الدمشقي، تقي الدين، أبو العباس، شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، له مؤلفات كثيرة منها: منهاج السنة النبوية، درء تعارض العقل والنقل توفي سنة ٧٢٨هـ. تذكرة الحفاظ، للذهبي، ت: عبد الرحمن المعلمي، مكتبة ابن تيمية، من غير تاريخ للنشر، (٤/ ١٤٩٦). الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب (٤/ ٤٩١).

(٤) مجموع الفتاوى، (٢٨/ ٤٨٨).



المبحث الثالث

إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع



المبحث الثالث
إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع

تهدف حركة التشيع إلى إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع الخليجي، فما شواهد ذلك ودلائله؟ إن الدلائل والشواهد على أن من أهداف حركة التشيع إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع كثيرة، سأورد بعضًا منها.

ففي السعودية:

شهدت المنطقة الشرقية منذ أن دخلت تحت حكم الدولة السعودية الثالثة في العام (١٩١٣م). أعمال شغب يقوم بها الشيعة، ففي العام (١٩٤٨م) وصلت القلاقل الشيعية إلى حد الانفجار في مظاهرات واسعة النطاق وفوضى في منطقة القطيف بقيادة «محمد حسين الهراج»، وقد كان المخربون يطالبون بالانفصال عن المملكة، وفي عام (١٩٤٩م) اكتشفت الحكومة وجود جماعة ثورية في القطيف تعمل تحت اسم جمعية تعليمية، وفي عام (١٩٧٠م) أرسل الحرس الوطني إلى القطيف لاحتواء الاضطرابات القائمة هناك، وفي عام (١٩٧٨م) حدث انفجار آخر أدى إلى اعتقالات واسعة النطاق[1]. وفي عام (١٩٧٩م) قام الشيعة بمظاهرات خلال الاحتفال بيوم عاشوراء؛ حيث تدفقت جموعهم تحمل صور الخميني على القطيف وسائر مدن المنطقة الشرقية، وأخذت تهاجم الثكنات العسكرية، واستمرت الاضطرابات ثلاثة أيام أحرق المتظاهرون فيها المصانع والبنوك وهتفوا بشعارات معادية للملك، ووزعت منشورات تهيب بالشعب إلى إسقاط نظام الاستبداد واعلان الجمهورية، وفي يناير من عام (١٩٨٠م) نظّم الشيعة في المنطقة الشرقية مظاهرة سلمية ذات طابع مناوئ للحكومة، وفي الشهر نفسه جرت مظاهرة أخرى في القطيف، وفي (فبراير) من العام نفسه تجددت في القطيف الاضطرابات

---

(١) الأصولية في العالم العربي، ريتشارد هرير دكمجيان، ترجمة وتعليق: عبد الوارث سعيد، الوفاء للنشر والتوزيع، المنصورة، ط.٢، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، (٢٠٣-٢٠٤).

وخرجت مظاهرات تحمل شعارات خمينية[١].

وفي البحرين:

وقعت كثير من أعمال التخريب التي قامت بها حركة التشيع، منها:

١- (حرق وتخريب (٣٢) من المحولات الكهربائية أصلحتها الدولة بتكلفة (٣٠٠) ألف دينار)[٢].

٢- (مجموعة المخربين: تخريب معسكر النواطير ومركز للشرطة ومحل أسماك ومنازل في عالي)[٣].

٣- (اعترافات تفصيلية للمتهمين بحرق البنك الإسلامي)[٤].

٤- (المتهمون بتدمير الكابلات الكهربائية ذات الضغط العالي: قصدنا إثارة الفزع والخوف بين المواطنين والمقيمين)[٥].

٥- خلال أحداث التخريب اثنا عشر مدرسة تتعرض للتدمير[٦].

٦- أحداث شغب وتخريب في مطار البحرين عندما قبضت السلطات البحرينية على أحد المطلوبين الشيعة وقد تناقلت الصحف صورة لأحد علماء الشيعة المعممين وهو يشارك في الأعمال ويعتدي على رجل أمن!![٧]

٨- استمرار أحداث التخريب ولليوم الثالث على التوالي في قرية السنابس[٨].

---

(١) تاريخ العربية السعودية، فاسيلييف، ترجمة: خيري الضامن وجلال الماشطة، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦م، (٥٠٠-٥٠١).
(٢) صحيفة أخبار الخليج، العدد (٦١٥٢)، التاريخ ٢٥/٨/١٤١٥هـ-٢٦/١/١٩٩٥م، ص(١).
(٣) صحيفة أخبار الخليج، العدد (٦١٦١)، التاريخ ٥/٩/١٤١٥هـ-٤/٢/١٩٩٥م، ص(١).
(٤) صحيفة أخبار الخليج، العدد (٦٢٢٩)، التاريخ ١٣/١١/١٤١٥هـ-.
(٥) صحيفة أخبار الخليج، العدد (٦٢٤٩)، التاريخ ٣/١٢/١٤١٥هـ-٣/٥/١٩٩٥م، ص(١).
(٦) صحيفة أخبار الخليج، العدد (٦٢٣٧)، التاريخ ٢١/١١/١٤١٥هـ.
(٧) صحيفة أخبار الخليج العدد (١٠١٨٣)، التاريخ ٩/١/١٤٢٧هـ.
(٨) صحيفة أخبار الخليج، العدد (١٠٢١٦)، التاريخ ١٣/٣/٢٠٠٦م.

٩- مواجهات عنيفة بين قوات الأمن ومتظاهرين في قلب العاصمة المنامة[١].

١٠- حرائق ومواجهات بين متظاهرين وقوات الأمن[٢].

١١- (أحداث تخريب مجمع الدانة التجاري موثقة بالصور شملت اقتحام المركز وضرب رجال الأمن)[٣].

١٢- (اعتصامات وإضرابات عند قرية جد حفص والشوارع المؤدية لها شملت التحريق والتخريب)[٤].

١٣- أعمال شغب وتحريق ببعض القرى الشمالية وتفرقة متظاهرين من جامع الصادق[٥].

١٤- مجهولون يقومون بإلقاء عبوات حارقة على مقهى بمنطقة عذاري تسببت في تلفيات وإصابة شخص[٦].

١٥- خمسمائة متظاهر قاموا بأعمال شغب وتخريب.. حرق سيارة للشرطة وسرقة سلاح أفرادها[٧].

١٦- أعلن وزير الداخلية البحريني عن إحباط عمل إرهابي في ١٦ ديسمبر ٢٠٠٨م يستهدف تفجيرات في أماكن عامة، وأن المتهمين (١٤) على علاقة بالمعارضة الشيعية في لندن[٨].

وفي الكويت: قامت حركة التشيع في الكويت بإثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع من خلال القيام بأعمال التفجير والتخريب.. فقد قام «حزب الله الكويتي»

(١) صحيفة الوقت، العدد (٢٠)، التاريخ ١٣/ ٣/ ٢٠٠٦م.
(٢) صحيفة الوقت، العدد (٢٢)، التاريخ ١٤/ ٣/ ٢٠٠٦م.
(٣) صحيفة الوطن، العدد (٩٥)، التاريخ ١٥/ ٢/ ١٤٢٧هـ-١٥/ ٣/ ٢٠٠٦م، ص(٢).
(٤) صحيفة أخبار البحرين، (١٠٥٤٣)، التاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣/ ٢/ ٢٠٠٧م، ص(٧).
(٥) صحيفة الأيام، العدد (٦٨٣١)، التاريخ ١٣/ ١٢/ ١٤٢٨هـ-٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٧م، ص(٤).
(٦) صحيفة الأيام، العدد (٦٨٣١)، التاريخ ١٣/ ١٢/ ١٤٢٨هـ-٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٧م، ص(١).
(٧) صحيفة الأيام، العدد (٦٨٣٠)، التاريخ ١٢/ ١٢/ ١٤٢٨هـ-٢١/ ١٢/ ٢٠٠٧م، ص(١).
(٨) صحيفة الوسط، (٢٣٠٥)، التاريخ ١/ ١/ ١٤٣٠هـ-٢٨/ ١٢/ ٢٠٠٨م.

في العام ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م بتفجير السفارة الأمريكية، مما أدى إلى قتل وجرح العشرات، والسفارة الفرنسية، والمطار، ومنشآت حيوية مثل شركة الكهرباء[1].

وحدثني المهتدون إلى مذهب أهل السنة في الخليج أنهم كانوا يشعرون بوجود تنظيمات داخل المجتمع الشيعي ومحاولات لتجنيد الشباب، إضافة إلى جمع السلاح وممارسة التدريب عليه في المزارع المملوكة للشيعة.

فهذه نماذج وشواهد تؤكد أن من أهداف حركة التشيع إحداث الفوضى وإثارة الاضطراب في المجتمع، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

تهدف حركة التشيع إلى إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	١٥	١٢,٨
محايد	٢١	١٧,٩
موافق	٤٩	٤١,٩
موافق بشدة	٢٩	٢٤,٨
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٦٦,٧ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تهدف إلى إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع، في حين لم يعارض سوى ١٥,٤ من أفراد العينة، واختار ١٧,٩ الحياد.

لكن بقي السؤال: كيف تنظر حركة التشيع في الخليج إلى هذه الأعمال الإرهابية والحوادث التخريبية التي تستهدف أرواح الناس وممتلكاتهم؟

هل تعتبر حركة التشيع في الخليج هذه الحوادث إرهابًا يجب أن يتوقف؟ أم

(١) حزب الله من الحلم الأيدلوجي إلى الواقعية السياسية، غسان عزي، دار قرطاس للنشر، الكويت، ط.١، ١٩٩٨م، ص(٥٨-٥٩).

تعتبرها جريمة يجب استنكارها؟

إن حركة التشيع في الخليج تعتبر ما يجري من تخريب وحرق وقتل.. جهادًا في سبيل الله تعالى، ونضالاً في سبيل تحرير الوطن، ومقاومةً للطغيان، والقائمين بها أبطالاً يستحقون الشكر والإشادة، وأتوقف هنا مع بيانات حركة التشيع وكتبها التي تشير إلى ذلك.

ففي السعودية يسمي «فؤاد إبراهيم»(١) أعمال العنف التي يقوم بها الشيعة مقاومة شعبية فرضتها سياسة التمييز التي تعاني منها الطائفة(٢). كما اعتبر الكاتب الشيعي: «أحمد العلي» المتورطين في قضايا التفجير والتخريب شهداء!!(٣) ووصف إعدام ستة عشر كويتيًّا اتُّهموا بأعمال تفجير في حج ١٩٨٦م جريمة شنيعة ارتكبتها الحكومة السعودية(٤). بل إن هناك موقعًا على شبكة الإنترنت باسم «شهداء القطيف» يعتبر فيه الشيعة المتورطين في قضايا التفجير والتخريب في السعودية شهداء(٥).

كما قامت حركة التشيع بوضع لوحات كبيرة تحمل الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران:١٦٩] وعبارة «هذا قَبر الشَّهيد السَعيد» على بعض قبور المتورطين في أعمال العنف التي قامت في القطيف عام ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.

وفي الكويت أقام أنصار حزب الله في الكويت مهرجانًا تأبينيًّا للإرهابي «عماد مغنية» المتورط في خطف الطائرة الكويتية عام ١٩٨٨م وقتل بعض ركابها، واعتبروه شهيدًا ورمزًا إسلاميًّا، وحضر الحفل: «عدنان عبد الصمد»، و«أحمد لاري»، و«عبدالمحسن جمال» «وهم أعضاء في مجلس الأمة»(٦).

---

(١) الدكتور فؤاد إبراهيم، شيعي المذهب، معارض، درس في إيران، وحصل على الدكتوراه من لندن، له كتب منها (الشيعة في السعودية).

(٢) الشيعة في السعودية، فؤاد إبراهيم، دار الساقي، بيروت، ط.١، ٢٠٠١م، ص(٧).

(٣) شعب القطيف في القرن الحادي والعشرين، أحمد العلي، دار العرب، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص(٩٨).

(٤) شعب القطيف في القرن الحادي والعشرين، أحمد العلي، ص(٤١)

(٥) ينظر: موقع شهداء القطيف على شبكة الإنترنت.

(١) صحيفة الرأي، العدد (١٠٤٥٧)، التاريخ ١٧/ ٢/ ٢٠٠٨م.

ووصف «باقر المهري» التفجيرات التي وقعت في الكويت في الثمانينيات الميلادية بأنها عمل وطني[١].

وفي **البحرين** أصدرت حركة أحرار البحرين بيانًا بعنوان: «مواجهة الاحتلال الخليفي متواصلة، ونصر الله للمقاومين وعد غير مكذوب»!! وفي بيان آخر: «شكرًا شباب المولوتوف»!![٢] بل جميع بيانات الحركة تتضمن إشادة بأعمال العنف والقتل والتدمير التي يقوم بها الشيعة في البحرين.

وفي مغالطة واضحة ألف «حسين موسى» كتابه «النضال الوطني الديمقراطي الحديث لشعب البحرين»[٣] استعرض فيه تاريخ حركات التمرد الشيعية في البحرين وسماها نضالاً!! كما صرح «علي سلمان» رئيس جمعية الوفاق وعضو مجلس النواب البحريني أنه لم تقع حوادث إرهاب في البحرين[٤].

وأقبح من هذا كله أن يسمى الشيعة في البحرين أحداث التسعينيات الميلادية التي شملت تدميرًا وقتلاً وحرقًا «بالانتفاضة». وعلى هذا شكلوا لجنة اسمها «لجنة شهداء الانتفاضة وضحايا التعذيب» لمطالبة الحكومة بتعويضات مادية للمتورطين فيها!!



(٢) تسجيل فيديو على موقع اليوتيوب بعنوان: (الرافضي المهري: تفجيرات الكويت عمل وطني).
(٣) موقع حركة أحرار البحرين على شبكة الإنترنت.
(٤) فيلم وثائقي بعنوان: (جرائم الرافضة عبر الأزمنة العصور)، إنتاج: شبكة الآل، موجود على موقع الشبكة.
(٥) فيلم وثائقي بعنوان: (جرائم الرافضة عبر الأزمنة العصور)، إنتاج: شبكة الآل، موجود على موقع الشبكة.

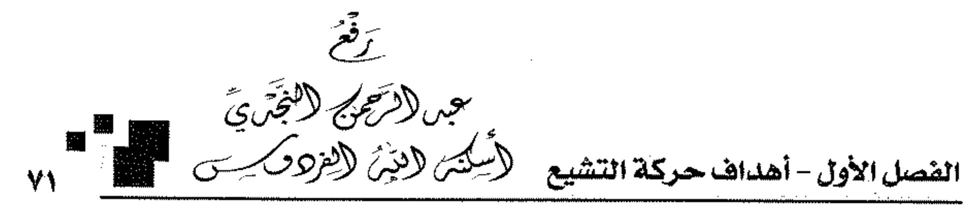




المبحث الرابع

استهداف أهل السنة



المبحث الرابع
استهداف أهل السنة

تهدف حركة التشيع إلى استهداف أهل السنة، فما شواهد ذلك ودلائله؟ إن الدلائل والشواهد على أن من أهداف حركة التشيع استهداف أهل السنة كثيرة، سأورد بعضا منها.

ففي السعودية:

قام أفراد من «حزب الله الحجاز» بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني في حج (١٤٠٧هـ) بمظاهرة كبيرة قصدوا منها قتل الحجاج وتدمير الممتلكات العامة، وإثارة الفتنة في المسجد الحرام والأماكن المقدسة، كما قاموا بالتعاون مع حزب الله الكويتي في استعمال الغازات السامة في نفق المعيصم في مكة المكرمة، مما تسبب في جرح وقتل المئات من حجاج بيت الله الحرام، وفي العام (١٤١٧هـ) قام أفراد من حزب الله الحجاز بتفجير صهريج ضخم في مجمع سكني في مدينة الخبر[١]. وفي عام (١٩٨٧م) قام أفراد من حزب الله بتفجير مجمع صناعي بالجبيل[٢].

كما يقوم الشيعة في القطيف والقرى المجاورة باعتداءات متكررة على أهل السنة وممتلكاتهم خاصة في السنوات الأخيرة.

وقبل ذلك بكثير جاء رافضي إلى «الدرعية» موطن الدولة السعودية الأولى، وادعى الدروشة وأظهر التنسك، فأكرمه الإمام «عبد العزيز بن محمد» رحمه الله، ولمّا كان الإمام يصلي بالناس العصر، وثب عليه ذلك الرافضي وهو ساجد وطعنه في خاصرته فمات رحمه الله[٣].

---

(١) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، (٢/ ٦٠٠).

(٢) شعب القطيف، أحمد العلي، ص(٩٨).

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، ت:عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط.٤، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، (١/ ٢٦٤).

وبعد ذلك ولما كان الإمام «عبد العزيز بن عبد الرحمن» رحمه الله ـ مؤسس الدولة السعودية الثالثة ـ يطوف بالبيت في حج عام ١٣٥٣هـ-١٩٣٥م خرج عليه من حجر إسماعيل ثلاثة من رافضة اليمن يريدون قتله، فتمكّن الحرس منهم فقتلوهم إلا أنهم جرحوا الملك «سعود» رحمه الله [١].

وقد نص الزركلي على أنهم من غالية اليمن.[٢]

وفي البحرين:

استهدفت حركة التشيع أهل السنة من خلال عدد من الأعمال الإجرامية، منها:

١- القبض على مجموعة من الشيعة أشعلوا النار في محل تجاري وأغلقوا الباب على العامل مما أدى إلى تفحم جثته[٣].

٢- قام المشاركون في حوادث شغب وتخريب عام ١٩٩٤م بالاعتداء على أحد رجال الأمن وقتله[٤].

٣- القبض على عشرة أشخاص قاموا بقتل رجل أمن، وذلك بعد رصد تحركاته ووضع خطة لاغتياله[٥].

٤- كشف معسكر إرهابي جنّد (٣٥) شخصًا، ودربّهم على استخدام «المولتوف الحارق» ضد رجال الأمن[٦].

٥- مجموعة تعتدي على سيارة للشرطة بإلقاء «القنابل الحارقة» عليها، مما

---

(١) ينظر:
- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط.٩، ١٩٩٩م، (٢/٦١٩).
- تاريخ ملوك آل سعود، سعود بن هذلول، من غير ناشر، ط.٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص(١٨٥).

(٢) شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، (٢/٦١٩).

(٣) صحيفة الأيام، العدد (٢٢٤١)، التاريخ ٢٤/١١/١٤١٥هـ-٢٤/٤/١٩٩٥م، ص(١)..

(٤) صحيفة أخبار الخليج، العدد (٦١١٣)، التاريخ١٥/٧/١٤١٥هـ-١٨/١٢/١٩٩٤م، ص(١).

(٥) أخبار الخليج، العدد(٦٢١٣)، التاريخ ٢٧/١٠/١٤١٥هـ-٢٨/٣/١٩٩٥م، ص(١).

(٦) صحيفة الوطن، العدد(٤٣٧)، التاريخ ٢/٢/١٤٢٨هـ-٢٠/٢/٢٠٠٧م، ص(٩).

أدى إلى قتل أحد أفرادها حرقًا، وإصابة اثنين[١].

٦- مجموعة من الملثمين يقومون بإلقاء زجاجة حارقة على مقيم «آسيوي» مما أدى إلى مقتله حرقًا[٢].

٧- مجموعة من المخربين يقومون بإشعال النار في محل تجاري وإغلاق الباب على سبعة من العاملين فيه مما أدى إلى تفحم جثثهم[٣].

٨- تعلن الجمعيات الشيعية المسلحة - من خلال منشوراتها - بين آونة وأخرى أسماء مطلوبين من الحكومة يراد تصفيتهم، ومن تلك المنشورات منشور يحمل صور: «رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، رئيس محكمة أمن الدولة» وقد كتب عليها «مطلوبون للعدالة»[٤].

٩- أكد لي أحد الشيعة المهتدين إلى مذهب أهل السنة أن من المقولات المشهورة عند الشيعة: «سنبيد هذه القرى». يعنون قرى أهل السنة.

كما تجري بين آونة وأخرى عمليات تخريب وحرق للممتلكات من المحلات التجارية والسيارات في أحياء أهل السنة.

وفي الكويت:

قامت حركة التشيع في الكويت من خلال «حزب الله الكويتي» باستهداف أهل السنة في الكويت، ومن شواهد ذلك ودلائله ما يلي:

١- قام حزب الله الكويتي باستهداف أمير الكويت بتفجير موكبه في العام ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م إلا أنه نجا من ذلك.

٢- قام الحزب في العام (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م) بتفجير مقهى شعبي في العاصمة «الكويت» وتفجير آخر في السالمية نتج عنهما مقتل ثمانية أشخاص،

---

(١) صحيفة أخبار الخليج، العدد (١٠٩٧٧)، التاريخ ٦/ ٤/ ١٤٢٩هـ-١٢/ ٤/ ٢٠٠٨م، ص(١).

(٢) صحيفة العهد، العدد (٢٧٧)، التاريخ ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠هـ-٢٥/ ٣/ ٢٠٠٩م، ص(١٤).

(٣) فيلم وثائقي بعنوان: (جرائم الرافضة عبر الأزمنة العصور)، إنتاج: شبكة الآل، موجود على موقع الشبكة.

(٤) صورة للمنشور موجود في قسم الوثائق.

وإصابة ثمان وثمانين.

٣- قام الحزب في عام (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) باختطاف طائرة كويتية «الجابرية» وقتل بعض ركابها[١].

كما صرّح «ياسر الحبيب» في مظاهرة قادها أمام السفارة السعودية في لندن في ١٠/ ٣/ ١٤٣٠هـ بقوله: (نحن مستعدون بالسيف والقوة).

فهذه نماذج وشواهد تؤكد أن من أهداف حركة التشيع استهداف أهل السنة، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

تهدف حركة التشيع إلى استهداف أهل السنة

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	١	٠,٩
معارض	١٥	١٢,٨
محايد	٣٠	٢٥,٦
موافق	٤٢	٣٥,٩
موافق بشدة	٢٩	٢٤,٨
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٦٠,٧ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تهدف إلى استهداف أهل السنة، في حين لم يعارض سوى ١٢,٨ من أفراد العينة، واختار ٢٥,٦ الحياد.

إن استهداف أهل السنة يعود إلى عقيدة الشيعة القائمة على استحلال دم السني وماله وعرضه والتي يرسخها علماء الشيعة، وأبرز شاهد على هذا كلمة

(١) ينظر: حزب الله من الحلم الأيديولوجي إلى الواقعية السياسية، عزي، ص(٥٩). الحركة الشيعية في الكويت، فلاح المديرس، ص(٣٠).

المرجع البحريني «عيسى قاسم» التي يرددها الشيعة ويعلقونها في الأماكن العامة، وهي: (معركة كربلاء قائمة بطرفيها اليوم وغدًا في النفس.. في البيت.. في كل ساحات الحياة والمجتمع، وسيبقى الناس منقسمين إلى معسكر مع الحسين ومعسكر مع يزيد فاختر معسكرك)[(١)].

وهذه الكلمة واضحة الدلالة والمغزى على أن حركة التشيع ترى أن الحرب موجهة لأهل السنة، وكرَّر هذه العقيدة أيضًا المرجع البحريني «عبد الله الغريفي» حيث يقول: (وكذلك يزيد بن معاوية نفسه لا يتكرر ولكن الذين يحملون روح يزيد يتكررون في كل عصر، والمعركة بين الإمام الحسين ويزيد معركة تتجدد معركة دائمة ومستمرة...)[(٢)].

وأكد هذا المعنى «هادي المدرسي» حيث يقول: (الحسين مقسم الجنة والنار، وعنه يتفرق الناس إلى سماطين: سماط يقف مع الحسين ويدخل الجنة، وسماط يقف مع أعدائه ويدخل النار)[(٣)].

كما يكثر الحديث عن أن المهدي عندما يخرج سيثأر للحسين وفاطمة رضي الله عنها فقد جاء في قصيدة لإحداهن مخاطبةً المهدي المنتظر: (أحبك عشقًا وفكرًا وروحًا، لتنعش عقلي وردًا ودوحًا، لتحمل رايات عز مهيبة، لتأخذ ثأر البتول الحبيبة)[(٤)].

وفي كتاب «كامل الزيارات» ذكر الدعاء المشروع عند زيارة المهدي، وفيه: (السلام عليك أيها الآخذ بالثار، المحارب للكفرة الفجار... السلام عليك يا من بذل نفسه في رضا الأئمة في نصرة العترة الطاهرين، والأخذ بثأرهم من العصابة الملعونة الفاجرة...)[(٥)].

---

(١) صورة للكلمة في قسم الوثائق.
(٢) عاشوراء، عبد الله الغريفي، ص(٢٣٠)، لجنة الغريفي الثقافية، البحرين، ط.١، ١٤٣١هـ-٢٠٠٩م.
(٣) العبور إلى الحسين، هادي المدرسي، ص(٢٢).
(٤) المجلة الزينبية، القطيف، العدد (٧)، التاريخ ١٤٢٨هـ، ص(٤٦).
(٥) كامل الزيارات والمزار، جعفر بن قولويه القمي، دار المرتضى، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٤٦٠).

ويقول «نعمة الله الجزائري»[١]: (الثاني: في جواز قتلهم واستباحة أموالهم، قد عرفت أن أكثر الأصحاب ذكروا للناصبي[٢] ذلك المعنى الخاص في باب الطهارات والنجاسات، وحكمه عندهم كالكافر الحربي في أكثر الأحكام، وأما على ما ذكرناه له من التفسير فيكون الحكم شاملاً كما عرفت، روى الصدوق طاب ثراه في العلل مسندًا إلى داود بن فرقد قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم لكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطًا أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل، فقلت: فما ترى في ماله؟ قال خذه ما قدرت)[٣].

بل إنه حكم على الناصبي بأنه شر من اليهودي والنصراني والمجوسي، وأنه نجس كافر بإجماع علماء الامامية[٤]. وبيَّن أن إطلاق وصف الإسلام عليهم في بعض الروايات ضرب من التشبيه والمجاز، والتفاتًا إلى جانب التقية التي هي مناط هذه الأحكام[٥]. وروى الكليني عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: (ما خلق الله عز وجل أشر من الكلب، والناصب أشر منه)[٦].

وأخرج الطبرسي عن أبي عبد الله الباقر قوله: (خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع إلينا الخمس)[٧].

---

(٦) نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الموسوي، الجزائري، أحد محدثي الإمامية ومشاهيرهم، ولد في قرية الصباغية من قرى الجزائر بالبصرة، له أكثر من خمسين كتابًا، توفي سنة ١١١٢هـ. موسوعة طبقات الفقهاء، (١٢/ ٤١٩).

(١) المتقرر عند محققي المذهب الشيعي أن الناصبي هو السني، وقد ذكر ذلك غير واحد منهم، قال حسين آل عصفور: (ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن) وقال أيضًا: (بل أخبارهم تنادي بأن الناصب عندهم هو ما يقال له عندهم سنيًّا). المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية، حسين آل عصفور، ص(١٤٧). كما قرر يوسف البحراني أن كل من قال بمجرد تقديم غير علي رضي الله عنه وآل بيته في الإمامة فهو ناصبي. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، دار الأضواء، ط.٤، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، (٢٤/ ٥٥).

(٢) الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري، دار القارئ، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، (٢/ ٢١١).

(٣) الأنوار النعمانية، (٢/ ٢١٠).

(٤) الأنوار النعمانية، (٢/ ٢١٢).

(٥) بحار الأنوار، المجلسي، (٧/ ٧٧٥).

(٦) تهذيب الأحكام، الطبرسي، ص(٦٧٣).



ويقول «يوسف البحراني»[1]: (إن إطلاق المسلم على الناصب وأنه لا يجوز أخذ ماله من حيث الإسلام، خلاف ما عليه الطائفة المحقة سلفًا وخلفًا من الحكم بكفر الناصب ونجاسته وجواز أخذ ماله بل قتله)[2]. وروى المجلسي عن أبي جعفر قوله: (لا تناكح الناصبي ولا تصل خلفه)[3].

و لا تزال المراجع الشيعية تصرح بوجوب قتل أهل السنة والاستيلاء على أموالهم وهدم مساجدهم.

يقول الخميني: (والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه)[4].

وقال «مجتبى الحسيني الشيرازي»[5]: (قال الله تعالى: **﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾** الآية [المائدة:٣٣]. الوهابي الإرهابي الكافر الناصب إذا لم يكن مصداق هذه الآية فمن يكون إذًا مصداق هذه الآية الكريمة؟ والذين يؤيدون الوهابيين الإرهابيين الكفرة النواصب الوحوش من رجال الدين وغير رجال الدين إن لم يكونوا مصداق هذه الآية الكريمة فمن يكون؟ إذا كنا نكفر بالقرآن فلنكن شجعانًا فنصرح بما نعتقد، أما إذا كنا نؤمن بالقرآن الكريم، فالوهابي الإرهابي الكافر الناصب الوحشي يجب قتله، وكل من يؤيده بنحو أو بآخر من رجل دين أو غير رجل دين يجب قتله، ومن لم يقل بوجوب قتل هؤلاء وقتل مؤيديهم فهو علانية يكفر بالقرآن الكريم... وقال الله

---

(٧) يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد البحراني الدرازي، ولد في قرية الماحوز بالبحرين سنة (١١٠٧هـ)، تنقل بين البحرين والقطيف وإيران والعراق، صنف كتبا كثيرة، منها: (الحدائق الناضرة إلى أحكام العترة الطاهرة)، (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية)، توفي سنة (١١٨٦ هـ). موسوعة طبقات الفقهاء، (١٢/ ٤٣٦).

(١) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، (١٢/ ٢٩٨).

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، (٢٣/ ١٨٣).

(٣) تحرير الوسيلة، الخميني، (١/ ٣١٨).

(٤) مجتبى الحسيني الشيرازي، الشقيق الأصغر لمحمد الشيرازي - الذي ينسب إليه التيار الشيرازي - ولد في كربلاء، تتلمذ على يد أخيه، له عدد من المؤلفات.

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ الآية [التوبة:١٠٧] هذه الآيات الكريمات الواردات في مسجد الضرار تنطبق على المساجد التي يتخذها الإرهابيون الوهابيون الكفرة محاور لنشاطهم، فكل هذه المساجد يجب أن تحرق وتدمر وتهدم.. هذه المساجد يجب هدمها فورًا، ويجب إحراقها فورًا، ويجب تدميرها فورًا.. أي وهابي إرهابي كافر ناصبي يعيش في بلد، ويعيش مؤيده بدون أن يقتل فهذا يعني أن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ الآية [المائدة:٣٣]. لا يعمل بها شئنا أم أبينا، والمساجد الإرهابية الوهابية بقاؤها لحظة واحدة يعني أننا لا نعمل بالآيات الكريمات حول مسجد الضرار...)[١].

ويعلم الشيعة أطفالهم هذا المعتقد، ففي مجلة «المنتظر» الموجهة للأطفال (عندما يخرج المهدي ستزداد شجاعة الشيعة عشرة أضعاف، فتراهم كالليوث الضارية في مواجهة أعداء الله من الصهاينة والكفار والمنافقين الذين يخشون جنود الإمام أشد من خشية الموت)[٢].

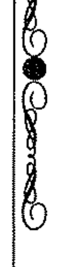
وقد أكد لي المهتدون من الشيعة أن الشيعة يعلمون أبناءهم منذ الصغر أن أهل السنة أعداء لهم وأعداء لأهل البيت.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن من أصول الرافضة قتل المؤمن والمعاهد لأن (في قلوبهم من الغل والغيظ على كبار المسلمين وصغارهم وصالحيهم وغير صالحيهم ما ليس في قلب أحد)[٣].

---

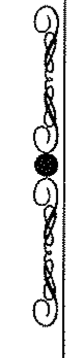
(١) تسجيل صوتي على شبكة الإنترنت.
(٢) المنتظر للأطفال، العدد (١٤)، شركة نهر الكوثر للإعلان، بيروت، من غير تاريخ، ص(١٤).
(٣) مجموع الفتاوى، (٢٨/ ٤٨٨).



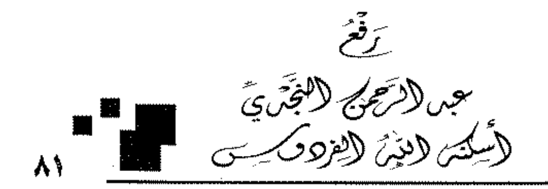



المبحث الخامس

ترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة





المبحث الخامس
ترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة

تشكل إيران تهديدًا واضحًا للأمن القومي العربي، وستبقى إيران مصدر تهديد رئيس بحكم أن الصراع العربي الإيراني له من المقومات التاريخية والسياسية والقومية ما يجعله صراعًا مفتوحًا ومتجددًا لاسيما أنه وصل في إحدى مراحله إلى حد المواجهة المتمثلة في الحرب العراقية الإيرانية.

وقد برزت الأطماع الإيرانية في المنطقة العربية بوضوح تجاه دول المنطقة لا سيما دول الخليج العربي بشكل خاص، فإلى جانب احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث عام ١٩٧١م،[١] وأطماعها في ضم أو ابتلاع بعض دول الخليج أو أجزاء منها فإنها تعمل على مد نفوذها السياسي والمذهبي إلى الدول العربية، فضلاً عن تدخلها في الشئون الداخلية لبعض الدول العربية كما هو حاصل الآن في لبنان والعراق، هذا إلى جانب سعي إيران الحثيث لامتلاك أسلحة نووية يمكن أن تشكل تهديدًا مباشرًا لدول الخليج والمنطقة بأكملها[٢].

بل صرّح نائبان في مجلس الشورى الإيراني بأن الإمارات جزء من إيران، وأن مطالبة الإمارات بالجزر الثلاث وقاحة!![٣]

ولا تزال إيران أيضًا تطرح بين آونة وأخرى تبعية البحرين لها، ومطالبة

---

(١) ينظر: النزاع بين دولة الإمارات العربية وإيران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وليد الأعظمي، دار الحكمة، لندن، ط.٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(٢) التوجهات الإيرانية في المنطقة العربية وأثرها على الأمن القومي، أبو بكر مرشد فازع الزهيري، مكتبة الصادق، صنعاء، ط.١، ٢٠٠٨م، ص(٥). وينظر أيضا:
- العلاقات العربية الإيرانية، الدكتور محمد العيدروس، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٥هـ، ص(٣٨٥).
- محركات السياسة الفارسية في منطقة الخليج العربي، عادل علي عبد الله، شبكة الآل، ط.١، ٢٠٠٨م.
- ويل للعرب مغزى التقارب الإيراني مع الغرب، عبد المنعم شفيق، مكتب الطيب، مصر، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٣) قناة العربية العربية على شبكة الإنترنت، بتاريخ ٢٨/ ١/ ١٤٣٠هـ-٢٥/ ١/ ٢٠٠٩م بعنوان: (نواب إيرانيون: الإمارات جزء من أراضينا والحديث عن الجزر وقاحة).

إيران بضم البحرين إليها ليس جديدًا، فقد بدأت وأعادت في هذه المطالبة منذ سنة ١٨٢٢م حتى بلغ عدد المذكرات التي قدمتها إلى بريطانيا في هذا الصدد عشرين مذكرة[١].

ولما وقّعت السعودية والبحرين اتفاقًا يتضمن استثمار الأراضي الواقعة تحت البحر الممتدة بين السعودية والبحرين طالبت الصحافة الإيرانية الحكومة الإيرانية بالاحتجاج لدى السعودية وعدم السكوت على هذا العمل باعتبار البحرين جزءًا من إيران، وإذا اقتضى الأمر يجب احتلال البحرين وضمها نهائيًّا إلى إيران[٢].

وفي عام ١٩٧٩م نشرت الصحف الإيرانية مقابلة مع صادق روحاني - أحد المسئولين الإيرانيين - طالب فيها بضم البحرين إلى إيران[٣].

وفي عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م صرّح علي أكبر ناطق نوري رئيس التفتيش العام في مكتب المرشد الأعلى الإيراني على خامئني بتصريح ادعى فيه تبعية البحرين لإيران، واصفًا إياها بأنها كانت في الأساس المحافظة الإيرانية (الرابعة عشر)، وصدرت على إثر ذلك تنديدات من كثير من الدول العربية[٤].

وتتضح العلاقة بين إيران وحركة التشيع في الخليج من خلال عدد من الوقائع والحوادث التي تؤكد أن حركة التشيع في الخليج إنما هي أداة في يد النظام الإيراني يحركها كيف يشاء بما يخدم تطلعاته وأطماعه في المنطقة.

ففي السعودية:

كانت حركة التشيع في السعودية على علاقة وثيقة بإيران، بل هي مجرد أداة تحركها إيران متى شاءت، ولذلك فالتنظيمات المسلحة التي قامت بعد العام

---

(١) البحرين وإيران، مجيدخدوري، ترجمة: صوت البحرين، منشورات صوت البحرين، من غير تاريخ، ص(٦).

(٢) عروبة البحرين، الدكتور واصف كنعان، مكتبة الشركة الصناعية للوراقة، عمان، ط.١، ١٩٥٨م، ص(٩).

(٣) أأيقاظ قومي أم نيام، محمد سرور زين العابدين، دار الجابية، لندن - بريطانيا، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص(٢٦).

(٤) صحيفة الرياض، العدد (١٤٨٤٣)، التاريخ ١٧/ ٢/ ١٤٣٠هـ-١٢/ ٢/ ٢٠٠٩م، ص(١).

١٤٠٠هـ إنما كانت تتلقى تدريباتها وتوجيهاتها من إيران[١]. بل إن المعارضة الشيعية في الخارج (حسن الصفار ومن معه) لم تفاوض الحكومة وترجع إلى البلاد في العام ١٤١٤هـ إلا بعد أن وضعوا المسئولين الإيرانيين في صورة ما جرى مع الدولة[٢].

وذلك لأن ثورتهم إنما قامت لأجل الثورة الإيرانية وتقربًا إلى أصحاب العمائم في إيران، جاء في أحد كتب منظمة الثورة الإسلامية: (إن الشعب المسلم في القطيف يعتبر الثورة الإسلامية ثورته وانتصارها انتصاره، وأنها أمل كل المستضعفين والمحرومين في الأرض، لقد كان شعبنا يتابع أخبار الثورة وانتصاراتها بلهفة وولاء، فآذان أبناء الشعب مشدودة دائمًا لإذاعة صوت الجمهورية الإسلامية في فترات البث ليلاً ونهارًا، ورغم أن السلطات تمنع دخول صور الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية إلا أنه لا يكاد يخلو بيت من وجودها، وسيبقى شعبنا بحكم إيمانه وفيًا للثورة الإسلامية مستعدًّا للتضحية في سبيلها ملتزمًا بمبادئه المقدسة حتى يستمد كرامته المسلوبة من طواغيت آل سعود ويقيم جمهوريته الإسلامية على أرض الجزيرة العربية لتواصل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية طريق النضال في سبيل الله..)[٣]. ويقول «حسن الصفار»: (لست نادمًا على التفاعل مع الثورة الإسلامية الإيرانية، فأنا أنظر إليها كإنجاز متقدم للصحة الإسلامية، وأنها جاءت في سياق تمسك الأمة بدينها وأصالتها..)[٤].

والشيعة يحتفلون بذكرى الخميني كل عام، وتوزع المجلة «الزينبية» السعودية صورته مع كل عدد[٥]، كما يحتفل الشيعة أيضًا بذكرى انتصار الثورة الخمينية كل عام، وتبالغ حركة التشيع في وصف الثورة الخمينية؛ حيث اعتبر «عبد

(١) ينظر: الانقلاب، عادل اللباد، دار الجمال للطباعة والنشر، بيروت، ط.١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، (١١٧).
(٢) الانقلاب، عادل اللباد (٣٨٣).
(٣) انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، إصدار منظمة الثورة (١٣-١٤).
(٤) الحوار والتقارب المذهبي، عبد العزيز قاسم، ص(١٨٦).
(٥) المجلة الزينبية، القطيف، العدد (٧)، التاريخ ١٤٢٨هـ.

الكريم بن كاظم الحبيل» - أحد مشايخ الشيعة في السعودية - أن ثورة الخميني ما هي إلا اعطاء من ثورة الحسين[1]. ولما للخميني من المكانة عند الشيعة فصورته معلقة في حسينياتهم ومجالسهم. بل إن من العبارات التي كانوا يرددونها في مظاهراتهم في العام ١٤٠٠هـ: (لا شرقية لا غربية جمهورية إسلامية، نحن جنودك يا إمام خميني نحن فداك يا إمام خميني)[2]. وتتضح تبعية حركة التشيع لإيران من خلال مناصرتها لها في حربها مع العراق، ففي الدمام مثلاً كان الشيعة يحضرون الراديو إلى أعمالهم ليتابعوا الحرب العراقية الإيرانية. كما أن الشيعة في السعودية يشاركون الإيرانيين في المظاهرات التي يقيمونها في مكة المكرمة فيما يسمونه «البراءة من المشركين» خاصة في مظاهرة عام ١٤٠٧هـ.

وفي أثناء حرب إسرائيل على جنوب لبنان في العام ٢٠٠٦م قام مدير مدرسة في القطيف التابعة للمنطقة الشرقية بإنزال العلم السعودي من فوق المدرسة ورفع شعار حزب الله اللبناني[3] مكانه!![4]

ويكفي القارئ أن يزور القطيف والقرى التابعة لها ليرى صور «علي خامئني» معلقة في الأماكن العامة.

وصرَّح وزير الخارجية اليمني بأن الحوثيين[5] الذين يهاجمون الحدود الجنوبية

---

(١) مقابلة مع عبد الكريم الجبيل في برنامج (على الهواء) في قناة الكوثر الفضائية يوم الأحد١٥/ ١/ ١٤٢٨هـ- ٤/ ٢/ ٢٠٠٧م.

(٢) الانقلاب، عادل اللباد، ص(٣٦).

(٣) عن حزب الله اللبناني، ينظر:

- حزب الله وسقط القناع، أحمد فهمي، كتاب البيان، سلسلة تصدر من مجلة البيان، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- حزب الله التاريخ الأيديولوجي والسياسي، يوسف الأغا، ترجمة: نادين نصر الله، دار دراسات عراقية، بغداد، ط.١، ٢٠٠٨م.
- حزب الله.. من النصر.. إلى القصر، أنور قاسم الخضري، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

(٤) مقال (مشايخ الشيعة: دعاوى الوحدة وحقائق الانقسام) عبد الرحمن الهرفي، منشور على شبكة الإنترنت بتاريخ ٢٤/ ٣/ ١٤٣٠هـ-٢١/ ٣/ ٢٠٠٩م.

(٥) عن الحوثيين، ينظر:

- ماذا تعرف عن الحوثيين، علي الصادق، من غير ناشر، ط.١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- الحوثيون، أحمد الرغشمي، دار الكتب اليمنية، صنعاء، ط.٢، ٢٠٠٩م.

الحوثية في اليمن .. الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية، إعداد: مجموعة من الباحثين، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، ٢٠٠٨م.

للسعودية يتلقون دعمًا من شيعة البحرين والكويت والسعودية!!

كما أبدت شخصيات شيعية سعودية استياءها من التصريحات التي أدلى بها «حسن الصفار» المتضمنة إدانة اعتداءات الحوثيين على الأراضي السعودية، واعتبرتها انحيازًا للسلطة على حساب العقيدة والمذهب[١].

وفي الكويت:

ترتبط حركة التشيع في الكويت بإيران ارتباطًا وثيقًا فهي ترعاها وتدعمها، وقد تولت السفارة الإيرانية تنظيم لقاءات جمعت رموزًا شيعية من بينهم أعضاء التحالف الوطني المعروف كويتيًّا بحزب الله مع مسئولين إيرانيين من بينهم ممثل عن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية «علي خامنئي» إضافة إلى لقاءات دورية في منزل السفير الإيراني؛ مما دفع وزير الخارجية الكويتي إلى اتهام إيران بالتدخل في الشأن الكويتي[٢].

كما يقوم الشيعة في الكويت بالاحتفال بالذكرى السنوية لرحيل الخميني، كما يحضر رموز حركة التشيع الحفل السنوي الذي تقيمه السفارة الإيرانية بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الخميني[٣].

وصرّح «عبد الهادي الصالح» ممثل الفكر الشيعي نائب رئيس جمعية الثقافة الاجتماعية بأن شيعة الكويت يقدمون الخمس للمراجع في إيران[٤].

وفي البحرين:

كانت حركات المعارضة المسلحة في البحرين تنطلق تنظيمًا ودعمًا ومساندة من طهران، فمحاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت عام ١٩٨١م كانت تدار من

---

(١) الوكالة الشيعية للأنباء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠٩م.

(٢) مجلة الوطن العربي، العدد (١٤٢٠)، التاريخ ٢١/ ٥/ ٢٠٠٤م، خبر بعنوان (خطة خامنئي لتصدير الثورة إلى الكويت).

(٣) صحيفة الرأي، (١٠٩٣٢)، التاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٠٩م.

(٤) صحيفة الأنباء، العدد (٦٧٠٧)، التاريخ ٩/ ١/ ١٩٩٥م، حوار مع المفكر الشيعي عبد الهادي الصالح.

طهران. وتم تأسيس «حزب الله ـ البحرين» ـ الذي كان يخطط لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة ـ بإيعاز وترتيب وتمويل من جهاز مخابرات الحرس الثوري الإيراني.

ومما يشير بجلاء إلى موقف حركة التشيع من الأطماع الإيرانية في البحرين أنه عندما صرح «حسين شريعتمداري» مندوب مرشد الثورة الإيرانية في مؤسسة كيهان الصحفية ومدير صحيفة كيهان بأن البحرين جزء من إيران ولا يمكن التخلي عنها، خرجت مظاهرات واسعة في البحرين تندد بذلك التصريح وتطالب بسحب السفير البحريني من إيران، وطرد السفير الإيراني من المنامة، ولم يكن في تلك المظاهرات شيعي واحد!![١].

ولـمّا نشرت صحيفة الأيام رسما (كاريكاتيريا) تضمن سخرية بأحد المراجع الدينية في إيران قام الشيعة في البحرين بمظاهرة حاشدة أمام مبنى الصحيفة، وقام أحد المعممين البحرينيين بكتابة رسالة لرئيس التحرير يهدده فيها بالقتل!![٢].

ولذا تقدم حركة التشيع ولاءها السياسي والديني المطلق للنظام الإيراني، بل وتبالغ حركة التشيع في وصف الخميني فتضفي عليه هالة من التقديس والتعظيم، فقد وصف «حسين الأكرف» ذات الخميني بالذات الإلهية، كما قال: (الخميني نتيجة طبيعية وضرورية للنبي محمد وعلي)[٣]. ولما للخميني من المكانة عند الشيعة فصورته معلقة في حسينياتهم ومجالسهم وعلى سياراتهم، وتباع في مكتباتهم، بل إن من أساطير الشيعة وخرافاتهم في البحرين أنهم ادعوا أنهم رأوا صورة الخميني على القمر بعد موته، كما حدثني بذلك بعض المهتدين.

والشيعة في البحرين يقومون في مظاهراتهم بحرق العلم البحريني، كما أن كتلة الوفاق الشيعية في مجلس النواب البحريني رفضت التصويت على قرار

(١) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٧٥-٧٦).
(٢) صحيفة الشرق الأوسط، العدد (٩٧١٢)، التاريخ ٢٤/ ٥/ ١٤٢٦هـ-١/ ٧/ ٢٠٠٥م، خبر بعنوان:(النيابة العامة في البحرين تفرج عن عالم دين أرسل رسالة تهديد لرئيس تحرير صحيفة الأيام).
(٣) محاضرة صوتية، أنت الحرية، ذكرى رحيل الخميني، ١٤٢٦هـ، حسين الأكرف، من غير ناشر.

بإدانة الاعتداء الحوثي على حدود السعودية الجنوبية.

كما أن النائب البحريني «جلال فيروز» قال في التعريف بنفسه أمام نائب رئيس مجلس الشورى الإيراني: (أنا خادمكم جلال فيروز)[١].

كما جرى في البحرين التحقيق مع الوزير الشيعي «منصور رجب» بتهمة تحويل أموال إلى الحرس الثوري الإيراني!![٢].

ومما يشير إلى العلاقة التي تربط بين الشيعة وإيران أن الشيعة في الخليج لا يتابعون من الإذاعات سوى إذاعة إيران التي تبث بالعربية، ومن القنوات الفضائية إلا القنوات الإيرانية كقناة الكوثر.

بل لمّا حذر العاهل الأردني الملك عبد الله في العام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م من الهلال الشيعي الذي تسعى إليه إيران صدرت بيانات من حركة التشيع تستنكر ذلك، فأصدر المهري من الكويت، والصفار من السعودية، وعلي سلمان من البحرين، بيانات تستنكر ذلك التصريح وتندد به، دفاعًا عن أسيادهم في إيران.

وقد كشفت مصادر دبلوماسية بريطانية عن أن المئات من عناصر حزب الله اللبناني التي تدربت جميعها على أيدي الحرس الثوري ثم عادت إلى لبنان، توجهت إلى أربع من دول الخليج حيث تقوم بتدريب عناصر الخلايا المسلحة الشيعية في كل من السعودية والكويت والإمارات والبحرين[٣].

وهذا يتفق مع ما حذّر منه النائب في مجلس النواب البحريني «جاسم السعيدي» من أن الحرس الثوري الإيراني تمكن من اختراق المجتمع البحريني واعتبر أن ما تم ضبطه من مخدرات وأسلحة تهرب عبر البحر من قبل إيران

---

(١) صحيفة النخبة، الرياض، العدد(٥٩٦)، التاريخ٢٥/ ٤/ ١٤٣١هـ-١٠/ ٤/ ٢٠١٠م، ص(٥).
(٢) المصدر السابق، ص(٥).
(٣) خبر منشور على موقع أنا المسلم على شبكة الإنترنت بعنوان (مصادر بريطانية: مئات العناصر من حزب الله أرسلت إلى أربع دول خليجية لتأسيس خلايا تخريب محلية).

جزء من مخطط يستهدف أمن البحرين ومن خلاله أمن الخليج[١].

وهذه المعلومات أكدها السفير الإيراني «عادل الأسدي» المنشق المقيم في منفاه؛ حيث أكد أن لدى إيران شبكة من العملاء والخلايا النائمة في دول مجلس التعاون الخليجي قادرة على زعزعة استقرار هذه الدول إذا ما اقتضت مصالح طهران ذلك، وأن طهران تقوم بتجنيد وتدريب مواطنين من دول الخليج الست ودول عربية أخرى منها اليمن[٢].

وقد وجه سؤال إلى «علي خامنئي» مرشد الثورة الإسلامية في إيران، هذا نصه: (هل تتحدد صلاحية ولي الأمر في الولاية على مساحة الجمهورية الإسلامية أم تتجاوزها إلى سائر الوطن الإسلامي؟ فأجاب: ولاية ولي الأمر إنما هي بمنزلة إمامة أئمة أهل البيت عليهم السلام غير محدودة بقوم دون قوم وبصقع دون آخر؛ وذلك لشمول الأدلة الدالة على ولايته لكل من ينتحل الإسلام والإيمان من دون أي تقييد وتخصيص)[٣].

ويتضح من هذا العرض أن حركة التشيع في الخليج أداة لخدمة المد الصفوي[٤] الذي يسعى لبسط نفوذه السياسي على الخليج العربي، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

---

(١) خبر على موقع شبكة أنا المسلم على شبكة الإنترنت بعنوان (نائب بحريني يحذر من اختراقات الحرس الثوري الإيراني في بلاده يتولون تدريب الشباب المراهق لنوايا خبيثة).

(٢) خبر منشور على موقع أنا المسلم على شبكة الإنترنت بعنوان: (سفير إيراني سابق: لطهران جواسيس في الكويت وخلايا نائمة لزعزعة الخليج).

(٣) الصدر الثاني الشاهد والشهيد، مختار الأسدي، مؤسسة الأعراف، بيروت، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ص(٣٧٠).

(٤) عن الصفوية وتاريخها ومشروعها، ينظر:

- التشيع العلوي والتشيع الصفوي، علي شريعتي، ترجمة: حيدر مجيد، دار الأمير، بيروت، ط.٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- التشيع والتحول في العصر الصفوي، كولن تيرنر، ترجمة: حسين علي، منشورات الجمل، ط.١، ٢٠٠٨م.
- عودة الصفويين، عبد العزيز بن صالح المحمود، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- الصفوية، الكتاب الثالث والعشرون، مجموعة من الباحثين، مركز المسبار للبحوث والدراسات، دبي، ط.١، ٢٠٠٨م.

تهدف حركة التشيع إلى ترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	١	٠,٩
معارض	٢	١,٧
محايد	٣	٢,٦
موافق	٤٤	٣٧,٦
موافق بشدة	٦٧	٥٧,٣
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٤,٩ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تهدف إلى ترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة، في حين لم يعارض سوى ٢,٦ من أفراد العينة، واختار ٢,٦ الحياد.

وعندما يثبت لدى القارئ الولاء المطلق الذي تحمله حركة التشيع في الخليج لإيران ينظر باستهجان كبير إلى ما يصرح به بعض رموز حركة التشيع وأدواتها حول ولاء الشيعة لأوطانهم وأنه لا علاقة لهم بإيران، فقد صرح «حسن الصفار» أنه ليس للشيعة في السعودية أي علاقة مع إيران حتى على المستوى المذهبي!![1] وقال «محمد عبد الرسول الصادق» ـ من السعودية ـ: (الشيعة ليسوا خونة، ولا يداروا بالريموت كنترول من طهران أو غيرها..)[2]. وهذه التصريحات وغيرها لا يمكن تصديقها ولا الوثوق بها؛ لأنها تناقض الواقع أولاً، ولأنها تأتي على أساس «التقية» التي يؤمن بها الشيعة ويعتبرونها أصلاً من أصول مذهبهم.

(١) صحيفة الحياة، التاريخ ٤/ ١١/ ٢٠٠٣م.
(٢) صحيفة الدار الكويتية، التاريخ ١٦/ ١١/ ٢٠٠٩م، مقال بعنوان: (الشيعة والحوثيون والوطن).

ولعل من المناسب في ختام هذا المبحث الإشارة إلى قضية مهمة تتعلق بترسيخ النفوذ الإيراني في المنطقة، وهي التساهل مع الهجرات التي قام بها الإيرانيون إلى الخليج خاصة للإمارات وقطر والبحرين والكويت وقيامهم بالاستقرار فيها وقيام الحكومات بمنحهم الجنسية؛ إذ إن استيطان الإيرانيين في الخليج ساعد على ترسيخ النفوذ الإيراني فيها، بل إن الرموز الحركية الإيرانية دخلت دول الخليج واستقرت فيها وعملت على تحريك الشارع الشيعي (الخليجي) ضد حكوماته وأنشأت التنظيمات والخلايا المسلحة.

فـ «موسى الصدر»[١] زار البحرين والكويت، وزيارته تلك مثّلت انعطافا في الحركة الشيعية في الخليج، بل إن محمد هادي المدرسي زار البحرين وأقام فيها وتم منحه الجنسية البحرينية ليقوم بانقلاب عسكري ضد الحكومة بعد سنتين من منحه الجنسية، وزار محمد الشيرازي الكويت واستقر فيها وعمل على تنظيم الحركة الشيعية فيها وبنى قاعدة عريضة فيها، كما أقام فيها «محمد تقي المدرسي» و»علي الكوراني» و«محمد مهدي الآصفي». ونقل هؤلاء تجربتهم الحركية وأسسوا للحركة الشيعية في الكويت.

ولا تزال الرموز الحركية الإيرانية تسرح وتمرح في دول الخليج تحت ستار الزيارات الثقافية أو الفعاليات الدينية... وهي في الحقيقة تقوم بدور الموجّه للحركة الشيعية والمنظر لها.

ولعلي أشير هنا إلى أكثر المتورطين في التفجيرات الواقعة في حج عام ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م من الكويتيين هم من ذوي الأصول الإيرانية، الذين وفدوا إلى الكويت وأقاموا فيها ليتم منحهم الجنسية بعد ذلك[٢].

يضاف إلى ذلك أن السفارات الإيرانية تمارس أعمالاً في دول الخليج يجب إعادة النظر فيها، ففي قطر مثلاً قامت السفارة بإنشاء مدارس تابعة لها، كما

(١) موسى بن صدر الدين الصدر، ولد في قم الإيرانية سنة ١٩٢٨م، درس في إيران ثم في النجف، أقام في لبنان، اختفى عام ١٩٧٨م أثناء زيارته لليبيا. الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت.
(٢) صحيفة المسائية، العدد (٢٣٤٦)، التاريخ ٢١/ ٢/ ١٤١٠هـ-٢١/ ١٢/ ١٩٨٩م.

تقوم بتوزيع ملحق في ٢٨ فبراير من كل عام مع الصحافة القطرية بذكرى قيام الجمهورية الإيرانية!!

ويرتبط بهذا استقدام العمالة الإيرانية بشكل مكثف في كل من الإمارات والكويت وقطر رغم ما تشكله تلك من خطورة سياسية وأمنية كبيرة، فقد أكَّد النائب «ناصر الدويلة» - عضو البرلمان الكويتي صحة المعلومات المتعلقة بوجود (٢٥) ألفا من فيلق القدس الإيراني داخل الكويت تحت ستار العمل.

كما يوجد - حسب أحد التقارير الصادرة عن الخارجية الأمريكية - مائة ألف شيعي مقيم لا يحمل الجنسية الكويتية[١].

كما سبق أن أعلن السفير الإيراني في الأمارات أكثر من مرة أن عدد الإيرانيين فيها يقرب من نصف مليون إيراني!!

وكشفت مصادر دبلوماسية بريطانية عن وجود معلومات لدى الاستخبارات الغربية تؤكد تدفق أطنان من الأسلحة بينها صواريخ وأنواع متطورة من المتفجرات والألغام على دول خليجية في العام ٢٠٠٩م[٢].

إن تدفق الإيرانيين على دول الخليج وبأعداد كبيرة واستقرارهم فيها وإمساكهم بأزمّة بعض المجالات الاقتصادية خاصة في الكويت ودبي أمر يوجب الحذر والنظر، خاصة مع الأطماع الفارسية المعلنة في الخليج العربي[٣].

---

(١) تقرير بعنوان: (شيعة الكويت بين المشاركة والتمايز المذهبي) منشور على موقع (CNN) على شبكة الإنترنت.

(٢) صحيفة السياسة، التاريخ ٣/ ١/ ٢٠١٠م. خبر بعنوان (عناصر من الحرس الثوري وحزب الله يمهدون لاغتيالات شخصيات خليجية إضافة إلى استهداف مرافق نفطية وأمنية في دول مجلس التعاون).

(٣) عن التسلل الإيراني لدول الخليج وخطورته، ينظر: وجاء دور المجوس، عبد الله محمد الغريب، مكتبة الرضوان، مصر، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٣٣٠).




الفصل الثاني

وسائل وأساليب حركة التشيع

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: التغلغل في مفاصل الدولة واستغلال المواقف والأحداث.

المبحث الثاني: الاتصال بالمنظمات الخارجية والاستعانة بالسفارات الأجنبية.

المبحث الثالث: الشحن العاطفي والنفسي.

المبحث الرابع: الظهور بمظهر المظلوم المضطهد.

المبحث الخامس: التكاثر وزيادة النسل وشمولية العمل الخيري.

المبحث السادس: التوسع في بناء المساجد والحسينيات.

المبحث السابع: رفع شعار الوحدة الوطنية واتهام المخالف بالطائفية.

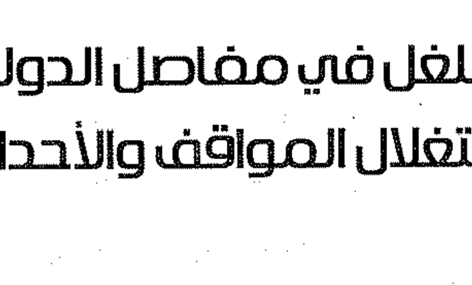
المبحث الثامن: استغلال الحج والعمرة.







المبحث الأول



التغلغل في مفاصل الدولة
واستغلال المواقف والأحداث




المبحث الأول
التغلغل في مفاصل الدولة
واستغلال المواقف والأحداث

سعت حركة التشيع في الخليج إلى التغلغل في مفاصل الدول التي تعيش فيها، والسيطرة على كثير من القطاعات الحكومية، وهذا ما أشارت إليه الخطة الخمسينية السرية لآيات قم، التي ترى وجوب ترغيب الشباب الشيعة بالعمل في الوظائف الحكومية والخاصة، والانخراط خاصة في السلك العسكري؛ لأن ذلك سيمكنهم أن يحتلوا كبرى الوظائف المدنية والعسكرية في الدولة، مما يحقق أهداف الخطة وغاياتها[1].

ولذلك يجد الباحث أن حركة التشيع في الخليج قد امتدت إلى كثير من القطاعات والجهات الحكومية والخاصة، بل إنها سيطرت على بعض القطاعات سيطرة تامة، نتيجة تقريب بعضهم البعض وإقصاء أهل السنة.

ففي البحرين سيطرت حركة التشيع على مجموعة من الوزارات بشكل كامل أو جزئي، وهي: «وزارة الصحة، وزارة التجارة والصناعة، وزارة الكهرباء والماء، وزارة المواصلات، وزارة الأشغال، وزارة الدولة للشئون القانونية، وزارة العمل والشئون الاجتماعية». والملاحظ أن الوزير عندما يكون من الشيعة فإن الوكيل، والوكلاء المساعدين، ومديري العموم، ورؤساء الأقسام يكونون من الشيعة، ويُمارس ضد الموظفين من أهل السنة كل أساليب التضييق، حتى يضطر للنقل إلى جهة أخرى أو طلب التقاعد المبكر.

وهناك وزارات حساسة لا زالوا يحاولون التغلغل فيها إلا أن محاولاتهم لم تفلح، وهذه الوزارات هي: «وزارة الدفاع، وزارة الداخلية، وزارة الخارجية،

(١) الخطة الخمسينية السرية لآيات قم وانعكاساتها على واقع مملكة البحرين، الدكتور هادف الشمري، إصدار المناصحة نت، من غير تاريخ للنشر، ص(١٩-٢١).

وزارة الإعلام، وزارة التربية والتعليم». ومن أكثر الوزارات التي يحاولون التغلغل فيها «وزارة الداخلية» فرغم ما تجده طلبات التوظيف من رفض إلا أنهم يصرون على ذلك، وقد قابلت أحد الشيعة وأخبرني أنه يحاول إدخال أبناءه السبعة للشرطة منذ ما يزيد على عشر سنوات!!

وهذا وإن عدم توظيف الشيعة في هذه الوزارات الحساسة إيجابية يجب المحافظة عليها، واختراق حركة التشيع للجهات الأمنية خطأٌ ظاهرٌ ومخاطرةٌ كبيرة.

وإذا جرى عرض الجهات الحكومية التي تمت السيطرة عليها من قبل الشيعة؛ فإن هناك مجموعة من الشركات الخاصة (الكبرى) تمت السيطرة عليها من قبل الشيعة أيضًا؛ حيث يمثل الشيعة فيها نسبًا تتراوح بين ٩٠٪ و٩٥٪، وهذه الشركات هي: «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو)، شركة نفط البحرين (بابكو)، شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات، صناعة الألمنيوم (ألبا)، شركة غاز البحرين الوطنية (بني غاز)».

وقد أشار كتاب «الخطة الخمسينية السرية لآيات قم» إلى أن الشيعة قد سيطروا بشكل كبير على كثير من الأسواق داخل البحرين ومنها: «سوق الخضار والفاكهة والمواد التموينية، سوق السمك واللحوم والدواجن، سوق الدواء، سوق العقارات، سوق الصناعات الخفيفة»[١].

وربما يتساءل القارئ عن سبب سيطرة الشيعة على هذه الأسواق والجهات، والذي يظهر أن الشيعة يساند بعضهم بعضًا حتى تمكنوا من ذلك.

وهنا لا بد من الربط بين التغلغل في مفاصل الدولة وبين زيارة موسى الصدر للبحرين سنة ١٩٦٩م وتكررها في عامي ١٩٧١م - ١٩٧٣م التي قدّم من خلالها للمراجع الشيعية في البحرين مشروعًا استراتيجيًّا للنهوض بمستوى الشيعة في

---

(١) الخطة الخمسينية السرية لآيات قم، ص(٥١-٥٢).

البحرين، ركَّز فيه على ضرورة التركيز على شئون التجارة والمال والاقتصاد؛ لأن ذلك يمكن الشيعة من خدمة قضاياهم وتحقيق تطلعاتهم[١].

وفي الكويت يتضح تغلغل الشيعة في مفاصل الدولة بشكل أكبر من غيرها من دول الخليج الأخرى، ففي القطاع الخاص يسيطر الشيعة على تجارة الذهب وقطاع الصرافة وقطاع الأغذية وقطاع الأقمشة ويمتلك الشيعة العديد من العقارات، بل هم من كبار ملاك العقارات في الكويت؛ ونتيجة لقدرتهم المالية الكبيرة تمكنوا من السيطرة على مجالس إدارات الشركات المساهمة.

وأما في القطاع الحكومي فقد كان «عبد المطلب الكاظمي» وزيرًا النفط، وما خرج من الوزارة حتى طبعها بطابع طائفته فجاء بشيعي ليكون أحد وكلاء الوزارة، ووضع على رأس شركة النفط أحد الشيعة إضافة إلى رؤساء الإدارات وكبار المديرين. ووكيل وزارة الإعلام ومعظم كبار الموظفين في هذه الوزارة من الشيعة ذوي الأصول الإيرانية.

والأخطر من هذا كله أن لهم حضورًا في مختلف قطاعات وزارة الداخلية كالشرطة والمباحث والجوازات، كما أن نسبتهم في الجيش مرتفعة، ومنهم ضباط وأفراد، وتقلد واحد منهم منصب رئيس أركان الجيش.

أما في مجال الصحافة فلهم صحيفتان، هما: الدار، والنهار، وليس الأمر مقتصرًا على هاتين الصحيفتين، فصحيفة القبس مدير تحريرها «رؤوف شحوري» وهو شيعي. كما أن لهم مجلتين، هما: العصر، والفجر، وهناك كُتّاب شيعة كثر في الصحف اليومية. يضاف إلى ذلك أن لهم قناة «الأنوار١»، وقناة «الأنوار٢» التي تدعم من قبل شيعة الكويت.

ويلاحظ حضور الشيعة في وزارة الإعلام من خلال العمل في مجالات تقديم وإعداد وإخراج البرامج. ويلحظ أيضًا أن نسبة الممثلين الشيعة عالية أيضًا.

---

(١) الجذور التاريخية والفكرية والسياسية، صادق أمين، ص(٢٢).

وفي السعودية استطاع الشيعة التغلغل في كثير من القطاعات الحكومية حيث لهم وجود واضح في قطاعات وزارة الصحة المختلفة في الشرقية والرياض، خاصة في قطاع التمريض، كما يوجد منهم أعداد كبيرة في شركة (أرامكو). وهم يشكلون نسبة كبيرة في كل دائرة حكومية في المنطقة الشرقية، بل لهم وجود في الجهات الشرعية كفرع وزارة الشئون الإسلامية والمحاكم الشرعية وجامعة الإمام محمد بن سعود في الأحساء!!!

وفي القطاع الخاص يستحوذ الشيعة في المنطقة الشرقية على تجارة الذهب، وتجارة الخضار، وعلى المكتبات القرطاسية في الأحساء تحديدًا.

ويعمل الشيعة في بعض القطاعات العسكرية، فلهم وجود في الشرطة والمرور، كما أن لهم حضورًا في الحرس الوطني. كما تعمل طائفة من الشيعة في مجال التدريس في التعليم العام، والأخطر من هذا كله تغلغلهم في بعض قطاعات الجيش وفي قطاعات مهمة وحسّاسة منه.

وفي مجال الصحافة والإعلام لا تكاد تخلو صحيفة سعودية من كاتب شيعي، بل يكتب في صحيفة «اليوم» أربعة من الشيعة «حسن الصفار، محمد الصفار، عبد الهادي أبو خمسين، محمد العلي» وغيرهم. بل جرى في العام ١٤٢٥هـ ولأول مرة في تاريخ السعودية تعيين رئيس تحرير شيعي «علي الحسون» لصحيفة البلاد.

وفي القنوات الفضائية يشارك علماء الشيعة في القنوات الشيعية كالأنوار والكوثر والمنار وغيرها، ومن الأسماء التي لها مشاركات: «حسن الصفار، توفيق السيف، عادل بوخمسين، حسن بوخمسين، عبد الكريم الحبيل..».

إن تغلغل الشيعة في مفاصل دول الخليج والإمساك بأزمَّة الاقتصاد الوطني يمنح الشيعة قوة وتأثيرًا ونفوذًا؛ مما يمكن حركة التشيع من تحقيق غاياتها التي تسعى إليها من غير عناء يذكر؛ إذ هي حينئذ المسيطر الحقيقي على البلاد والمحرك الأقوى فيه، ومن العبارات الشائعة عند الشيعة (بالمال والولد نملك البلد).

كما أنها تستغل نفوذها في الجهات الحكومية لتعمل على خدمة حركة التشيع

ورموزها، ففي الكويت مثلا جرى تهريب «ياسر الحبيب» من البلاد!! وجرى إدخال الخطيب الإيراني «محمد الفالي» إلى البلاد رغم منعه!! وفي السعودية نشرت المواقع الشيعية بالتفصيل الدقيق فحوى تعميم صدر عن وزارة الداخلية حول منع إقامة مساجد للشيعة في غير المناطق ذات الكثافة الشيعية!! وهكذا في أمثلة ونماذج كثيرة.

ومن الأساليب التي تتخذها حركة التشيع للتغلغل في مفاصل دول الخليج إقامة علاقات مع بعض ذوي القوة والنفوذ والمسؤولين في دوائر القرار الأمني والسياسي بوسائل مشروعة وغير مشروعة!!

ويتضح من هذا العرض أن حركة التشيع في الخليج تقوم بالتغلغل في مفاصل الدولة لتحقيق أهدافها وتمرير مشاريعها، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

تعمل حركة التشيع على التغلغل في مفاصل الدول

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١	٠,٩
موافق	٧١	٦٠,٧
موافق بشدة	٤٤	٣٧,٦
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٨,٣٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع في الخليج تعمل على التغلغل في مفاصل الدول، في حين اختار ٠,٩٪ من أفراد العينة الحياد.

وأود أن أشير هنا إلى أن التاريخ أثبت خطورة تغلغل الشيعة في الدول الإسلامية؛ حيث جرى على أيديهم إثارة الفتن والقلاقل، والتعاون مع الأعداء، واغتيال الأمراء والعلماء والوزراء، وتفويض أركان الدول...[١].

ولذا حذَّر شيخ الإسلام من (استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة.

والواجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر...)[٢].

كما أن من الأساليب التي اتخذتها حركة التشيع استغلال المواقف والأحداث لتحقيق أغراضها التي تسعى إليها، وسأسوق هنا جملة من الشواهد التي تؤكد ذلك.

ففي السعودية:

- استغلت حركة التشيع في السعودية حادثة الاستيلاء على الحرم من قبل «جهيمان» وطائفته في عام ١٤٠٠هـ للربط بينهما وبين التمرد الذي قامت به الحركة في القطيف في نفس العام، واعتبار أن ما جرى في الحرم انتفاضة شعبية[٣].

- أشار الكاتب الشيعي «أحد العلي» إلى أن «حسن الصفار» ومن معه استغلوا ببراعة: الأحداث الإقليمية والتوجس الحكومي من طموحات الشيعة بعد سقوط النظام البعثي في العراق وتصريحات بعض القوى في أمريكا باضطهاد الشيعة والعنف المتفجر داخل البلاد ليخاطبوا الوعي الرسمي والشعبي بأن الشيعة

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٤٦٨-٣٥/ ١٥١).
(٢) مجموع الفتاوى (٣٥/ ١٥٥-١٥٦).
(٣) سيأتي الكلام عن موقف الحركة من حادثة الحرم في المبحث الثالث من الفصل الخامس.

ولاؤهم للوطن ومطالبهم عادلة[1].

- استغلت حركة التشيع التفجيرات التي وقعت في مدينة الرياض عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م من قبل بعض أبناء السنة فأصدر رموزها بيانًا يتضمن استنكار تلك التفجيرات لتعبر عن خوفها على البلاد[2]!! لكن هؤلاء لم يستنكروا ما قام به الشيعة من أعمال إرهابية!! بل يعتبرونها نضالاً والقائمين بها مجاهدين وموتاهم شهداء.

- استغلت حركة التشيع ما قام به حزب الله اللبناني عام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م من جر إسرائيل لضرب لبنان، فخرج أتباع الحركة في مظاهرات في القطيف يرفعون خلالها صور «نصر الله»[3] وأعلام حزبه تأييدًا له، وكان المقصد من ذلك إظهار قوة الحركة، وللخروج على النظام الذي يمنع المظاهرات.

- استغلت حركة التشيع أحداث الشغب والتخريب التي قام بها أتباعها في المدينة المنورة فيما سمي «بأحداث البقيع» عام ١٤٣٠هـ، فصعّدت الموضوع من خلال الإعلام الخارجي والدفع بالقنوات الشيعية لتغطية الموضوع والتكلم عنه وإدخاله في سياق التمييز الطائفي ومعاناة الشيعة ومهاجمة السعودية...

وفي البحرين:

- نظّمت البحرين في عام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م سباقًا دوليًا للماراثون، فدفع المعمم الشيعي «علي سلمان» أتباعه للخروج للاحتجاج واعتراض مسيرة الماراثون بحجة عدم التزام النساء المشاركات بالحشمة!!

- استغلت حركة التشيع استضافة البحرين لاجتماع قمة مجلس التعاون الخليجي عام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م فقامت بالدفع بأتباعها للخروج في مظاهرات

---

(١) شعب القطيف، (١١١).

(٢) موقع حسن الصفار، بعنوان: (بيان علماء الشيعة في المملكة حول تفجيرات الرياض).

(٣) عن حسن نصر الله، ينظر: خميني العرب حسن نصر الله والرافضة الشيعة الشر الذي اقترب، سيد بن حسين العفاني، دار ماجد عسيري، جدة، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

حاشدة جرى فيها التخريب والحرق ومواجهة رجال الأمن وسقط فيها عدد من القتلى والجرحى.

- استغلت حركة التشيع عزم وفد من مجموعة العمل حول الاعتقال التعسفي التابعة للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية القيام بزيارة للبحرين عام ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، فدعت المواطنين لتقديم المعلومات المتعلقة بالاعتقال التعسفي لذلك الوفد[١].

- بدأت البحرين منذ العام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م باستضافة سباق دولي للسيارات كل عام، تشارك فيه كثير من دول العالم، وقد قامت حركة التشيع باستغلال هذه المناسبة للضغط على الحكومة وابتزازها من خلال تحريض أتباعها على القيام بالمظاهرات والاعتصامات وأعمال الشغب والتخريب.

- تستغل حركة التشيع مواكب العزاء التي تقام لوفاة أئمة الشيعة لدفع أتباعها للقيام بأعمال تخريبية؛ حيث دفعت الحركة بعض المشاركين في موكب عزاء وفاة الإمام محمد الجواد عام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م للقيام بأعمال تخريبية للممتلكات العامة[٢].

- تقوم الحكومة بمنح الجنسية البحرينية لمن تنطبق عليهم الشروط - شأنها في ذلك شأن دول العالم كافة - إلا أن حركة التشيع استغلت مسألة التجنيس هذه لاتهام الحكومة بالسعي لقلب المعادلة السكانية، فدعت حركة التشيع أتباعها للتظاهر ضد سياسة الحكومة التي تنتهجها في هذا المجال، فخرجت في العام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م مظاهرة حاشدة بلغت (١٢٠) ألفًا قام المشاركون فيها بالتخريب والحرق والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة[٣].

- تعاني البحرين من البطالة كبقية دول العالم، والبطالة في البحرين طالت

(١) يوميات الأحداث في البحرين، ص(٣٢).
(٢) صحيفة الأيام، التاريخ ٤/ ٢/ ٢٠٠٦م.
(٣) صحيفة الرياض، العدد (١٤٨٣١)، التاريخ ٥/ ٢/ ١٤٣٠هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٩م، خبر بعنوان (مظاهرات واشتباكات في البحرين على خلفية التجنيس).

السنة والشيعة على حد سواء، إلا أن حركة التشيع استخدمت هذه القضية وعملت على إثارتها واستغلالها لتحقيق أهدافها، فمنذ العام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م وحتى العام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م تقوم حركة التشيع بدفع العاطلين عن العمل وتحريضهم على القيام بالمظاهرات والاعتصامات والتي يصاحبها أعمال شغب وتخريب، ففي العام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م تم اعتقال «علي سلمان» لقيامه بتحريض العاطلين على القيام بأعمال شغب وتخريب[١].

- استغلت حركة التشيع القضية الفلسطينية لتمرير ما تريده، فقد حرّضت الحركة أتباعها على الخروج في مظاهرات ومسيرات ترفع فيها شعارات حزب الله وصور نصر الله، ففي العام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م خرجت مظاهرات لمناصرة الشعب الفلسطيني والمطالبة بوقف الاعتداءات ضده، كما طالبوا بإطلاق سراح السجناء السياسيين في البحرين!![٢]

ويتضح من هذا العرض أن حركة التشيع في الخليج تقوم باستغلال المواقف والأحداث لتحقيق أغراضها، وهذا ما أكدته العينة أيضا.

تستغل حركة التشيع المواقف والأحداث

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٦	٥,١
محايد	١٠	٨,٥
موافق	٧٥	٦٤,١
موافق بشدة	٢٦	٢٢,٢
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

(١) فصول من حياة الشيخ عبد الأمير الجمري، إصدار: صحيفة الوسط، البحرين، ص(٩).
(٢) يوميات الأحداث في البحرين، حركة أحرار البحرين، ص(٢٨٩).

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٨٦,٣٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تستغل المواقف والأحداث لتحقيق أهدافها، في حين لم يعارض سوى ٥,١٪ من أفراد العينة، واختار ٨,٥٪ الحياد.

وفي ختام هذا المبحث (التغلغل في مفاصل الدولة واستغلال المواقف والأحداث) يتضح للقارئ ما يلي:

- تعمل الحركة وفق تنظيم دقيق على التغلغل في مفاصل الدولة حتى يتمكنوا منها وينطلقوا بعد ذلك لخدمة أهداف الحركة وغاياتها.

- تمارس حركة التشيع وأتباعها إقصاء أهل السنة في كل جهاز ومرفق يستولون عليه حتى يعملوا فيه من غير منافس.

- تفتقد حركة التشيع لقاعدة أخلاقية تنطلق منها، وعلى هذا فهي تستغل المواقف والأحداث لخدمة أهدافها.

- نجحت حركة التشيع في التمكن من بعض الأجهزة والقطاعات في الخليج لمساندة بعضهم بعضًا.






المبحث الثاني

الاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية




المبحث الثاني
الاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية

عملت حركة التشيع في الخليج على الاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية لممارسة الضغط على الحكومات الخليجية لتحقيق مطالبها.

ففي السعودية:

لجأت حركة التشيع في السعودية للاتصال بالمنظمات الحقوقية والدول الأجنبية لتمارس نوعًا من الضغط على الحكومة.

وهذا الأمر ليس جديدًا على الشيعة، إذ يذكر الكاتب الشيعي: «حمزة الحسن» أن الشيعة في عهد الملك «عبد العزيز» تحركوا للشكاية والاحتجاج لدى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين على أوضاعهم في القطيف، وقيل إن بعضهم طلب من المقيم البريطاني في الخليج أن يقنع حكومته بالسيطرة على الأحساء والقطيف[1].

ولا تزال حركة التشيع تمارس هذا العمل، ففي لندن يدير «حمزة الحسن» مركز دراسات الخليج الفارسي، وفي واشنطن يدير «علي الأحمد» المعهد الخليجي للدراسات، ومهمتها الاتصال بالمنظمات الغربية وتأليبها على الحكومة السعودية، إضافة إلى إقامة الندوات والمؤتمرات وإصدار التقارير بشأن الوضع في السعودية، فقد خاطب «علي الأحمد» رؤساء ودول وحكومات العالم الذين يحضرون الاجتماع السنوي للأمم المتحدة في نيويورك في العام ٢٠٠٦م للتدخل لدى السعودية للإفراج عن سجين شيعي[2]. كما أرسل رسالة إلى وزير عدل كلورادو الأمريكية يطالبه فيها بالتدخل الفوري في قضية اعتقال سجين

---
(١) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ١١٨-٢٢١).
(٢) وكالة واسم على شبكة الإنترنت، خبر بعنوان: (قضية هادي في أروقة الأمم المتحدة).

شيعي في السعودية[١].

كما أعلن المعهد أيضًا بأنه سيصدر في العام ٢٠١٠م تقريرًا عن الفتاوى الدينية التي أصدرتها المؤسسة الدينية السعودية التي تؤيد التكفير والإرهاب والكراهية، وستوزع مئات النسخ على أعضاء الكونجرس وصناع القرار الأمريكي ومراكز الأبحاث بالإضافة إلى سفراء الدول الغربية ووسائل الإعلام الأمريكية والعالمية[٢].

وفي البحرين:

يعتبر اتصال حركة التشيع في البحرين بالمنظمات الخارجية ليس جديدًا، ففي العام ١٩٣٤م قام ثمانية من وجهاء الطائفة الشيعية بتقديم لائحة مطالب إلى «بلجريف» الوكيل البريطاني في البحرين، تضمنت مطالب قضائية وحقوقية[٣].

وذكر بلجريف أن عددًا من شيعة البحرين لجأوا إلى المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية هربًا من دفع الضرائب وهم يطالبون الحكومة البريطانية أن تتحمل مسئولية تلك المناطق، وقدموا لها عدة اقتراحات لفصل المنطقة الشرقية عن باقي شبه الجزيرة العربية. وزار مدير المدرسة الجعفرية بالبحرين المستشار «بلجريف» واقترح عليه بعض الخطط لإثارة أهالي القطيف ضد «ابن سعود» أعجبت «بلجريف» الفكرة لكنها خطيرة[٤].

وفي السنوات الأخيرة كانت حركة التشيع على علاقة دائمة بالمنظمات

---

(١) وكالة واسم على شبكة الإنترنت، خبر بعنوان: (وزير عدل ولاية كلورادو يتدخل في قضية هادي النجراني).

(٢) وكالة واسم على شبكة الإنترنت، خبر بعنوان (المعهد الخليجي في واشنطن ينشر تقريرا عن الفتاوى الحكومية السعودية).

(٣) تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات، مي محمد الخليفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.١، ٢٠٠٠م، ص(٦٥).

(٤) المصدر السابق، ٢٥٠.

الخارجية كهيئة الأمم المتحدة[١]، ومنظمة العفو الدولية[٢]، ومنظمة هيومن رايتس واتش[٣]، والبرلمان الأوربي[٤]، تمدها بالمعلومات والتقارير عن أوضاع الشيعة في البحرين، وتدعوها لممارسة الضغوط السياسية على الحكومة البحرينية.

وسأسوق مجموعة من الشواهد والدلائل على العلاقة القائمة بين حركة التشيع والمنظمات الخارجية:

١ - طلبت المعارضة عام ١٩٩٩م من اللجنة الدولية للصليب الأحمر زيارة أحد المعتقلين في السجون البحرينية والتأكد من سلامته[٥].

٢ - ناشدت المعارضة عام ٢٠٠١م المنظمات الحقوقية الدولية القيام بضغط على حكومة البحرين لإطلاق سراح السجناء السياسيين[٦].

٣ - وجَّهت المعارضة نداء إلى الجهات الحقوقية الدولية للتدخل العاجل لإطلاق سراح أحد المعتقلين[٧].

٤ - قدّمت المعارضة تقريرًا حول الأوضاع في البحرين للمؤتمر الرابع والثلاثين للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان المنعقد في الرباط عام ٢٠٠١م، أصدر المؤتمر على إثرها قرارًا بشجب الانتهاكات الصارخة التي تمارسها الحكومة في مجال

---

(١) هيئة الأمم المتحدة: منظمة دوليـة أعلن عن قيامها في العام ١٩٤٥م، ومقرها في نيويورك، كما أن لها مقرًّا أوروبيًّا في جنيف، ولها ميثاق، وعضويتها مفتوحة لجميع الدول المستقلة. موسوعة السياسة، إبراهيم الكيالي، (٧/ ٢٠٠).

(٢) منظمة العفو الدولية: منظمة دولية، بدأت عملها في العام ١٩٦١م، وهي معنية بمتابعة حقوق الإنسان، ومقرها الرئيسي في لندن، ويتبع لها أكثر من مليوني عضو ومشترك موزعين على مائة وخمسين دولة. موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت.

(٣) منظمة هيومن رايتس وتش: منظمة عالمية معنية بحقوق الإنسان، بدأت عملها في العام ١٩٧٨م، ومقرها الرئيس في نيويورك. موقع منظمة هيومن رايتس وتش على شبكة الإنترنت.

(٤) البرلمان الأوربي: يتكون هذا البرلمان من عدد من الأعضاء يتم تسميتهم من قبل المجالس النيابية في البلدان الأوروبية، وهي: ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، بريطانيا، الدانمارك. موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي، (١/ ٥١٩).

(٥) يوميات الأحداث في البحرين ديسمبر ١٩٩٩م - ديسمبر ٢٠٠٠م، إصدار: حركة أحرار البحرين الإسلامية، لندن، من غير تاريخ، ص(١٣).

(٦) يوميات الأحداث في البحرين ديسمبر ديسمبر ٢٠٠٠م - ديسمبر ٢٠٠١م، إصدار: حركة أحرار البحرين الإسلامية، لندن، من غير تاريخ، ص(٢٧).

(٧) يوميات الأحداث في البحرين، ص(٢٩).

حقوق الإنسان[١].

٥- دعا «حسين موسى» لجان الدفاع عن حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية والدولية إلى ممارسة كافة أشكال الضغط على نظام «آل خليفة» القمعي للكف عن مظالمه وإرهابه[٢].

٧- شاركت المعارضة الشيعية ممثلة في النائب الوفاقي: جاسم حسين، ورئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان: «نبيل رجب»، وعضو حركة حق المحظورة: «عبد الجليل السنكيس»، والناشطة: «مريم الخواجة»، في جلسة نقاش في الكونجرس الأمريكي بعنوان (أثر الإصلاحات السياسية على الحريات في البحرين)[٣].

٨- سعت حركة أحرار البحرين إلى إيصال قضية الشيعة إلى زعماء الدول الثمانية المشاركة في قمة الدول الصناعية المنعقدة في جورجيا عام ٢٠٠٤م[٤].

٩- صرّح «محمد المسقطي» رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان عن مشاركته بورقة عن حقوق الإنسان في البحرين بمقر مجلس اللوردات البريطاني بالعاصمة البريطانية (لندن) في ديسمبر ٢٠٠٨م[٥].

فهذه مجرد شواهد وأمثلة على وجود اتصالٍ بين حركة التشيع والمنظمات الخارجية لممارسة الضغط على الحكومة البحرينية.

وأما بشأن اتصال حركة التشيع بالسفارات الأجنبية فإن رموز حركة التشيع في البحرين على علاقة وطيدة بالسفارة الأمريكية والبريطانية في البحرين، فالشيخ «علي سلمان، وعبد الأمير الجمري، وحسن مشيمع، وعيسى قاسم» وغيرهم من رموز حركة التشيع على اتصال دائم بالسفير الأمريكي والبريطاني في المنامة.

---

(١) يوميات الأحداث في البحرين، ص(٣٢).
(٢) مسيرة القمع في البحرين، حسين موسى، من غير ناشر، ط.١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص(١٨).
(٣) مجلة التجديد العربي، خبر: (غضب بحريني من تدخل الكونجرس الأمريكي في شؤون البلاد). التاريخ ١٨/١٠/٢٠٠٨م.
(٤) نشرة بعنوان (لكي لا تفوتنا فرصة تاريخية: لنطرح قضايانا أمام قمة جورجيا). صادرة عن حركة أحرار البحرين، موجودة في قسم الوثائق.
(٥) موقع مركز البحرين لحقوق الإنسان على شبكة الإنترنت.

وهذا الكلام ليس سرًّا أو معلومة يصعب اكتشافها، بل هي معلومة يعرفها عموم الشيعة أنفسهم، وقد أكد لي ذلك عدد من المتحولين عن المذهب الشيعي، كما أن حركة التشيع تقوم بدعوة السفيرين في المناسبات العامة كالمجالس الرمضانية وغيرها[1].

ويتضح من هذا العرض أن حركة التشيع في الخليج تقوم بالاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية لتحقيق أهدافها وتمرير مشاريعها وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

تقوم حركة التشيع بالاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١	٠,٩
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٥١	٤٣,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٩,٢٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تقوم حركة التشيع بالاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية، واختار ٠,٩٪ الحياد.

وفي ختام هذا المبحث (الاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية) يتضح للقارئ ما يلي:

- تتخذ حركة التشيع من الاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية سبيلا لمواجهة حكومات الخليج والضغط عليها.

(١) ينظر تحقيق بعنوان: (ماذا تفعل السفارة الأمريكية في المنامة؟ نواب يستغربون دعم واشنطن للجمعيات السياسية وبعض الصحف). صحيفة الوطن، العدد (١٣٣)، التاريخ ٢٤/ ٣/ ١٤٢٧هـ، ص(٣).

- لا تمانع حركة التشيع من التعامل مع مراكز القرار في أمريكا (الشيطان الأكبر) - حسب تسميتهم - وأوربا ضد أعداء آل البيت - زعموا - .

- يؤكد اتصال حركة التشيع بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية أن الحركة لا تحمل ولاء للخليج ودوله، وأن ما يرفعونه من شعار الوحدة والتقارب كذب وتناقض وافتراء.



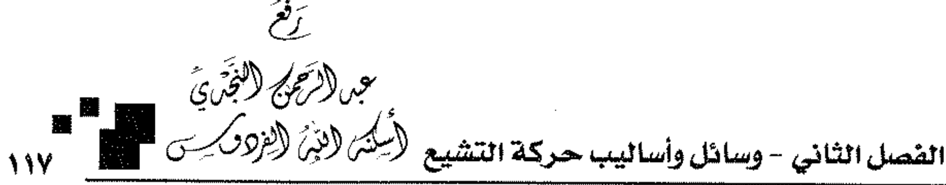





المبحث الثالث

الشحن العاطفي والنفسي



المبحث الثالث
الشحن العاطفي والنفسي

تستخدم حركة التشيع الشحن العاطفي والنفسي لتجييش أتباعها، وتسخير أدواتها، لتطويعهم لتنفيذ مخططاتها، ومن يتأمل الخطاب الشيعي يجده قائمًا على العاطفة وتغييب العقل، ويظهر هذا من خلال ما يلي:

أولاً: واقعة استشهاد الحسين رضي الله عنه:

استغلت حركة التشيع واقعة استشهاد الحسين رضي الله عنه في التأثير على المجتمع الشيعي؛ حيث يتم تمثيل تلك الواقعة وتصويرها عمليًا في يوم عاشوراء من كل سنة، ومن خلال أشعار الحزن والندب التي تردد بأصوات حزينة، مع حث النـاس على البكاء والصياح، ولبس السواد.

ونظرًا لأثر الاحتفال بيوم عاشوراء في الشحن العاطفي والنفسي عند الشيعة فقد اهتموا به اهتمامًا كبيرًا واستخدموا كثيرًا من الأساليب لمزيد من التأثير العاطفي على أتباعهم، فقد أصدر الخوئي فتوى بجواز تمثيل واقعة كربلاء من قبل الرجال والنساء، بل وجواز أن يرتدي الرجال ملابس النساء، والنساء ملابس الرجال، كما أصدر فتوى أخرى تتضمن جواز حمل الصور المجسمة التي تمثل شخصيات وقعة كربلاء، وأجاز الخوئي أيضًا استخدام الطبول وتجسيد شخصية الحسين رضي الله عنه[1].

ومما يدخل في استغلال هذه المناسبة أيضًا إجازة السيستاني لاستخدام المزمار والآلات الموسيقية عند تصوير واقعة كربلاء[2]. كما أفتى السيستاني بندب النساء إلى الصراخ والعويل والجزع، ورأى وجوب تهييج الناس لإقامة العزاء والتنديد بالظالمين، وأفتى أيضًا بجواز حضور المرأة لمشاهدة العزاء الحسيني في

(١) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٧م، ص(٢٢).
(٢) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٧م، ص(٢٤).

مكان مكتظ بالرجال وإن كانوا سينظرون إليها ما دامت محجبة!![1]

وجاء في كلمة في مجلة الحكمة الصادرة من البحرين: (يجب تجديد مراسم العزاء وعلينا بالبكاء، أيها الشاب: إن البكاء على الحسين سر عظيم من أسرار الإسلام)[2].

ويؤكد «حسين النجاتي» ـ من شيعة البحرين ـ على ضرورة البكاء فيها فيقول: (لا تشارك في مجالس الحسين ولا تجر منك دمعة، لا بد أن تبكي على الحسين، البكاء على الحسين ليس حالة عاطفية، وإنما رمز سياسي قوي للتعبير عن الظلم)[3].

ويوضح المرجع البحريني «عبد الله الغريفي» أن «الجانب المأساوي جانب الحزن والدمعة والبكاء في المآتم هدف مركزيٌ!!»[4]

وفي السعودية قام موكب أهل البيت بقرية القديح بالقطيف بإخراج مسرحيتين «واقعة الطفّ، بقيّة الحسين» صوّر فيهما ما جرى على الحسين وآل بيته من الظلم والقتل، ورغم حضور الأطفال لهاتين المسرحيتين، إلا أنها تقوم على مشاهد دموية وعنيفة تمثلت في الطعن والقتل وحز الرؤوس وركل الموتى وضرب النساء والأطفال، بل في أحدها ضرب طفل رضيع بسهم حتى تفجر دمه على وجهه، وسياق المسرحيتين يوحي بأن أعداء آل البيت هم من فعل ذلك!! كما جاء على لسان إحدى نساء الحسين بعد مقتل ولدها مخاطبة القتلة: (يا أمة السوء، أشهد أن اليهود في بيعها، والنصارى في كنائسها خير منكم)[5].

---

(١) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٧م، ص(٢٥).
(٢) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٧م، ص(٣١).
(٣) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٧م، ص(٥٠).
(٤) عاشوراء، عبد الله الفريفي، ص(١٢١).
(٥) ينظر:
- التمثيلية الحسينية: بقية الحسين، موكب أهل البيت، القديح، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- التمثلية الحسينية: واقعة الطف، موكب أهل البيت، القديح، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

ثانيًا: استغلال الأطفال:

لم يتوقف الشحن العاطفي والنفسي عند حدود الكبار فحسب، بل إن حركة التشيع عملت على الشحن العاطفي للأطفال والصغار من خلال:

١ - **المجلات**: توجد عدد من المجلات - الموجهة للأطفال - التي تستخدم الشحن العاطفي لترسيخ الفكر الشيعي، ومنها مجلة «مجتبى» فهذه المجلة من أوّلها إلى آخرها تخاطب عاطفة الأطفال من خلال الحرف والصورة، وتتكلم عن البكاء والحزن، وما جرى على أهل البيت من الظلم والجور[١].

٢ - **القصص**: توجد عشرات القصص الموجهة للأطفال، التي تتحدث عن مقتل الحسين رضي الله عنه وما جرى على أهل البيت من الظلم، وجاء في نهاية إحدى هذه القصص: (فما زال عشاق الحسين إلى اليوم يحيون ذكراه ويتمسكون بمبادئه، وسيشفي الله صدر الحسين حينما يأذن للقائم بالظهور لينتقم من كل الظلمة ويثأر للحسين وذريته وحتى لطفله الرضيع الذي قتلوه دون ذنب..)[٢]. وفي قصة أخرى تُصوّر فيها معركة «كربلاء» وما جرى فيها من القتل والإيذاء للنساء والأطفال[٣].

٣ - **الأفلام المصورة**: صدرت عدد من الأفلام المصورة الموجهة للأطفال، تحكي مقتل الحسين رضي الله عنه، ومن هذه الأفلام: فيلم «فرسان الحسين»، وعلى الرغم من أن هذا الفيلم موجه للأطفال إلا أن فيه شحنًا نفسيًّا وعاطفيًّا تمثل في عبارة: (مات معاوية بن أبي سفيان[٤] بعد أن أمضى عمره في الظلم والغدر والقتل)!! إضافة إلى مشاهد القتل وقطع الرءوس وتعليقها[٥]. كما يحتوي الفيلم

---

(١) مجلة (مجتبى)، مؤسسة فخراوي، البحرين، العدد (٦٣)، التاريخ محرم ١٤٢٨هـ.

(٢) الإمام الحسين بن علي، باسم الأنصاري، دار الرافدين، بيروت، ط.١، ١٤٢٤هـ-١٩٩٤م، ص(٢٢).

(٣) أطفال كربلاء، عامر ملا عيدي، شركة نهر الكوثر للإعلان، دار الأمين، بيروت، من غير تاريخ.

(٤) معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، أمير المؤمنين، أول ملك في الإسلام، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه، القرشي الأموي المكي، حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له مرات يسيرة، توفي سنة (٦٠هـ). سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٣/ ١١٩).

(٥) فيلم (فرسان الحسين)، إنتاج: مركز القدس للإنتاج الإعلامي، القدم - البحرين.

الكرتوني (أرض الطفّ) أيضًا على نفس المشاهد[١].

وتهتم حركة التشيع بتربية الأطفال على هذه العقيدة، يقول «حسين نجاتي» ـ أحد مراجع البحرين ـ عند زيارته لأحد مدارس الأطفال: (لا تنسوا أن تربطوا التلاميذ بإمام زمانهم الحجة بن الحسن ـ عجل الله فرجه ـ بشكل قوي، من خلال توجيههم إلى تكرار الأدعية والزيارات المختصة به يوميًّا في كل البرامج)[٢].

ثالثًا: خطبة الجمعة:

استخدمت حركة التشيع خطبة الجمعة في الشحن النفسي والعاطفي، وقبل ذلك لا بد من القول بأن الجمعة عند الشيعة مرت بمراحل:

المرحلة الأولى: القول بوجوبها: إذ نصت كتب الشيعة الأوائل على وجوب صلاة الجمعة، وتحريم تركها، فقد عقد القمي في كتابه «من لا يحضره الفقيه» باب «وجوب الجماعة وفضلها» وأورد فيها أقوالاً عن أئمة الشيعة تفيد بوجوبها[٣].

المرحلة الثانية: القول بتعطيلها: ظهر القول بتعطيل الجمعة منذ القرن الخامس؛ وذلك لأن من شروطها وجود الإمام المعصوم[٤].

المرحلة الثالثة: القول بالتخيير بينها وبين الظهر: عادت الجمعة بعد ظهور نظرية «ولاية الفقيه». يقول الخميني: (تجب الجمعة في هذه الأعصار مخيرا بينها وبين صلاة الظهر، والجمعة أفضل، والظهر أحوط، وأحوط من ذلك الجمع بينهما)[٥]. وإن كانت بعض المراجع الشيعية لازالت ترى تحريم إقامة الجمعة. بل اتفق «ثلاثة عشر» عالمًا من علماء الشيعة في البحرين على تعطيل صلاة الجمعة احتجاجًا على قانون تنظيم الأسرة المزمع إصداره من قبل الحكومة[٦].

---

(١) فيلم (أرض الطف)، مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع الفني، بيروت.

(٢) مجلة الحكمة، العدد (١١٧)، التاريخ ٣/ ٧/ ١٤٢٨هـ-١٨/ ٧/ ٢٠٠٧م، ص(١١).

(٣) من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(١٥٧).

(٤) سياحة في عالم التشيع، محب الدين عباس الكاظمي، دار الأمل، القاهرة، من غير تاريخ للنشر، ص(٤٩).

(٥) تحرير الوسيلة، للخميني، (١/ ٢٠٥).

(٦) صحيفة الشرق الأوسط، العدد (٩٨٣٨)، التاريخ ٢/ ١٠/ ١٤٢٦هـ-٤/ ١١/ ٢٠٠٥م.

وقد استغلت حركة التشيع خطبة الجمعة من خلال اتجاهين، هما:

الاتجاه الأول: الشحن السياسي: تقوم خطبة الجمعة عند الشيعة على الشحن السياسي، وقد أكد على ضرورة استغلال خطبة الجمعة للشحن السياسي «الخميني» حيث يقول عن خطبة الجمعة: (ومع الأسف أغفل المسلمون عن الوظائف السياسية فيها)[١]. كما طالب «حسن الصفار» - وهو أحد الرموز الشيعية - بأن تعمل خطبة الجمعة (على التوعية السياسية ومقاومة الظالمين،.. إن ما ينقص جماهيرنا الوعي السياسي والتحريض على الثورة والجهاد، وأرفع درجة يقوم بها الخطيب الحسيني أن يقوم بهذا الدور)[٢].

الاتجاه الثاني: الشحن النفسي والعاطفي: تركز خطبة الجمعة عند الشيعة على قصص الحسين رضي الله عنه وأهل بيته وما جرى عليهم من الظلم.. وقد حدثني غير واحد ممن اهتدوا إلى مذهب أهل السنة أنهم لم يكونوا يسمعون من خطبائهم إلا ما له علاقة بهذا الموضوع.

رابعًا: الأناشيد:

تتخذ حركة التشيع من الأناشيد أداة للشحن النفسي والعاطفي؛ حيث تأخذ هذه الأناشيد مكانًا كبيرًا في الساحة الشيعية، فهي تلقى في المآتم والحسينيات والمناسبات الدينية، بل أعتقد أنها تحولت إلى شعيرة من شعائر المذهب الشيعي.

ولقد تتبعت نماذج من تلك الأناشيد فوجدتها تدور حول معاني «الحزن، العزاء، النوح، الدموع، الضحايا، الظلم، القهر، الفاجعة، الحرمان...»[٣].

---

(١) تحرير الوسيلة، للخميني، (١/ ٢٠٨).
(٢) الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، دار البيان العربي، بيروت، ط.٧، ١٩٩١م-١٤١٢هـ، ص(١٢٥).
(٣) يستمع إلى:
- شريط صوتي بعنوان: (نوح ودمع)، باسم الكربلائي، تسجيلات مكتبة الفقيه، الكويت.
- شريط صوتي بعنوان: (جمرة حزن)، عبد الأمير البلادي، تسجيلات الهواشم، البحرين.
- شريط صوتي بعنوان: (دم عاشوراء جمرة مشتعلة)، حسين الأكرف، من غير مصدر.
- شريط صوتي بعنوان: (فاجعة الكتاب)، حسين الأكرف، من غير مصدر.
- شريط صوتي بعنوان: (الدمعة المحرومة)، حسين الأكرف، من غير مصدر.

إضافة إلى سرد ما جرى على آل البيت رضي الله عنهم [(١)].

• ولا بد من التأكيد أن الشحن النفسي يتجه نحو أهل السنة ونحو الحكومات في الخليج على وجه الخصوص، ومن النماذج التي يرددها في حسينياتهم ومآتمهم:

من تُرى تظلمون من ترى تسجنون إنكم تخفون شعبا في التراب

ما الذي تفعلون؟ ولما تركضون؟ إنكم تجرون خلف سرابي

كم سجنتم؟ والزنازين لكم ضاقت بنا

كم سرقتم؟ وأكلتم كل ما كان لنا

كم صنعتم مسرحيات من الزور هنا

والضحايا ابن عمي وابن خالي وأنا

ما تركتم بيننا من ظلمكم من أحد

أنّ من أفعالكم حتى ضمير المسجد

فإلى أين تجرون مصير البلد

من الذي تبتغون؟ ولمن تحفرون؟[(٢)]

والباحث في الواقع الشيعي يرى أن تكثيف حركة التشيع لجرعات الشحن النفسي والعاطفي لأتباعها؛ إنما يأتي للحفاظ على تمذهبهم وحمايتهم من أي تأثير خارجي، وحتى تبقى تعاليم المذهب الشيعي راسخة في نفوسهم، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

---

(١) ينظر:
- ونات في رثاء الحسين، حسين الحلواجي، من غير ناشر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ونات في رثاء العباس بن علي، حسين الحلواجي، من غير ناشر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٢) شريط صوتي بعنوان: (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقوه، مركز الوفاء للصوتيات والمرئيات، البحرين.

يرفع الشيعة شعار حب آل البيت لتحقيق أغراض سياسية

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
معارض	١	٠,٩
محايد	٤	٣,٤
موافق	٦٦	٥٦,٤
موافق بشدة	٤٤	٣٧,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٤٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع ترفع شعار حب آل البيت لتحقيق أغراض سياسية، في حين لم يعارض سوى ٢,٦٪ من أفراد العينة، واختار ٣,٤٪ الحياد.

يغيب علماء الشيعة العقل في خطابهم الديني

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
محايد	١	٠,٩
موافق	٧٥	٦٤,١
موافق بشدة	٣٨	٣٢,٥
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٦ , ٦٩٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تُغيب العقل في خطابها الديني، في حين لم يعارض سوى ٧ , ١٪ من أفراد العينة، واختار ٩ , ٠٪ الحياد.

يعتمد المذهب الشيعي في خطابه على العاطفة

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١	٠ , ٩
موافق	٦٥	٥٥ , ٦
موافق بشدة	٥١	٤٣ , ٦
المجموع	١١٧	١٠٠ , ٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٢ , ٩٩٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تعتمد على العاطفة في خطابها الديني، واختار ٩ , ٠٪ الحياد.

يستفيد الشيعة من خطبة الجمعة في الشحن السياسي

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٦	٥ , ١
محايد	١٠	٨ , ٥
موافق	٧٥	٦٤ , ١
موافق بشدة	٢٦	٢٢ , ٢
المجموع	١١٧	١٠٠ , ٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٣ , ٨٦٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تستفيد من خطبة الجمعة في الشحن السياسي، في حين لم يعارض

سوى ١ , ٥٪ من أفراد العينة، واختار ٥ , ٨٪ الحياد.

وفي ختام هذا المطلب (الشحن العاطفي والنفسي) يتضح للقارئ ما يلي:

- تُسخر حركة التشيع كلّ الشعائر المذهبية لشحن أتباعها ضد أهل السنة (أعداء آل البيت بزعمهم) وحكوماتهم؛ فأين التسامح المذهبي الذي يدعيه المعممون؟!!

- مما يؤكد أن حركة التشيع حركة سياسية في المقام الأول ما تقوم به حركة التشيع من تلاعب وعبث بالعبادات لأغراض سياسية؛ فتارة يوجبون الجمعة وتارة أخرى يعطلونها، بل جعلوا تعطيلها أحد وسائل الاحتجاج السياسي!!

- يشير ما جاء في هذا المبحث إلى ما يتسم به المذهب الشيعي من التطور ويبدو هذا واضحا في المراحل التي مرّت بها صلاة الجمعة عندهم.






المبحث الرابع



الظهور بمظهر المضْطَهَد المظلوم






المبحث الرابع
الظهور بمظهر المضطَهَد المظلوم

يتوارث الشيعة الشعور بالاضطهاد والظلم من واقعة قتل الحسين رضي الله عنه حيث يرون أنه قتل ظلمًا وبغيًا.. وإن شيعته على مر التاريخ يعانون الظلم والاضطهاد، يقول «محمد المدرسي»: (وهكذا أضاء أبو عبد الله الحسين على امتداد التاريخ درب المؤمنين المستضعفين الذي تآمر ضدهم ثالوث النفاق والدجل والجبن، هؤلاء المحرومين الذين تظاهر ضدهم المهووسون بالسلطة ووعاظ السلاطين، والمترفون مصاصو دماء الفقراء)[١]. ويقول هادي المدرسي: (الحسين حافز إلى الثورة في قلوب المقهورين، فيمنحهم سيفًا يمتشق ضد كل ظلم)[٢].

وهذا الظلم لن ينته - حسب زعمهم - إلا بخروج صاحب الزمان، جاء في كتاب أدعية وآداب الحرمين: (اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره، وعجل لنا ظهوره)[٣].

يقول «حسين نجاتي» - أحد مراجع البحرين -: (ولا زال شيعتهم يعيشون ذلك الألم والحزن الذي لن ينته ولا ينقضي انقضاء الدهر ولا يخفف من هذا الحزن إلا ظهور صاحب الزمان وأخذه بثأر الحسين)[٤]. ويشاركه «حسن الصفار» حيث يقول: (إلى متى تبقى جماهيرنا خاضعة للظلم؟ ولماذا ترزح بلادنا تحت وطأة التخلف والفساد؟ ثرواتنا منهوبة، وحرياتنا مصادرة، واستقلالنا معدوم، وحرمات ديننا منتهكة)[٥]. ويقول في موضع آخر: (هناك انتقاص، وهناك تمييز،

---

(١) الإمام الحسين مصباح هدى وسفينة نجاح، محمد المدرسي، دار محبي الحسين، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ص(٩).
(٢) العبور إلى الحسين، هادي المدرسي، دار القارئ، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٨٨).
(٣) أدعية وآداب الحرمين، حبيب الله تقيان، إيران، من غير تاريخ للنشر، ص(٥٤).
(٤) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/١/١٤٢٨هـ-٣١/١/٢٠٠٧م، ص(٣).
(٥) الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، ص(١٢٥).

وهناك انتهاك لهذه الحقوق)[١]. ويشير «عبد الوهاب حسين» - من البحرين - إلى طول محنة الشعب البحريني وعذابه وآلامه!![٢] ويؤكد هذا المعنى أيضًا «فوزي آل سيف» - من السعودية - حيث يرى أنه: (وقع ظلم كبير على أئمة آل البيت وشيعتهم على مدى الزمان وصفحات التاريخ خير شاهد على ذلك، وتفننت الدولة الأموية والعباسية بتلك الممارسات على الأئمة أولاً وشيعتهم ثانيًا ولم يقتصر الأمر على هاتين الدولتين، وإنما استمر حتى الوقت الحاضر وإن اختلفت النسبة وتغيرت الأساليب)[٣].

وتدور بيانات حركة التشيع ومقالات رموزها... على أن الشيعة في الخليج يعانون التمييز والتهميش، فقد طرحت صحيفة «الوفاق» البحرينية تحقيقًا صحفيًّا حول (التمييز الطائفي الذي يعاني منه الشيعة)[٤].

كما استنكرت حركة «أحرار البحرين» سياسات الحكومة البحرينية القمعية وما تقوم به من إرهاب المواطنين[٥].

ويشير «حسين موسى» إلى أن يصعب الإلمام بكل نواحي القمع والاضطهاد الذي تمارسه الحكومة بحق الشيعة[٦].

ويرى «فؤاد إبراهيم» من السعودية أن الشيعة عانوا أشكال تمييز متعددة سياسية واقتصادية وثقافية[٧].

ولا يردد الشيعة في حسينياتهم ومآتمهم سوى الأناشيد التي تعبر عما يعانونه

---

(١) المشكل الطائفي، حسن الصفار، ص(٥٤).
(٢) كتاب عاشوراء، مجمع البحرين الثقافي للدراسات والبحوث، البحرين، ط.١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص(٥٥).
(٣) شيعة القطيف والأحساء، فوزي السيف، دار الواحة للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٣١).
(٤) صحيفة الوفاق، جمعية الوفاق، البحرين، العدد (٦٠)، التاريخ ٢٥/١/٢٠٠٨م، تحقيق بعنوان (الطائفية في البحرين من أيقظها).
(٥) يوميات الأحداث في البحرين، حركة أحرار البحرين، ص(٦).
(٦) مسير القمع في البحرين، حسين موسى، ص(١٨).
(٧) الشيعة في السعودية، فؤاد إبراهيم، ص(٧).

- بزعمهم - من ظلم واضطهاد من حكومات الخليج، ومن النماذج على ذلك:

جوروا وأفسدوا فيها فسادًا واضطهادًا
لفقوا الجرم بكل السجناء
يا ربنا فرج عن شيعة الحسين
يضطهدون جورا في ظلمة السجون
يا ربنا فرج عن شعبنا الحزين
ارجع له أباة غابوا عن العيون
اقتلوني أنا ابن الموت لا أخشى الردى
وحياتي وحياة الشعب للدين فدا
اسلبوني إنني ابن لمسلوب الرثا
وادفنوني فأنا جذر كلما غار بدا[(١)]

إن ظهور الشيعة بمظهر المضطهد المظلوم يقوم على عقدة الظلم التي يتوارثونها والتي لا يرفعها عنهم إلا خروج المعصوم، كما أن الظهور بمظهر المضطهد المظلوم يحقق لحركة التشيع أهدافا مهمة، أولها: ابتزاز السلطة في دول الخليج؛ لتحقيق أكبر قدر من المطالب. ثانيها: جريا على قانون: (خذ وطالب). ثالثها: للاستعانة بالمنظمات الحقوقية الدولية.

وهذا فإن الشيعة مهما حصّلوا من المطالب وحققوا من الغايات فلن يزالوا يرفعون دعوى الظلم والاضطهاد، ولعل الواقع خير شاهد على هذا؛ فعلى الرغم مما تحقق للشيعة من مطالب لم يتحقق بعضها لأهل السنة إلا أنهم لا يزالون يرددون دعوى الظلم والاضطهاد والطائفية والتمييز إلى آخر دعاواهم التي يرفعونها، وهذا ما أكدته العينة أيضًا.

---

(١) شريط صوتي بعنوان: (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقوه، مركز الوفاء للصوتيات والمرئيات، البحرين.

يُظهر الشيعة الظلم والاضطهاد

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١	٠,٩
موافق	٧١	٦٠,٧
موافق بشدة	٤٤	٣٧,٦
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٨,٣٪ من أفراد العينة يرون أن الشيعة يشعرون بالظلم والاضطهاد، في حين اختار ٠,٩٪ من أفراد العينة الحياد.

وقد بنت حركة التشيع على هذا الأسلوب (الظهور بمظهر المضطهد المظلوم) أسلوبًا آخر وهو الوقوف في موقف الهجوم دائمًا حتى لا تدع فرصةً لخصومها، فأنت ترى دائمًا حركة التشيع ممثلة في رموزها تصدر البيانات وتُسيِّر المظاهرات.. لمهاجمة مواقف أو رموز خصومها من الحكومات والجهات السُنيّة، مما جعلها دائمًا في موقف القوي المتحكم في الموقف، ولعلي أكتفي هنا بموقف واحد يدل على انتهاج الحركة لهذا الأسلوب، ففي أحداث البقيع التي وقعت في المدينة المنورة عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م قامت حركة التشيع بدفع أتباعها إلى القيام بمظاهرات في ساحات الحرم النبوي الشريف على مدار أسبوعين كاملين... وكان المنتظر أن تقوم الحركة أو رموزها بالبراءة من ذلك الفعل أو إصدار البيانات باستنكاره، إلا أن الحركة لم تقم بشيء من ذلك بل على النقيض من ذلك تمامًا حيث عملت على ما يلي:

- إصدار البيانات في استنكار ما تعرض له زوار المسجد النبوي الشريف من مضايقات ـ بزعمهم ـ من قبل هيئة الأمر بالمعروف والشرطة!!

- تصعيد الموضوع إعلاميًّا؛ حيث دفعت القنوات الشيعية إلى تغطية

الأحداث على نحو يخالف الواقع للضغط على السلطات السعودية.

- تسيير وفد من القطيف والأحساء والمدينة ضم ما يزيد على مائة شخصية دينية لمقابلة المسئولين السعوديين ومطالبتهم بوضع حد لما يجده الزوار الشيعة من مضايقات!!

وهكذا استطاعت حركة التشيع أن تحول مسار القضية من مظاهرات قامت بها حركة التشيع يجب ضبط المتورطين فيها ومَنْ وراءهم ومحاكمتهم إلى المطالبة بمزيد من المطالب، وإثبات أنها في موقع البريء المتحكم في الموقف.

وهكذا حصرت حركة التشيع أهل السنة-نتيجة انتهاجها أسلوب الهجوم-في زاوية ضيقة وفي موقف المدافع، مما رسَّخ المفهوم المغلوط حول معاناة الشيعة...

ونظرًا لدعوى المظلومية الذي يرفعها الشيعة في الخليج ضد الأنظمة فيها وتصويرها بالأنظمة القمعية الفاشية التي تتسلط على الطائفة الشيعية المظلومة المحرومة من أبسط حقوقها، أثَّر ذلك في صياغة كثير من الدراسات والتقارير التي كُتبت عن الواقع السياسي في الخليج؛ حيث إن الكثير من تلك البحوث والدراسات يغلب عليها التحيز الظاهر والتعاطف الكبير مع الشيعة ضد الأنظمة الحاكمة[1].

وفي ختام هذا المبحث (الظهور بمظهر المضطهد المظلوم) كأحد أساليب حركة التشيع يتضح للقارئ ما يلي:

- يتوارث الشيعة عقدة المظلومية، فهي أحد مكونات الشخصية الشيعية، وهي حاضرة في طقوسهم التي يقيمونها في حسينياتهم؛ حيث تقوم على الندب

---

(١) ينظر:

- البحرين مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي، الدكتور محمد الرميحي، شركة كاظمة للنشر والترجمة، الكويت، ط.٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص(٣٣، ٣٤، ٣٥، ١٧٧).

- الحركات والجماعات السياسية في البحرين، الدكتور فلاح المديرس، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط.١، ٢٠٠٤م.

- الخليج في عام ٢٠٠٣م، تقرير من إصدار مركز الخليج للأبحاث، دبي - الإمارات العربية المتحدة، ط.١، يناير ٢٠٠٤م، ص(٧٠).

والنياحة والبكاء والعويل على ما أصاب آل البيت على أيدي أعدائهم.

- يتم استغلال عقدة المظلومية لشحن الشيعة ضد أهل السنة وحكوماتهم الذين ـ على حد زعم الشيعة ـ لازالوا يمارسون الظلم والاضطهاد بحق أتباع آل البيت امتدادا لظلم يزيد بن معاوية الذي أوقعه بحق آل البيت.

- نجحت حركة التشيع من خلال عقدة الظلم والاضطهاد إلى ابتزاز السلطات في الخليج إلى تحقيق أكبر قدر من مطالبها غير المشروعة.






المبحث الخامس

التكاثر وزيادة النسل وشمولية العمل الخيري








المبحث الخامس

التكاثر وزيادة النسل وشمولية العمل الخيري

تسعى حركة التشيع إلى بسط نفوذها في المجتمع، بأن تتحول إلى أكثرية، وذلك بالتشجيع على التكاثر وزيادة النسل.

ولذا يكثر الزواج في المجتمع الشيعي، والشباب يتزوجون في سن مبكرة، كما أن هناك إقبالاً واضحًا على التعدد.

ويشجع المجتمع الشيعي أفراده على الزواج والتعدد من خلال تقديم المساعدات للمتزوجين، وإقامة حفلات الزواج الجماعي، وتخفيض المهور، ويظهر أن المقصد من ذلك هو الرغبة في زيادة الإنجاب والتكاثر.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الإقبال على الزواج والتعدد في المجتمع الشيعي جاء بناءً على توجيه المراجع الدينية.

ففي البحرين اجتمعت هذه المراجع في جزيرة «سترة» عام ١٩٢٣م، وقرر المجتمعون بحضور أربعة مراجع علمية ما يلي:

١ - زيادة وتكثير النسل.

٢ - التوسع في زواج المتعة.

٣ - تشجيع تعدد الزوجات.

٤ - منع الإجهاض إلا للضرورة القصوى[١].

وكان المقصود من ذلك زيادة أعداد الشيعة في البحرين وقلب المعادلة السكانية، فكان لهم ما أرادوا حيث تحول الشيعة بعد ثمانين سنة من ذلك المؤتمر إلى أكثرية بعد أن كانوا أقلية.

(١) الجذور التاريخية والفكرية، صادق أمين، ص(١٧).

كما أن من الوصايا العشر التي تتلقاها حركة التشيع في الخليج من قائدها الروحي «محمد مهدي الشيرازي»: (تزويج العزاب والعازبات بمهر قليل)[١].

وخلال زياراتي المتكررة للمناطق الشيعية رصدت بعض المظاهر وجمعت بعض المعلومات المتعلقة بهذا الأمر، وهي:

- يتزوج الشاب في المجتمع الشيعي في سن صغيرة تصل إلى سن السادسة عشرة ويندر أن تجد شيعيًّا يبلغ العشرين وهو عزب خاصة من أهل القرى.

- انخفاض المهور في المجتمع الشيعي بشكل واضح؛ حيث يكون المهر سجادة أو خاتم حديد أو مبلغًا رمزيًّا..

- تكثر الزيجات في المجتمع الشيعي وفي جميع أوقات السنة، ففي الأحساء مثلا تكثر إعلانات الزواج المعلقة في الأماكن العامة بشكل ملحوظ.

- يحرص الشيعة على كثرة الإنجاب والتناسل، وقد يتراوح عدد الأولاد من عشرين إلى أربعين ولدًا للشخص الواحد.

- تشجع المراجع الدينية والجمعيات الخيرية على الزواج وتقدم الدعم المادي للشباب، كما يكثر إقامة حفلات الزواج الجماعي.

ونظرًا للإقبال على الزواج في المجتمع الشيعي والحرص على التناسل يلحظ المتابع أن البيوت والقرى الشيعية مكتظة بالأفراد.

وهكذا عملت حركة التشيع على تثبيت أقدامها في دول الخليج من خلال التشجيع على الزواج وتكثير النسل مما يمكنها من قلب المعادلة السكانية أو على الأقل زيادة نسبتهم في تلك الدول، ويبدو هذا واضحًا في البحرين على وجه الخصوص؛ إذ إن جميع المصادر تجمع على أن الشيعة كانوا أقلية في المجتمع البحريني قبل خمسين سنة.

---

(١) الانقلاب، عادل اللباد، ص(١٧٢).

فذكر «حافظ وهبه»[١] أن عدد سكان البحرين في العام ١٩٥٠م بلغ (١٠٩٦٥٠) نسمة، الثلثان منهم من أهل السنة والثلث الباقي من طائفة الشيعة[٢].

وأشار «لوريمر» في كتابه دليل الخليج أن عدد السكان مائة ألف نسمة، ستون ألفًا منهم من أهل السنة، وأربعون ألفًا من طائفة الشيعة وهذا يعتبر أقدم تحديد لتعداد الطائفتين، إذ إن الكتاب أُلف في العام ١٩٠٨م[٣].

وذكر المؤرخ «محمود شاكر» أن ثلاثة أرباع السكان ينتسبون إلى أهل السنة والجماعة، وما يقرب من ربع السكان ينتسبون إلى الشيعة الإمامية[٤].

ولكن الشيعة تحولوا إلى ما يقرب من نصف عدد سكان البحرين في العقدين الأخيرين بسبب التزاوج والتعدد، والتكاثر والتناسل في حين أنه يقلّ الزواج المبكر والتعدد في المجتمع السني في البحرين.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن حركة التشيع في الخليج تحرص على ادعاء زيادة نسبتها السكانية لأهداف سياسية.

ففي البحرين تدعي حركة التشيع أنهم يشكلون ٧٠٪ من عدد السكان، في حين أن السنة ٣٠٪[٥].

وفي السعودية تدعي حركة التشيع أنهم يشكلون ما نسبته ٢٥٪ من عدد السكان!![٦] في حين أن كثيرًا من الباحثين يرون أنهم لا يشكلون في محافظة الأحساء

(١) حافظ وهبة: (١٣٠٧هـ-١٣٨٧=١٨٨٩م-١٩٦٧م) مصري، تعلم بالأزهر، التحق بالمفوضية السعودية في القاهرة، ثم أصبح وزيرا للمعارف في السعودية، ثم سكرتيرا خاصا للملك عبد العزيز، ثم وزيرا للخارجية، توفي في روما. الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٧م، (٢/ ١٦٠).
(٢) جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبه، دار الآفاق العربية، ص(٩٠).
(٣) دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج، ج، لوريمر، طبع على نفقة أمير قطر، (١/ ٣٠٠).
(٤) البحرين، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، ص(١٨٠).
(٥) التنظيمات والجمعيات السياسية في البحرين، عباس المرشد و عبد الهادي خواجة، دار فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، ط.١، ٢٠٠٨م، ص(١٠٥).
(٦) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (١/ ٣٤).

وهي أحد مناطق تركزهم سوى ٢٥٪[١]، وقد أكدت العينة تشجيع حركة التشيع على التكاثر وزيادة النسل.

تشجع حركة التشيع على التكاثر وزيادة والنسل

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
معارض	١	٠,٩
محايد	٤	٣,٤
موافق	٦٦	٥٦,٤
موافق بشدة	٤٤	٣٧,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٤٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تشجع على التكاثر وزيادة النسل، في حين لم يعارض سوى ٢,٦٪ من أفراد العينة، واختار ٣,٤٪ الحياد.

كما أن من الأساليب التي اتخذتها حركة التشيع شمولية العمل الخيري، بل إنها سبقت الجمعيات السنية في كثير من المجالات الخيرية، وسأبين في هذا المبحث المجالات التي يشملها العمل الخيري عند الشيعة.

الحسينيات:

إن الحسينيات عند الشيعة تعتبر أنموذجًا بارزًا على شمولية العمل الخيري لكثير من المجالات، لقد زرت عددًا من الحسينيات في البحرين، واطلعت على

(١) تاريخ هجر، عبد الرحمن آل ملا، (١/ ٢٦٢).

نشاطها الخيري ووجدت أنه يشمل ما يلي:

أولاً: الجانب الديني:

تقام في الحسينيات المحاضرات الدينية، ومناسبات المواليد والوفيات لأئمة الشيعة، وتستضيف علماء من إيران والعراق ودول الخليج للمشاركة في تلك الفعاليات، كما تقوم الحسينيات بتنظيم رحلات إلى مكة والمدينة والعراق وإيران وسوريا ولبنان.

ثانيًا: الجانب الاجتماعي:

تقدم الحسينيات خدمات اجتماعية تتمثل في مساعدة الفقراء، وإقامة حفلات الزواج الجماعي، وكفالة الأيتام، إضافة إلى المسابقات العلمية والترفيهية.

ثالثًا: الجانب الإعلامي:

تقوم الحسينيات بإصدار النشرات الدورية، إضافة إلى أن احتفالاتها ومحاضراتها تنقل عبر الفضائيات الشيعية.

الصناديق والمبرات الخيرية:

تعتبر حركة التشيع نشطة في مجال العمل الخيري من خلال الصناديق والمبرات والجمعات الخيرية.

ففي البحرين يوجد ما يزيد على (٥٢) صندوقًا خيريًّا تنتشر في المدن والقرى الشيعية، وهذه الصناديق تؤدي عملاً يتجاوز العمل التقليدي المعروف عند أهل السنة، فتقوم هذه الصناديق مثلاً بإقامة الزيجات الجماعية، ومساعدة طلبة الجامعات والمدارس في الداخل والخارج، وكفالة الأيتام، والإفطار الجماعي، وعيدية اليتيم،

وكسوة العيد، وكفالة الأسر الفقيرة، وتقديم الإعانات للمرضى للعلاج في الداخل والخارج، وإقامة المحاضرات والندوات الدينية والعلمية والثقافية والطبية، إضافة إلى إصدار النشرات والمجلات.

وفي **الكويت** يوجد جمعية الثقافة الاجتماعية، وجمعية آل البيت، ومبرة معرفي، ومبرة دشتي، ومبرة سيد الشهداء، وهي تقوم بكثير من الأعمال الخيرية، بل بعضها لها نشاط خارج الكويت.

وفي **السعودية** بدأ العمل الخيري في القطيف منذ العام ١٣٨٣هـ بصندوق البر الخيري وانتهى بجمعية القطيف الخيرية، وفي كل قرية شيعية تابعة للقطيف يوجد جمعية خيرية؛ حيث يوجد في كل من: القديح، سيهات، العوامية، تاروت، السنابس، صفوى، الأوجام، أم الحمام، الجش، الجارودية، جمعية خيرية!! ولا أعلم أنه توجد جمعيات خيرية في القرى السنية السعودية، وإنما الأمر مقصور على المحافظات غالبًا.

وهذه الجمعيات تجد دعمًا من أثرياء الشيعة وتجارها، ولذا فإيراداتها مرتفعة، فجمعية العوامية مثلا بلغت إيراداتها في عام ١٤١١هـ (٢٣٨١٠٧٨) ريال، وبلغت إيرادات جمعية المنصورة الخيرية بالأحساء عام ١٤١٢هـ (١٦٠٥٥٨٠) ريال[١]، وبلغت إيرادات جمعية سيهات عام ١٤٢٥هـ (٢٠٥) مليون ريال.

إن شمولية العمل الخيري في المجتمع الشيعي مكّن حركة التشيع من السيطرة على المجتمع الشيعي والتحكم فيه، ولا بد من القول هنا: إن العمل الخيري الشيعي فاق العمل الخيري السني بكثير، وذلك من وجوه متعددة:

أولها: شمولية العمل الخيري وتنوعه، ثانيها: تجاوزه للتقليدية والرتابة، وثالثها: قوته نتيجة قوة الدعم الذي يتلقاه، وقد أكدت العينة ذلك أيضًا.

---

(١) الرافضة والشيعة، أبو إبراهيم سعد بن محمد القحطاني، من غير ناشر، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص(٢٧).

يتسم العمل الخيري في المجتمع الشيعي بالشمولية

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٢	١,٧
محايد	٧	٦,٠
موافق	٦٩	٥٩,٠
موافق بشدة	٣٩	٣٣,٣
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٢,٣٪ من أفراد العينة يرون أن العمل الخيري في المجتمع الشيعي يتسم بالشمولية، في حين لم يعارض سوى ١,٧٪ من أفراد العينة، واختار ٦٪ من أفراد العينة الحياد.

وفي ختام هذا المبحث (التكاثر وزيادة النسل وشمولية العمل الخيري) كأحد وسائل حركة التشيع يتضح للقارئ ما يلي:

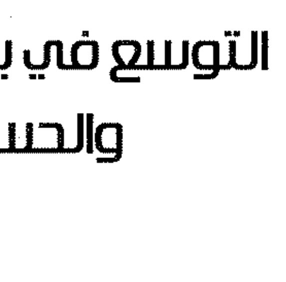
- يدل أسلوب حركة التشيع في التشجيع على التكاثر وزيادة النسل على ما تتسم به من طول النَّفَس؛ حيث إن نتيجة هذا الأسلوب تأتي متأخرة لكن مفعولها قوي وأثرها واضح؛ حيث تقلب المعادلة السكانية، ويبدو هذا في البحرين واضحًا.

- سبقت حركة التشيع المجتمع السني في تنوع العمل الخيري وتعدد مجالاته.. فخرجت به من التقليدية إلى ما يخدم الحركة وأهدافها في أساليب جديدة ووسائل متنوعة.

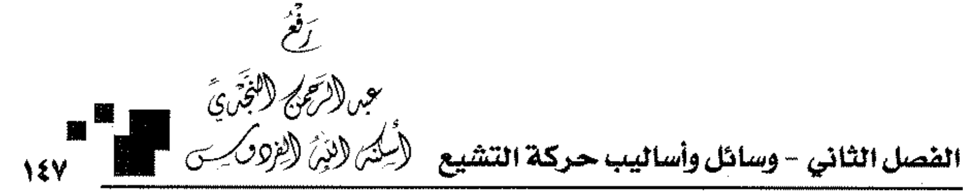



المبحث السادس

التوسع في بناء المساجد والحسينيات





المبحث السادس

التوسع في بناء المساجد والحسينيات

تعمل حركة التشيع في الخليج على التوسع في بناء المساجد والحسينات، وذلك لأهداف سياسية وأمنية ودينية.

والمآتم أو الحسينيات عبارة عن أماكن تقام فيها المناسبات الدينية الشيعية إضافة إلى نشاطات علمية وثقافية واجتماعية، وهي تختلف في حجمها فبعضها صغير المساحة والمبنى، والبعض الآخر عظيمهما، ويعلو بعضها مآذن وقباب، وبداخلها توجد صالة كبيرة يتوسطها منبر، وتوجد ملاحق للخدمات.

وقد زرت عددًا من هذه المآتم وقابلت القائمين عليها فوجدت أن لها نشاطات قوية في الجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية.

السعودية:

لا توجد إحصاءات دقيقة لأعداد الحسينيات والمساجد في السعودية، إلا أن حركة التشيع توسّعت كثيرًا في بناء الحسينيات خاصة في السنوات الأخيرة، بعد ظهور شعار (الحوار الوطني) الذي استفادت منه الحركة بشكل كبير، وحقّقت من خلاله عددًا من برامجها ومشاريعها.

ففي الأحساء والقطيف وقراهما الشيعية توسعت الحركة كثيرًا في بناء الحسينيات والمآتم وعدد الحسينيات فيهما أكثر من عدد المساجد الشيعية.

وفي الدمام عملت الحركة على بناء عدد من الحسينيات خاصة في السنوات العشر الأخيرة، وذلك لم يكن موجودا من قبل، أما المساجد فليس لهم سوى مسجد واحد (مسجد الإمام الحسين) وهو مسجد كبير.

وفي المدينة المنورة يوجد مسجد واحد للشيعة يقع في مزرعة أحد رموزهم

«العمري» وهذا المسجد يرتاده الشيعة من جميع الجنسيات. وأما الحسينيات فهناك ثمان حسينيات في حي العوالي.

وتحرص حركة التشيع على بناء المساجد رغم أنهم لا يقيمون الجماعة، ولا يرتادونها، وذلك بهدف بسط نفوذها، ويزداد حرصها على بناء المساجد في المناطق السنية خصوصًا، وهذا ما جعل حركة التشيع تصر على افتتاح مسجد في حي الجسر بالخبر - وهو حي سني - لدرجة أن القائم على المسجد رفض أوامر الحكومة بمنع افتتاح المصلى، وأصدر محمد باقر الناصر بيانًا أكد فيه على أن الحركة ستستمر في إقامة الصلاة رغم الضغوط الحكومية بمنع ذلك[١].

وفي البحرين: يبلغ عدد المآتم والحسينيات ثلاث آلاف وخمسمائة حسينية منتشرة في مختلف القرى والمدن، وثلث هذه المآتم له أوقاف مسجلة لدى إدارة الأوقاف الجعفرية، والثلثان الباقيان تعتمد على أموال المؤسسين والقائمين عليها، ومن التبرعات والنذور التي ترد إليها[٢].

وصرح «محمد هادي المدرسي» أحد مشايخ كربلاء أن البحرين صاحبة الرقم القياسي في عدد المآتم عالميًّا، فهي أعلى نسبة في العالم[٣].

وقد كشفت آخر إحصائية أن عدد المساجد الشيعية في البحرين التي تتبع لإدارة الأوقاف الجعفرية تبلغ (٧٢٤) مسجدًا، (٨٢) مسجدًا منها عبارة عن تلال كان يصلى عليها لفترات طويلة لكنها لم تعمر ولم تشيد، كما أن (٤٧٢) معدومة الدخل[٤].

والملاحظ هنا أن عدد الحسينيات في البحرين يبلغ (٣٥٠٠) حسينية، في حين أن عدد المساجد (٧٢٤) مسجدًا!!

---

(١) شبكة الفجر الثقافية، بيان محمد باقر الناصر بشأن التأكيد على إقامة الصلاة ورفض التوقف عنها.
(٢) المآتم في البحرين، عبد الله سيف، المطبعة الشرقية، البحرين، ط.١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص(٢٥).
(٣) صحيفة الوطن، التاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤٢٧هـ.
(٤) صحيفة الوسط، العدد (٢١٧٤)، التاريخ ١٨/ ٨/ ١٤٢٩هـ-١٩/ ٨/ ٢٠٠٨م، ص(١١).

وفي الكويت:

استطاعت حركة التشيع في الكويت أن تبني عشرات المساجد، وفي مناطق سنية أحيانًا، كما شيّدت ما يزيد على مائة حسينية، وهناك حرص شديد من الحركة على التوسع في بناء المساجد والحسينيات، ولذا طالب عضو المجلس البلدي «عبد العزيز جمشير» بتخصيص مسجد للشيعة في كل منطقة جديدة(١).

والملاحظ أن عدد المساجد الشيعية في الكويت (٢٦) مسجدًا، في حين أن عدد الحسينيات (١٤٠) حسينية(٢).

والمساجد الشيعية في الخليج يرفع فيها الأذان ثلاث مرات، لصلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة المغرب؛ حيث إنهم يجمعون العصر مع الظهر، والعشاء مع المغرب(٣). وهذه المساجد لا تقام فيها الجماعة وإنما يصلون فرادى، وعدد المصلين في الغالب قليل؛ إذ دخلت عددًا من المساجد الشيعية في الكويت والبحرين فلا أجد فيها إلا اثنين أو ثلاثة.

وتوسع حركة التشيع في إقامة المآتم والحسينيات أمر مقصود لذاته، وهذا ما أكدت عليه الخطة الخمسينية لآيات قم حيث دعت إلى بناء المساجد والحسينيات(٤). وهذا ما تضمنه أيضًا المشروع الاستراتيجي لـ«موسى الصدر» الذي قدّمه للمراجع الشيعية في البحرين، الذي أكد فيه على تفعيل دور المآتم والحسينيات والتوسع في إنشائها(٥). كما أن بناء المساجد والحسينيات أحد المطالب المهمة للحركة في السعودية، إذ إن المطلب الثاني من المطالب العشرة التي قدمتها

---

(١) صحيفة الرأي، العدد (١٠٩٦٤)، التاريخ ٢٠/٦/٢٠٠٩م.

(٢) تقرير بعنوان (شيعة الكويت بين المشاركة والتمايز المذهبي) منشور على موقع (CNN) على شبكة الإنترنت.

(٣) قال شيخ الإسلام: (والرافضة تجعل الصلوات الخمس ثلاث صلوات، فيصلون دائمًا الظهر والعصر جميعًا، والمغرب والعشاء جميعًا، وهذا لم يذهب إليه غيرهم من فرق الأمة، وهو يشبه دين اليهود، فإن الصلوات عندهم ثلاث). منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ، (٥/ ١٧٥).

(٤) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(١٨).

(٥) الجذور التاريخية والفكرية، صادق أمين، ص(٢٢).

المعارضة الشيعية للحكومة (حرية وحرمة الأماكن العبادية بالسماح للشيعة ببناء المساجد والحسينيات، وتعمير مراقد أئمة البقيع وسائر الأولياء)[١].

ومن خلال تتبع الواقع الشيعي يتضح أن الحسينية تهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة:

الأول: هدف ديني: يتمثل في ربط المجتمع الشيعي بالمذهب، ولعل هذا هو سبب حرص حركة التشيع على أن يرتاد أتباعها الحسينية ولا يتخلفوا عنها، يقول «حسن الصفار»: (إن الشعائر الحسينية التي تقام في مصاب الإمام الحسين من عزاء ومجالس يقرأ فيها آيات الثورة والجهاد وتعرض فيها صور ونماذج العظماء في التاريخ لتدل دلالة واضحة على ولاء الشيعة لأئمتهم وقادتهم وتخليهم عن القيادات المزيفة، فالحزن والبكاء الذي يبديه الشيعي حين ذكر مأساة كربلاء، والعاطفة التي تجيش بها مشاعره وأحاسيسه، توثق الرابطة وتؤكد الولاء، ففي كل عام يجدد العهد والبيعة لخط أهل البيت، وكل الجهود التي يبذلها أعداء أهل البيت لتضليل الناس وبلبلة الأفكار حول التشيع تذهب هباء منثورًا ببركة الشعائر الحسينية)[٢].

الثاني: هدف سياسي: يتمثل في ترسيخ الوجود الشيعي في البلاد، ولعل هذا سر الإكثار من بناء الحسينيات والتمدد في إيجادها، فهي تضع لهم موضع قدم في كل حي وقرية ومدينة يقيمونها فيها، **وهذا يدفع النبيه إلى التحذير من ترك حركة التشيع حرة في إقامة الحسينيات وبنائها.**

الثالث: هدف أمني: يتمثل في التعمية على الجهات الأمنية، إذ إن التنظيمات السرية تمارس عملها من خلال الحسينيات والحوزات العلمية، ومن يطالع كتاب «الانقلاب» الذي يحكي قصة التنظيمات المسلحة في السعودية يجد أنها انطلقت من المساجد والحوزات والحسينيات.

---

(١) الانقلاب، عادل اللباد، (٣٨٧).

(٢) الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، ص(٩٤).

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن المناسبات التي تُقام عند الشيعة ليست مقصورة على وفاة الحسين رضي الله عنه فحسب، وإنما لهم مناسبات تغطي شهور السنة كلها، وسأسوق من خلال الجدول التالي مناسبات الشيعة السنوية، وهي :

م	الشهر	المناسبة
١	محرم	(١٠) وفاة الحسين، (٢٥) وفاة زين العابدين، (٣٠) أربعينية الحسين
٢	صفر	(٣) مولد الباقر، (٧) مولد الكاظم ووفاة الحسن، (٢٨) وفاة النبي
٣	ربيع أول	(٨) وفاة الحسن العسكري، (٩) وفاة عمر[1]، (١٧) مولد النبي والصادق
٤	ربيع الآخر	(١٠) مولد الحسن العسكري
٥	جمادى الأولى	(١٥) مولد زين العابدين
٦	جمادى الآخر	(٢٠) مولد فاطمة الزهراء
٧	رجب	(٢) مولد الهادي، (٣) وفاة الهادي، (١٠) مولد الجواد، (١٢) مولد علي، (٢٥) وفاة الكاظم
٨	شعبان	(٣) مولد الحسين، (١٥) مولد المهدي
م	الشهر	المناسبة
٩	رمضان	(١٥) مولد الحسن، (٢١) مولد علي
١٠	شوال	(٢٥) وفاة الصادق

(١) ينظر يوم الغفران احتفال الرافضة بمقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، محمد مال الله، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١١هـ.

١١	ذو القعدة	(١١) مولد الرضا، (٢٣) وفاة الرضا، (٢٨) وفاة الجواد
١٢	ذو الحجة	(٧) وفاة الباقر

المواكب الحسينية:

ومما يتصل بالحسينيات والمآتم ما يسمى «بالمواكب الحسينية» وهو ما يقيمه الشيعة في عاشوراء حيث يخرج أعداد كبيرة يجوبون الشوارع بطريقة منظمة، وهم يلبسون السواد، ويضربون صدروهم بأيديهم، يتقدمهم المعممون منهم، ويرددون الأناشيد عبر مكبرات الصوت، وقد يصحب هذه المواكب الخيول، وفي أحيان كثيرة تكون هناك مشاهد تمثيلية لوقعة كربلاء، وفي بعض المواكب الحسينية يكون ضرب الهامات بالسيوف حتى يخرج الدم ويسقط بعضهم مغشيًا عليه، وهذا يقع في البحرين، وفي القطيف من السعودية.

وفي **البحرين** لكل مأتم موكب حسيني، وهذه المواكب لها لجان ثقافية واجتماعية... وهي تصدر نشرات عند كل مناسبة[١].

ومنذ العام ١٤٢٣هـ يجري نقل هذه الاحتفالات من خلال التلفزيون الحكومي البحريني، كما أن هناك إجازة رسمية يوم الأول والتاسع والعاشر من محرم.

وهناك هيئة عامة للمواكب الحسينية تعقد مؤتمرًا سنويًّا في شهر محرم لتعلن فيها خطتها التفصيلية. وتأخذ المواكب الحسينية مساحة كبيرة وجهدًا قويًّا؛ حيث يجري منع دخول السيارات إلى العاصمة المنامة من مساء يوم الثامن وحتى ليلة العاشر، لتتمكن المواكب الحسينية من السير في طرقات المنامة بحرية تامة[٢].

ويشير «حسين النجاتي» ـ أحد المراجع في البحرين ـ على أهمية المواكب

---

(١) ينظر: مجلة النور، اللجنة الثقافية لهيئة الموكب الحسيني لمأتم رأس الرمان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
(٢) صحيفة الأيام، العدد (٥٨١٩)، التاريخ ٥/ ١/ ١٤٢٦هـ-١٤/ ٤/ ٢٠٠٥م، ص(٨).

الحسينية فيقول: (يجب أن تملؤوا الشوارع بالمواكب، يجب أن تكون المواكب الحسينية مواكب مهيبة، يجب أن تكون المواكب الحسينية مواكب حزن وعزاء وبكاء.. شاركوا فيها صغارًا وكبارًا وشيوخًا، لا تستثنوا أحدًا، شجّعوا الأطفال على المشاركة)[١]. كما اعتبر «عيسى قاسم» - أكبر المراجع الشيعية في البحرين - أن الموكب الحسيني جزء من الإسلام!![٢]

وتعتبر المواكب الحسينية التي يقيمها الشيعة تظاهرة سياسية ووسيلة لشحن نفوس أتباعها وتذكيرهم بالثورة.. فقد جاء في رسالة وجهتها منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية إلى الشيعة في القطيف: (أنتم مدعوون في هذه الأيام إلى إحياء قضية الإمام الحسين وتخليد ذكراه وتوفير أجواء الثورة في موسم الثورة العظيم، إن أفضل وسيلة لإحياء قضية الإمام الحسين الثائر العظيم هي المواكب العزائية التي تخترق الشوارع وتمثل أفضل إعلام للشعب وأفضل وسيلة لتحميسه..)[٣].

وقد بيّن المرجع البحريني «عبد الله الغريفي» أن «من أخطر وأهم الأدوار التي مارستها ولا زالت تمارسها مدرسة عاشوراء التعبئة الرسالة والجهادية مستلهمة ذلك من ثورة الإمام الحسين ومواقف المجاهدين»[٤].

وقد قرّر أهمية المواكب والمآتم الحسينية وأوضح أهدافها الخميني حيث قال: (لا يخفى أن صبّ اللعنات وإطلاق الصرخات المستنكرة لظلم وجور بني أمية لعنهم الله رغم أنهم انقرضوا وانتهوا إلى جهنم تعد صرخة ضد الظلمة والطواغيت الحاكمين في العالم، وإن إحياء هذه الصيحة الهادرة - من خلال المواكب الحسينية - من شأنه تحطيم الظلم ومحق الظالمين)،[٥]

---

(١) مجلة الحكمة، البحرين، العدد (٩٣)، التاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣١/ ١/ ٢٠٠٧م، ص(٥٠).

(٢) المواكب الحسينية.. الأساليب والآليات، حوار مع عيسى قاسم، مركز القدس، البحرين، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(١٩).

(٣) انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، إصدار: منظمة الثورة الإسلامية، ص(١٩).

(٤) عاشوراء، عبد الله الغريفي، ص(٤٨).

(٥) رجل من أهل قم، إطلالات على نهج وفكر الإمام الخميني، حسن فؤاد حمادة، دار الهادي، بيروت، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص(٥٥٨).

ومن هنا فإن ما يقوم به الشيعة في أيام عاشوراء من مواكب ومسرحيات ولطميات... ليست عبادات محضة، وإنما هي أعمال ذات أهداف سياسية كما صرّح رموزهم ومراجعهم، وقد أكدت العينة حرص حركة التشيع على التوسع في إنشاء المساجد والحسينيات.

وقد ذكر غير واحد من الباحثين المضامين السياسية التي تحملها المآتم والمواكب الحسينية[١].

تعمل حركة التشيع على التوسع في إنشاء المساجد والحسينيات

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	١	٠,٩
موافق	٤١	٣٥,٠
موافق بشدة	٧٣	٦٢,٤
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٧,٤٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تعمل على التوسع في المساجد والحسينيات، في حين لم يعارض سوى ٠,٩٪ من أفراد العينة، واختار ٠,٩٪ منهم الحياد.

وفي ختام هذا المبحث (التوسع في بناء المساجد والحسينيات) كأحد أساليب حركة التشيع يتضح للقارئ ما يلي:

- سعت حركة التشيع للتوسع في بناء المساجد في منطقة الخليج وخاصة

(١) ينظر القبيلة والدولة في البحرين، فؤاد إسحاق، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م، ص(٢٤١).

في المناطق السنية - على الرغم من أن أكثرها مساجد مهجورة لا يؤمها أحد منهم - لغرض سياسي.

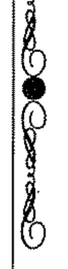
- تشابه حركة التشيع حركة التنصير في هذا الجانب؛ حيث إن حركة التنصير تتوسع في بناء الكنائس في منطقة الخليج لغرض سياسي وديني يتمثل في تثبيت النصرانية في الخليج وترسيخ وجودها في المنطقة، وهكذا تصنع حركة التشيع من خلال بناء مساجدها وحسينياتها.

- نجحت حركة التشيع في التمدد والانتشار من خلال بناء المساجد والحسينيات - ومن غير تصريح في بعض دول الخليج - في حال غفلة مراكز القرار واسترخاء الدوائر الأمنية فيها عن خطر هذه الوسيلة.

- تعتبر الحسينيات أماكن لشحن الطائفة الشيعية ضد أهل السنة والحكومات في الخليج على يد دعاة الوحدة الوطنية من المعممين!!!



المبحث السابع



رفع شعار الوحدة الوطنية
واتهام المخالف بالطائفية




المبحث السابع
رفع شعار الوحدة الوطنية واتهام المخالف بالطائفية

من أساليب حركة التشيع في الخليج رفع شعار الوحدة الوطنية واتهام المخالف لهم والمعترض على مشروعاتهم بالطائفية وتهديد الوحدة الوطنية.

ففي السعودية دعا «محمد محفوظ» إلى سن قوانين واضحة وصريحة تعاقب كل من يساهم في الإساءة إلى مقدسات الآخرين، أو يمارس تمييزًا مقيتًا ضد المواطنين على أسس طائفية أو مذهبية(١). ولو وجدت هذه القوانين لكان أولى الناس بالمحاسبة هم الرافضة الذين يتدينون بسب الصحابة رضي الله عنهم.

وسرد «علي المؤمن» أسماء خمسة وأربعين كتابًا من كتب أهل السنة والجماعة معتبرًا إياها كتبًا طائفية!!(٢)

واعتبر «حسن الصفار» أن الشيعة في السعودية هم النموذج الأبرز للمعاناة من الطائفية والتهميش والتمييز(٣).

وفي الكويت اتهم النائب الشيعي «عدنان عبد الصمد» المعترضين على تأبين الإرهابي «عماد مغنية» بأنهم يهدفون إلى ضرب الوحدة الوطنية!!(٤) كما حذّر من خطر تمزيق الوحدة الوطنية وشق صفوف الكويتيين!!(٥)

كما طالب «محمد باقر المهري» بتطبيق قانون تجريم إثارة الكراهية والحقد

---

(١) ضد الطائفية، محمد محفوظ، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط.١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ص(١٢).

(٢) من المذهبية إلى الطائفية، علي المؤمن، دار الكوكب للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص(١٢٩-١٣٦).

(٣) المشكل الطائفي والمسئولية الوطنية، حسن الصفار، ص(٢٦).

(٤) صحيفة الرأي، العدد (١٠٤٥٧)، التاريخ ١٧/ ٢/ ٢٠٠٨م.

(٥) صحيفة الرأي، العدد (١٠٩٠٢)، التاريخ ٧/ ٥/ ٢٠٠٩م.

والطائفية والمذهبية[١]، والمهري سبق أن طالب بطرد أتباع ابن تيمية من البلاد!! كما أنه المدبر لعملية التفجيرات الإرهابية التي جرت في مكة المكرمة في الثمانينيات الميلادية حسب اعترافات المتورطين فيها[٢].

ودعا النائب «صالح عاشور» إلى تعديل مناهج التربية الإسلامية لكي تتفق مع رؤية المذهب الشيعي حفاظًا على تماسك المجتمع وحذرًا من شق وحدة الصف الوطني!![٣]

وحذَّر النائب «حسين القلاف» - إثر قيام مركز «وذكِّر» السني بتوزيع مطويات حول يوم عاشوراء - من رؤوس الفتنة التي تريد تمزيق الوحدة وتفريق الصف، وتبعه على ذلك النائبتان الشيعيتان معصومة المبارك و«رولا دشتي»[٤].

وفي البحرين أكدت الجمعيات الشيعية في مهرجان تكريم أعضاء هيئة الاتحاد الوطني على الوحدة الوطنية ونبذ التمييز الطائفي[٥].

وأكد «حسن مشيمع» - أبرز المعارضين الشيعة في البحرين، وسبق أن دعا إلى المواجهة المسلحة مع الدولة - على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية!![٦]

وعلى هذا فلا ينبغي للعاقل أن ينخدع بما يرفعه رموز حركة التشيع من شعارات الوحدة الوطنية والتقريب بين المذاهب[٧]... فهذه الشعارات فرضتها

(٦) صحيفة الدار، (٥٤٨)، التاريخ ١٥/ ١١/ ١٤٣٠هـ-٣/ ١١/ ٢٠٠٩م.

(١) تسجيل فيديو للمتورطين في التفجيرات على موقع اليوتيوب بعنوان (حزب الله يفجر في مكة).

(٢) خبر منشور على موقع وكالة (إباء) على شبكة الإنترنت بعنوان (تحذير من الفتنة الطائفية في الكويت).

(٣) خبر منشور على شبكة الإنترنت (تواصل فعل الردود النيابية تجاه قيام مركز (وذكر) بوضع إعلانات حول عاشوراء).

(٤) صحيفة الوسط، العدد (٣٥)، التاريخ ٤/ ٨/ ١٤٢٣هـ-١١/ ١٠/ ٢٠٠٢م.

(٥) صحيفة الوسط، (٢٧)، التاريخ ٢٦/ ٧/ ١٤٢٣هـ-٣/ ١٠/ ٢٠٠٢م.

(٦) عن فكرة التقريب، ينظر:

- مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط.٢، ١٤١٣هـ.

- التقريب بين أهل السنة والشيعة ما له وما عليه، الدكتور أحمد سيد أحمد علي، دار اليقين للنشر، المنصورة، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

=

المرحلة الحالية التي قضت بمهادنة الحكومات في الخليج لتحقيق أكبر قدر من المكاسب مع بقاء شعلة الثورة متقدة في النفوس حتى يأتي موعد انفجارها لتحرق من صدّقها أو انخدع بها.

وتأسيسًا على ذلك تطالب حركة التشيع بالتعددية المذهبية والفكرية التي لا يمكن أن تقوم إلا في ظل الأنظمة العلمانية أو الديمقراطية، والمعنى ألا تخضع الأنظمة السياسية في دول الخليج لأي مذهب ديني.. وذلك لأنه لا يمكن لحركة التشيع أن تعمل بحرية تامة إلا في ظل تلك الأنظمة.

لذا طالبت منظمة الثورة الإسلامية بالجزيرة العربية بوجود برلمان ومجلس وطني وحرية تشكيل الأحزاب والجمعيات والتكتلات وممارسة الحريات السياسية.[١].

ولعل هذا ما دفع حسن الصفار للإشادة بالتجربة اللبنانية القائمة على المشاركة والمحاصصة لكل طوائف المجتمع في الحكم بحيث لا تسيطر طائفة أو تُهَمَّش الأخرى، فالأنموذج اللبناني - من وجهة نظره - يعد من أفضل النماذج في المنطقة العربية[٢]. فحركة التشيع في الخليج إما أن تسيطر على الحكم أو تشارك فيه ليكون ذلك سبيلا للسيطرة الكاملة.

وقد أكثرت حركة التشيع في الخليج من الحديث عن التعددية المذهبية في المجتمع ووجوب المحافظة عليها واعتبارها نوعا من الاختلاف المحمود والتنوع المشروع، وقد بنى «حسن الصفار» كتابه «التعددية والحرية في الإسلام»[٣] على هذا المفهوم.

وانطلاقًا من هذا فهم يطالبون بأن تتخلى دول الخليج وخاصة السعودية

= - خدعة التقريب بين السنة والشيعة، أشرف عبد المقصود، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(١) انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، الحلقة الأولى، إصدار: منظمة الثورة الإسلامية بالجزيرة العربية، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م، ص(٨).

(٢) الحوار والتقارب المذهبي، عبد العزيز قاسم، صلى الله عليه وسلم (١٠٧-١٤٢).

(٣) التعددية والحرية في الإسلام، حسن الصفار، دار الصفوة، بيروت، ط.٢، ١٤٢٦هـ-١٩٩٦م.

عن رعاية المذهب السني والاستعاضة عنه بالهوية الوطنية، بحيث تكون الهوية الوطنية هي هوية أفراد المجتمع؛ لأن هناك هويات فرعية قبلية ومناطقية ومذهبية وفكرية، لكن ينبغي أن تكون الهوية الوطنية هي القاسم المشترك[١].

وقد عبّرت «سميرة البيّات» - من شيعة القطيف - عن استغرابها واستهجانها لما يقال من أن هناك تحالفًا بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود[٢].

وتقوم فكرة كتاب «ضد الطائفية» لـ«محمد محفوظ» من شيعة السعودية على ضرورة تخلي الدولة عن الانتماء الديني والمذهبي[٣]، وكذا كتابه «تحرير الديني الدولة المدنية طريقًا»[٤].

وطالبت الرموز الشيعية في القطيف والأحساء والمدينة المنورة في خطاب رفعته للقيادة السياسية في السعودية عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م بالاعتراف بالتعدد المذهبي في البلاد وذلك بإعطاء الشيعة الحرية الكاملة في الجوانب الدينية والتعليمية والإعلامية والقضائية، وإفساح المجال لهم في المجال العسكري والأمني والدبلوماسي، مع منحهم تمثيل في مجلس الوزراء ووكالات الوزارات ورفع نسبتهم في مجلس الشورى، ومنحهم أيضًا حق المشاركة في الجهات الإسلامية، مع وضع حد للتيار السلفي السائد في البلاد الذي يهاجم الشيعة ويتعرض لهم!![٥]

وبيّن «ياسر الحبيب» الكويتي أن البلد الناجح هو البلد الذي يستوعب التناقضات الدينية والمذهبية والسياسية داعيًا لأن تكون الكويت تعددية حتى

---

(١) من كلام حسن الصفار في مقابلة معه على قناة العين على شبكة الآرتي بعنوان: (الوحدة الوطنية وتعدد المذاهب في المجتمع السعودي).

(٢) الحوار والتقارب المذهبي، عبد العزيز قاسم، ص(٤٣٨).

(٣) ضد الطائفية، محمد محفوظ، ص(١٣٦).

(٤) تحرير الديني الدولة المدنية طريقًا، محمد محفوظ، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠١٠م.

(٥) ربيع السعودية ومخرجات القمع، دعاة الإصلاح السياسي (٢٢٣-٢٣٣).

تنجح وتتطور ويشترك الجميع في حقوق المواطنة وواجباتها بغض النظر عن الانتماءات المذهبية(١).

وحتى يتضح معنى التعددية التي تطالب بها حركة التشيع فقد أوضح «ياسر الحبيب» أن من حق الشيعة أن يطرحوا ما شاءوا في قراءاتهم الدينية في مساجدهم وحسينياتهم حتى وإن مسَّت الشخصيات التي يحترمها أهل السنة، فالتعايش يقضي من أهل السنة القبول بهذه الحقيقة وعدم فرض وصايتهم على الشيعة(٢).

آراء أفراد العينة حول رفع حركة التشيع شعار الوحدة الوطنية

ترفع حركة التشيع شعار الوحدة الوطنية

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	٦	٥,١
محايد	٢٣	١٩,٧
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٢٠	١٧,١
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٧٢,٧٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع ترفع شعار الوحدة الوطنية، في حين لم يعارض سوى ٧,٧٪ من أفراد العينة، واختار ١٩,٧٪ الحياد.

وفي ختام هذا المبحث (رفع شعار الوحدة الوطنية واتهام المخالف بالطائفية)

---

(١) صحيفة الوطن، التاريخ ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٦م.

(٢) بيان موجه من ياسر الحبيب بعنوان (ليس الوطن وحدكم). على موقع القطرة.

كأحد أساليب حركة التشيع، يتضح للقارئ ما يلي:

- إن المراد بالطائفية على الحقيقة هي الإساءة لأي شخص أو طائفة على أساس المذهب فحسب، من غير موجب شرعي.

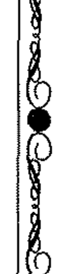
- المراد بالطائفية عند حركة التشيع: كل من يعارض مشروعها أو يبين حقيقتها أو يكشف مذهبها، وهي تأخذ ألوانًا كثيرة، فالدولة عندما تحكم بالمذهب السني فهي دولة طائفية، والكتب التي تنشر مذهب أهل السنة كتب طائفية، والشخصيات التي تنتقد المشروع الشيعي شخصيات طائفية... وهكذا في صور كثيرة.

- إن أحق الناس بوصف الطائفية على الحقيقة هم رموز حركة التشيع وأتباعها؛ حيث أنهم مارسوا ضد أهل السنة في العراق مثلاً أبشع أنواعها وأفظع صورها والمتمثل في القتل والتهجير والتعذيب على أساس المذهب.

- ترفع حركة التشيع شعار الطائفية والوحدة وتحرك ورقتهما كسلاح تستخدمه ضد الحكومات في الخليج، وقد ثبت أن هذا السلاح من أمضى أسلحتهم؛ حيث انطلى الأمر على كثير من المعنيين.







المبحث الثامن

استغلال الحج والعمرة




رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

المبحث الثامن
استغلال الحج والعمرة

تستغل حركة التشيع الحج والعمرة لتحقيق أغراضها والوصول إلى أهدافها، ولذا يكثر الحجاج والعمار والزوار من الشيعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة، ويلاحظ الراصد كثرة حملات الحج والعمرة في المناطق الشيعية.

ففي القطيف يوجد ما يزيد على ثنتي عشر حملة حج وعمرة تقوم بتسيير رحلات إلى مكة والمدينة وإيران[١].

وفي البحرين توجد عشرات حملات الحج والعمرة والزيارة، تقوم بتسيير رحلات إلى مكة والمدينة وسوريا والعراق وإيران لزيارة الأماكن المقدسة عندهم، ومن أشهر حملات الحج والعمرة الشيعية ما يلي: (حملة مكي الهدى، حملة الكاظم، حملة الشهابي، حملة الجزيري، حملة الدمستاني، حملة الجمعي، حملة الوداعي، حملة التآخي، حملة أحمد الديري، حملة الموالي، الدار للنقل والسياحة، الشرف، المحفوظ، حملة الجزيرة، الجمري، الدرازي، المسافر).

ومدة الرحلات التي تقوم بها هذه الحملات إلى مكة أو سوريا أو إيران أو العراق تتراوح ما بين ١٢-٢٦ يومًا، كما أن بعض هذه الحملات الدينية تقوم بتنظيم رحلات إلى لبنان!![٢]

ويصحب الحملة طاقم كبير من المرشدين والمرشدات (الدينيين) يتجاوزون العشرة في بعض الحملات[٣].

إن حرص حركة التشيع على تكثيف الزيارة لمكة المكرمة والمدينة المنورة يحقق لها مكاسب كثيرة، منها:

---

(١) الدليل الإلكتروني لمدينة القطيف على شبكة الإنترنت.
(٢) ينظر: النشرة الدعائية الصادرة من حملة الجمري للحج والعمرة.
(٣) ينظر: النشرة الدعائية الصادرة من حملة الدرازي للحج والعمرة.

- تلتقي رموز حركة التشيع في الخليج مع بعضها البعض لتنسيق المواقف تحت ستار الحج والعمرة.

- الالتقاء بالرموز السياسية والدينية القادمة من إيران، ويتم في مواسم الحج الكثير من هذه اللقاءات.

- تسيير الرحلات الدعوية للوافدين؛ حيث تقوم حركة التشيع في البحرين والكويت والسعودية بتسيير رحلات مجانية للوافدين.

- استغلال موسم الحج والعمرة للالتقاء بالحجاج والعمار من مختلف دول العالم لنشر المذهب الشيعي بينهم.

إن من يزور الحرمين الشريفين خلال مواسم الحج والعمرة يلحظ جملة من الملحوظات المتعلقة بهذه القضية، وهي:

- كثرة الحجاج والمعتمرين والزوار من الشيعة عمومًا، ومن إيران على وجه الخصوص، ويكون الأمر لافتًا إذا علم القارئ أن الشعب الإيراني يعاني الفقر، فكيف يأتي في رحلات حج وعمرة بالغة الرفاهية.

- لا تتوقف وفود الحج والعمرة الإيرانية خلال موسم العمرة من شهر ربيع الأول إلى منتصف رمضان من كل عام.

- هناك نسبة كبيرة من حجاج إيران على وجه الخصوص من طبقة الشباب من الجنسين، وهذا بخلاف حجاج الدول الأخرى.

- يتركز الشيعة الإيرانيون على وجه الخصوص فى المنطقة المحيطة بالحرمين، خاصة الفنادق الفخمة.

- يتمتع الشيعة في الفنادق التي يسكنونها بحرية تامة؛ حيث يتم تعليق صور الرموز الإيرانية بعد إنزال صور الرموز السعودية، كما تقام بداخلها المحاضرات ويعلن عن ذلك على جدران الفنادق، حتى يُخيل للزائر كأنه في فنادق طهران.

- منذ سنوات سُمح للشيعة بالتجمع في باحات المسجد النبوي الشريف بأعداد كبيرة ليقوموا بقراءة أدعيتهم عبر مكبرات الصوت، ويتم نقل تلك الفعاليات عبر القنوات الفضائية، مما يمثل دعاية للمذهب الشيعي وشعائره.

بعثة الحج الإيرانية:

تقوم بعثة الحج الإيرانية في المدينة المنورة ومكة المكرمة بجهود كبيرة لنشر التشيع بين صفوف الحجاج والمعتمرين، والتأليب على الحكومة السعودية، ومن الأعمال التي تقوم بها البعثة ما يلي:

- توزيع الكتب والمنشورات والمطويات بمختلف اللغات التي تتضمن دعوة للتشيع، وتشكيكًا في مذهب أهل السنة، وتأليبًا على الحكومة السعودية، وتشويهًا لصورة حُكامها وعلمائها، ومن هذه الكتب: «دين الوهابية، الشيعة يرد على الوهابية، الرد على عقائد الوهابية، الوهابية على مفترق طرق...» فهذه الكتب وغيرها تتضمن تشويهاً للدعوة السلفية ومهاجمةً لحكامها وتشويهاً لعلمائها.

- تقوم البعثة بدعوة المئات من الحجاج من تركيا والصين وباكستان وأفغانستان والهند ودول إفريقيا لحضور ملتقيات ومحاضرات وندوات يقدمها معممون تتناول التعريف بالمذهب الشيعي والدعوة إليه.

- تقوم البعثة بعقد مؤتمرات لمناقشة عددٍ من القضايا الإسلامية، ففي حج عام ١٤٢٩هـ عقدت البعثة في المدينة المنورة عددًا من المؤتمرات، منها: «مكانة المرأة ودورها في التجديد، وثيقة الوحدة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة، القدس للدفاع عن الشعب الفلسطيني، مؤتمر أهل البيت، التجديد معاييره وضوابطه، القرآن محور لإحياء الحضارة الإسلامية». يصل عدد المشاركين في بعض هذه المؤتمرات (١٥٠٠) شخصا، من أهل السنة وغيرهم، ومن مختلف الجنسيات.

- دعوة واستضافة الحجاج والزوار من مختلف الجنسيات في مقر البعثة واستقبالهم بكثير من الاحترام والتبجيل، فيكفي للقارئ أن يقف أمام البعثة الإيرانية ليرى كيف يقوم أشخاص إيرانيون باصطياد الزوار وإدخالهم البعثة، وفي الداخل يتم تقديم الطعام لهم، ثم يقسم الداخلون حسب لغاتهم؛ حيث يأتي دور المعممين في دعوتهم للتشيع وإلقاء الشُّبه عليهم، ويطلب منهم أن يكونوا سفراء للمذهب الشيعي في بلدانهم، وأن يقوموا بفتح الحسينيات والحلقات فيها، ويوعدون بالدعم المادي والمالي، كما توزع على الطلاب استمارات الالتحاق بجامعات طهران، أما غير الطلاب فيعطون استمارات زيارة والتحاق بالحوزات العلمية في قم، وفي النهاية تقدم لهم الكتب والمطبوعات وأقراص الحاسب، إضافة إلى الهدايا من ملبوسات وغيرها، ويرى من في الخارج هؤلاء الزوار وهم يخرجون محملين بالكتب والهدايا، ويتم يوميًّا إدخال ما بين ٣٠-٦٠ شخصًا.

- تقوم البعثة من خلال العاملين فيها بتوزيع «أقراص» الحاسب على الحجاج والزوار، وهي تتضمن تشويها للحكومة السعودية وحكامها، ففي حج عام ١٤٢٩هـ، قامت البعثة في المدينة المنورة بتوزيع أربعة «أقراص»، يحتوي كل قرص على ما يلي:

- القرص الأول: شرح أفكار الدعوة الوهابية (السلفية)، وذكر شيء من جرائم حكامها ـ حسب زعمهم ـ منذ عهد الإمام محمد بن سعود رحمه الله، وأن الدعوة وحكامها وعلماءها صنيعة الإنجليز.

- القرص الثاني: شرح أفكار الدعوة الوهابية (السلفية) من ظهور الملك عبد العزيز رحمه الله وذكر جرائمه ـ حسب زعمهم ـ، وسرد سير الملوك: سعود، فيصل، خالد، فهد، مع ذكر جرائمهم ـ حسب زعمهم ـ.

- القرص الثالث: جرائم آل سعود في العصر الحاضر، والتشويه لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- القرص الرابع: نقض أصول الوهابية (السلفية)، والرد على شبهاتها وبيان بطلان عقائدها.

- تقوم البعثة بتنظيم محاضرات نسائية يدعى إليها النساء من مختلف الجنسيات، ففي يوم الخميس الموافق ٢٦/ ١١/ ١٤٢٨هـ قامت البعثة بتنظيم ندوة نسائية حضرها عدد من النساء من مختلف الجنسيات، وافتتحها «محمدي ري شهري» ممثل ومندوب ولي الفقيه في الحج، ثم قدّم أربع نساء إيرانيات الندوة، بعد ذلك جرى توزيع الكتب وأقراص الحاسب على الحاضرات.

- تقوم البعثة من خلال كوادرها بدعوة الحجاج والزائرين إلى المذهب الشيعي في الحرمين الشريفين وفي الساحات المحيطة بهما.. وهذا الأمر يبدو ظاهرًا لمن تأمل؛ حيث تجد في الحرمين أو في ساحاتهما معممين يجلسون أو يقفون مع حجاج وزوار من جنسيات مختلفة.

ودعوة الشيعة للحجاج ليست شيئًا جديدًا؛ فقد أشار «حسين الشاكري» في مذكراته أنه استأنس كثيرًا في العام ١٤٠٥هـ لما بذلته بعثة الحج الإيرانية من عمل تبليغي وإرشادي للحجاج من مختلف الجنسيات[1].

- تستضيف بعثة الحج الإيرانية عددا من الرموز الشيعية في السعودية؛ حيث يزور البعثة «كاظم العمري» و«صالح الجدعان» مع وفود من شيعة المدينة، و«حسن الصفار» مع وفود من شيعة القطيف.

وأخيرًا لقد استفادت حركة التشيع وإيران من موسم الحج والعمرة في الدعوة إلى مذهبها، إذ تيسر لها الوصول إلى المسلمين في مكان واحد وبكل يسر وسهولة.

ولا بد من القول أن للرافضة عقيدة حول الحرمين الشريفين نصّت كتبهم المعتمدة عليها، تتضمن قيام المهدي عند خروجه بقتل الحجاج بين الصفا والمروة،

(١) ذكرياتي، حسين الشاكري، (١/ ٣٣٠).

وقتل أيدي وأرجل المشرفين على الحرم، ونزع الحجر الأسود من الكعبة، وهدم الحجرة النبوية، وإخراج الجسدين الطاهرين للخليفتين الراشدين وكسر المسجد النبوي[١].

ولعل هذا هو الذي دفع الرافضة في العام ١٤٠٦هـ إلى إدخال متفجرات إلى الأراضي المقدسة، وفي العام ١٤٠٧هـ إلى محاولة اقتحام الحرم المكي الشريف، وفي العام ١٤١٠هـ إلى استعمال الغازات السامة في نفق المعيصم في مكة المكرمة مما أدى إلى جرح وقتل المئات من حجاج بيت الله الحرام، إضافة إلى المظاهرات وأعمال الشغب التي يقومون بها في كل موسم حج منذ العام ١٣٩٩هـ[٢].

كما أن الشيعة يرون أن الحرمين الشريفين - حرسهما الله - واقعة تحت الاحتلال ويجب تخليصها منه، قال شيخهم المعاصر «حسين الخراساني»: (إن طوائف الشيعة يترقبون من حين لآخر أن يومًا قريبًا آتٍ لا محالة يفتح الله لهم تلك الأراضي المقدسة)[٣].

وفي احتفال رسمي وجماهيري أقيم في عبدان في ١٧/ ٣/ ١٩٧٩م تأييدًا لثورة الخميني، ألقى أحد شيوخهم الدكتور «محمد مهدي صادقي» خطبة أذيعت من إذاعة «عبدان»، جاء فيها: (أصرح يا إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أن مكة حرم الله الآمن يحتلها شرذمة أشد من اليهود)، ثم ذكر بأنه حين

---

(١) ينظر:
- بروتوكولات آيات قم حول الحرمين المقدسين، ناصر القفاري، مكتبة الرضوان، مصر، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٤٩-٦١).
- المخطط الإجرامي لإبادة أمة الإسلام تحت مسمى خروج الإمام المهدي، منذر الشريف، مكتبة عباد الرحمن، مصر، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٦٧-٨٢).

(٢) ينظر:
- المؤامرة على الكعبة من القرامطة إلى الخميني، عبد المنعم النمر، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، من غير تاريخ للنشر.
- الإلحاد الخميني في أرض الحرمين، مقبل الوادعي، دار الآثار، صنعاء، ط.٣، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- الاعتداءات على الحرمين عبر التاريخ، سعد بن حسين عثمان و عبد المنعم إبراهيم الجميعي، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط.١، ١٩٩٢م.

(٣) برتوكولات آيات قم، ناصر القفاري، ص(٦٩).

تثبت ثورتهم على أقدامها سينتقلون إلى القدس ومكة المكرمة وإلى أفغانستان[١].

ونشرت مجلة «الشهيد» الإيرانية في العدد (٤٦) التاريخ ١٦/ ١٠/ ١٤٠٠هـ صورة تمثل الكعبة وإلى جانبها صورة المسجد الأقصى المبارك بينهما وتحته تعليق نصه: «سنحرر القبلتين»[٢].

ولمّا زار الشيخ محمد عبد القادر آزاد رئيس مجلس علماء باكستان «طهران» رأى عبارة على فندق هيلتون طهران جاء فيها: (سنحرر الكعبة والقدس وفلسطين من أيدي الكفار)[٣].

ويقول أحد أعمدة الحكم في طهران ـ صاحب كتاب الإسلام على ضوء التشيع ـ: (إن كل شيعي على وجه الأرض يتمنى فتح وتحرير مكة والمدينة، وإزالة الحكم الوهابي النجس عنها)[٤].

وصرَّح أيضًا رئيس جمهورية إيران السابق «رفسنجاني» لجريدة إطلاعات الإيرانية بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٨٧م بقوله: (إن جمهورية إيران الإسلامية لديها الاستعداد للحرب من أجل تحرير مكة)[٥].

وهذا ما أكده النائب البحريني «حمزة الديري» بقوله: (شيوخ أهل السنة وعلماؤهم وأئمة الحرم نواصب، وإن صلاتكم في المسجد الحرام تعتبر صلاة وراء ناصبي)[٦].

وقد تكلّم «حسن الصفار» عن هذه الرؤية بوضوح وجلاء، فقال: (ومما يبعث على الألم والأسى أن تتعرض هذه الديار المقدسة في هذا العصر لمؤامرة خطيرة تستهدف تاريخ الإسلام وآثار ومعالم الرسالة الإلهية؛ حيث تسلط على الجزيرة العربية «آل سعود» وهم يحملون مخططا رهيبًا يهدف إلى إزالة آثار الإسلام ومعالم

(١) وجاء دور المجوس، عبد الله محمد الغريب، مكتبة الرضوان، القاهرة، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٣٧١).
(٢) بروتوكولات آيات قم، ناصر القفاري، ص(٦٩).
(٣) الفتنة الخمينية، محمد آزاد، ص(٩).
(٤) نشرة بعنوان: «التمدد الشيعي»، عبد الله الطرفي، شبكة الدفاع عن السنة، من غير تاريخ للنشر.
(٥) المصدر السابق.
(٦) صحيفة الوقت، العدد (٥٣١)، التاريخ ٢٢/ ٧/ ١٤٢٨هـ.

تاريخه الأول.. من هذا المنطلق فإنا نناشد المسلمين أن يتفهموا أبعاد هذه المؤامرة الخطيرة على تاريخهم ومعالم حضارتهم فهي وجه آخر للمحاولات الاستعمارية.. فتتفق فكر الاستعمار ودهاؤه عن هذا المخطط السعودي الوهابي الخطير حيث تم للاستعمار ما أراد على أيديهم..)[١].

كما صرّح أيضًا «ياسر الحبيب» في مظاهرة قادها أمام السفارة السعودية في لندن في ١٠/ ٣/ ١٤٣٠هـ بقوله: (بأي حق يتملكون مكة والمدينة أتراث آبائكم هذا؟ أتراث أجدادكم هذا؟ مكة ملك رسول الله وآل بيت رسول الله لن نسمح لكم أن تبقوا حكامًا عليها).

كما دعا آية الله «مجتبى الشيرازي» إلى تدويل الحرمين الشريفين ورفع الحكم السعودي عنهما حيث قال: (إن العلاج الوحيد الأوحد هو في تدويل الحرمين الشريفين، مكة والمدينة يجب أن يكونا تحت إدارة الأمم المتحدة حتى لا يواجه الحجاج والمعتمرون والزوار الزندقة والنصب والوحشية الوهابية، ربما بعض الجهلة والمغرضين يعترضون بأن الأمم المتحدة نصرانية، الأمم المتحدة خليط من نصارى وعلمانيين ومسلمين وما أشبهه، وحسب الأحاديث الشريفة الناصبي أنجس حتى من الكلب والخنزير فكيف بالنصراني الذي الفتاوى في نجاسته مختلفة)[٢].

وتحدث بصراحة «سعيد السامرائي» - وهو اسم مستعار لأحد شيعة السعودية - بامتعاض شديد عن تسلط هذه العصابة المجرمة - يعني الحكومة السعودية - على المدينتين المقدسة وأنها عميلة الاحتلال الأجنبي الذي سلطها على هذه الديار المقدسة[٣].

ونقل «حسين الشاكري» وقائع ما حصل من الحجاج الإيرانيين في حج

(١) مقدمة كتاب البقيع.. قصة تدمير آل سعود للآثار الإسلامية في الحجاز، يوسف الهاجري، مؤسسة البقيع لإحياء التراث، بيروت، ط.١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ص(١٥-١٨).

(٢) تسجيل صوتي على موقع الفرقان على شبكة الإنترنت.

(٣) آل سعود وآثار الإسلام، سعيد السامرائي، ص(٣٢)، مؤسسة الفجر، لندن، ط.١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

عام ١٤٠٨هـ بكثير من التجني والمغالطة ليكشف - حسب زعمه - مدى الحقد والهمجية والغطرسة التي يتخلق بها حكام آل سعود ضد الإسلام والمسلمين، وأن ذلك دليل على إخفاق السعوديين وعدم جدارتهم بإدارة الحجاج[1].

ويكشف موقف حركة التشيع من الديار المقدسة المهرجان الذي أقامته حركة التشيع في قرية العوامية والمسمى «مهرجان البقيع»؛ حيث جاء في شعاره ما يلي: (في الثامن من شهر شوال ١٣٤٤هـ-٢١/ ٤/ ١٩٢٥م تطاولت أيدٍ آثمة على أضرحة أئمة البقيع وساوتها بالتراب). ويقصدون بالتاريخ المذكور وقت دخول الديار المقدسة في الحكم السعودي.

ومن الكلمات التي يرددها الشيعة في مآتمهم في مناسباتهم الدينية التي تؤكد عقيدتهم تجاه الديار المقدسة ورؤيتهم للقائمين عليها، والمتمثلة في قيام المهدي وهدم المسجدين، وتحريرهما من النواصب:

كيف سينجح الورى وبالإمام نهتدي

حين يكون هادمًا للمسجد المحمدي

أو يهدم الكعبة هل بفعله سنقتدي

هذا اختيار صارخ صعب علينا سيدي

ويقول في حق النواصب (القائمين على الحرمين الشريفين):

النواصب هي التي ذبحت عبد الله الرضيع

تالي ذبحت مأذنة سامراء وقبور البقيع

النواصب خلت الحرم يطول رضيع

من حقدها أرادت آثار النبي كلها تضيع

هذه الفئة الجحودة لمرضها تبغضها في عدواتها لحيدر وآله

ما عندها لا عقيدة ولا شرائع ولا رادع على رايتها اسم الجلالة

حمالة الحطب ما هي خفية سلفية بلا إسلام وعقيدتها جهالة

---

(١) ذكرياتي، حسين الشاكري، (١/ ٣٣٦).

مخلوقة من جمر الله لعنها وحكى عنها في كتابه وضرب عليها مثاله
عدوة الزهراء عدوة الأئمة، عدوة المراقد، ما تدري شنو حرمه
خصيمة الهادي، والهادي يدري خصمه، ويدري من اللي ضده، يدري من اللي يمّه
ليش الزيارة محاصرة، لكن نزور بلا وجل، موت بقهرك يا ناصبي
ويقول في الدعوة إلى تخليص المدينة ورفع الاحتلال عنها!!:
البقيع ينادي خلصه من أعادي
يا الله يا ولينا انصر المدينة
يا الله يا ولينا انصر البقيع
الله يعيده
تقول من الألم طيبه حبيبي طوّل الغيبه
يزحف بسكينه موكب المدينة للبقيع وتلطم الغيّاره [(١)]
وهذا الذي يردد هذه الكلمات «حسين الأكرف» تتم استضافته في الكويت وقطر، بل في المدينة المنورة!!

آراء أفراد العينة حول استغلال حركة التشيع للحج والعمرة

تستغل حركة التشيع الحج والعمرة لخدمة أهدافها

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
معارض	٣	٢,٦
محايد	٤	٣,٤

(١) شريط صوتي بعنوان (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقره، مركز الوفاء للصوتيات والمرثيات، البحرين.

موافق	٤٣	٣٦,٨
موافق بشدة	٦٤	٥٤,٧
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩١,٥٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تستغل الحج والعمرة لتحقيق أهدافها، في حين لم يعارض سوى ٤,٣٪ من أفراد العينة، واختار ٤,٣٪ منهم الحياد.

وفي ختام هذا المبحث (استغلال الحج والعمرة) كأحد وسائل حركة التشيع يتضح للقارئ ما يلي:

- وجدت حركة التشيع في الحج والعمرة مرتعًا خصبًا ومجالاً مفتوحًا للدعوة إلى المذهب الشيعي والتأثير على أهل السنة.

- تتخذ حركة التشيع في الخليج الحج والعمرة ستارًا للالتقاء برموز الشيعة ومرجعياتهم في العراق وإيران.

- تعتقد حركة التشيع أن مكة والمدينة تقع تحت الاحتلال، ولذا فلا بد من تحريرهما من أيدي المحتلين.

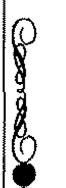
- تؤمن حركة التشيع في الخليج بما جاء في كتبهم من أن مهديهم سيهدم الكعبة والمسجد النبوي.




الفصل الثالث

سمات حركة التشيع

وفيه اثنا عشر مبحثًا



المبحث الأول: قوة التنظيم والتخطيط.
المبحث الثاني: التكافل.
المبحث الثالث: انحراف التدين.
المبحث الرابع: الإقصاء.
المبحث الخامس: التجني.
المبحث السادس: توزيع المهام.
المبحث السابع: التعصب.
المبحث الثامن: احترام المرجعية الدينية.
المبحث التاسع: العنف.
المبحث العاشر: الانغلاق وصعوبة التعايش.
المبحث الحادي عشر: الانحراف الأخلاقي.
المبحث الثاني عشر: المغالطة وتجاهل الحقائق.





رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس





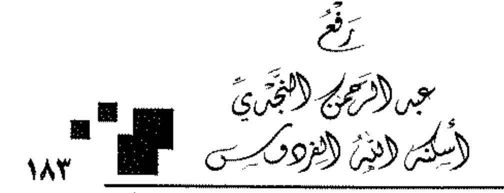


المبحث الأول

التنظيم والتخطيط







المبحث الأول
التنظيم والتخطيط

تتسم حركة التشيع في الخليج بالتنظيم والتخطيط، ويدل على ذلك عدد من الدلائل والمؤشرات، وهي:

أولاً: تكرار محاولات الانقلاب:

لقد بدأت حركة التشيع في البحرين مثلاً بالتحرك منذ ما يزيد على مائة سنة، ومع ذلك لم يتم إيقافها، واستمرت في نشاطاتها، فقد قامت بمحاولة انقلاب عام ١٩٨١م وأعادت المحاولة عام ١٩٩٦م وهذا يدل على جدية تنظيمها وتخطيطها، كما أن حركة التشيع بدأت بدفع أتباعها إلى القيام بأعمال العنف والتخريب والقتل والتدمير من العام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م ولا تزال مستمرة حتى عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م أي: أن لها ما يقرب من خمسة عشر عامًا تمارس أعمال العنف والتدمير ومع ذلك لم يتم إيقافها، بل إن أعمال العنف زادت في السنوات الأخيرة وارتفعت وتيرتها بشكل كبير؛ حيث خرجت من العام ٢٠٠٠م وحتى العام ٢٠٠٥م ما يزيد على أربعة آلاف وأربع مائة مظاهرة واعتصام[(١)].

ولا ريب أن استمرار أعمال العنف والتخريب يدل على ما تتسم به حركة التشيع من تنظيم وتخطيط وجدية.

ثانيًا: قدرتها على تحريك الشارع الشيعي:

إن من الدلائل التي تشير إلى أن حركة التشيع تتسم بالتنظيم والتخطيط قدرتها على تحريك الشارع الشيعي، ففي المظاهرات والاعتصامات التي تقع في السعودية والبحرين يتحرك عشرات الآلاف، بل في بعض المظاهرات يزيدون

(١) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٥).

على المائة ألف، وتحريك هذه الأعداد الكبيرة يدل على ما تتسم به الحركة من تنظيم وتخطيط.

ثالثًا: الإعداد الدقيق للمناسبات الدينية وغيرها:

تقوم حركة التشيع بالإعداد لكثير من المناسبات الدينية وغيرها، ويكون ذلك الإعداد مرتبا ودقيقا، ففي الاحتفال بيوم عاشوراء يخرج عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال للمشاركة في المواكب الحسينية وتخرج هذا المناسبة بصورة مرتبة ومنظمة.

ولمّا صدر العفو الملكي في البحرين عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م عن مجموعة من الشيعة المتورطين في قضايا قتل وأعمال إرهاب، قامت حركة التشيع بتزيين طرقات البحرين ووضع اللافتات... بصورة لا تقدر عليها الأجهزة الحكومية.

رابعًا: استمرار وجود الخلايا المدربة:

إن مما يدل على جدية التنظيم والتخطيط عند حركة التشيع استمرار وجود الخلايا المدربة في البحرين، رغم ما واجهته الحركة من ضربات من قبل أجهزة الأمن الحكومية، فمنذ السبعينيات من القرن المنصرم وحركة التشيع تقيم المعسكرات التدريبية داخل البحرين لتدريب عناصرها، ولا تزال أجهزة الأمن منذ ذلك الوقت وحتى العام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م تعلن عن اكتشاف معسكرات للتدريب وخلايا مسلحة تابعة لحركة التشيع[1]. ويجري الأمر أيضًا في السعودية والكويت.

ويظهر من هذه الدلائل جميعًا أن حركة التشيع تتسم بجدية التنظيم والتخطيط، وأنها بعيدة عن الارتجالية، وهذا الأمر أيضًا يشير إلى أن حركة التشيع لها صبغة الحركات السياسية حيث لها قياداتها وخلاياها وأجنحتها وارتباطاتها

---

(١) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٢).

الداخلية والخارجية، شأنها في ذلك شأن سائر الحركات السياسية في القديم والحديث.

آراء أفراد العينة حول كون حركة التشيع حركة منظمة

حركة التشيع حركة منظمة.

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٢	١,٧
محايد	٧	٦,٠
موافق	٦٩	٥٩,٠
موافق بشدة	٣٩	٣٣,٣
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٣, ٩٢٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع حركة منظمة، في حين لم يعارض سوى ٧, ١٪ من أفراد العينة، واختار ٦٪ من أفراد العينة الحياد.



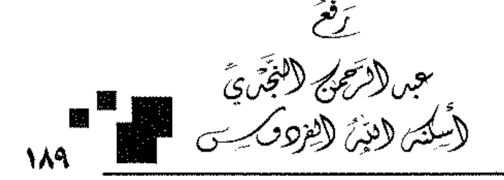




المبحث الثاني

التكافل



المبحث الثاني

التكافل

تتسم حركة التشيع في الخليج بالتكافل ومساندة بعضهم بعضًا، ويشير إلى ذلك عدد من الدلائل والشواهد، هي:

أولا: الاحتجاج على الاعتقالات:

عندما تقوم الحكومة باعتقال أي رمز من رموز حركة التشيع أو أدواتها، تخرج المظاهرات وتنتشر المسيرات للاحتجاج على الاعتقال.

ففي السعودية خرج أهالي قرية «العوامية» في اعتصام تضامنا مع «نمر النمر». وللمطالبة بالكف عن ملاحقته، لمّا قامت السلطات الأمنية بملاحقته إثر مطالبته بالخروج على الدولة والاستقلال عنها[١].

كما أصدر «حسن الصفار» بيانًا يطالب فيه بإطلاق سراح المشاركين في أحداث الشغب التي قام بها الشيعة التي جرت في المدينة المنورة في العام ١٤٣٠هـ ومحاسبة الجهات التي تسببت في ما حدث!![٢]

كما أصدر «حزب الله الحجاز» بيانًا يدين فيه إجراءات الحكومة ويستنكر ما قامت به، ويدعو إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين، كما خرجت مظاهرات في «العوامية وصفوى والقطيف» تندد باعتقال المخربين وتدعو إلى إطلاق سراحهم، بل جاء وفد ضم أكثر من مائة من أهالي القطيف والأحساء والمدينة المنورة إلى الرياض لمقابلة المسئولين في الحكومة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة المعتدين الذين استخدموا القوة والعنف تجاه الزائرين!![٣]

---

(١) شبكة راصد الإخبارية، (اعتصام في العوامية تضامنا مع نمر النمر).
(٢) البيان منشور على شبكة راصد الإخبارية.
(٣) موقع حسن الصفار على شبكة الإنترنت.

ولمّا أصدر اثنان وعشرون عالمًا وداعية في عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م بيانًا يتضمن التحذير من التمدد الشيعي تم تكليف المحامي السعودي «أمين البديوي» من قبل المجلس الأعلى لرعاية آل البيت بمصر لرفع شكوى مع لائحة ادعاء إلى العاهل السعودي لإحالتهم إلى القضاء[١].

وفي الكويت أصدر «محمد باقر المهري» بيانًا بمناسبة صدور حكم ببراءة «الفالي» - الذي سُمح له بدخول الكويت رغم منعه من الدخول إليها؛ لأنه سبّ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالب وزير الداخلية بالسماح «للفالي» بدخول البلاد[٢]. كما أصدر تجمع ثوابت الشيعة في الكويت بيانًا تضامنيًّا مع «الفالي» معتبرًا أن البراءة أحرقت قلوب الظالمين وسوّدت وجوههم[٣].

وفي عام ٢٠٠٥م أعلنت حركة التشيع عن تأسيس «ائتلاف التجمع الوطني» الذي يضم خمسة تيارات سياسية ودينية، ويهدف هذا التحالف حسب تصريح «محمد باقر المهري» إلى توحيد جهود الطائفة الشيعية والمطالبة بحقوقها[٤].

وفي البحرين تواصلت الاحتجاجات في العام ٢٠٠٠م المتمثلة في كتابة الشعارات على الحيطان، وحرق إطارات السيارات، وإطفاء الأنوار على القرى إثر اعتقال مجموعة من النساء[٥].

وفي قطر قام فريق من المحامين والناشطين الحقوقيين برئاسة المحامي السعودي «أمين البديوي» برفع دعوى قضائية مستعجلة بحق الدكتور «يوسف القرضاوي» بعد فتواه المتضمنة التحذير من الاختراق الشيعي للمجتمعات السنية، وطالب المحامون بإصدار قرار بالحجر على الشيخ لكبر سنه وإحالته إلى

(١) صحيفة الوئام الإلكترونية، التاريخ ٢/ ٦/ ١٤٢٩هـ-٥/ ٦/ ٢٠٠٨م، خبر بعنوان: (الملك عبد الله يتسلم شكوى ضد (٢٢) عالما سعوديا هاجموا الطائفة الشيعية قبل انعقاد المؤتمر الإسلامي).
(٢) صحيفة الرأي، العدد (١٠٧٩٥)، التاريخ ٢٠/ ١/ ٢٠٠٩م.
(٣) صحيفة الرأي، العدد (١٠٧٩٦)، التاريخ ٢١/ ١/ ٢٠٠٩م.
(٤) الخليج في عام ٢٠٠٥م-٢٠٠٦م، تقرير يصدر عن مركز الخليج للأبحاث، دبي، ط.١، ٢٠٠٦م، ص(١٧٨).
(٥) يوميات الأحداث، حركة أحرار البحرين، ص(١٦٣).

دار المسنين لرعايته في حال تعذر محاكمته[١].

وفي الإمارات رفع عدد من وجهاء ورجال أعمال شيعة في الإمارات دعوى ضد قناة المجد لقيامها بعد إعدام (صدام حسين) باستضافة مشايخ وعلماء هاجموا الشيعة[٢].

واجتمع خمسة عشر محاميًا من دبي والبحرين والكويت للمطالبة بمحاكمة المسئولين عن مسلسل «للخطايا ثمن» الذي تعرض لمسألة المتعة عند الشيعة[٣].

ثانيًا: استقبال المفرج عنهم والمبعدين:

يتضح التكافل عند حركة التشيع من خلال المبالغة في استقبال المفرج عنهم من المعتقلين؛ حيث يخرج عشرات الآلاف في استقبالهم، وأوضح شاهد على هذا الاستقبال الحاشد لعبد الأمير الجمري[٤] عندما أفرج عنه في عام ١٩٩٥م حيث أعدت حركة التشيع حفلاً حضره عشرات الآلاف من الجمهور الشيعي للتعبير عن مساندته[٥].

ولا تزال حركة التشيع تبالغ كثيرًا في استقبال المفرج عنهم، فلما صدر عفو في البحرين عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م بحق (١٨٧) من المتورطين في أعمال إرهابية قامت الحركة بالإعداد لاحتفالات تشبه الاحتفال بالأعياد احتفاءً بالمفرج عنهم وإظهاراً لمساندتهم.

ولمّا أطلق سراح المتورطين في أحداث الشغب التي وقعت في المدينة المنورة

(١) صحيفة الوئام الإلكترونية، ٢٠/٩/١٤٢٩هـ-٢٠/٩/٢٠٠٨م، خبر بعنوان (محامي شيعي يرفع دعوى ضد القرضاوي أمام محكمة قطرية).

(٢) صحيفة الوئام الإلكترونية، التاريخ ١٥/٤/١٤٢٩هـ-٢٠/٤/٢٠٠٨م، خبر بعنوان: (قناة المجد أمام محكمة في دبي بتهمة الإساءة للطائفة الشيعية).

(٣) صحيفة الوئام الإلكترونية، التاريخ ٢٧/٨/١٤٢٨هـ-٩/٩/٢٠٠٧م، خبر بعنوان: (النيابة العامة بإمارة دبي تستدعي مدير قناة إم بي سي).

(٤) عبد الأمير الجمري، ولد في قرية بني جمرة في البحرين عام ١٩٣٧م، درس في النجف الأشرف، من أبرز قادة حركة التشيع في البحرين، اعتقل أكثر من مرة، توفي عام ٢٠٠٦م. فصول من حياة عبد الأمير الجمري، ص(٦).

(٥) فصول من حياة الشيخ عبد الأمير الجمري، ص(١٨).

عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م استقبلتهم القطيف وأعدت لهم حفلاً تكريميًّا.

ثالثًا: شهود جنائز الرموز:

يبرز التكافل عند حركة التشيع من خلال المبالغة في تشييع رموزها عند وفاتهم؛ حيث تقيم حركة التشيع مواكب تشييع لرموزها، فعندما توفي «عبد الأمير الجمري» ـ وهو أحد رموزهم في البحرين ـ أقيم له موكب تشييع، شارك فيه عشرات الآلاف، يحملون صورًا للميت، ويرفعون أعلامًا وشعارات[1]. ويجري الأمر في السعودية أيضًا حيث يخرج عشرات الآلاف في تشييع رموزهم.

آراء أفراد العينة حول تكافل المجتمع الشيعي

المجتمع الشيعي مجتمع متكافل

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٢	١,٧
محايد	٣	٢,٦
موافق	٨١	٦٩,٢
موافق بشدة	٣١	٢٦,٥
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٥,٧٪ من أفراد العينة يرون أن المجتمع الشيعي متكافل، في حين لم يعارض سوى ١,٧٪ من أفراد العينة، واختار ٢,٦٪ من أفراد العينة الحياد.

(١) صحيفة الوسط، العدد (١٥٦٥)، التاريخ ٢٨/ ١١/ ١٤٢٧هـ-١٩/ ١٢/ ٢٠٠٦م، ص(٦٠).





المبحث الثالث

انحراف التديّن




المبحث الثالث

انحراف التديّن

تتسم حركة التشيع بانحراف التدين لدى أتباعها، ويظهر هذا من خلال عدد من الشواهد والدلائل، هي:

أولاً: تضييع الجمع والجماعات:

يوجد مساجد للشيعة في الخليج لكن لا تقام فيها الجماعة، وإنما يصلي الناس فيها فرادى، وعدد المصلين في الغالب قليل؛ إذ دخلت عددًا من المساجد فلا أجد فيها إلا اثنين أو ثلاثة، كما دخلت مساجد في صلاة الفجر فلا أرى إلا المؤذن يؤذن ثم يصلي وحده وينصرف، بل من المساجد الشيعية من لا تفتح لصلاة الفجر ولا يرفع فيها الأذان أصلاً.

وقد كشفت آخر إحصائية أن عدد المساجد الشيعية في البحرين التي تتبع لإدارة الأوقاف الجعفرية تبلغ (٧٢٤) مسجدًا، (٨٢) مسجدًا منها عبارة عن تلال كان يُصَلَّى عليها لفترات طويلة لكنها لم تُعمر ولم تُشيَّد، كما أن (٤٧٢) معدومة الدخل[١].

والملاحظ هنا أن عدد الحسينيات في البحرين يبلغ (٣٥٠٠) حسينية، في حين أن عدد المساجد (٧٢٤) مسجدًا!!

كما أن من الملاحظ أيضًا أن عدد الحسينيات في الكويت يبلغ (١٤٠) حسينية، في حين أن عدد المساجد (٢٦) مسجدًا!![٢]

أما صلاة الجمعة فلا تقام في كل المساجد وإنما في بعضها، وأحيانًا

---

(١) صحيفة الوسط، العدد (٢١٧٤)، التاريخ ١٨/٨/١٤٢٩هـ-١٩/٨/٢٠٠٨م، ص(١١).
(٢) تقرير بعنوان (شيعة الكويت بين المشاركة والتمايز المذهبي) منشور على موقع (CNN) على شبكة الإنترنت.



يجري تعطيلها، فقد اتفق «ثلاثة عشر» عالـمًا من علماء الشيعة في البحرين على تعطيل صلاة الجمعة احتجاجًا على قانون تنظيم الأسرة المزمع إصداره من قبل الحكومة[١]. وأما عدد المصلين في صلاة الجمعة فهو قليل ولا يُقارن بمن يحضرون في الحسينيات والمناسبات الأخرى، وإذا أراد القارئ دليلاً على قدر الصلاة عند الشيعة فلينظر إلى تضييعهم لها أثناء الاحتفالات الدينية التي تتخللها الصلاة.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن كل من قابلتهم من المتحولين عن المذهب الشيعي يؤكدون على أنهم لم يكونوا محافظين على الصلاة حال تشيعهم، ومما لاحظته أيضًا أنه في حكم النادر أن تجد شابًّا يرتاد المساجد، في حين أنه يشارك في الاعتصامات والمظاهرات والمسيرات والمواكب الحسينية عشرات الآلاف منهم، والشيعة لا يصطحبون الأطفال إلى المساجد كما هو شأن أهل السنة.

وتعطيل الشيعة للمساجد وتضييعهم الفرائض ذكره شيخ الإسلام عنهم فقال: (فتجدهم يعطلون المساجد التي أمر الله أن تُرفع ويذكر فيها اسمه، فلا يصلون فيها جمعة ولا جماعة، وليس لها عندهم كبير حرمة، وإن صلوا فيها صلوا وحدانًا..)[٢].

كما أن الشيعة لا يصلون التراويح في شهر رمضان، ويرون أنها بدعة ابتدعها عمر رضي الله عنه[٣].

ثانيًا: هجر القرآن الكريم:

يهتم أهل السنة بالقرآن الكريم... بتلاوته وحفظه وتعليمه وإقامة المسابقات للتشجيع على ذلك، وهذه الأمور غير موجودة عند الشيعة في الخليج، فلا توجد حلقات لتعليم القرآن الكريم في مساجد الشيعة، ولا مراكز لتدريسه، ولا تقام

---

(١) صحيفة الشرق الأوسط، العدد (٩٨٣٨)، التاريخ ٢/ ١٠/ ١٤٢٦هـ-٤/ ١١/ ٢٠٠٥م.
(٢) منهاج السنة النبوية، لابن تيمية، (١/ ٤٧٤).
(٣) ذكر ذلك عنهم شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية، (٨/ ٣٠٤).

مسابقات للتشجيع على ذلك، ولا يوجد عندهم من يتقن علم التجويد.

ففي البحرين يوجد من الشيعة من يدرس القرآن الكريم مع تجويده في مركز «أحمد الفاتح» وهو مركز سني، على الرغم من كثرة حوزاتهم العلمية وحسينياتهم!!

كما لاحظت أثناء المرور على تسجيلاتهم التي تبلغ العشرات أنه لا توجد أشرطة للقرآن الكريم!! كما لا يوجد منهم من يُعْرف منهم بقراءة القرآن، واستمعت إلى عشرات الخطب لعلمائهم فلم أجد من يستدل منهم بالقرآن الكريم إلا نادرًا، وقد ذكر لي أحد المهتدين إلى مذهب أهل السنة والجماعة ممن ذهب إلى «قم» في إيران للدراسة العلمية هناك، أنه وجد كثيرًا من علمائها لا يعرف العربية فكيف يقرأ القرآن فضلاً عن حفظه أو تدريسه، وإعراض الشيعة عن القرآن ليس جديدًا فقد ذكر شيخ الإسلام بن تيمية ذلك عنهم فقال: (ولهذا قراءة القرآن فيهم قليلة، ومن يحفظه حفظًا جيدًا فإنما تعلمه من أهل السنة)[١].

وإذا أراد الباحث أن يلتمس السبب في عدم اهتمام الشيعة بالقرآن فإنه سيجد أن السبب هو ذهاب جمهور علمائهم في القديم والحديث إلى القول بتحريف القرآن، وإذا كانوا يعتقدون تحريفه فكيف سيهتمون به.

قال العاملي: (اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي بين أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرًا من الكلمات والآيات)[٢].

كما قرَّر تحريف القرآن غير واحد من علماء الشيعة، بل يمكن للإنسان أن

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم (٧/ ٤١٥).

(٢) البرهان في تفسير القرآن، طاهر العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، المقدمة ص(٦٢).

يجزم أن القول بتحريف القرآن هو قول عامة علماء الشيعة[١].

ولذا انتقد «عبد العظيم المهتدي»[٢] - أحد المراجع الشيعية في البحرين - الحوزات العلمية في عدم اهتمامها بالقرآن وتدريسه[٣]. كما حذر «الشهيد مطهري» من عدم توفر الاهتمام اللازم بالمعارف القرآنية في الحوزات العلمية[٤]. وأوضح «علي خامنئي» من أنه: (على الرغم من أن الأساس في الحوزات العلمية هو الفقاهة إلا أنه يجب عدم الغفلة عن العلوم الأساسية الأخرى، وعلى سبيل المثال يجب ألا يغفل عن القرآن.. يجب أن يكون القرآن جزءًا من دروس الحوزات..)[٥].

بل إن «الخميني» - وهو إمامهم - أسف وندم في آخر عمره على جهالته وضلالته وبُعده عن القرآن الكريم[٦].

وقد تتبعت تراجم علماء الشيعة فلم أجد من يذكر في ترجمته - كما هي عادة

---

(١) ينظر:
- كتاب الصافي في تفسير القرآن، الفيض الكاشاني، ت:محسن الحسيني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط.١، ١٤١٩هـ، (١/ ٧٥).
- مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، عبد الله شبر، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ط.٢، ١٤٠٧هـ، (٢/ ٢٩٥).
- نور البراهين، نعمة الله الجزائري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، من غير تاريخ للنشر، (١/ ٥٢٦).
- أوائل المقالات في المذاهب المختارات، المفيد، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م، ص(٢٥).
- مشارق الشموس الدرية في أحقية مذهب الإخبارية، عدنان البحراني، المكتبة العدنانية، البحرين، من غير تاريخ النشر، ص(٣٤).
- شرح الرسالة الصلاتية، يوسف البحراني، ت:أبو أحمد آل عصفور البحراني، مكتبة الريف، البحرين، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، ص(١٥٨).
- الفرحة الإنسية شرح النفحة القدسية، حسين آل عصفور، ت:علي آل عصفور، دار العصفور، بيروت، ط.١، ١٩٩٤م-١٤١٤هـ، (٢/ ٦٢).

(٢) عبد العظيم المهتدي البحراني، ولد في مدينة المحرق في البحرين سنة ١٩٦٠م، هاجر إلى النجف للدراسة الدينية، عاد إلى البحرين، تم اعتقاله ثم نفي إلى إيران، عاد إلى البحرين واستقر فيها. موقع عبد العظيم المهتدي البحراني على شبكة الإنترنت.

(٣) شئون علمائية بين السائل والمجيب، عبد العظيم البحراني، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(١٣٢).

(٤) جولة في حياة الشهيد مطهري، جماعة من الأساتذة والعلماء، دار الهادي، بيروت، ط.٢، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٥) خليفة الإمام الراحل، السيد محمود الغريفي، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت، ط.٤، ١٣٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص(٣٤٥).

(٦) القرآن في كلام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، بيروت، ط.٣، ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ، ص(٨٤).

أهل السنة ـ عبارة (حفظ القرآن وهو صغير)[1]. كما لاحظت أن مساجد الشيعة التي قمت بزيارتها في الخليج تخلو من المصاحف.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الدراسة في الحوزة العلمية لا تشمل تعليم القرآن الكريم وتدريسه، فإن الدراسة فيها تشمل ثلاث مراحل، هي:

الأولى: مرحلة المقدمات: ويتم فيها دراسة اللغة العربية، والمنطق، والرسالة العملية للمراجع الأكثر شهرة في الحوزات العلمية.

الثانية: مرحلة السطوح: ويتم فيها دراسة أصول الفقه، والفقه، وعلم الحديث، وعلم الكلام والفلسفة.

الثالثة: مرحلة البحث الخارج: ويتم فيها دراسة خارج أصول الفقه (محاضرات نقدية)، وخارج الفقه (محاضرات استدلالية).

ثالثا: المخدرات والتدخين:

ينتشر تعاطي المخدرات والتدخين في المجتمع الشيعي بشكل ملحوظ، أما التدخين فإن علماء الشيعة لا يحرمونه، وأكثرهم يدخنون، بل إن شرب الشيشة ينتشر بين المعممين، ويتعاطونها في منى وعرفات، كما أن الشيعة يتعاطون التدخين في مجالس العزاء والمناسبات الدينية التي تقام في الحسينيات. أما المخدرات فهي تنتشر بشكل كبير في المجتمع الشيعي، وخاصة في القرى.

---

(١) ينظر:
- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، علي حسن البلادي، من غير ناشر، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، مكتبة فخراوي، البحرين، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، هاشم محمد الشخص، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ط.٢، ١٤١٦هـ.
- بعض فقهاء البحرين، علي محمد آل عصفور، المطبعة الشرقية، البحرين، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩هـ.
- منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، محمد علي البحراني، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت، ط.١، ١٤٣٠هـ.

آراء أفراد العينة حول انحراف التدين في المجتمع الشيعي

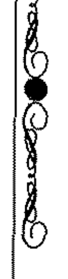
يتسم المجتمع الشيعي بانحراف التدين

البيان	التكرار	النسبة
محايد	٦	٥,١
البيان	التكرار	النسبة
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٤٦	٣٩,٣
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٤,٩٪ من أفراد العينة يرون أن المجتمع الشيعي يتسم بانحراف التدين، في حين اختار ١,٥٪ منهم الحياد.



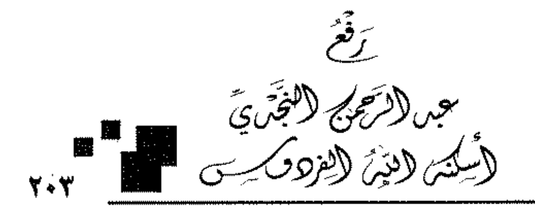




المبحث الرابع

الإقصاء



المبحث الرابع
الإقصاء

تتسم حركة التشيع في الخليج بالإقصاء، وإلى هذا تشير عدد من الدلائل والشواهد، وهي:

أولاً: تكفير المخالف:

تقوم عقيدة التشيع على تكفير غير الشيعة وتضليلهم.. واستباحة أموالهم ودمائهم، قال «يوسف البحراني»: (قد عرفت أن المخالف ـ في مسألة الإمامة ـ كافر، لاحظ له في الإسلام بوجه من الوجوه)[١]. وحكم «حسين آل عصفور»[٢] بنجاسة الناصبي وكفره، وحكى الخلاف في نجاسة الكتابي[٣].

وقال «الخوئي»: (والأظهر أن الناصب في حكم الكافر، وإن كان مظهرًا للشهادتين والاعتقاد بالمعاد)[٤].

ويرتبون على كفر النواصب تحريم ذبائحهم والصلاة عليهم، قال «الخميني»: (لا تجوز الصلاة على الكافر بأقسامه حتى المرتد ومن حكم بكفره ممن انتحل الإسلام كالنواصب)[٥]. ويقول أيضا: (تحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب، وإن أظهر الإسلام)[٦].

بل يرون أن غيرهم أولاد زنا، فينقل الكليني عن أبي جعفر قوله: (والله إن

(١) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، (١٢/ ١٣٦).
(٢) حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور الدرازي البحراني، ولد في البحرين، ويعتبر من علماء الشيعة الإمامية فيها، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ١٢١٦هـ. أنوار البدرين، علي البحراني، ص(٢٠٧).
(٣) الفرحة الإنسية شرح النفحة القدسية، حسين آل عصفور، ت:علي آل عصفور، دار العصفور، بيروت، ط.١، ١٩٩٤م-١٤١٤هـ، (١/ ٢٦٣).
(٤) النصب والنواصب، محسن المعلم، جار الهادي للطباعة، ط.١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص(٦٠٩).
(٥) تحرير الوسيلة، الخميني، (١/ ٧٤).
(٦) المصدر السابق، (٢/ ١٣٦).

الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا)[١].

بل روى المجلسي عن أبي عبد الله قوله: (إن الناصبي شر من ولد الزنا)[٢].

ولذا يرى الشيعة أن الناس على قسمين: القسم الأول: الشيعة، وهم أتباع الحسين رضي الله عنه، والقسم الثاني: غير الشيعة وهم أتباع يزيد بن معاوية.

جاء في رسالة المسائل الشرعية ـ التي توزع في البحرين ـ: (إن من يريد أن يحيي عاشوراء أن يختار لنفسه بأن يكون في صف الحسين حيث الفطرة والحرية والضمير والطهر.. أو أن يختار صفوف يزيد وأتباعه حيث الإرهاب وقطع الرؤوس وتكفير الناس والبغي والحقد واللؤم والكذب والغش والنفاق)[٣].

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية تكفير الشيعة لعموم المسلمين، فقال: (والرافضة كفّرت أبا بكر وعمر وعثمان وعامة المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، وكفّروا جماهير أمة محمد صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتأخرين)[٤].

ثانيًا: التعبد بلعن المخالف:

من صور الإقصاء عند الشيعة أنهم يرون جواز لعن المخالف وسبه وشتمه، قال «الخوئي»: (ثبت في الروايات والأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين، ووجوب البراءة منهم، وإكثار السب عليهم، واتهامهم، والوقيعة فيهم، أي: غيبتهم لأنهم من أهل البدع والريب)[٥]. ولهذا فهم يتعبدون الله تعالى بلعن أهل السنة في صلواتهم وابتهالاتهم لأنهم أتباع «يزيد بن معاوية»، جاء في مفاتيح الجنان ـ وهو أحد كتب الأدعية المشهورة والمعتمدة عند الشيعة ـ: (اللهم هذا يوم تجدد فيه

---

(١) الروضة، الكليني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٨٠٧).
(٢) بحار الأنوار، المجلسي، (٧/ ٧٨٢).
(٣) رسالة أجوبة المسائل الشرعية، العدد (١١٠)، التاريخ محرم ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص(١٠).
(٤) مجموع الفتاوى، (٢٨/ ٤٧٧).
(٥) مصباح الفقاهة في المعاملات، أبو القاسم الموسوي الخوئي، دار الهادي، بيروت، ط.١، ١٤١٢هـ، (٢/ ١١).

اللعنة وتنزل فيه اللعنة على اللعين يزيد وآل يزيد، اللهم العنهم والعن من رضي بقولهم وفعلهم، لعنًا كثيرًا، وأصلهم حر نارك، وأسكنهم جهنم وساءت مصيرًا، وأوجب عليهم وعلى كل من شايعهم وبايعهم وتابعهم وساعدهم ورضي بفعلهم، وافتح لهم وعليهم وعلى كل من رضي بذلك لعناتك التي لعنت بها كل ظالم وكل غاصب وكل جاحد وكل كافر وكل مشرك وكل شيطان رجيم، وكل جبار عنيد...)[1]. بل إنهم يتعبدون الله تعالى بلعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وابنتيهما - عائشة وحفصة - وأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم.. جاء في كتاب «البلد الأمين والدرع الحصين» فصل: في ذكر قنوت الأئمة عليهم السلام: (اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وابنتيهما اللذين أكلا أنعامك وجحدا آلائك وخالفا أمرك... اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه وحق أخفوه ومنافق ولّوه ومؤمن أردوه... اللهم العنهم بكل آية حرفوها وفريضة تركوها وسنة غيروها وأحكام عطلوها... لعنًا دائمًا دائبًا سرمديًا لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده لعنًا يغدو أوله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين إليهم والناهضين باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم والمصدقين بكلامهم)[2].

وحدثني أحد المهتدين إلى مذهب أهل السنة بأن الشيعة يلعنون أهل السنة في مجالسهم وحسينياتهم، وإذا ما كان أحد من أهل السنة جالسًا معهم ثم خرج بادروا بلعنه بعد خروجه.

ولعن الشيعة للسنة متقرر في المذهب الشيعي، بل يجري تدريسه في الحسينيات من خلال كتبهم المعتمدة، ومن ذلك وجوب لعن المخالف عند الصلاة عليه[3]،

(١) مفاتيح الجنان، عباس قمي، ص(٧٤٤).

(٢) البلد الأمين والدرع الحصين، إبراهيم بن علي الكفعمي، تقديم/ علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط.٢، ١٤٢٥هـ، ص(٦٦٤-٦٤٧).

(٣) ينظر:

- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، أبو القاسم الحلي، دار العلوم، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، (١/ ٩٤).
- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، زين الدين العاملي، مجمع الفكر الإسلامي، ط.٤، ١٤٢٨هـ، (١/ ١٢١).
- تبصرة المتعلمين في أحكام الدين، أبو القاسم الحلي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط.٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص(٢٨).



ومن العبارات المتداولة في كتب المذهب الشيعي التي تدرس في الحسينيات أيضا، ويقوم بتدريسها دعاة التقارب والتسامح المذهبي: (جواز غيبة المخالف وسبه ولعنه والوقيعة فيه)[١].

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن (أعظم عباداتهم عندهم لعن المسلمين من أولياء الله: مستقدمهم ومتأخرهم)[٢].

ثالثًا: عدم الاعتراف بوجود المخالف:

لا يعترف الشيعة بوجود أهل السنة فيعتبرونهم دخلاء ومحتلين، لذا فهم في مجلاتهم ومقالاتهم ومنشوراتهم يعبرون عن أنفسهم بـ«الشعب» في تجاهل تام، وإقصاء واضح لأهل السنة، ففي **السعودية** يعتقد الشيعة أنهم شعب المنطقة الشرقية وحدهم ولا وجود لغيرهم، يقول حمزة: (وحدهم الشيعة الذين تحملوا الجزء الأكبر من العناء قبل النفط، ووحدهم الذين حصدوا الربح من عائداته، رغم أنهم ينتجون ثروة البلاد الرئيسة وأن أرضهم منبع الثراء)[٣].

وفي **البحرين** ذكرت حركة أحرار البحرين في مقدمة كتاب «يوميات الأحداث في البحرين»: (وأملنا أن نكون ساهمنا في تسجيل تاريخ شعبنا وأمتنا خلال هذه الحقبة الصعبة، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يحقق للشعب مطالبه وأمنياته!!)[٤]. وكثيرًا ما تستخدم مجلة «الوفاق» التي تصدر عن جمعية الوفاق الشيعية كلمة «الشعب» للتعبير عن الشيعة في البحرين، فقد كتب «محمد أحمد» مقالاً بعنوان «عندما تنطق الطائفية» جاء في أوله: (لقد عانى شعب البحرين ولا زال من مرض الطائفية..)[٥]. وكتب أيضًا «محمد سعيد» مقالا بعنوان «وجهة

---

(١) ينظر:
- منهاج الفقهاهة، محمد صادق الحسيني، أنوار الهدى، إيران، لاه، ٢٠٠٨م، (٢/ ١١).
- مصباح الفقهاهة، أبو القاسم الخوئي، أنوار الهدى، إيران، لاه، ٢٠٠٦م، (١/ ٢٢٣).

(٢) مجموع الفتاوى، (٢٨/ ٤٨٨).

(٣) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ٢٦٣).

(٤) يوميات الأحداث في البحرين، حركة أحرار البحرين، ص(١٠).

(٥) الوفاق، تصدر عن جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، البحرين، العدد (٨)، التاريخ ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٣م، ص(٦).

نظر» جاء فيه: (لقد عانى شعب البحرين..)[1]. كما تضمنت بيانات المعارضة في العام ١٩٩٥م عبارات: (أيها الشعب، مطالب شعبنا،...)[2].

بل كان أحد الرموز الشيعية في البحرين يقول لماذا لا يذهب سنة البحرين إلى السعودية، ويأتي شيعة السعودية إلى البحرين.

إذن: فشعب البحرين عند حركة التشيع هو المجتمع الشيعي فحسب، ومطالبه هي مطالب الشعب، ومن عداهم فليس لهم مطالب، وليسوا من الشعب أصلاً!!

وفي الكويت دعا المعمم الشيعي «محمد باقر المهري» في بيان أصدره إلى إخراج أتباع ابن تيمية من البلاد[3].

آراء أفراد العينة حول الإقصاء عند التشيع

تتسم حركة التشيع بإقصاء المخالف

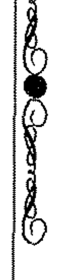
البيان	التكرار	النسبة
معارض	٣	٢,٦
محايد	٧	٦,٠
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٤٢	٣٥,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩١,٥٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تتسم بإقصاء المخالف، في حين لم يعارض سوى ٢,٦٪ من أفراد العينة، واختار ٦٪ منهم الحياد.

---

(١) الوفاق، تصدر عن جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، البحرين، العدد (١)، التاريخ ١٥/٦/٢٠٠٣م، ص(٢).
(٢) فيلم، بيانات المعارضة في العام ١٩٩٥م حول الاعتصام والإضراب، إصدار: الزهراء، البحرين.
(٣) صحيفة الوطن، العدد (١٢٠٤٦)، التاريخ ٢٩/٧/١٤٣٠هـ-٢٢/٧/٢٠٠٩م، ص(١٠).



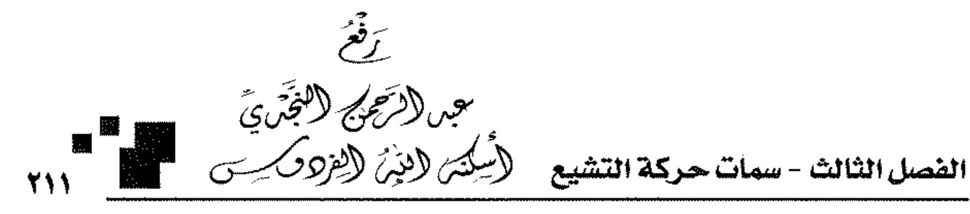



المبحث الخامس

التجني





المبحث الخامس

التجني

تتسم حركة التشيع في الخليج بالتجني، ويبدو هذا واضحًا في منشوراتها وكتبها التي تصدر عنها، فقد أشارت حركة أحرار البحرين إلى أن شعب البحرين يشعر بشكل واقعي بمعنى الظلم والقمع والاضطهاد، بشكل مماثل لما يقع على الشعب الفلسطيني المظلوم[١]. ويدعو «محمد سعيد» إلى إصدار قانون لحماية الشيعة في البحرين من التمييز الطائفي، وتجريم من يثبت عليه ذلك[٢]. ويرى «حسين موسى» (أنه يصعب الإلمام بكل نواحي القمع والاضطهاد التي تمارسها سلطات آل خليفة بحق شعبنا)[٣]. وجاء في كتاب الجبهة الشعبية لتحرير البحرين «سجناء الحرية»: (إن هذه المذكرات شهادة حية ودامغة على حجم الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان المؤمن بربه وبمبادئه وقيمه في ظل السلطة الحاكمة في البحرين)[٤]. وجاء في أحد منشورات حركة أحرار البحرين: (تثمن الحركة الجهود المخلصة التي بذلها عشاق الحرية في أنحاء العالم لرفع الظلم الذي لحق به تحت الحكم الخليفي، وما يزال يناشد الأحرار في كل مكان للتدخل لوقف المخططات الخبيثة التي تنفذها العائلة الخليفية في السر والعلن، وفي مقدمتها فرض الاستبداد المقنن، وسلطة الرجل الواحد، والإبادة الثقافية)[٥].

بل يتجنى «حمزة الحسن» من حركة التشيع في السعودية كثيرًا عندما يزعم بأن الشيعة يمنعون من أداء شعائر دينهم وصلواتهم ودعائهم[٦]. ويشاركه «أحمد

(١) يوميات الأحداث في البحرين، حركة أحرار البحرين، ص(٢٨٩).
(٢) الوفاق، تصدر عن جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، البحرين، العدد (١)، التاريخ ١٥/ ٦/ ٢٠٠٣م، ص(٢).
(٣) مسيرة القمع في البحرين، حسين موسى، ص(٨).
(٤) سجناء الحرية، الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين، من غير دار للنشر، ١٩٩٦م-١٤١٦هـ، ص(٨).
(٥) منشور صادر عن حركة أحرار البحرين، التاريخ ٤/ ٦/ ٢٠٠٤م. موجود في قسم الوثائق.
(٦) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ٢١٧).



العلي» حيث يقول: (في بلادنا القطيف لا تختلف الأوضاع عن بقية البلدان العربية، فالإنسان فيها مضطهد وتمارس عليه أبشع أنواع القمع والتمييز)[١]. وأشار هاشم الخنيزي أيضًا إلى أن السلطات السعودية لم تحترم أبسط حقوق الشيعة المظلومين، وأكد أن بعض الفتيان يرزحون في المعتقلات السعودية منذ أكثر من أربعة عشر عامًا ويتعرضون لأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي لا لذنب اقترفوه سوى أنهم يحبون علماء الدين!![٢]

وفي مغالطة أسوأ وأشنع؛ تقول شبكة راصد الإخبارية: (يتعرض المواطنون الشيعة في الأحساء منذ أكثر من خمس سنوات لحملة طائفية يشرف عليها محافظ المنطقة، وشملت الحملة اعتقال مئات المواطنين الشيعة لفترات مختلفة وإغلاق العشرات من المساجد والحسينيات والمدارس الدينية!!)[٣].

إذن فحركة التشيع تدعي أنها تعاني الظلم والتمييز والتهميش، فهل هذا الكلام صحيح؟ وهل ينطبق مع الواقع؟ للإجابة عن هذا السؤال سوف نحتكم إلى الواقع، إن الواقع يدل دلالة صريحة على أن الشيعة في الخليج ينعمون بحرية لا ينعم أهل السنة بمثلها أحيانًا، ودلائل هذا الجواب أكثر من أن تحصر: وهي:

- العفو عن الإرهابيين من الشيعة:

ففي البحرين، سبق أن سقت عشرات حوادث القتل والتحريق والتخريب التي تورّط فيها الشيعة في البحرين، ومع ذلك فقد صدر مرسوم ملكي في العام ٢٠٠١م بالعفو الشامل عن جميع السجناء عدا الحوادث التي نجم عنها وفاة شخص، وفي العام ٢٠٠٢م صدر مرسوم ملكي بالعفو الشامل حتى في الحوادث التي نجم عنها وفاة شخص، علمًا بأن هذا العفو لا يشمل أهل السنة!!

(١) شعب القطيف، أحمد العلي، ص(١٣).
(٢) الوكالة الشيعية للأنباء، ٤/ ١٢/ ٢٠٠٩م.
(٣) شبكة راصد الإخبارية ضمن خبر بعنوان: (حملة تضامنية مع المعتقل الغشام على صفحات فيس بوك).

وفي السعودية تم العفو عن المتورطين في أحداث الشغب والتخريب التي قامت بها حركة التشيع في المدينة المنورة في العام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م بعد أيام من اعتقالهم. وقبل ذلك أي في العام ١٩٩٥م جرى إطلاق سراح جميع المعتقلين الذين يشكلون كوادر مهمة في «حزب الله» اتهموا بالتحريض على تفجير مجمع صناعي في الجبيل[١].

وفي الكويت تدخل الشيخ صباح الأحمد - أمير الكويت حاليًا - لدى العاهل السعودي للعفو عن «عدنان عبد الصمد» - نائب في البرلمان حاليًا - الذي حكم عليه بالإعدام لمشاركته في حادثة قتل الحجاج عام ١٩٨٩م[٢].

- الحرية الدينية المطلقة:

يتمتع الشيعة في البحرين بحرية دينية مطلقة، فالمآتم والحسينيات والحوزات العلمية تبنى وتشيد من غير تصاريح رسمية من الحكومة!! كما أن الطرقات تغلق وتتعطل الحركة التجارية في أيام عاشوراء، ويتم منح الموظفين والطلاب إجازة رسمية، ويقوم التلفزيون الرسمي بنقل حي لفعاليات الاحتفال، بل إنه جرى ويجري منع الكتب التي تنتقد المذهب الشيعي من التداول في البحرين، كما يوجد عدد كبير من المكتبات والتسجيلات الشيعية في البحرين، تقوم ببيع وتوزيع ونشر الكتاب الشيعي في مختلف الفنون، وهذه المكتبات هي: «مؤسسة مجمع البحوث العلمية للدراسات الإسلامية والثقافية والنشر بالدراز، مكتبة التقوى برأس الرمان ثم أغلقت سنة ١٩٩٧م، مكتبة الماحوزي بسوق المنامة، مكتبة الريف الثقافية بجد حفص، مكتبة النورس، المكتبة العدنانية بسوق المنامة، مكتبة دار الهدى بجد حفص، مكتبة فخراوي بالمنامة وجد حفص، مكتبة الفخر الجديد، مكتبة وتسجيلات الغدير بشارع البديع، مكتبة دار أهل البيت بجد حفص، مكتبة دار

(١) شعب القطيف، أحمد العلي، ص(٩٨).
(٢) صحيفة الوئام الإلكترونية، التاريخ ٢٣/٢/١٤٢٩هـ-٢٩/٢/٢٠٠٨م، خبر بعنوان: (النائب الكويتي عدنان عبد الصمد محكوم عليه بالإعدام في السعودية).

الجنان بجد حفص، مكتبة الرضا بجد حفص، مكتبة الجماهير بجد حفص، مكتبة الطليعة، مكتبة العشيرة، مكتبة المصطفى، المكتبة الإسلامية بسوق المنامة، مركز العرفان للتسجيلات بجد حفص، تسجيلات العدنانية بسوق المنامة، تسجيلات جد حفص، تسجيلات الأبرار، تسجيلات القائم، تسجيلات الكوثر».

وهناك مطابع خاصة بالشيعة، وهي: «مطبعة الهاشمي، مطبعة الفجر الجديد، المطبعة الشرقية، مطبعة الرجاء».

وفي **السعودية** يتمتع الشيعة بحرية كاملة حيث لهم مساجدهم الخاصة التي يرفعون فيها الأذان حسب مذهبهم، كما أنهم يمارسون شعائرهم في عاشوراء في الطرقات والأماكن العامة في القطيف والقرى المجاورة لها وتقوم قوات الأمن بحراستهم. ويقوم مشايخهم بإلقاء المحاضرات والدروس دون إذن أو تصريح ويتم الإعلان عنها في الأماكن العامة. ولهم محكمة أوقاف ومواريث خاصة بهم في كل من الأحساء والقطيف. ويسمح أيضًا لممثلي المراجع بجمع أموال طائلة تحت مسمى الخمس من غير قيود، وفي الحج يعقدون اللقاءات والاجتماعات مع رموز التشيع من إيران والبحرين والكويت، كما أن لهم حرية التجمع في البيوت والمزارع، واستضافة علماء من الخارج للإلقاء المحاضرات الدينية والثقافية، وأخيرًا تم تعديل بعض كتب المناهج الشرعية وحذف ما له صلة بالحديث عنهم. وهذا بخلاف أهل السنة فلا يمكن أن تلقى محاضرة إلا بإذن أو تصريح قد يأتي وقد لا يأتي، كما لا يسمح بجمع أي تبرعات أو مساعدات... إلخ.

وفي **قطر** لهم حسينيات ومساجد يقومون بجمع التبرعات فيها، وحملات حج وعمرة، ومقابر خاصة بهم، كما أن لهم دائرة في المحكمة تختص بقضايا الأحوال الشخصية والتركات حسب مذهبهم، كما أنه يُمنع بيع الكتب التي تنتقد الشيعة أو مذهبهم، يضاف إلى ذلك استضافة معممين من الكويت والبحرين وغيرها.

وفي **الكويت** يمارس الشيعة شعائرهم بكل حرية، وفي عام ٢٠٠٦م سمحت

الحكومة لهم وللمرة الأولى بإقامة موكب عزاء حسيني في الرميثية بمناسبة عاشوراء ووفّرت الحماية الأمنية لهم، وللشيعة أيضًا محكمة أوقاف ومواريث خاصة بهم، وفي العام ٢٠٠٣م جرى تأسيس إدارة للأوقاف الجعفرية والإشراف عليها، كما تم تشكيل لجنة لمراجعة المناهج الدراسية وحذف ما يمس المذهب الشيعي[١].

كما أن لهم عددًا كبيرًا من المكتبات والتسجيلات، وهي «مكتبة جنان الغدير، مكتبة العرفان، مكتبة الأسفار، مكتبة أهل الذكر، تسجيلات الزهراء، تسجيلات الجار، تسجيلات الثقلين، تسجيلات الغدير».

ولم يقف الأمر عند حدود الحرية الدينية المطلقة بل تعداها إلى المحافظة على مشاعر الشيعة إذ أعلنت قناة (إم بي سي) عن عدم بثها للمسلسل الكويتي «للخطايا ثمن» التزامًا بقرار الجهات الرسمية في الكويت بمنعه وتحويل الشركة المنتجة للنيابة؛ لأن في المسلسل تعرضًا لزواج المتعة[٢]. ومما يذكر في هذا المقام أن قناة (إم بي سي) نفسها دأبت على إنتاج مسلسل منذ ما يزيد على عشر سنوات يسخر بكثير من القضايا الشرعية وقد صدرت الفتاوى والبيانات بتحريمه واستنكار ما فيه من كثير من علماء أهل السنة ومع ذلك لا يزال عرضه مستمرًا!!!

- وصول الخدمات إلى قراهم:

وفّرت الحكومة في البحرين جميع خدمات الطرق والصحة والتعليم والكهرباء والماء ووسائل الاتصالات في قرى الشيعة كافة.

وفي السعودية تتميز القرى الشيعية في القطيف مثلاً بنوع من الاهتمام لم تحض به القرى السنية، ويكفي للقارئ أن يزور القطيف والقرى التابعة لها ليرى الفرق بين القطيف مثلاً والقرى الشيعية التابعة لها: العوامية، الأوجام، صفوى.. وبين القرى السنية: دارين، عنك، أم الساهك.

---

(١) تقرير بعنوان (شيعة الكويت بين المشاركة والتمايز المذهبي) منشور على موقع (CNN) على شبكة الإنترنت.

(٢) صحيفة الوئام الإلكترونية، التاريخ ٢٩/٨/١٤٢٨هـ-١١/٩/٢٠٠٧م، خبر بعنوان: (إم بي سي ترضخ لطلب الكويت وتمنع عرض للخطايا ثمن).

- **تعيينهم في المناصب العليا:**

تم في البحرين تعيين عدد من الشيعة في مناصب عليا، فلهم تمثيل في مجلس النواب، ومجلس الشورى، ومجلس الوزراء، ومنهم وكلاء وزارات ومديرو عموم...

وفي **السعودية** يوجد تمثيل للشيعة في مجلس الشورى، وعيّن أحد الشيعة سفيرًا للسعودية في إيران، وعيّن أحدهم رئيسًا لتحرير صحيفة البلاد.. كما أنهم حصلوا على مقاعد المجلس البلدي في القطيف وصفوى.

وفي **الكويت** يوجد للشيعة تمثيل في مجلس الوزراء «وزيرين» وفي مجلس الأمة المنتخب عام ٢٠٠٦م «أربعة نواب». ولهم أيضًا وجود في السلك الدبلوماسي وفي الشرطة والجيش وتقلد واحد منهم منصب رئيس أركان الجيش.

- **زيارات الملك لقراهم وعلمائهم:**

يقوم ملك البحرين بزيارات تفقدية متكررة لقرى الشيعة ويقف على مطالبهم ويقوم بتلبيتها، كما يقوم أيضًا بزيارة علمائهم في المناسبات المختلفة، ففي العام ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م قام الملك بزيارة لقرية «سترة» وخلال الزيارة أصدر أمرا بالإفراج عن المحكوم عليهم بالمؤبد والإعدام من أبناء القرية[١].

وفي السعودية قام الملك عبد الله بزيارة لمناطق المملكة بعد توليه الحكم وقد خص محافظة القطيف بزيارة من بين محافظات السعودية كلها!!

- **الحرية الإعلامية:**

يتمتع الشيعة في البحرين بحرية إعلامية؛ حيث تصدر عن جمعياتهم النشرات والمجلات وفيها انتقادات لاذعة للحكومة، كما أن علماءهم وخطباءهم يتعرضون

(١) فصول من حياة الشيخ عبد الأمير الجمري، إصدار: صحيفة الوسط، البحرين، ط.١، ٢٠٠٨م، ص(٩).

للحكومة ورموزها وسياساتها في خطبهم وحسينياتهم، بل إن للشيعة صحيفة خاصة «صحيفة الوسط»، ولهم قناة فضائية «قناة الزهراء». في حين أن أهل السنة في البحرين ليست لهم صحيفة ولا قناة.

وفي السعودية لا تخلو صحيفة سعودية من كتاب شيعة فصحيفة عكاظ والرياض واليوم... يكتب فيها عدد منهم، كما سمح لهم بفتح صالونات ثقافية «أحدية وإثنينية» في مجالس المشهورين منهم كمجلس النمر وأبو خمسين... إلخ، ويشارك كثير من رموزهم في الملتقيات والمؤتمرات التي تعقد في طهران أو دول الخليج الأخرى، إضافة إلى المشاركات الإعلامية في القنوات الشيعية وغيرها، كما أن لرموزهم الدينية جولات في أفريقيا وغيرها للقيام بأعمال خيرية ودعوية..

وفي الكويت لهم صحيفتان، هما: الدار، والنهار، ولهم أيضًا مجلتان، هما: العصر، الفجر، وهناك كُتّاب شيعة كثر في الصحف اليومية. يضاف إلى ذلك أن لهم قناة «الأنوار١» وقناة «الأنوار٢» التي تدعم من قبل شيعة الكويت.

- **حرية التعليم الديني:**

ينعم الشيعة بحرية التعليم الديني فلهم في البحرين عشرات الحوزات العلمية التي تبنى من غير تصريح من الحكومة، كما أنشأت الحكومة المعهد الجعفري - الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم - لتدريس المذهب الجعفري ويتم منح الطلاب مكافآت مالية!!

وفي السعودية سُمح بقيام حوزات علمية في الأحساء والقطيف والقرى التابعة لهما وهي لا تخضع لأي إشراف أو رقابة، كما سمح للشيعة بزيارة إيران بعد أن كان السفر ممنوعًا وكذا العراق لزيارة المشاهد وغيرها، كما تم التغاضي عن بيع الكتب والمراجع والأشرطة والأفلام حول الحسينيات دون ترخيص، وكذا في سوق «واقف» في القطيف.

إذن: هذا واقع الشيعة في الخليج، ومع ذلك يشتكون من الظلم، والتمييز،

والتهميش، أليس هذا من أعظم التجني؟

إن الواقع الذي يعيشه الشيعة جعل أحد الدعاة من أهل السنة يكتب مقالاً جاء فيه: «يا ليتني كنت شيعيًّا»!![1].

كما أن من الملاحظ هنا أن الشيعة لا يشكرون حكوماتهم على أي خطوة إيجابية مهما عظمت، ولقد تتبعت مواقعهم وصحفهم فلم أجد أي ثناء أو شكر للحكومات الخليجية على ما تقدمه لهم من تنازلات أو خدمات.

فإن سأل القارئ وماذا يريد الشيعة أكثر من هذه الحرية وهذا الوضع الذي ينعمون به، فالجواب: أن الشيعة يريدون الاستيلاء على الحكم، كما بيَّنت أن ذلك من أهدافهم وأصول مذهبهم؛ لأنهم يرون أن الحكم مغتصب منذ عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولا زالت الولايات الكافرة منذ ذلك التاريخ حتى وقتنا هذا مغتصبة للحكم، وقد حدثني أحد المهتدين أن من مقولات المعممين: (لو نزع الحاكم عينيه ووضعها في أيدينا فلن نرضى)، وشاهد الحال يدل على صحة هذه المقولة. ومن يقول بغير هذا فهو جاهل بحقيقة وتاريخ المذهب الشيعي.

آراء أفراد العينة التجني عند حركة التشيع

تتسم حركة التشيع بالتجني

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	١	٠,٩
موافق	٤١	٣٥,٠
موافق بشدة	٧٣	٦٢,٤

(١) مقال (مشايخ الشيعة: دعاوى الوحدة وحقائق الانقسام)، عبد الرحمن الهرفي، منشور على شبكة الإنترنت.

البيان	التكرار	النسبة
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٧,٤٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تتسم بالتجني، في حين لم يعارض سوى ٠,٩٪ من أفراد العينة، واختار ٠,٩٪ منهم الحياد.






المبحث السادس

توزيع المهام








المبحث السادس

توزيع المهام

تتسم حركة التشيع بتوزيع المهام، والمقصود بتوزيع المهام: تغاير الأساليب مع اتفاق الأهداف، فطائفة تعمل من داخل الحكومة وطائفة أخرى من خارجها، وأشخاص ينتهجون الأسلوب السياسي، وآخرون ينتهجون أسلوب التحريض والتغيير بالقوة، ومجموعة تعمل من داخل البلاد وأخرى من خارجها... وهكذا... وسأذكر في هذا المبحث نماذج تدل على هذه السمة، وهي:

أولاً: على مستوى الجمعيات السياسية:

تظهر سمة توزيع المهام عند حركة التشيع من خلال الجمعيات السياسية، ففي البحرين دخلت جمعية الوفاق الوطني الإسلامي في الحكومة وشاركت في الانتخابات ولها (سبعة عشر عضوًا) يمثلها في مجلس النواب، في حين أن جمعية (حق)، وهي جمعية غير مرخصة قد انشقت عن جمعية الوفاق، وهي ترفض المشاركة في الحكومة وتقاطع الانتخابات، فالجمعية الأولى تعمل من داخل الحكومة ومن خلال مجلس النواب، والأخرى من خارج الحكومة.

ثانيًا: على مستوى حركات المعارضة:

تتضح سمة توزيع المهام عند حركة التشيع من خلال حركات المعارضة، فمثلا لما حصل الانفتاح السياسي في البحرين في العام ٢٠٠٠م رجع اثنان من رموز حركة «أحرار البحرين» وهما: «مجيد العلوي»، و«منصور الجمري»، وأصبح «العلوي» وزيرا للعمل، و«الجمري» رئيسا لتحرير صحيفة الوسط، في حين بقي «سعيد الشهابي» في لندن يمارس المعارضة من الخارج.

وفي السعودية يُستشهد في هذا المقام برجوع «حسن الصفار» ومن معه



من الخارج في العام ١٩٩٤م بعد اتفاق مع الحكومة[١]، فأصبح الصفار وجعفر الشايب ونجيب الخنيزي يمارسون عملهم من الداخل في حين رجع علي الأحمد وحمزة الحسن إلى الخارج ليمارسا عملهما هناك.

ثالثًا: على مستوى الشخصيات الدينية:

تتضح أيضًا سمة توزيع المهام عند حركة التشيع على مستوى الشخصيات الدينية، فشخصيات تنتهج الأسلوب السياسي، وشخصيات أخرى تنتهج أسلوب التحريض والتغيير بالقوة، فسبعة عشر نائبًا في مجلس النواب البحريني يمارسون العمل السياسي، في حين أن «حسن مشيمع» و«عبد الوهاب حسين» يمارسون أسلوب التحريض والتغيير بالقوة.

وأشار المعمم البحريني «علي عاشور» إلى أنه عرض على السجناء الشيعة في فترة التسعينيات الميلادية القبول بالحد الأدنى من شروط المخابرات مقابل الإفراج عنهم في عملية تبادل أدوار، لكي لا يبقى الجميع في السجن، ومن يخرج يقوم بالدور التكميلي بالتنسيق مع من بالداخل[٢].

بل من عجيب ما رأيت أن قاضي الأوقاف والمواريث في القطيف «عبدالحميد الخطي» طلب من المعارضة الشيعية في الخارج ألا يعودوا؛ لأن الحكومة ما لها أمان ولن تعطيهم شيئًا، وكان رأيه أن تبقى المعارضة في الخارج للعمل على المطالبة بحقوق الطائفة، والضغط على الحكومة إعلاميًا وسياسيًا[٣].

وصرح «حسن الصفار» بأن سبب عودته إلى البلاد لممارسة «معارضة ولكن من الداخل». وقال أيضًا: (نحن لا نمانع أن يبقى أحد في الخارج، وسوف ندعمه،

---

(١) التنظيمات اليسارية في الجزيرة والخليج العربي، عبد النبي العكري، دار الكنوز الأدبية، ط.١، ٢٠٠٣م، ص(٥٦).
(٢) مذكرات سجين، علي عاشور، درا العاصمة، البحرين، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٣٢٠).
(٣) الانقلاب، عادل اللباد، ص(٣٧٢).

فقد جاء لنا حزب الله الحجاز محتجًّا على نزولنا فقلنا: ابقوا أنتم في الخارج معارضة، ونحن في الداخل لتتوحد الجهود..)[1].

وفي الكويت خرج «ياسر الحبيب» إلى بريطانيا وأقام هناك وهو يقود المظاهرات ويصدر البيانات ويقيم المؤتمرات والندوات بما يخدم توجهات الحركة في الداخل.

وبهذا العرض يتضح أن حركة التشيع تقوم بتوزيع المهام بين جمعياتها السياسية وشخصياتها الدينية ليمارس كل واحد منهم جهده من جانب معين حتى تتحد الجهود لتحقيق الأهداف المرسومة.

ويرتبط بمسألة توزيع المهام أن حركة التشيع جنحت في السنوات الأخيرة إلى رفع شعارات الوحدة الوطنية والتقارب الديني والولاء للحكومة والانتماء للبلاد... وتخلت عن العنف بشكل نسبي لتعمل على تحقيق أكبر قدر من المكاسب، في حين أنها لم تتخل عن الإعداد وجمع السلاح والتدريب عليه..

وقد قرَّر المرجع الشيعي «محمد حسين فضل الله» توزيع المهام من الناحية الشرعية، فقال بعد أن أورد رواية عن موسى الكاظم: (إن هذه الرواية تدل دلالة واضحة على الرفض الحاسم لمسألة الولاية من قبل الظالم أو الارتباط به أو الذهاب إليه... ولكنه لا يطلق الموقف في كل المواقع بشكل مطلق حرصًا على المصلحة العليا للإسلام والمسلمين... **ما يفرض وجود فئة من المؤمنين في داخل السلطة بحيث تحمي المؤمنين الآخرين من ذلك كله، يستطيعوا الاستمرار في خط المعارضة بطريقة متوازنة عملية)**[2].

---

(١) المصدر السابق، (٣٩٨-٣٩٩).

(٢) الاجتهاد بين الماضي وآفاق المستقبل، محمد حسين فضل الله، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٩م، ص(٣٣٨).

آراء العينة حول توزيع المهام عند حركة التشيع

تتسم حركة التشيع بتوزيع المهام

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	٦	٥,١
محايد	٢٣	١٩,٧
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٢٠	١٧,١
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

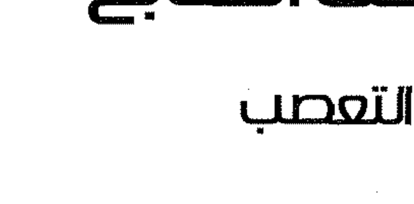
ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٧٢,٧٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تتسم بتوزيع المهام، في حين لم يعارض سوى ٧,٧٪ من أفراد العينة، واختار ١٩,٧٪ الحياد.







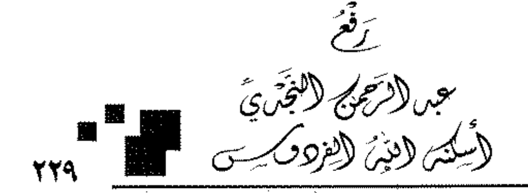
المبحث السابع



التعصب







المبحث السابع

التعصب

تتسم حركة التشيع في الخليج بالتعصب المذهبي، وقد أشار عدد من المؤرخين إلى تعصب الشيعة في البحرين، قال النبهاني: (وكان غالب سكان البحرين الشيعة شديدي التعصب على إخوانهم السنيين، وكانوا يغالون في إهانة واضطهاد كل سني وطئ بلادهم للحرفة أو التجارة)[١].

وقال ناصر الخيري[٢] في حديثه عن أهل السنة: (ولكنهم كانوا يشكون من سوء معاملة الشيعة أهل البحرين لهم وهضمهم لحقوقهم بداعي التعصب المذهبي الذميم «وناهيك بتعصب الشيعة ضد السنة»)[٣]. وقال في موضع آخر: (ولا يزال غلاة الشيعة من أهل القرى على غلوهم وكرههم للسنة، وهذا ما حملهم على قتل أحد السنة وجرح من معه ونهب ما كان معهم من المتاع)[٤].

بل قبل ذلك بكثير ذكر ابن بطوطة في رحلته أن من يجهر بخلافة أبي بكر رضي الله عنه في البحرين لا يأمن على نفسه من الرافضة الغالية[٥].

إذن: فالتعصب عند الشيعة ليس جديدًا، وهذا التعصب له مظاهر عدة، يمكن للباحث أن يقرأها من الواقع الشيعي، وهي:

---

(١) التحفة النبهانية، النبهاني، ص(١٢٣).

(٢) ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري العيوني: (١٨٨٦م-١٩٢٥م) أديب، وكاتب، مولى العيونيين من أمراء الأحساء السابقين وينسب إليهم، ولد بالمنامة وبها توفي. ناصر الخيري (الأديب والكاتب)، مبارك الخاطر، ط.١، ١٩٨٢م، ص(١٧).

(٣) قلائد النحرين في تاريخ البحرين، ناصر بن جوهر الخيري، دراسة: عبد الرحمن الشقير، الأيام للنشر، من غير تاريخ، ص(٢١٩).

(٤) قلائد النحرين في تاريخ البحرين، ناصر بن جوهر الخيري، ص(٢٢٠).

(٥) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بطوطة، ت: محمد العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط.٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ص(٢٨٦).

أولاً: القناعة الراسخة بالمذهب:

يؤمن الشيعة بمذهبهم ويعتقدون صحته حتى مع مخالفته للقرآن والسنة والعقل، بل ويتعصبون له، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الشيعي وإن انتحل توجها آخر كالليبرالية مثلاً، إلا أنه يحتفظ بالولاء للمذهب، وقلما تجد مثقفاً شيعيًّا ينتقد مذهبه أو يهاجم شعائره.

الثاني: المحافظة على شعائر المذهب:

يحافظ الشيعة على شعائر المذهب الشيعي، فمثلاً يرتاد الشيعة رجالاً ونساء وأطفالاً الحسينية ويحضرون المناسبات المقامة في المآتم، حتى الأطباء والمهندسون والمثقفون يشاركون في ذلك، ومن النادر أن تجد شيعيًّا لا يحضر شعائر المذهب، وقد أخبرني عدد من المهتدين إلى مذهب أهل السنة أن من لا يحضر شعائر المذهب فإنه يتعرض لعزل اجتماعي ومحاصرة شديدة من مجتمعه الشيعي.

الثالث: الموقف من المخالف:

يظهر تعصب الشيعة من خلال الموقف من المخالف، وقد سبق أن نقلت عشرات الشواهد المتمثلة في تدمير وحرق وقتل ضد أهل السنة.

وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى غلو الشيعة وتعصبهم فقال: (فالرافضة فيهم شبه من اليهود من وجه، وشبه من النصارى من وجه، ففيهم شرك وغلو وتصديق بالباطل كالنصارى، وفيهم جبن وكبر وحسد وتكذيب بالحق كاليهود)[١]. كما أشار بن بطوطة في رحلته إلى أن رافضة البحرين والقطيف كانوا يختمون الأذان بقولهم: محمد وعلي خير البشر، ومن خالفهما فقد كفر[٢].

وتقرير التعصب الشيعي لم يأت من خلال قراءة الواقع فحسب بل إن العينة قد أكدت ذلك أيضًا.

---

(١) منهاج السنة النبوية، لابن تيمية، (٧/ ٢١٠).

(٢) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بطوطة، ص(٢٨٧).

آراء العينة حول تعصب الشيعة

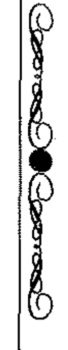
يتعصب الشيعة لمذهبهم

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	١	٠,٩
معارض	١	٠,٩
محايد	٣	٢,٦
موافق	٦٧	٥٧,٣
موافق بشدة	٤٥	٣٨,٥
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٥,٨٪ من أفراد العينة يرون أن المجتمع الشيعي متعصب، في حين لم يعارض سوى ١,٨٪ من أفراد العينة، واختار ٢,٦٪ من أفراد العينة الحياد.

وفي ختام هذا المبحث لا بد من التأكيد على أن التعصب نتيجة الانغلاق والشحن النفسي وتوارث عقدة الظلم والاضطهاد جزء من مكونات الشخصية الشيعية، التي جعلت الولاء للمذهب عند الشيعي مقدمًا على أي ولاء آخر، فالشيعي وإن كان وزيرًا أو برلمانيًا أو مثقفًا أو طبيبًا أو مهندسًا أو فنانًا... فولاؤه المطلق لمذهبه، ولذا يصعب انفكاك الشيعي عن الولاء للمذهب وإن أُغْرِيَ بالمال والمنصب، فقد يُظهر الولاء لغيره تقية ومراوغة ومخادعة لكن يبقى الولاء للمذهب مستترا في نفسه يؤديه متى سنحت له الفرصة.





المبحث الثامن

احترام المرجعية الدينية




المبحث الثامن
احترام المرجعية الدينية

تتسم حركة التشيع باحترام مرجعيتها الدينية، فالشيعة يقدسون علماء المذهب الشيعي ويعظمونهم، ويظهر هذا من خلال احترامهم، وطاعتهم، والرجوع إليهم، والدفاع عنهم، والتسليم لتوجيهاتهم.

وجاء احترام المرجعية الدينية لدى حركة التشيع وفقًا لنظريتين معروفتين ومبدأين أساسيين عند الشيعة، هما:

أولا: ولاية الفقيه:

قرر «الخميني» «ولاية الفقيه»(١) في كتابه «الحكومة الإسلامية» وهي تعطي للفقيه حق الطاعة العمياء والتسليم المطلق، فالفقهاء أوصياء الرسول صلى الله عليه وسلم من بعد الأئمة وفي حال غيابهم، وقد كلفوا بجميع ما كلف به الأئمة(٢). بل إن «الخميني» يعتبر ولاية الفقيه ولاية إلهية تشبه ولاية الرسول، فيقول: (إن الله جعل الرسول وليًا للمؤمنين جميعًا، ومن بعده كان الإمام وليًا، ونفس هذه الولاية والحاكمية موجودة لدى الفقيه)(٣). وبالغ «الخميني» كثيرًا عندما جعل ولاية الفقيه على الأمة كولاية القيّم على الصغار حيث قال: (ولاية الفقيه أمر اعتباري جعله الشرع، كما يعتبر الشرع الواحد منا قيمًا على الصغار، فالقيم على شعب بأسره لا تختلف مهمته عن القيم على الصغار إلا من ناحية الكمية)(٤). ولذا

---

(١) عن ولاية الفقيه، ينظر:
- ولاية الفقيه عند الشيعة الاثني عشرية وموقف الإسلام منها، الدكتور أحمد سيد أحمد علي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- حدائق الأحزان إيران وولاية الفقيه، مصطفى اللباد، دار الشروق، القاهرة، ط.٣، ٢٠٠٨م.
- ولاية الفقيه وتطورها، خالد التويجري، مجلة البيان، الرياض، ١٤٣١هـ.
(٢) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص(٧٥).
(٣) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص(٥١).
(٤) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص(٥٠).

أوجب طاعتهم، فقال: (وهم الحجة على الناس كما كان الرسول حجة الله عليهم، وكل من يتخلف عن طاعتهم فإن الله يؤاخذه ويحاسبه على ذلك)[١]. بل إنه جعل المعمم هو الإسلام[٢].

(وهكذا أصبح للفقيه من الصلاحيات ما للإمام المعصوم وما للنبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، وأصبح الفقيه منصوبا ومجعولاً ومعينًا، من قبل الإمام المهدي ونائبا عنه، كما كان الإمام المعصوم منصوبا ومجعولا من قبل الله تعالى، وبالتالي فإنه قد أصبح في وضع مقدس لا يحق للأمة أن تعارضه أو تنتقده أو تعصي أوامره أو تخلع طاعته، ومن هنا فقد اتخذت آراء العلماء وآراؤهم الاجتهادية الظنية صبغة دينية مقدسة، ووجب على عامة الناس غير المجتهدين تقليد الفقهاء والطاعة لهم، سواء في التشريع أو التنفيذ أو القضاء، وحرمت عليهم مخالفتهم)[٣].

وقد خاطب «عيسى قاسم» - أكبر عمامة في البحرين - جموعًا من الشيعة فقال: (دليلكم بعد الأئمة هم الفقهاء العدول، ومن ردَّ عليهم ردَّ على الأئمة، ومن ردَّ على الأئمة ردَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والردّ على النبي رادّ على الله، والنتيجة أن من ردّ على الفقيه العادل، الذي يجب عليه تقليده أو طاعته فهو رادّ على الله سبحانه وتعالى)[٤].

ثانيًا: التقليد:

يقوم معتقد الشيعة على وجوب تقليد المجتهد الجامع للشروط في الفروع، ومن لم يكن مجتهدًا ثم لم يقلد المجتهد الجامع للشروط فجميع عباداته باطلة لا تقبل منه، وإن صلى وصام وتعبد طول عمره[٥].

---

(١) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص(٨٠).
(٢) مكانة العلماء في فكر الإمام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ص(٨).
(٣) تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه، أحمد الكاتب، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.٦، ٢٠٠٨م، ص(٢٠٥).
(٤) صحيفة الوقت، التاريخ ١٩/ ١/ ٢٠٠٨م.
(٥) عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م، ص(١٦).

وراح علماء الشيعة ينظرون بشكل متهافت لفكر الطاعة ويروجون له من خلال هذا المبدأ، حاسبين الناس مجرد قطيع، وإن الراعي ليس عليه إلا علف الرعية وقيادتها إلى المرعى حتى أضحى التقليد أداة سلبية باتت تخضع المكلف للتقليد الأعمى حتى في الأمور الفكرية والعقلية..[١].

وتقليد الأئمة وطاعتهم يُغْرس في نفوس أطفال الشيعة منذ الصغر، ففي أحد القصص الموجهة للأطفال ما يلي: (فالنواب وهم مراجع التقليد في زماننا الحاضر، حفظهم الله جميعًا، والذي يجب علينا طاعتهم، والالتزام بما يأمروننا به، ومراجع التقليد هم حملة لواء فكر آل البيت، فتقويتهم ومساندتهم مساندة للإسلام)[٢].

كما أن الحسينيات والمآتم تعمل من خلال أناشيدها التي تلقى فيها على ترسيخ الطاعة المطلقة للمرجعيات الدينية، ومن نماذج ذلك:

عاشت العمامة تحفظ الكرامة
ترمي كحلها في كل عين
ما دام لنا عالم سيبقى ديننا سالم
وما دمنا مع الدين سنبقى نحرج الظالم
ولولا اعتمادي على العلماء وعلى من حفظوا الرفعه
لقلنا على الباقيات السلام وعلينا وعلى الشرعه
لكنهم ذخرنا والسنا وهم النضرة والشمعه
وإني مع سادة العلماء مع أنصار السموات[٣]

وتقرير احترام الشيعة لمراجعهم الدينية لم يأت من خلال قراءة الواقع فحسب بل إن العينة قد أكدت ذلك أيضًا.

---

(١) بتصرف: أزمة العقل الشيعي، مختار الأسدي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٩م، ص(٣٩).
(٢) أمي الحبيبة، الموسوي عبد الله، هيئة محمد الأمين، بيروت، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص(١٣).
(٣) شريط صوتي بعنوان: (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقوه، مركز الوفاء للصوتيات والمرثيات، البحرين.

آراء العينة حول احترام الشيعة لمراجعهم الدينية

يحترم الشيعة مراجعهم الدينية

البيان	التكرار	النسبة
محايد	٣	٢,٦
موافق	٦٣	٥٣,٨
موافق بشدة	٥١	٤٣,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩٧,٤٪ من أفراد العينة يرون أن الشيعة يحترمون مراجعهم الدينية، في حين اختار ٢,٦٪ من أفراد العينة الحياد.

يثق الشيعة بمراجعهم الدينية

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٤	٣,٤
معارض	٨	٦,٨
محايد	١٠	٨,٥
موافق	٥٣	٤٥,٣
موافق بشدة	٤٢	٣٥,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٨١,٢٪ من أفراد العينة يرون أن

الشيعة يحترمون مراجعهم الدينية، في حين لم يعارض سوى ٢, ١٠٪ من أفراد العينة، واختار ٥, ٨ الحياد.

ونظرًا لثقة الشارع الشيعي بالمرجعية الدينية، أصبح أصحاب العمائم يسيّرون الشارع الشيعي، ومن ثمّ فما يقوم به المجتمع الشيعي من مواقف وتصرفات فلا بد أن تكون بتوجيه أو موافقة من المراجع الدينية.

آراء أفراد العينة حول سيطرة رجال الدين على المجتمع الشيعي

تسير المراجع الدينية المجتمع الشيعي

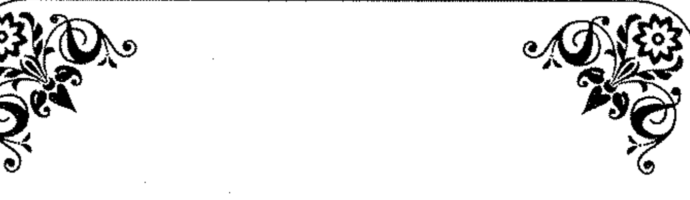
البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	١	٠,٩
موافق	٤١	٣٥,٠
موافق بشدة	٧٣	٦٢,٤
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٤, ٩٧٪ من أفراد العينة يرون أن المراجع الدينية تسير المجتمع الشيعي، في حين لم يعارض سوى ٩, ٠٪ من أفراد العينة، واختار ٩, ٠٪ منهم الحياد.

وإذا تقرر لدى القارئ أن المراجع الدينية هي التي تسير المجتمع الشيعي، يتضح له أن كل تصرف تقوم حركة التشيع فإنما هو بموافقة مراجعها الدينية وتأييدها، وتأسيسًا على هذا فإن الاعتصامات والمظاهرات وأعمال التخريب التي

تقوم بها حركة التشيع في السعودية والكويت والبحرين.. لا يمكن أن تكون إلا بموافقة أو توجيه من تلك المراجع.

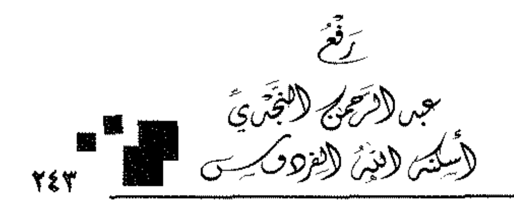




المبحث التاسع

العنف





المبحث التاسع

العنف

تتسم حركة التشيع بالعنف والرغبة في الثورة، وتبدو هذه السمة واضحة من خلال واقع الشيعة وتصريحات رموزهم، وسأسوق في هذا المبحث نماذج من ذلك، والمقصود بالعنف هنا: التغيير بالقوة، واستخدام السلاح ضد المخالفين.

ففي البحرين:

١- دعا في النصف الثاني من العام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م وأثناء احتفالات الشيعة بإحدى المناسبات الدينية «عبدالوهاب حسين» - أحد أبرز الشخصيات الشيعية المعارضة - إلى اللجوء لحمل السلاح ضد الدولة[١].

٢- دعا «حسن مشيمع» - أحد أبرز الشخصيات الشيعية المعارضة - في العشر الأواخر من رمضان من العام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م إلى بدء الكفاح المسلح ضد الدولة.

٣- في أيام عاشوراء تقوم حركة التشيع بتعليق اللافتات في كل مكان (وقد كتب عليها يا لثارات الحسين)!!

٤- تم تدريب عدد من الشيعة البحرينيين في إيران وسوريا على استخدام السلاح، وتعلن الجهات الأمنية بين فينة وأخرى اكتشاف خلايا مسلحة في داخل البحرين تلقت التدريب هناك[٢].

٥- يتم تهريب السلاح إلى داخل البحرين وبشكل كبير وواسع عن طريق إيران والسعودية، وتم اكتشاف أسلحة مخبأة في مزارع الشيعة بل وفي حسينياتهم ومآتمهم[٣].

---

(١) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٤).

(٢) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٦).

(٣) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٢-٤٣).

وفي السعودية:

صرح «حسن الصفار» في احتفال شيعي في شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٦م بأنه إذا لم يتم الاستجابة لمطالب الشيعة فسيكون هناك انفجار من الداخل الشيعي[(١)].
وقال في موضع آخر: (إن ما ينقص جماهيرنا هو الوعي السياسي والتحريض على الثورة)[(٢)].

كما أني ذكرت عشرات الشواهد والأمثلة على ما قامت به حركة التشيع من أعمال عنف ضد أهل السنة في الفصل الأول عند الكلام على استهداف أهل السنة.

واستقت حركة التشيع العنف من توجيهات مراجعها الدينية، فقد دعا «الخميني» في أكثر من موضع من كتبه إلى الثورة، فقال: (لا سبيل لنا إلا أن نعمل على هدم الأنظمة الفاسدة المفسدة، ونحطم زمر الخائنين والجائرين من حكام الشعوب، هذا واجب يكلف به المسلمون جميعا أينما كانوا، من أجل خلق ثورة سياسية إسلامية ظافرة منتصرة)[(٣)]. ويقول: (ونأمل أن تكون هذه الثورة مشعلا إلهيا بحيث تبعث إلى إيجاد انفجار عظيم في بلاد المستضعفين المظلومين..)[(٤)].

ويرى «خامنئي» أن الحسين رضي الله عنه ثار على الظلم، كما فعل مؤسس الثورة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن رضي الله عنه قبله[(٥)].

ويقول «محمد المدرسي»: (إن الثورة مسيرة صعبة وعرة؛ لأن الذي يتصدى لمسئوليتها، وينطلق في ركابها إنما يريد أن يحدث تغييرًا وانقلابًا كبيرين.. نحن لا

---

(١) ماذا تعرف عن حزب الله، علي الصادق، ص(٥٢).
(٢) الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، ص(١٢٥).
(٤) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص(٣٤).
(٥) الإمام الخميني قراءة في مقومات مشروعه الثوري الإسلامي، عادل رءوف، المركز العراقي للإعلام والدراسات، دمشق، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص(٤٦٦).
(٦) بحث حول الصبر، الخامنئي، ص(٢٥).

نتال الحق إلا بوعينا وتخطيطنا الهادف واستراتيجيتنا الحكيمة من خلال تفجير ثورة حقيقية)[١].

ويؤكد «هادي المدرسي» أن النهضة الحسينية تعني الخروج على السلطان بكل ما في الكلمة من معنى وبكل ما فيها من أبعاد[٢].

ويقول «حسن الصفار» في لقاء له بالفصائل المسلحة في الخارج: (آل البيت تاريخهم كله انتفاضات، كله جهاد ضد الظلمة، حتى يعطونا درس، حتى يعطونا عبر في حياتنا ومسئولياتنا الشرعية)[٣].

ويقول «عبد الحميد المهاجر» الكويتي: (الثورة قادمة لا محالة، وستدوس الظالمين بأقدامها القوية الجبارة، وتقذفهم على المزابل... بقيادة المنقذ البطل المخلص الحجة المهدي)[٤].

وأنشأ «عادل اللباد» قصيدة بعد إعدام مجموعة من الشيعية المتورطين في أعمال تخريبية في العام ١٤٠٩هـ، جاء فيها:

شعب الجزيرة هيا للعلياء — انفض غبار الخوف بالإدماء

آن الأوان إلى القيام بثورة — فيها قيامة أنجس العملاء[٥]

ولذا لا عجب أن تحتفي حركة التشيع بالإرهابي اللبناني «عماد مغنية» المتورط في كثير من قضايا الاختطاف والقتل في الخليج، من خلال تعليق صوره واعتباره شهيدًا ورمزًا من رموزها، كما تقوم تسجيلاتهم ومكتباتهم ببيع أفلام وأشرطة تصور مراسم تشييع جنازته ورثائه[٦].

(١) الإمام الحسين مصباح هدى، محمد المدرسي، ص(٣١-٣٣).
(٢) العبور إلى الحسين، هادي المدرسي، ص(٨٩).
(٣) الانقلاب، عادل اللباد، (٣٠٣).
(٤) الأيديولوجية الإسلامية، عبد الحميد المهاجر، ص(٢٧).
(٥) المصدر السابق، (٣١٥).
(٦) ينظر:
- فيلم مراسم تشييع الشهيد عماد مغنية، من غير مصدر ولا موزع.
- شريط صوتي (بشارة النصر) رثاء للشهيد عماد مغنية، توزيع: مؤسسة بنت الهدى، بيروت، من غير تاريخ إصدار.

وتعمل حركة التشيع في الخليج على تربية أتباعها على العنف من خلال ما يسمعونه من أناشيد حماسية في حسينياتهم ومآتمهم، ومن نماذج ذلك:

اسألوا اليوم الحكومات السؤال الجوهري
من تخافون؟ يجيب البطش بالصوت الجرىء
نحن نخشى كل ديني ولو في المشتري
مثلما كانت بنو العباس تخشى العسكري
هكذا الأدعياء تكره الأتقياء
تكره الشعب إذا قام وصلى
دنيويون لا يبتغون الصلاة لا يريدون لها بيتا وأهلا
وقفوهم وقفة الحشر وقولوا محكمة
وسألوهم لماذا فعلتم فعلكم يا أنظمة
واسمعوهم سيجيبون بعين مجرمة
نحن نخشى من نمو الحركات المسلمة
المؤمن الذي يعرف دينه ويقينه يزعج أمن السلطات
والواهن الذي لا يتدين هو هيّن هو من يعجبها في الأزمات
الفئة الملتزمة لا تقبل المساومة
ثباتها مشنقة حول الأنظمة
لذاك في التسعين من أعوامنا المنصرمة
كانوا أشد خشية من فتية المقاومة
الأمة التي تتبع قائد متصاعد
هي من تربك عرش المتجبر
والأمة التي خلف هواها ورؤاها
هي من ترضي طموح المتكبر

والخطبة التي تلهب جمرة هي ثورة

هي من بات على العرش مؤثر

أرادوا مسجدي أبكم أرادوا موقفي معدم

ولكن لي عمامات تحامي عنه ولو بالدم

لن نكون موتى لن نموت حتى

نفدي بالدماء كل المساجد

نحن شعب حيدر رغم من تجبر

شعب من استشهد وهو ساجد[١]

ومن الأناشيد التي يرددونها أيضا:

يا حسين لا تهتم الليلة دمع وبكره دم

والحرب ساحة ولها بكره رجال[٢]

وقد أكد المرجع «محمد حسين فضل الله» - الذي ينعته بعضهم بالمعتدل!!- شرعية العنف بعد أن ساق نصوصًا فقال: (إن هذه النصوص توحي بأن المجتمع كله مسئول عن تغيير الواقع المنحرف بكل الوسائل العلمية ولو بالعنف في نطاق الضوابط الشرعية المرسومة أو على مستوى الثورة على الحاكم الظالم...)[٣].

ويأتي ميل الشيعة في الخليج إلى العنف والثورة منسجمًا مع تاريخ حركة التشيع، فإن الحركة منذ قيامها وهي تقوم بالثورة والخروج على الحكام، فقد قامت ثورة شيعية على مروان بن الحكم في عام ٦٥هـ فيما سمي «بحركة التوابين» وتم القضاء عليها في وقعة عين وردة[٤]. وتبع ذلك ثورة «المختار بن أبي عبيد» ومن معه من الشيعة على «عبد الله بن الزبير» عام ٦٧هـ وتم القضاء

(١) شريط صوتي بعنوان: (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقوه، مركز الوفاء للصوتيات والمرئيات، البحرين.
(٢) قناة الأنوار ١، يوم الأحد ١٣/ ١/ ٢٠١٠م.
(٣) الاجتهاد بين أسر الماضي وآفاق المستقبل، محمد فضل الله، ص(١٠٠).
(٤) البداية والنهاية، لابن كثير، (١١/ ٦٩٩-٧٠٣).

عليها وقتل «المختار»[١]. ثم كانت ثورة عام ١٢١هـ حيث أغرى الشيعة «زيد بن علي بن الحسين» رضي الله عنهم بالخروج على ولاية «هشام بن عبد الملك» وانتهى الأمر بقتله[٢]. وهكذا فإن العنف والثورة من مكونات المذهب الشيعي وتراثه[٣].

وتقرير سمة العنف والغوغائية عند الشيعة لم يأت من خلال قراءة الواقع والتاريخ فحسب بل إن العينة قد أكدت ذلك أيضًا.

آراء العينة حول العنف والغوغائية عند الشيعة:

يميل الشيعة للعنف

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	٦	٥,١
محايد	٢٣	١٩,٧
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٢٠	١٧,١
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٧٢,٧٪ من أفراد العينة يرون أن الشيعة يميلون للعنف، في حين لم يعارض سوى ٧,٧٪ من أفراد العينة، واختار ١٩,٧٪ الحياد.

(١) البداية والنهاية، لابن كثير، (١٢/ ٦٤-٦٧).
(٢) البداية والنهاية، لابن كثير، (١٣/ ٩٨-١١٠).
(٣) ينظر: حركات الشيعة المتطرفين، الدكتور محمد جابر الحيني، دار المعرفة، القاهرة، ط.٢، ١٩٦٧م، ص(١٦-٩٩).

آراء أفراد العينة حول اتسام حركة التشيع بالثورية

حركة التشيع ثورية

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
معارض	٥	٤,٣
محايد	١٨	١٥,٤
موافق	٦٩	٥٩,٠
موافق بشدة	٢٣	١٩,٧
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

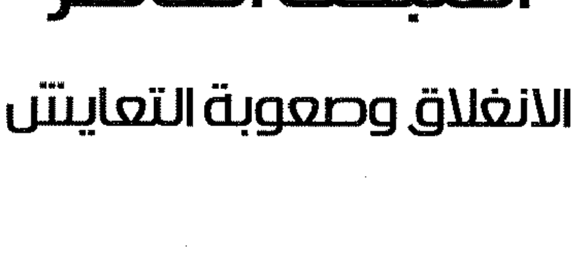
ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٧٨,٧٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع حركة ثورية، في حين لم يعارض سوى ٦٪ من أفراد العينة، واختار ١٥,٤٪ الحياد.

وما جنح إليه الشيعة في السنوات الأخيرة من تهدئة مع الحكومات الخليجية لا يعتبر تخليًا عن العنف والثورة؛ إذ العنف والثورة من سمات المذهب وجزء من الشخصية الشيعية، وإنما هو تكتيك سياسي تتطلبه ظروف المرحلة، خاصة وأن حركة التشيع رأت أنها تحقق مكاسب من خلال مداهنتها للحكومات لم تحققها خلال ممارستها للعنف والثورة، ولعل هذا يفسر استمرار حركة التشيع في أسلوب الشحن والتهييج والتعبئة العامة في صفوف أتباعها إضافة إلى استمرار جمع السلاح والتدريب عليه.




المبحث العاشر

الانغلاق وصعوبة التعايش

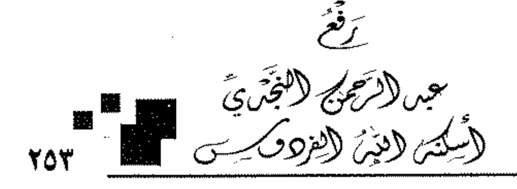





رَفْعُ

عبد الرَّحمن النَّجْدِيّ

أسكنه الله الفردوس



المبحث العاشر
الانغلاق وصعوبة التعايش

تتسم حركة التشيع بالانغلاق وصعوبة التعايش، والمراد به: انكفاء الشيعة على أنفسهم، فالسني لا يستطيع العيش في القرى الشيعية، في حين أنه يوجد شيعة يعيشون في قرى وأحياء سنية. ولذا تجمعات الشيعة في الخليج محصورة في قرى وأحياء معينة وإن كانت تعمل على التمدد إلى أحياء أخرى بهدف بسط سيطرتها عليها، وهذا لا يتنافى مع ما سبق من سعي حركة التشيع للتغلغل في مفاصل الدولة، حيث إن المراد بالانغلاق وصعوبة التعايش: الانكفاء والعزلة عن أهل السنة في السكن والإقامة. والتغلغل في مفاصل الدولة إنما يجري في الأعمال والمهن والوظائف.

ففي **السعودية** يتركز الوجود الشيعي في محافظة القطيف والقرى التابعة لها وهي: «سيهات، تاروت، العوامية، الجارودية، أم الحمام، الجش، القديح، الملاحة، الأوجام، البحارى، سنابس». وفي بعض القرى التابعة لمحافظة الأحساء، وهي: «العمران، الحوطة، الرملية، القرين، المنصورة، الحليلة، الصربيل، غمسي، الجرن، التويثير». وفي الدمام يتركزون في حي العنود.

وفي المدينة المنورة يتركز الوجود «الشيعي» في حي «العوالي»، وفي جدة يتركز الشيعة في حي «النزهة، والبوادي، والشرفية، ومدائن الفهد».

وفي **البحرين** يتركز الشيعة في قرى خاصة بهم مثل: «سماهيج، سترة، بلاد القديم، دار كليب، شهركان، الدراز، الماحوز» وغيرها. في حين أن هناك قرى خاصة بالسنة مثل: «البسيتين، البديع، الجسرة، الزلاق، عسكر، جو، الدور، العكر الغربية، أم الحصم، الزلاق». وغيرها.

وفي مدينة المنامة هناك أحياء خاصة بالشيعة مثل: «المشبر، المخارقة، الحمام،

الحطب، رأس رمان، النعيم». كما أن هناك أحياء خاصة بالسنة.

وفي مدينة المحرق هناك أحياء خاصة بالشيعة وهي: «الحياك، البنائين». كما أن هناك أحياء خاصة بأهل السنة.

وفي الكويت يتركز الوجود الشيعي في حي «الدعيّة، وبنيد القار».

وفي قطر يتركز الوجود الشيعي في حي «الهلال، والمطار، وأبو هامور».

ويهدف الانغلاق وصعوبة التعايش الذي تتسم به حركة التشيع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، هي:

أولاً: هدف ديني:

تهدف حركة التشيع من فرض حالة الانغلاق على أتباعها حمايتهم من الاحتكاك بأهل السنة أو التأثر بهم، فيحذّر المعممون أبناء طائفتهم من مخالطة السنة، وحدثني أحد المهتدين إلى مذهب أهل السنة أن أحد المعممين حذّره من الأكل مع أهل السنة، بل إن الشيعة يعلمون أطفالهم منذ الصغر على أن أهل السنة أعداء يجب الحذر منهم، ولعل هذا سبب نفور كثير من الشيعة من أهل السنة وعدم تقبلهم.

ويدل على هذا كله أن أهل القرى أكثر تعصبًا؛ لأنها أشد انغلاقًا من المدن.

وقد وجدت في التراث الشيعي ما يدعو أتباعه إلى مفارقة أهل السنة والبعد عنهم، فقد روى الطوسي أن أبا جعفر سأل عن الناصبة فقال: (لا تناكحهم، ولا تأكل ذبيحتهم، ولا تسكن معهم)[1].

بل الأخطر من ذلك أن في التراث الشيعي ما يدل على نجاسة السني نجاسة عينية وأن نجاسته أغلظ من نجاسة الذمي بل ونجاسة الكلب، فقد روى الكليني أن أبا عبد الله سأل: ألقى الذمي فيصافحني، قال: امسحها بالتراب والحائط، قلت:

---

(١) الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد الطوسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٥٦٥).

فالناصب؟ قال اغسلها)[١]. وروى الفيض الكاشاني[٢] عن أبي عبد الله قوله: (لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام، فإن فيها غسالة ولد الزنا، وهو لا يطهر إلى سبعة آبار، وفيها غسالة الناصب وهو شرهما، إن الله لم يخلق خلقًا شرًّا من الكلب، وإن الناصب أهون على الله من الكلب)[٣].

كما عد «الخميني» الناصبي من جملة النجاسات[٤]. وقال «آية الله مجتبى الشيرازي»: (حسب الأحاديث الشريفة الناصبي أنجس حتى من الكلب والخنزير، والنصراني الفتاوى في نجاسته مختلفة)[٥].

ولقد ترجم الشيعة هذه النقول إلى حقائق ونقلوها إلى الواقع حيث أشار أحد المهتدين إلى أنه كان يسمع في المجتمع الشيعي: إذا صافحت السني فتوضأ.

ثانيًا: هدف سياسي:

تهدف حركة التشيع من فرض حالة الانغلاق على أتباعها تحقيق هدف سياسي يتمثل في دفع الشيعة إلى طرد السنة أو شراء بيوتهم منهم، وقد سعت حركة التشيع إلى شراء كثير من البيوت من أهل السنة حتى تحوّلت أحياء كاملة من أحياء سنية إلى أحياء شيعية، ففي البحرين وفي مدينة المنامة تحديدًا تحوّل نصف حي «الذواودة» إلى حي شيعي، وكذلك نصف حي «الفاضل». وذلك بعد أن اشتراها الشيعة. وفي مدينة المحرق اشترى الشيعة الجهة الجنوبية من حي «بن علي» وسموه حي «كريمي» وأقاموا فيه مأتمًا، وفي حي «بو ماهر» اشترى الشيعة كثيرًا

(١) أصول الكافي، الكليني، ص(٦٥٨).

(٢) محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي، ولد في كاشان بإيران سنة ١٠٠٧هـ، درس على علماء إيران، صنف كتبا كثيرة، منها: (مفاتيح الشرائع)، (الصافي). توفي سنة ١٠٩١هـ. موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق، (١١/ ٣٣٩).

(٣) الوافي، الفيض الكاشاني، المكتبة الإسلامية، طهران، باب الناصب ومجالسته، (١/ ١٤٣).

(٤) تحرير الوسيلة، الخميني، (١/ ١٠٧).

(٥) تسجيل صوتي على موقع الفرقان على شبكة الإنترنت.

من البيوت، ولما رفض أحد السنة بيع بيته، مورست ضده كل أساليب الضغوط على مدار عامين؛ حيث تعرض للاستفزاز وهُدد بالقتل، وسُرقت سيارته ووجدت محروقة في أحد القرى الشيعية!![١]

ومن العجيب أن يتم شراء بيوت أهل السنة بالمبلغ الذي يريدونه، ويشتري تلك البيوت فقراء الشيعة، ليتم بعد ذلك اكتشاف أن الممول الحقيقي لشراء تلك البيوت بنك «المستقبل» وهو بنك «إيراني»!![٢] وقد أصدر أهالي حي «أبو ماهر» بيان استنكار حول هذه القضية[٣].

وفي السعودية تحوَّلت أحياء في الأحساء من أحياء سنية إلى أحياء شيعية، مثل: «الدخل المحدود، الناصرية، الرفعة الشمالية، البرية، الخرم الجنوبي، التعاون» فهذه الأحياء كانت أحياء سنية، لكن تمكن الشيعة من تحويلها إلى أحياء شيعية وذلك بشراء الأراضي والبيوت والمساكن. بل الأخطر من هذا كله أن يدخل شيعة الخليج في هذه الخطة فقد أقبل شيعة الكويت على شراء أراضي في حي السلام بمحافظة الخفجي!!

ويتردد بين بعض المهتمين أن الشيعة يقومون بشراء البيوت والأراضي في المحافظات المحيطة بمدينة الرياض، كما أن الشيعة يشترون بشكل لافت في مخطط «اللؤلؤة» في حي العزيزية بالرياض.

وفي المدينة المنورة استطاع الشيعة شراء كثير من الأراضي في مخطط «شوران» وبعضهم من شيعة القطيف، كما أن هناك إقبالاً من شيعة المدينة والقطيف والأحساء على شراء الأراضي في مخطط «حمراء الأسد».

وعلى إثر ذلك صدرت فتوى من الشيخ «عبد الله السعد» في عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م في التحذير من بيع العقارات كالأراضي وغيرها للشيعة[٤].

(١) صحيفة الوطن، العدد (٢٧٥)، التاريخ ١٨/ ٨/ ١٤٢٧هـ-١١/ ٥/ ٢٠٠٦م، وفيها عرض لمشكلة مواطن (سني) تعرض للسرقة والضرب والاستفزاز والتهديد بالقتل لبيع بيته.
(٢) الخطة الخمسينية السرية لآيات قم، هادف الشمري، ص(٤٥).
(٣) يوجد صورة من بيان الاستنكار في قسم الوثائق.
(٤) فتوى الشيخ عبد الله السعد في حكم بيع العقارات للرافضة، شبكة الدفاع عن السنة، من غير تاريخ للنشر.

وجاء شراء الشيعة للبيوت والأراضي من أهل السنة تطبيقًا للخطة الخمسينية لآيات قم حيث نصّت في فقرتها الأولى على ما يلي: (فمن واجب مهاجرينا المكلفين في بقية الدول شراء الأراضي والبيوت والشقق)[1].

ثالثًا: هدف أمني:

تهدف حركة التشيع من خلال الانغلاق والتكتل في أحياء ومناطق معينة إلى تحقيق هدف أمني، يتمثل في سيطرتها الكاملة على تلك القرى ومن ثمّ تعمية الجهات الأمنية عن معرفة ما يدور فيها، ولعل أكبر شاهد على هذا أن «نمر النمر» المطلوب للجهات الأمنية في السعودية استطاع أن يختفي في قريته «العوامية» لشهور طويلة من غير أن تستطيع أجهزة الأمن الوصول إليه!!

بل إن دخول بعض القرى الشيعية مثل: «العمران» في الأحساء، و«العوامية» في القطيف، و«سنابس وسترة» في البحرين من قبل أهل السنة يعتبر مخاطرة ومجازفة.

آراء أفراد العينة حول رفض الشيعة التعايش مع أهل السنة

يرفض الشيعة التعايش مع أهل السنة

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٤	٣,٤
محايد	١١	٩,٤
موافق	٦٦	٥٦,٤
موافق بشدة	٣٦	٣٠,٨
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

(١) الخطة الخمسينية السرية لآيات قم، هادف الشمري، ص(١٧).

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٢ , ٨٧٪ من أفراد العينة يرون أن الشيعة يرفضون التعايش مع أهل السنة، في حين لم يعارض سوى ٤ , ٣٪ من أفراد العينة، واختار ٤ , ٩٪ الحياد.

آراء أفراد العينة حول تكتل الشيعة في أحياء ومناطق معينة

يحرص الشيعة على التكتل في أحياء ومناطق معينة

البيان	التكرار	النسبة
محايد	٢	١,٧
موافق	٧٠	٥٩,٨
موافق بشدة	٤٤	٣٧,٦
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٤ , ٩٧٪ أفراد العينة يرون أن الشيعة يحرصون على التكتل في أحياء ومناطق معينة، واختار ٧ , ١٪ من أفراد العينة الحياد.

آراء أفراد العينة حول ترسيخ علماء الشيعة للطائفية

يرسخ علماء الشيعة الطائفية في المجتمع

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	٢	١,٧
موافق	٥٣	٤٥,٣
موافق بشدة	٦١	٥٢,١
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٤ , ٩٧٪ من أفراد العينة يرون أن علماء الشيعة يرسخون الطائفية في المجتمع، في حين لم يعارض سوى ٩ , ٠٪ من أفراد العينة، واختار ٧ , ١٪ منهم الحياد.

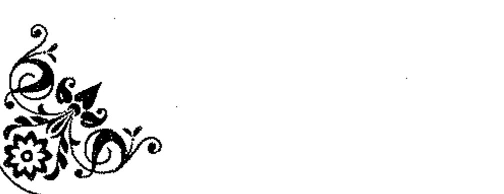






المبحث الحادي عشر

الانحراف الأخلاقي






المبحث الحادي عشر
الانحراف الأخلاقي

تتسم حركة التشيع بالانحراف الأخلاقي؛ حيث تكثر الجرائم الأخلاقية كالزنا واللواط في المجتمع الشيعي. وقد أكد لي كل من التقيت بهم من المهتدين إلى مذهب أهل السنة أن المجتمع الشيعي يعاني من الانحلال الأخلاقي، وهو ما أكدته العينة أيضًا.

آراء أفراد العينة حول الانحراف الأخلاقي عند الشيعة

يكثر الانحراف الأخلاقي في المجتمع الشيعي

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
معارض	٣	٢,٦
محايد	٤	٣,٤
موافق	٤٣	٣٦,٨
موافق بشدة	٦٤	٥٤,٧
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن ٩١,٥٪ من أفراد العينة يرون أنه يكثر الانحراف في المجتمع الشيعي، في حين لم يعارض سوى ٤,٣٪ من أفراد العينة،

واختار ٤ ,٣٪ منهم الحياد.

وإذا أراد الباحث أن يحدد الأسباب التي تقف خلف الانحراف الأخلاقي في المجتمع فإنه سيجد ما يلي:

أولاً: عقيدة الطينة:

تقوم عقيدة الطينة عند الشيعة على أن كل سوء عند الشيعي فهو بسبب السني، وأن كل حسنة عند السني فهي بسبب الشيعي، ولذا فكل سيئة يعملها الشيعي يتحملها أهل السنة يوم القيامة، وكل حسنة يعملها السني تؤول إلى الشيعي في الآخرة.

فقد جاء في كتبهم أن أبا جعفر سئل فقيل له: يا ابن رسول الله، إني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق، ويخيف السبل، ويزني، ويلوط، ويأكل الربا، ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر. وأجد من أعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلاة والصيام ويخرج الزكاة، ويتابع بين الحج والعمرة، ويحرص على الجهاد، ويقضي حقوق إخوانه، ويواسيهم من ماله، ويتجنب شرب الخمر، والزنا واللواط وسائر الفواحش، فما ذاك؟ ولم ذلك؟ فَسِّرْه لي يا ابن رسول الله وبَرهنه وبيِّنه، فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعي. قال أبو جعفر: إن الله عز وجل لما كان متفردًا بالوحدانية ابتدأ الأشياء لا من شيء، فأجرى الماء العذب على أرض طيبة طاهرة سبع أيام مع لياليها، ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا أهل البيت، ثم قبض قبضة من أسفل ذلك الطين وهي طينة شيعتنا، ثم اصطفانا لنفسه، فلو أن طينة شيعتنا تُركت كما تركت طينتنا لما زَنَى أحد منهم، وسَرَق، ولا لاطَ، ولا شَرب المسكر، ولا اكتسب شيئًا مما ذكرت، ولكن الله عز وجل أجرى الماء المالح على أرض ملعونة سبعة أيام ولياليها ثم نضب الماء عنها، ثم قبض قبضته، وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون، وهي طينة خبال، وهي طينة أعدائنا،

فلو أن الله عز وجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق الآدميين، ولم يقروا بالشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت، ولم تروا أحدًا منهم بحسن خلق، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطهما وعركهما عرك الأديم ومزجهما بالماءين، فما رأيت من أخيك من شر لفظ، أو زنا، أو شيء مما ذكرت من شرب مسكر أو غيره، ليس من جوهريته وليس من إيمانه، إنما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت، وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق، أو صوم، أو صلاة، أو حج بيت، أو صدقة، أو معروف فليس من جوهريته، إنما تلك الأفاعيل من مسحة الإيمان اكتسبها، وهو اكتساب مسحة الإيمان. فقيل له: جعلت فداك فإذا كان يوم القيامة فمه؟ قال لي: يا إسحاق أيجمع الله الخير والشر في موضع واحد؟ فقال: إذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل مسحة الإيمان منهم فردها إلى شيعتنا، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا، وعاد كل شيء إلى عنصره الأول.

فقيل له: جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد إلينا، وتؤخذ سيئاتنا فترد إليهم؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو)[1].

ثانيًا: جواز نكاح المتعة:

يجيز المذهب الشيعي الإمامي زواج المتعة، وهو الزواج المؤقت، وقد نصَّت كتب المذهب على ذلك، فقد روي عن الصادق قوله: (ليس منا من لم يؤمن بكرّتنا، ويستحل متعتنا)[2]. وروي عن أبي عبد الله الصادق قوله: (لا يكمل المؤمن حتى

---

(١) ينظر: أصول الكافي، الكليني، باب طينة المؤمن والكافر، ص(٣٣٠). علل الشرائع، ابن بابويه القمي، دار المرتضى، بيروت، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، باب: العلة التي من أجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات، (٢/ ٤٧٨). بحار الأنوار محمد باقر المجلسي، مؤسسة إحياء الكتب المقدسة، إيران، ط.١، ١٤٢٧هـ، باب: طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، (١/ ٤٢).

(٢) من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٥٨٤).

يتمتع)[١]. وروي عن «الباقر» أيضًا: (إن الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب، وعوضهم عن ذلك المتعة)[٢]. وأجاز «الخميني» التمتع بالطفلة والرضيعة باللمس والضم من غير وطء، فقال: (وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة)!![٣] بل إن المذهب أجاز التمتع بالمرأة من غير إذن أهلها[٤]، والأخطر من ذلك كله أن «الخميني» قرر استحباب سؤال المستمتع بها قبل التمتع بها هل هي ذات بعل أم لا أو ذات عدة أم لا، وأما بعد الاستمتاع بها فيكره هذا السؤال، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطا في الصحة، كما أجاز «الخميني» أيضًا التمتع بالزانية!![٥]

ويحث علماء الشيعة على المتعة، فقد ظهر شيخهم «محمد العرادي» من البحرين في درس له أمام عدد من النساء وهو يتحدث عن فضل المتعة[٦]!!

وبناء على ذلك فقد أصبح زواج المتعة ظاهرة منتشرة بين أوساط الشباب الشيعي من الجنسين في البحرين، وقد أكد أحد مشايخ الشيعة أن هذا النوع من الزواج في انتشار كبير، مشيرًا إلى أنها تصل في اليوم الواحد من ٥-٦ حالات. ويبلغ سعر التمتع ما بين ٢-٣ دنانير، ومدته في الغالب ساعة أو نصف ساعة، وقد نتج عن هذا النوع من الزواج ما سمي «بأبناء المتعة» الذين في الغالب لا يحملون أية أوراق تثبت نسبهم، وفي أحيان كثيرة يتم إجهاض الحمل الناتج عن هذا الزواج قبل وضعه أصلاً[٧].

وقد أشار «عادل اللباد» الشيعي السعودي عن انغماس كثير من الأفراد

---

(١) من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، ص(٥٨٨).
(٢) من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، ص(٥٨٨).
(٣) تحرير الوسيلة، للخميني، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، (٢/ ٢٢١).
(٤) وسائل الشيعة، للعاملي، (٧/ ٤٥٩).
(٥) تحرير الوسيلة، الخميني، (٢/ ٢٦٥).
(٦) يوجد فيلم مرئي على موقع اليوتيوب.
(٧) صحيفة الأيام، العدد (٧١٩٧)، التاريخ ٢٤/ ١٢/ ١٤٢٩هـ-٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٨م، ص(١٣)، تحقيق بعنوان: (أبناء المتعة.. ضياع للحقوق دون توثيق رسمي للزواج).

والمسئولين في حركة التشيع في زواج المتعة[1].

وقد كتبت الدكتورة «شهلا حائري» - وهي شيعية إيرانية - رسالة علمية في أمريكا بعنوان «قانون الشهوة» طبع باسم «الزواج المؤقت عند الشيعة» توصّلت فيها إلى أن زواج المتعة (شرعنة لتنويع العلاقات المرتجلة بين الجنسين، ومنحها صفة الزواج، فهي تمكن الجنسين من تخطي حدود الفصل بينهما، والاجتماع من دون مشكلات أخلاقية أو الشعور بالذنب..)[2].

وهكذا يتضح أن زواج المتعة فتح على المجتمع الشيعي باب الفساد الأخلاقي والانحراف الاجتماعي.

ومن عجيب ما رأيته أن أحد التسجيلات الشيعية الدينية تقوم ببيع الفيلم الإيراني «سام ونرجس»، وقصة الفيلم تدور حول قصة حب بين شخص مع أخت صديقه، ووقائع الحب والغرام تتم أمام الأخ!![3]

كما أشار عدد من النساء اللاتي اهتدين إلى مذهب أهل السنة إلى أن من أسباب نفورهن عن المذهب الشيعي الإباحية الجنسية لدى الشيعة!![4].

ولذا تحفّظ النواب الشيعة في البرلمان الكويتي على محاكمة الأديبتين الكويتيتين «عالية شعيب وليلى العثمان» وأيدوا بعض أفكارهما المتعلقة بالزواج العرفي[5].

ولا بد هنا من التأكيد هنا على أن طائفة من الشيعة من الرجال والنساء خاصة من العرب يستنكرون «المتعة» ولا يقبلونها، بل كانت من أسباب هدايتهم

---

(١) الانقلاب، عادل اللباد، (٢٧٦).

(٢) الزواج المؤقت عند الشيعة، شهلا حائري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط.٩، ٢٠٠٤م، ص(٢٨٨).

(٣) الفيلم الإيراني المترجم: (سام ونرجس)، من غير تحديد جهة الإصدار أو مكانها.

(٤) عن وضع المرأة عند الشيعة، ينظر:
- المرأة عند الشيعة الإمامية، حسن عوض أحمد، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- صورة المرأة في التراث الشيعي، محمد الخباز، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٩م.

(٥) الملل والنحل والأعراق، إصدارات مركز بن خلدون، ص(٤٤).

لمذهب أهل السنة.

وتأسيسًا على انتشار نكاح المتعة في المجتمع الشيعي وما ينتج عنه من أولاد لا تعرف نسبتهم، يجد الباحث أن كتب الفقه الشيعي تشترط في الإمامة والولاية وغيرهما: طهارة المولد!![١]، وفي بعضها: ألا يكون ابن زنا!![٢].

ثالثًا: جواز معاشرة الزوجة من الدبر:

يجيز المذهب الإمامي إتيان الزوجة في الدبر، وقد نصّت كتب المذهب على ذلك، فقد روي الطوسي أن أبا عبد الله سأل عن رجل يأتي أهله من خلفها؟ قال: (هو أحد المأتيين فيه الغسل)[٣]. وروى أيضًا أن أبا عبد الله سأل عن الرجل يأتي امرأته في دبرها، فقال: (لا بأس به)[٤].

وقد صرح «الخميني» أيضًا بجواز ذلك فقال: (المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبرا على كراهية شديدة، والأحوط تركه خصوصًا مع عدم رضاها)[٥].

رابعًا: التساهل في كشف العورة:

هناك تساهل في المجتمع الشيعي في كشف العورة، وهذا راجع إلى تساهل فتاوى المراجع الدينية في تحديد العورة، ولعلي أكتفي هنا بنقل تقرير «الخميني» في حد العورة للرجل والمرأة وجواز كشفها؛ حيث يقول: (لا إشكال في جواز نظر الرجل إلى ما عدا العورة من مماثله، شيخًا كان المنظور إليه أو شابًّا حسن الصورة أو قبيحها، والعورة هي القبل والدبر والبيضتان، وكذا لا إشكال في جواز نظر

(١) ينظر: شرائع الإسلام، للحليّ، (١/ ٨٥).
(٢) ينظر: العروة الوثقى، محمد كاظم اليزدي، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، (٢/ ٢٧١).
(٣) تهذيب الأحكام، محمد الطوسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(١٤٢٢).
(٤) الاستبصار، للطوسي، ص(٥٩٩).
(٥) تحرير الوسيلة، (٢/ ١٥٧).

المرأة ما عدا العورة من مماثلها)[١]. بل جاء في التراث الشيعي ما يدل على جواز النظر إلى عورة المخالف وغير المسلم، فقد روى المجلسي عن الصادق قوله: (إنما أكره النظر إلى عورة المسلم، فأما النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار)[٢]. وروى عنه أيضًا قوله: (لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه، فإذا كان مخالفا له فلا شيء عليه)[٣].

خامسًا: انحراف المراجع الدينية:

كثر الحديث في الوسط الشيعي عن انحراف بعض المراجع الدينية، ووقوعها في الفساد الأخلاقي، وحدثني كثير من المهتدين إلى مذهب أهل السنة حول ما يدور في بعض الحوزات العلمية من انحراف أخلاقي تحت مسمى «المتعة»، وقد أشار إلى مظاهر هذا الانحراف صاحب كتاب «كشف وفضح أسرار وخفايا الحوزات العلمية»[٤]. فليرجع إليه، لكنني هنا أذكر موقفًا عمليًا لأحد المراجع الشيعية في البحرين يدل على الانحراف الأخلاقي عند المراجع الدينية، فقد أنشأ محمد بن عدنان الموسوي[٥] قصيدة بعنوان «ليلة رقص في البحرين» تصور حفلة راقصة أحياها فتيان!! وقد تغزل الشيخ في ثناياها بأرداف الغلام..!! ومما جاء فيها:

وأقبلوا بفتى كالشمس قد طلعت ... قد اكتسى الوشى والذهبا
وسرح الشعر وازدانت ذوائبه ... بالورد والياسمين الغض معتصبا
أمامه نافخ المزمار يبعثه ... على التثني ويبدي ردفه العجبا

(١) تحرير الوسيلة، الخميني، (٢/ ٢٢٣).
(٢) بحار الأنوار، المجلسي، (٢٣/ ٢٠٨).
(٣) بحار الأنوار، المجلسي، (٢٣/ ٢٠٨).
(٤) كشف وفضح أسرار وخفايا الحوزات العلمية، الكاظمي، ص(٧٩).
(٥) محمد صالح بن عدنان الموسوي، ولد في البحرين سنة ١٣٣٩هـ-١٩١٩م، درس على علماء بلده، مارس الخطابة لأكثر من خمسين عاما، توفي سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م. منتديات قرية المالكية على شبكة الإنترنت.

يرمي بأردافه للجانبين فمن جنب لجنب حكت من كبرها قربا
لله أرداف ذاك الريم ما انقلبت في الرقص إلا لها قلب الورى انقلبا(١)

وفي قصيدة أخرى يتغنى فيها «بكوكب الشرق» وجاء فيها:

هذي المدام فأين من يسقيها واللحن عند العزف من يلقيها
دعني فإن إلى الغرام شرائطا قد قل من حق الوفا يهديها
فالخمر لا تحلو بلا ساق ولا ساق بلا ساق له يثنيها
والشرب لا يهنا بلا طرب ولا طرب سوى من عوف موسقيها(٢)

كما أن الشيخ نعمة الله الجزائري - وهو أحد مراجع الشيعة وعلمائهم - ألف كتاب «زهر الربيع» وضمنه أخبار اللوطية والزناة وقصصهم ونوادرهم، مع توسع في ذكر ألفاظ الفحش والبذاءة (٣).

ومما له علاقة بهذا الموضوع أن علماء الشيعة وخطباءهم لا يتناولون في خطبهم ومحاضراتهم ومناسباتهم الدينية تلك الموضوعات المتعلقة بالانحراف الأخلاقي كالزنا والخمور والمخدرات وغيرها، وهذا يدل على عدم اكتراثهم بهذه الجرائم وعدم اهتمامهم بتحذير الناس من الوقوع فيها، وهذا عكس ما هو مطلوب منهم بصفتهم علماء ودعاة!!!

---

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان، محمد صالح عدنان الموسوي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، من غير تاريخ للنشر، (٣/ ٢٤٢).
(٢) عرائس الجنان، الموسوي، ص(٢٤٣).
(٣) زهر الربيع، نعمة الله الجزائري، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.



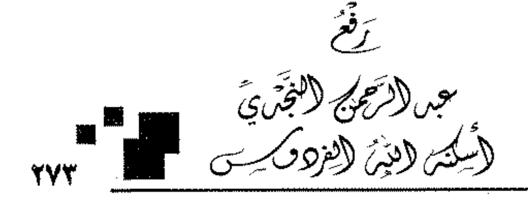


المبحث الثاني عشر

المغالطة وإنكار الحقائق







المبحث الثاني عشر
المغالطة وإنكار الحقائق

تتسم حركة التشيع بالمغالطة وإنكار الحقائق، فما شواهد ذلك وما دلائله؟ إن شواهد ذلك ودلائله كثيرة.

ففي السعودية تدعي حركة التشيع أن الشيعة في السعودية يمثلون ربع السكان!! وتدعي حركة التشيع أن الشيعة ممنوعون من أداء شعائر دينهم وصلواتهم ودعائهم!![1] وهذا الكلام مغالطة واضحة؛ إذ تدل الإحصاءات على أنهم لا يمثلون إلا ٥٪، وأنهم يقومون بعباداتهم بحرية تامة كما سبق ذكره في المبحث الخامس من الفصل الثالث.

كما كتب وجهاء شيعة القطيف في العام ١٤٠٠هـ كتابًا إلى الأمير «فهد بن عبد العزيز» رحمه الله ولي العهد في حينه جاء فيه: (إن ولاءنا لحكومتنا منذ بداية عهد الملك الراحل والدكم، ولم يحصل منا حتى الآن ما يعكر الصفو، وهو أمر لا يحتاج إلى دليل وإثبات، إننا نمثل الأكثرية في هذه المنطقة. إننا لم نشكل خطرًا على الدولة في يوم من الأيام، ولا نحمل العداء لأحد أو الإضرار بفئة)[2].

وكتبوا أيضًا كتابًا آخر في العام ١٤٠٩هـ وجهوه إلى الملك «فهد بن عبد العزيز» رحمه الله جاء فيه: (إن أهل القطيف هم أولئك الذين لا يزالون على ولائهم العميق والجاد للدولة السعودية)[3].

ويقول «فوزي آل سيف» في إنكار واضح ومغالطة جلية: (يلحظ المتأمل في هذه الفترات وجود شبهات تثيرها فئات معينة، تحاول أن تنسب الشيعة في بلادنا إلى خارج الحدود، وأنهم جاؤوا من أماكن أخرى، ولهم برنامج خاص،

(١) الشيعة في السعودية، (٢/ ٢٩٧).
(٢) الشيعة في السعودية، (٢/ ٢٩٩-٣٠٠).
(٣) الشيعة في السعودية، (٢/ ٣٠٧).

وأن لهم ارتباطات مع الخارج.. إلى غير ذلك مما يبثونه بغرض التشويش والتشويه)[١].

ويقول الباحث الشيعي «عبد العلي آل سيف»: (بقي أهل القطيف جزءًا من هذا الوطن، يفدونه بأنفسهم وأموالهم، وانخرطوا في خدمته في أي موقع، وعلى أكتافهم نشأت صناعة البترول التي غيَّرت وجه المملكة)[٢].

وفي مغالطة سمجه يقول «توفيق السيف»: (نحن نسعى لطي صفحة الجدل المذهبي والتأكيد على الهوية الوطنية الجامعة لكل أطياف المجتمع السعودي وأصنافه وانتماءاته، وصولا إلى تعزيز الوحدة الوطنية والسلام الأهلي وعلاقة الود والأخوة... ما يهمنا في الأول والأخير هو حماية بلدنا وتحصينه ورفعته وكرامة أهله)[٣].

وهذا المتباكي على الوطن تم استدعاؤه من قبل الجهات الأمنية للتحقيق معه حول وجود معلومات مؤكدة تفيد بتورطه في إدارة «شبكة راصد الإخبارية» وهو موقع متخصص في مهاجمة الحكومة ومؤسساتها واتهامها بالطائفية والتمييز ضد الشيعة..[٤].

ويقول «حسن الصفار»: (جمهور علماء الشيعة يعوذون بالله من القول بتكفير الصحابة فهم لا يكفرون أحدًا من أهل القبلة)[٥]، ويقول أيضًا: «إني أعلنها ببيان صريح: لا ولن نقبل مرجعًا تكفيريًا، فمدرسة أهل البيت المعتمدة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ليست من المدارس المتسرعة في رمي الآخرين بالكفر والشرك وهي ترفض نهج التكفير»[٦]، ولكي يعلم القارئ مقدار الكذب

---

(١) شيعة القطيف والأحساء، فوزي السيف، دار الواحة للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(٨).

(٢) مجلة الواحة، البحرين، العدد (٣٥)، ٢٠٠٤م، ص(٧٦).

(٣) صحيفة عكاظ، العدد (٢٨٧٨)، التاريخ ٩/ ٥/ ١٤٣٠هـ-٤/ ٥/ ٢٠٠٩م، مقال بعنوان: (التقارب أو التعايش.. طريق واحد).

(٤) صحيفة الوكاد الإخبارية، خبر بعنوان .. (وكيل إمارة المنطقة الشرقية يستدعي توفيق السيف للتحقيق).

(٥) صحيفة الوطن الكويتية، التاريخ ٢٤/ ٤/ ٢٠٠٩م.

(٦) الطائفية بين السياسة والدين، حسن الصفار، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٩م ص٩٩.

والتلفيق عند هذا الرجل، فلينظر إلى كلامه عند حديثه عن منهج الباحث الشيعي «المطهري» في تقويم الحركات الإسلامية؛ إذ أوضح الصفار أن المطهري عمل على فرز الحركات الإسلامية ذات المحتوى الإسلامي وبين الحركات الإسلامية المنحرفة التي ترفع شعار الإسلام وترتدي عباءته بينما هي في حقيقتها وواقعها تفتقد المضمون والمحتوى الإسلامي وتتناقض معه كالحركة السلفية الوهابية التي ظهرت في نجد على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب[1].

ويقول أيضًا في معرض المغالطة وإنكار الحقائق: (إن التشكيك في ولاء جميع المواطنين الشيعة لأوطانهم ظلم وإجحاف يتنافى مع تاريخهم الناصع في الدفاع عن أوطانهم والإخلاص لمجتمعاتهم)[2].

وفي كذب صريح يقول أيضًا: (كنا نرفض العنف كنهج للمعارضة، لذلك لم نقترب منه ولم ندع إليه ولم نؤيده)[3].

ونفى في حديث له أن تكون إيران قد تبنت المعارضة الشيعية أو قدَّمت لها أي دعم مادي، وأنها كانت تعيش أوضاعا صعبة في إيران!![4]

وعموما فإن المقابلة التي أجرتها صحيفة المدينة مع «حسن الصفار» وطبعت في كتاب مستقل مليئة بالتناقضات والمغالطات وإنكار الحقائق..

وفي الكويت أشار الكاتب الكويتي «عبدالمحسن جمال» بجهود الشيعة في الدفاع عن الكويت ومساندتها في أوقات الأزمات[5]. لكن الكاتب تجاهل ما قام به الشيعة من أعمال إرهابية في الثمانينيات الميلادية.

---

(١) المطهري العبقري الرسالي دراسة لأفكاره من خلال المؤتمر الدولي، المستشارية الثقافية الإيرانية، دمشق، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص(٢٠٥)، الطائفية بين السياسة والدين، حسن الصفار، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٩م ص (٩٩).

(٢) صحيفة الأيام، التاريخ ١٢/ ٤/ ٢٠٠٦م، خبر بعنوان: (الصفار: التشكيك في ولاء الشيعة يتنافى مع التاريخ).

(٣) الحوار والتقارب المذهبي، عبد العزيز قاسم، ص(١٨٣).

(٤) الحوار والتقارب المذهبي، عبد العزيز قاسم، ص(١٨١).

(٥) لمحات من تاريخ الشيعة في الكويت، عبد المحسن جمال، دار النبأ للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص(١٤-١٥).

كما أشار النائب «عدنان عبد الصمد» إلى قلة المساجد الشيعية نسبة إلى عدد السكان الشيعة في الكويت[١]، وقد زرت مساجد شيعية لا يوجد فيها أحد في أوقات الصلاة!!

كما أكد «عدنان عبد الصمد» أيضًا أنه لا علاقة لـ«عماد مغنية» بخطف الطائرة الجابرية وهو شهيد وبطل ولم يسيء إلى الكويت!!

وأشار «أحمد القلاف» إلى أن خطب عاشوراء ركَّزت على معاني المناسبة وضرورة وحدة الصف الإسلامي!![٢]

وفي البحرين أكد «حسن مشيمع» - أبرز المعارضين - أنه يرى شرعية الحكم في البحرين المتمثل في القيادة السياسية[٣]، ومشيمع هذا سبق أن طالب بالكفاح المسلح ضد الحكومة.

وتساءل «عبد الله آل سيف»: هل الشيعة تسب الصحابة؟ فأجاب: هذا افتراء يراد به بث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد!![٤] والحقيقة أن كلام السيف هذا هو الافتراء بعينه، إذ مذهب الشيعة يقوم على سب الصحابة ولعنهم والتدين بذلك.

وأؤكد هنا أن المغالطة وإنكار الحقائق جزء من التكوين المذهبي للشخصية الشيعية، فقد سبق أن بيّنت في الفصل الأول أن من عقائد الشيعة التي يقوم عليها المذهب: التقية، ولذا يلحظ المتابع أن مواقف وتصريحات الرموز الشيعية تتسم بالمغالطة والكذب والتناقض والتلون.. ولا ينخدع بذلك إلا من لا يعرف المذهب الشيعي، يقول شيخ الإسلام بن تيمية: (من جرَّب الرافضة في كتابهم وخطابهم

(١) صحيفة الرأي، العدد (١٠٩٢٠)، التاريخ ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٩م.
(٢) صحيفة السياسة، التاريخ ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٩م، خبر بعنوان (الخطب ركزت على معاني المناسبة وضرورة وحدة الصف الإسلامي).
(٣) صحيفة الوسط، العدد (٢٧)، التاريخ ٢٦/ ٧/ ١٤٢٣هـ-٣/ ١٠/ ٢٠٠٢م.
(٤) الإسلام والمسلمون.. السنة، الشيعة، الخوارج، الإباضية، عبد الله آل سيف، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص(٣٧٦).

علم أنهم من أكذب خلق الله)[١].

آراء أفراد العينة حول اتسام حركة التشيع بالمغالطة وإنكار الحقائق

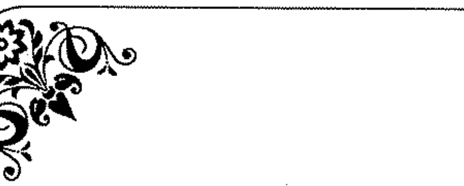
تتسم حركة التشيع بالمغالطة وإنكار الحقائق

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	٩	٧,٧
محايد	١٩	١٦,٢
موافق	٤٨	٤١,٠
موافق بشدة	٣٨	٣٢,٥
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه أن ٥ ,٧٣ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تتسم بالمغالطة وإنكار الحقائق، في حين لم يعارض سوى ٣ ,١٠ من أفراد العينة، واختار ٢ ,١٦ الحياد.



(٥) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، (٢/ ٤٦٧).



الفصل الرابع

أسباب استمرار نشاط حركة التشيع

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تنويع وسائل وأساليب المواجهة، والدعم الخارجي.

المبحث الثاني: الأثر الإيجابي للأثرياء، وأداء الخمس.

المبحث الثالث: ثقة العامة بالمرجعيات الدينية، واحترام المبادئ والإصرار عليها.

المبحث الرابع: ضعف استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة.

المبحث الخامس: بروز الفكر العلماني وأدبياته، وتراجع العمل الدعوي (السني).

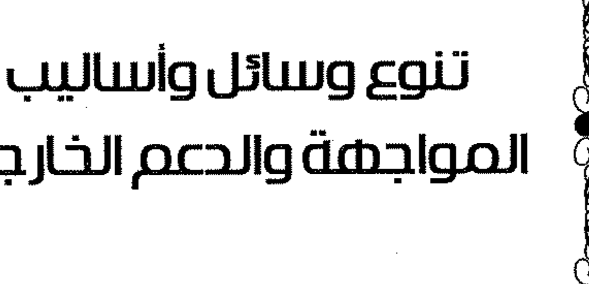
المبحث السادس: تجاوز الخلافات الداخلية.








المبحث الأول



تنوع وسائل وأساليب
المواجهة والدعم الخارجي




المبحث الأول

تنوع وسائل وأساليب المواجهة والدعم الخارجي

إن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع تنوع وسائل وأساليب المواجهة؛ حيث إن حركة التشيع لم تقتصر على وسيلة واحدة في سبيل تحقيق أهدافها، بل إنها اتخذت الأساليب والوسائل الممكنة كافة، وسأعرض في هذا المبحث للأساليب والوسائل التي اتخذتها حركة التشيع فكانت سببًا في استمرارها، وهي:

أولاً: الجانب الديني:

لقد قامت حركة التشيع بنشاط قوي في تعزيز الجانب الديني لديها، وذلك من خلال إنشاء المساجد والحسينيات والمآتم وزيادة أعدادها، وحث أتباعها من الطبقات والشرائح كافة على حضور المناسبات الدينية.

ثانيًا: الجانب السياسي:

لقد انتهجت حركة التشيع عددًا من الوسائل والأساليب على المستوى السياسي، وذلك من خلال المشاركة السياسية المشاركة في الانتخابات والدخول لمجلس النواب، وتفعيل المعارضة الداخلية والخارجية، وإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي.

ثالثًا: الجانب الإعلامي:

استغلت حركة التشيع الإعلام بوسائله كافة لتحقيق أغراضها، وذلك من خلال إنشاء القنوات الفضائية (قناة الزهراء، قناة الأنوار١، قناة الأنوار٢)، والمشاركة في القنوات الفضائية (الشيعية) الأخرى، وإصدار المجلات والنشرات الإعلامية والدعائية.

رابعًا: الجانب الخيري:

لحركة التشيع نشاط واضح في مجالات العمل الخيري، وذلك بإنشاء الجمعيات والصناديق الخيرية في المدن والقرى لخدمة الطائفة الشيعية.

خامسًا: الجانب العسكري:

حققت حركة التشيع تقدمًا في المجال العسكري من خلال تسليح وتدريب كثير من أفرادها، وقيامها بعدد من الأعمال الإرهابية والنشاطات التخريبية التي استهدفت الأمن والنظام وأهل السنة.

وهكذا يتضح أن حركة التشيع استطاعت أن تنوع من أساليبها الدينية والسياسية والخيرية والعسكرية حتى تمكنت من تحقيق بعض من مطالبها، بل يشعر الباحث أنه أمام منظمة لها استراتيجياتها المحكمة.

كما أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع الدعم الخارجي الذي تتلقاه الحركة من إيران، فمنذ ثورة الخميني عام ١٩٧٩م واستيلائه على السلطة في إيران، وإيران تعتبر نفسها حامية للمذهب الشيعي مناصرة للشيعة في كل أنحاء العالم، ولذا فهي تقدم كل ألوان المساعدة والنصرة للشيعة، ولولا ما تقدمه إيران من مساندة لحركة التشيع خارج إيران لما استطاعت الحركة أن تحقق شيئًا، ولذا فلو سقطت إيران أو ضعفت فستضعف حركة التشيع وقد تتلاشى.

ويمكن للباحث أن يحدد مجالات الدعم الإيراني لحركة التشيع خارج إيران من خلال قراءة الواقع الشيعي، وذلك في مجالين رئيسين، هما:

الدعم السياسي:

تعتبر إيران دولة قوية ولها ثقلها في المنطقة، وهي المرجع السياسي والديني للشيعة في الخليج على وجه الخصوص، كما أن إيران منذ ما يسمى بـ«الثورة الإسلامية» وقيام جمهورية «الملالي والعمائم»، وهي آخذة على نفسها تصدير الثورة

وإعادة المجد الصفوي، ولذا جاء في الخطة الخمسينية (ولذلك فنحن نحمل واجبًا خطيرًا وثقيلاً وهو تصدير الثورة، وعلينا أن نعترف أن حكومتنا فضلاً عن مهمتها في حفظ استقلال البلاد وحقوق الشعب، فهي حكومة مذهبية ويجب أن نجعل تصدير الثروة على رأس الأوليات)[١].

وعلى هذا فإيران تسعى إلى تصدير الثروة ونشر التشيع وإعادة المجد الصفوي من خلال الحركات الشيعية في الخليج.

الدعم العسكري:

تتلقى حركة التشيع في الخليج دعما عسكريا من إيران يتمثل في دعمها بالسلاح وتدريب مقاتليها عليه، إضافة إلى التخطيط وحياكة المؤامرات لها، ففي البحرين تشكلت (الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين) ومقرها «طهران» على يد «محمد هادي المدرسي» وقامت عام ١٩٨١م بالتحضير لعملية انقلاب عسكرية فقامت بتهريب الأسلحة إلى البحرين عن طريق البحر، وفي شهر ديسمبر من العام نفسه قامت الجبهة بتنفيذ المحاولة في يوم الاستقلال الوطني[٢]. كما تم الإعلان عام ١٤١٦هـ-١٩٩٦م عن كشف تنظيم إرهابي يسمى «حزب الله - البحرين» كان يخطط لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة، وأشار المتهمون الرئيسيون في التنظيم إلى أنه تم تأسيس هذا التنظيم بإيعاز وترتيب وتمويل من جهاز مخابرات الحرس الثوري الإيراني في عام ١٩٩٣م، وذلك بهدف تجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكريًّا في الخارج لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة وإقامة نظام موال لإيران[٣].

وفي السعودية قامت (منظمة الثورة الإسلامية لتحرير الجزيرة العربية) بدعم ورعاية من إيران.

(١) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(١٠).
(٢) سبق الكلام عن ذلك في المبحث الثاني من الفصل الأول.
(٣) صحيفة الوقت، العدد (٧)، التاريخ ٢٨/ ١/ ١٤٢٧هـ-٢٧/ ٢/ ٢٠٠٦م، ص(٨).

آراء أفراد العينة حول أثر الدعم الخارجي في استمرار نشاط حركة التشيع

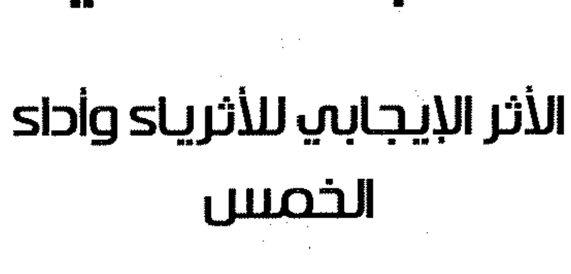
في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
الدعم الخارجي من إيران	٩١	٧٧ , ٨

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨ , ٧٧٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع الدعم الخارجي الذي تتلقاه من إيران.





المبحث الثاني

الأثر الإيجابي للأثرياء وأداء الخمس




المبحث الثاني

الأثر الإيجابي للأثرياء وأداء الخمس

يقوم أثرياء الشيعة بجهد واضح وملموس في دعم حركة التشيع ومشاريعها، وسأذكر في هذا المبحث عددا من النشاطات التي كان لأثرياء الشيعة جهد في دعمها، وهي:

أولاً: برامج الابتعاث:

لقد خرج أثرياء الشيعة بالعمل الخيري عن التقليدية، فتنبهوا لأهمية تسليح أبنائهم بالعلم والمعرفة، وأثر ذلك في الوصول إلى الوظائف العامة، والتغلغل في مفاصل الدولة، فقام عدد منهم باختيار النوابغ من أبناء الطائفة وابتعاثهم للدراسة في الخارج في التخصصات كافة.

ففي البحرين قام «حجي حسن العالي»، و«أحمد منصور العالي» بابتعاث مئات الطلاب الشيعة إلى الخارج للدراسة في التخصصات كافة.

وفي السعودية تقوم جمعية «سيهات» الخيرية بتوفير منحٍ لطلاب الشيعة للدراسة في الخارج.

ولا تزال أعداد كبيرة من الشيعة من الجنسين يدرسون في الخارج في أمريكا وأوربا تحديدًا وعدد منهم مبتعث من قبل جمعياتهم وأثريائهم.

والجدير بالذكر في هذا الجانب أنه منذ ما يقرب من عشرين عامًا كانت طالبات محافظة القطيف يأتين إلى الرياض للدراسة، وقد تم تأمين سكن خاص لهن (شقق فاخرة جدًّا) مع تسيير رحلات أسبوعية (حافلات كبيرة) طوال العام الدراسي لقضاء إجازة الأسبوع عند ذويهن!!



ثانيًا: بناء الحسينيات:

قام أثرياء الشيعة ببناء عدد من الحسينيات، حتى بلغت الحسينيات في البحرين رقمًا قياسيًّا، فقد بلغ عدد الحسينيات في البحرين (٣٥٠٠) حسينية، وهذا الرقم يعتبر عاليًا إذا ما قورن بمساحة البحرين الصغيرة.

ثالثًا: دعم الإعلام الفضائي:

تقوم الشركات والمؤسسات في كل من البحرين والكويت ودبي والسعودية التي تعود ملكيتها لأثرياء الشيعة بتقديم الدعم المادي للقنوات الفضائية الشيعية، كالزهراء، والأنوار وغيرهما وذلك من خلال نشر إعلاناتها الدعائية في تلك القنوات.

رابعًا: دعم العمل الخيري:

إن ما تقوم به حركة التشيع من جهود ومشاريع سياسية وخيرية ودينية تحتاج إلى دعم مادي كبير، ولا ريب أن أثرياء الشيعة يقفون خلف هذه المشاريع؛ لأن الأعمال والمشاريع الخيرية لا يمكن أن تقوم وتستمر إلا في ظل الدعم المادي.

وهكذا يتضح أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع الأثر الإيجابي لأثرياء الشيعة، وذلك بتبني المشاريع التعليمية والخيرية والإعلامية.

آراء أفراد العينة حول الأثر الإيجابي لأثرياء الشيعة في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
الدور الإيجابي لأثرياء الشيعة.	١٠٠	٨٥,٥

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٥,٥٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب

استمرار نشاط حركة التشيع الأثر الإيجابي لأثرياء الشيعة.

كما أن من أهم الموارد التي تغذي حركة التشيع وتدعم نشاطاتها المختلفة: الخمس[١]، ولهذا يهتم المعممون بأخذه اهتمامًا كثيرًا، ويلتزم عامة الشيعة بدفعه، ولم يعرف دفع الخمس للفقهاء عند الشيعة إلا في القرون المتأخرة؛ حيث كانت الروايات الأولى عن أئمة الشيعة تنص على أن الخمس إنما هو في الغنائم خاصة، كما نصت أيضًا على عدم وجوب الخمس على الشيعة حتى ظهور المهدي، فقد روى القمي والطوسي أن أبا عبد الله قال: (ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة)[٢]. وروى الطوسي أن أبا عبد الله قال: (هلك الناس في بطونهم وفروجهم لأنهم لم يؤدوا إلينا حقنا، ألا وإن شيعتنا من ذلك وآبائهم في حل)[٣]. وروى الكليني أن رجلا جاء بماله إلى أبي عبد الله فرده عليه، وقال: قد طيبناه لك وأحللناك فيه فضم إليك مالك، وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا)[٤].

وفي القرون المتأخرة اهتم علماء الشيعة بالخمس، وذلك بالتصريح بوجوبه، وإلزام أتباعهم بإخراجه، في حين أنهم لا يذكرون الزكاة ولا يشددون فيها، ولذا فغالب المجتمع الشيعي لا يخرجها ويستعيضون عن ذلك بإخراج الخمس.

ويوجد لدى علماء الشيعة «دفاتر» لمتابعة أتباعهم على دفع الخمس، وذكر لي أحد المهتدين أنه لم يُقبل تبرع غني لبناء مسجد؛ لأنه لم يكن يدفع الخمس، ومن عجيب الأمر أن بعض المعممين يفتون بعدم وجوب الزكاة في الورق النقدي،

---

(١) عن الخمس، ينظر:
- مختصر كتاب الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة، الدكتور طه حامد الدليمي، من غير ناشر، ط.١، ٢٠٠٧م.
- الخمس جزية العصر، السيد علاء عباس الموسوي، مركز إحياء تراث آل البيت، مطابع الاعتصام، البحرين، ط.١، ١٤٢٤هـ.
- إزالة اللبس بين الزكاة والخمس، عبد الله بن جوران الخضير، مراجعة: راشد بن سعد الراشد، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

(٢) من لا يحضره الفقيه، القمي، ص(٢٢٢). الاستبصار، الطبرسي، ص(٣٠٦).

(٣) الاستبصار، الطبرسي، ص(٣٠٨).

(٤) أصول الكافي، الكليني، ص(٣٨٩).

ويوجبون الخمس فيه.

ويدفع الشيعي الخمس إلى وكيل المرجع في بلده، والوكيل يأخذ جزءًا منه ويرسل الباقي إلى المرجع إما في العراق: (السيستاني)، أو إيران: (خامنئي)، أو لبنان: (فضل الله). ويمكن ذكر توزيع الوكلاء في البحرين أنموذجا حسب الآتي:

١- عيسى قاسم: مقلد (خامنئي - إيران) ووكيل له في استلام الخمس.

٢- عبد الله الغريفي: مقلد (محمد حسين فضل الله - لبنان) ووكيل له في استلام الخمس.

٣- حسين نجاتي: مقلد (السيستاني العراق) ووكيل له في استلام الخمس.

ومكّن الخمس مشايخ الشيعة من السيطرة على الشارع الشيعي حيث يصرف جزء من هذه الأموال على المساجد «رواتب أئمة ومؤذنين»، إضافة إلى الحسينيات، ومصارف أخرى... ولعل هذا هو السبب في رفض علماء الشيعة في البحرين أن تدفع الحكومة مرتبات الأئمة والمؤذنين الشيعة، فقد أصدر المجلس العلمائي الشيعي في البحرين فتوى بحرمة تقاضي أئمة المساجد أجورًا من الجهات الرسمية، كما أصدر فتوى أخرى تدعو إلى عدم الصلاة خلف إمام يستلم راتب من الحكومة!![1]

وعند التحدث عن الخمس لا بد أن نورد جملة من الملحوظات المهمة المتعلقة بهذا الجانب، وهي:

١- ينتشر الفقر في أوساط الشيعة بشكل واضح، مما يضطر كثيرًا منهم إلى العمل في مهن وضيعة، فأين الخمس عن هؤلاء؟؟

٢- لا توجد أي رقابة حكومية على أموال الخمس، خاصة وأن بعض

---

(١) صحيفة الوطن، العدد (١٤٩)، التاريخ ١٠/ ٤/ ١٤٢٧هـ-٨/ ٥/ ٢٠٠٦م، ص(٦).

دول الخليج تشهد أعمال عنف وتخريب، وتهريب للسلاح!!

٣- تواجه المؤسسات الخيرية (السنية) متابعة دقيقة تحت مسمّى مكافحة الإرهاب فأين متابعة مصارف الخمس؟!

٤- تعتبر أموال الخمس كثيرة؛ نظرًا لنسبتها المرتفعة من جهة، وللالتزام الشيعة بدفعها من جهة أخرى، فأين تصرف هذه الأموال؟؟

آراء أفراد العينة حول أثر الخمس في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
فريضة الخمس	٨٦	٧٣,٥

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٧٣,٥٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع أداء فريضة الخمس.

على أن أثرياء الشيعة يحرصون على إخراج الخمس، بل بعضهم يزيد على ذلك، ولذلك يسمى أحد أثريائهم «أبو خُمْسَيْن» لأنه يزيد على الخمس.

آراء أفراد العينة حول حرص أثرياء الشيعة على إخراج الخمس

يلتزم أغنياء الشيعة بدفع الخمس للمراجع الدينية

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	١٠	٨,٥
موافق	٧٢	٦١,٥
موافق بشدة	٣٣	٢٨,٢

البيان	التكرار	النسبة
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٩,٧ من أفراد العينة يرون أن أثرياء الشيعة يلتزمون دفع الخمس، في حين لم يعارض سوى ٩. من أفراد العينة، واختار ٨,٥ منهم الحياد.






المبحث الثالث



ثقة العامة بالمرجعيات الدينية
واحترام المبادئ والإصرار عليها






المبحث الثالث
ثقة العامة بالمرجعيات الدينية
واحترام المبادئ والإصرار عليها

من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع ثقة العامة بالمرجعيات الدينية، ومن ثمّ التسليم لأقوالهم، والانقياد لتوجيهاتهم؛ حيث إن المجتمع الشيعي يثق بمرجعيته الدينية إلى درجة تصل إلى حد التسليم المطلق وإلغاء العقل، وإذا أردنا أن نلتمس الأسباب التي أدت إلى ثقة العامة بالمرجعيات الدينية، فسنجد الأسباب التالية:

أولاً: التضحيات التي قدَّمتها المراجع الدينية:

قدَّمت المراجع الدينية كثيرًا من التضحيات في سبيل القضية الشيعية، فكثير من الرموز الشيعية في البحرين مثلًا تعرض للسجن والنفي والإقامة الجبرية، فعبد الأمير الجمري، وحسن مشيمع، وعيسى قاسم، وعبدالوهاب حسين، وعلي سلمان، وغيرهم، تم حبسهم ونفيهم وفرض الإقامة الجبرية بحقهم، ولا ريب أن هذا يرفع شأنهم عند العامة التي ترى فيهم مثالا للتضحية.

ثانيًا: تبني الهم الشيعي:

تتبنى المرجعيات الدينية الهم الشيعي، وتسعى إلى إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض المجتمع الشيعي، فمسألة البطالة، والسجناء... وغيرها من القضايا والمطالب، تأخذ حيزًا من اهتمامات المراجع الدينية، وهذا ما جعلها محل ثقة الشارع الشيعي وموضع تقديره.

ثالثًا: الزهد والتقشف:

تميل غالب المراجع الدينية إلى الزهد والتقشف، وتجتنب مظاهر البذخ والمبالغة والإسراف، ويبدو هذا واضحًا على كثير من المراجع الدينية، رغم أنها تملك ثروات هائلة ناتجةً عن قبض الخمس، وهذا ما حمل كثيرًا من الأتباع على تقديرها والثقة بها.

وتقرير ثقة العامة بالمرجعيات الدينية لم يأت من خلال قراءة الواقع فحسب، بل إن العينة قد أكدت ذلك أيضًا.

آراء العينة حول أثر ثقة العامة بالمرجعيات الدينية في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
ثقة الشيعة بالمرجعيات الدينية	٨٥	٧٢,٦

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٦ , ٧٢٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع ثقة الشيعة بالمرجعيات الدينية.

ولابد من القول هنا إن ثقة عامة الشيعة بالمرجعيات الدينية ليس حكمًا كليًا بل هي قضية نسبية؛ إذ توجد طبقات من المجتمع الشيعي تشكك في المرجعيات الدينية وتتهمها في نزاهتها.

كما أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع احترام المبادئ والإصرار، فعلى الرغم مما واجهته الحركات والرموز الشيعية من أساليب الترغيب والترهيب من قبل الحكومات إلا أنها لا تزال تمارس عملها لتحقيق أهدافها وغاياتها.

ففي السعودية لا يزال «حسن الصفار» الذي أنشأ (منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية) في بداية الثمانينيات من القرن المنصرم مستمرًا في ممارسة عمله والدعوة إلى فكره والدفاع عن طائفته؛ حيث صرح في احتفال شيعي في شهر

أكتوبر من عام ٢٠٠٦م بأنه إذا لم يتم الاستجابة لمطالب الشيعة فسيكون هناك انفجار شيعي من الداخل[١].

ولابد من الإشارة هنا إلى أن تلوّن الشخصيات الشيعية أو تقلبها، لا يعني تخليها عن مبادئها، وإنما يأتي في سياق توزيع المهام ومراعاة ظروف كل مرحلة، كما سبق بيانه في أكثر من موضع.

وفي **البحرين** وعلى مستوى الحركات والمنظمات لا تزال حركة أحرار البحرين التي مضى على تأسيسها ثلاثون عامًا ـ تأسست عام ١٩٨٢م في لندن ـ تمارس عملها في سبيل تحقيق أهدافها.

وأما على مستوى الشخصيات فهناك «عبد الوهاب حسين» الذي بدأ معارضته منذ بداية الثمانينيات من القرن المنصرم وحتى السنوات الأخيرة، على الرغم مما تخللها من فترات اعتقال وإيقاف، ولا يزال يمارس عمله، ويدعو إلى أفكاره، بل ألف كتابه «الدولة والحكومة» الذي يدعو فيه إلى الثورة وإقامة الحكومة الإسلامية ومقاومة الظالمين؛ حيث جاء فيه: (حرمة تمكين الحكام المستبدين والظلمة فالأمة الإسلامية ووجوب مقاومتهم)[٢]. كما دعا «عبدالوهاب حسين» في النصف الثاني من العام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م وأثناء احتفالات الشيعة بإحدى المناسبات الدينية إلى اللجوء لحمل السلاح ضد الدولة[٣].

كما أن من الأسماء أيضا: «حسن مشيمع» وهو أحد قادة حزب الله ـ البحرين، الذي تأسس في منتصف الثمانينيات، وكان الحزب يقف خلف أحداث العنف والقتل والتحريق التي وقعت في البحرين[٤]. وعلى الرغم من مضي ما يقرب من ثلاثين عامًا إلا أن مشيمع لا يزال وفيًا لمبادئه، في العشر الأواخر من رمضان من

---

(١) ما ذا تعرف عن حزب الله، علي الصادق، ص(٥٢).
(٢) الدولة والحكومة، عبد الوهاب حسين، مكتبة دار الثقافة، مملكة البحرين، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص(٦٢).
(٣) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٤).
(٤) الخطة الخمسينية، هادف الشمري، ص(٣٦).

العام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م إلى بدء الكفاح المسلح ضد الدولة(١).

ويأتي أيضًا اسم «عبد الهادي خواجه» الذي ينتمي إلى الجناح السياسي «للجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» التي تأسست عام ١٩٧٣م،(٢) حيث لا يزال هذا الرجل معتقدا لأفكاره مُصرًّا على مبادئه؛ حيث تم في عام ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م إيقافه لترويجه لتغيير النظامَ السياسي في البحرين بوسائل غير مشروعة والتحريض علانية على ذلك(٣).

وهكذا يتضح أن المنظمات والحركات والشخصيات الثورية لم تتخل عن فكرتها، ولم تتنازل عن مبادئها، ولعل هذا من أهم أسباب استمرار نشاطها.

آراء أفراد العينة حول أثر احترام المبادئ والإصرار عليها في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
احترام المبادئ الشيعية والإصرار عليها	٧٧	٦٥,٨

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٦٥,٨٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع احترام المبادئ الشيعية والإصرار عليها.

(١) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(٤٤).
(٢) عمائم وقتلة، عبد اللطيف جابر، ص(٤٤).
(٣) صحيفة أخبار الخليج، العدد (١٠٥٤٣)، التاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٨هـ-٣/ ٢/ ٢٠٠٧م، ص(١).




المبحث الرابع



غياب استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة




المبحث الرابع
ضعف استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة

من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع غياب استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة، إذ ليس لأهل السنة خطة لمواجهة المد الشيعي وأطماع حركة التشيع، وإذا كان ثمَّ خطة لدى بعض الجهات أو الحكومات فلا يرى المتابع أثرًا لها في لجم حركة التشيع أو إيقاف تمددها. وإذا أراد الباحث أن يُقيم واقع أهل السنة في مواجهة المد الشيعي، فإنه سيقسم الجهات المناط بها مواجهة المد الشيعي إلى مستويين، وهي:

المستوى الأول: المستوى الحكومي:

يصعب على الباحث الإحاطة بتفاصيل الموقف الحكومي من المد الشيعي، لكن يمكن أن يحدد الموقف الحكومي من خلال تتبع الأحداث والوقائع وموقف الحكومة منها، وسأورد مجموعة من العناصر التي تبين موقف الحكومة من حركة التشيع وسأكتفي بالبحرين أنموذجًا، وهي:

١- تم من قبل الحكومة اكتشاف محاولتي انقلاب عام ١٩٨١م، ١٩٩٦م، وضبط عناصرهما المتورطة فيهما.

٢- واجهت الحكومة أحداث العنف التي قامت بها حركة التشيع خلال ثلاثة أعوام ١٩٩٤م-١٩٩٦م.

٣- صدر عفو عام من الحكومة عام ٢٠٠١م عن جميع المعارضين في الخارج، والسجناء في الداخل حتى المتورطين في قضايا القتل.

٤- صدر عفو من الحكومة عام ٢٠٠٩م عن (١٨٧) سجينًا متورطين في قضايا عنف وقتل وحرق وتخريب.

٥- لا تزال أعمال العنف مستمرة من منتصف التسعينيات الميلادية وحتى عام ٢٠٠٩م، وإن كانت تختلف قوة وضعفًا من وقت لآخر.

٦- ليست هناك قيود من قبل الحكومة -يحسها الباحث- مفروضة على حركة التشيع أو برامجها ومشاريعها.

ومن خلال هذا العرض يتضح أن الموقف الحكومي تجاه حركة التشيع اتخذ ثلاثة أبعاد، هي: الدفاع، التنازل، محاولة الكسب، وهذا الأسلوب في التعامل مع حركة التشيع مكّنها من تحقيق مكاسب أكثر.

المستوى الثاني: مستوى التيار الإسلامي:

هناك ثلاث جمعيات إسلامية في البحرين تمثل التيار السني، وهي:

١- جمعية الإصلاح: وهي تمثل تيار الإخوان المسلمين.

٢- جمعية التربية الإسلامية: وهي تمثل التيار السلفي.

٣- الجمعية الإسلامية: وهي تمثل التيار الأشعري[1].

وهذه الجمعيات ليس بينها تنسيق حول مواجهة حركة التشيع، فضلاً عن أن موقفها من حركة التشيع مختلف أصلاً، وسأتناول موقف كل جمعية من التشيع في الفصل السادس. على أنه من المهم هنا الإشارة إلى أن لجنة «الآل والأصحاب» في الكويت والبحرين تعتبر ناجحة وهي عمل مشترك بين التوجهات السنية فيهما.

وهكذا يتضح أنه لا توجد خطة لدى أهل السنة لمواجهة حركة التشيع والوقوف في وجه برامجها ومشاريعها.

على أن المسألة في الخليج ليست في استراتيجية تقابل المد الشيعي وتواجه حركة التشيع فإن هذه بعيدة المنال، لكن المشكلة أن هناك توانٍ وقصور واضح

---

(١) ينظر: المدارس الأجنبية في الخليج، عبد العزيز البداح، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٩هـ، ص(٤١٩).

عن أي جهد يواجه حركة التشيع وتمددها، وهذا ما ستكشف أربعة أسئلة بسيطة، وهي:

أليست بعض جامعات الخليج الشرعية ترفض في وقت مضى تسجيل أي بحث في الدراسات العليا يتعلق بالرافضة الاثني عشرية؟ حفاظًا على مشاعر الشيعة وأحاسيسهم!!

ألم تكن وزارات الشئون الإسلامية في الخليج تمنع الخطباء عن أي حديث حول الشيعة في خطبة الجمعة؟ ومن لا يلتزم يحاسب ويفصل لأجل عيون الشيعة!!

أليست الكتب التي تحذر من التشيع وتبين بطلان المذهب الشيعي ممنوعة من التداول في دول الخليج؟ حفاظا على الوحدة الوطنية!!

ألم تكن الصحافة الخليجية تحجب صفحاتها ـ ولا زالت ـ عن كل مقال ينتقد الشيعة ومواقفهم وتصريحاتهم؟ حماية للمذهب الشيعي ورموزه!!

فإذا كانت الحال وصلت إلى هذا المستوى من الضعف والتقهقر وغياب الرؤية فكيف نؤمل في استراتيجية إذن؟!!

آراء أفراد العينة حول أثر غياب الاستراتيجية عند أهل السنة
في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
غياب استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة	٨٧	٧٤,٤

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٧٤,٤٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع غياب استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة.




المبحث الخامس

بروز الفكر العلماني وأدبياته وتراجع العمل الدعوي (السني)




المبحث الخامس

بروز الفكر العلماني وأدبياته وتراجع العمل الدعوي (السني)

يقوم الفكر العلماني على فصل الدين عن الحياة [١]، وعليه فلا ينظر إلى الأديان والمذاهب والأفكار، بل إن الفكر العلماني يتعاطف مع ما يسمى بالأقليات، وشعاره: الدين لله والوطن للجميع، وإن تَسَلُّل الفكر العلماني إلى الثقافة، والإعلام، ومناهج التعليم، والقرار في بعض دول الخليج، أعطى حركة التشيع مساحة للعمل وهامشا واسعا للانطلاق، وذلك للأسباب الآتية:

١ - يتجاوز الفكر العلماني ما يسمى بالمذاهب والتيارات الفكرية، والمعتقدون له ليس لهم اطلاع بها ولا معرفة بحقيقتها.

٢ - يؤمن الفكر العلماني بالحرية الدينية للأقليات، وعليه فهو يمكن لحركة التشيع من العمل تحت غطاء الحرية المذهبية.

٣ - يقف الفكر العلماني في وجه المد الإسلامي (السني)، ويضيق على رموزه وجمعياته ومشاريعه تحت دعوى محاربة التطرف والأصولية.

٤ - يجتمع الفكر العلماني مع حركة التشيع تحت غطاء الأقليات؛ حيث إن العلمانية والشيعة تعتبران من الأقليات في دول الخليج.

ولذا فالليبرالية والعلمانية يمكن أن تتعايش مع اليهود والنصارى والرافضة

---

(١) أصل كلمة العلمانية باللغة الإنجليزية: (Secularism) وترجمتها: لا دينية أو لاغيبية أو الدنيوية أو لامقدس. وفي تعريفها: (نظرية تقول أن الأخلاق والتعليم يجب ألا يكونا مبنيين على أسس دينية). أو هي: (حركة اجتماعية تهدف إلى نقل الناس من العناية بالآخرة إلى العناية بالدنيا). وعرفها آخرون: (بأنها فصل الدين عن الحياة) أو (إقامة الحياة على غير الدين).
والعلمانية نشأت في بلاد الغرب إثر تسلط الكنيسة وفسادها وطبيعتها المنحرفة ومحاربتها للعلم ومواجهتها للكشوف العلمية. العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، الدكتور سفر الحوالي، الدار السلفية للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٨هـ، ص(٢١).



وسائر الملل والطوائف، لكنها لا تقبل التعايش مع الإسلام الحق السني والسلفي على وجه الخصوص.

وهكذا يتضح أن بروز الفكر العلماني وأدبياته كان سببًا من أسباب نهوض حركة التشيع ونشاطها؛ وذلك لأنها تعمل تحت حمايته، ولذا فإن من الخطأ البيّن والغلط الفاحش أن يتم التعامل مع الملف الشيعي وفق الرؤية العلمانية؛ لأن الرؤية العلمانية هي المسئولة أصلاً عن تغلغل حركة التشيع في المجتمع، وهي التي تقف خلف دعمه ومساندته.

آراء أفراد العينة حول أثر بروز الفكر العلماني في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
بروز الفكر العلماني وأدبياته	٨٤	٧١,٨

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٧١,٨٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع بروز الفكر العلماني وأدبياته.

كما أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع تراجع العمل الدعوي السني؛ حيث أن العمل الدعوي السني واجه حصارًا منذ الحادي عشر من سبتمبر؛ إذ تم إغلاق عشرات المؤسسات الدعوية والخيرية والتضييق عليها بدعوى مكافحة الإرهاب، كما تم إغلاق بعض مراكز الدعوة والإرشاد المنتشرة في دول الخليج التابعة لوزارة الشئون الإسلامية السعودية، كما ضعفت جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والجامعات الأخرى في الخارج أو تلاشت، كما أن الجهود التي كان يقوم بها سماحة الإمام الشيخ عبد العزيز بن باز في الدعوة إلى الله ومتابعة شئون المسلمين وأحوالهم توقفت بوفاته... وجرى إغلاق مؤسسة الحرمين وغيرها من المؤسسات الدعوية والخيرية والاغاثية وتم تحجيم العمل الدعوى السني والتضييق عليه.. كل هذا كان دعماً - ولو من غير

قصد - لإيران وسندًا قويًا لحركة التشيع وسياساتها لتعمل بكل حرية ومن غير منافس.

لقد عملت كثير من المؤسسات والشخصيات الشيعية ليس في الخليج فحسب وإنما في كثير من بلاد العالم الإسلامي، وكان من أهم أسباب استمرار نشاطها تراجع العمل الدعوي السني.

إنه لم يكن لإيران وأدواتها في الخليج أن تنشر التشيع من خلال دعاتها وقنواتها ومعاهدها التي أقامتها في العالم إلا بعد ضعف صوت الحق وتراجع أثره.

ويمكن للباحث أن يربط بين التمدد الشيعي الذي حصل بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وبين التضييق على العمل الدعوى السني؛ ولذا فلا يمكن الوقوف في وجه حركة التشيع إلا بالنهوض بالعمل الدعوى والخيري السني.

لقد انتشرت معاهد وحسينيات ودعاة وقنوات حركة التشيع في العالم وأخذت تجوس خلال الديار تنشر الباطل وتفسد العقائد في حين أن الحق محاصر ومضيق عليه.

آراء أفراد العينة حول أثر تراجع العمل الدعوي في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
تراجع العمل الدعوي السني	١٠٠	٨٥,٥

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٥,٥٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع تراجع العمل الدعوي السني.




المبحث السادس

تجاوز الخلافات الداخلية




المبحث السادس

تجاوز الخلافات الداخلية

من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع تجاوز الخلافات الداخلية، فإن المجتمع الشيعي وإن بدا في الظاهر متماسكًا إلا أنه يغص بالخلافات من الداخل، وسأورد جملة من الخلافات داخل المجتمع الشيعي، وهي:

أولاً: الخلاف المذهبي:

ينقسم الشيعة في الخليج إلى قسمين، هما: أصوليون وإخباريون، أما الأصوليون فهم القائلون بالاجتهاد وبأن أدلة الأحكام الكتاب والسنة والإجماع والعقل. وأما الإخباريون: فهم يمنعون الاجتهاد ويقتصرون على الكتاب والخبر(١). والأصوليون في الخليج أكثر من الإخباريين.

وتختلف مراجع الأصوليين في الخليج فمنهم من يقلد «السيستاني» في العراق، ومنهم من يقلد «الخامنئي» في إيران، ومنهم من يقلد «محمد حسين فضل الله» في لبنان. وأما الإخباريون فبعضهم يقلد «يوسف البحراني»، وآخرون يقلدون «محمد أمين زين الدين»(٢).

ومن مظاهر الاختلاف لدى الشيعة أن أفراد الأسرة الواحدة يتوزعون بين هذه المراجع، كل له مرجع.

وهناك صراع بين الأصوليين والإخباريين يظهر تارة ويخبو تارة أخرى، ففي البحرين هاجم «محسن العصفور» - أحد مشايخ الإخبارية - الأصوليين

---

(١) ينظر تفصيل ذلك: أصول مذاهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري، دار الرضا، الجيزة، ط.٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، (١/ ١٤٢)، علمًا أن المقصود بالسنة والإجماع غير المقصود عند أهل السنة وليس هذا مكان تفصيل ذلك.

(٢) محمد أمين بن عبدالعزيزبن زين الدين البصري البحراني، ولد في البصرة، له مؤلفات كثيرة، توفى ١٤١٩هـ في النجف. موقع المترجم له على شبكة الإنترنت.

وأشار إلى وجود أزمات عقائدية خطيرة يعاني منها الأصوليون، ويرى أن كتب الأصوليين كتب ضلال لا يجوز مطالعتها إلا للرد عليها[١].

كما ظهر انشقاق واضح على صعيد الحالة الدينية الشيعية في البحرين، ببروز جماعة السفراء أو السفارة، وهي جماعة أسسها «عبد الوهاب البصري» لما كان مسجونا في سجن «جو» سنة ١٩٨٦م؛ حيث ادعى أن المهدي أمره بأن يخاطب كل شيعي بالانضمام إليه، ويمثل هذا التيار «عيسى الشارقي، جلال القصاب، رابحة الزيرة، وجيهة البحارنة، رضا رجب». ولهذه الجماعة جمعية باسم «جمعية التجديد الثقافية والاجتماعية»[٢]. وتواجه هذه الجمعية هجومًا عنيفا من قبل الرموز الشيعية في البحرين تتضمن تحريضا وتكفيرا وتضليلا لها، فقد أقيمت ندوة في مأتم (القائم) بعنوان: «نيابة الإمام المهدي بين الثوابت الإسلامية وأكذوبة السفارة». حضرها أحد هذه الجماعة وجرى فيها الاعتداء عليه جسديا بالضرب، كما أصدر عدد من مشايخ الشيعة في البحرين والنجف وغيرهما فتاوى قضت بأن هذه الجماعة بدعة ضالة[٣].

ويجري الكلام أيضًا على حركة التشيع في الكويت حيث هناك الجمعية الثقافية وجماعة مسجد التقي وجماعة الشيرازي، وبين هذه الجماعات خلاف حول المرجعيات والوسائل وأساليب العمل، وهذا ما جعل الخلاف بين الجماعات الشيعية في الكويت جليًا[٤].

وفي عام ٢٠٠٥م أعلنت حركة التشيع عن تأسيس «ائتلاف التجمع الوطني» الذي يضم خمسة تيارات سياسية ودينية، واعتبر بعض المحللين أن إقامة هذا الائتلاف جاء لمجابهة «التحالف الإسلامي الوطني» الذي تتهمه التجمعات

---

(١) صحيفة الوقت، العدد (٦٦٩)، التاريخ ١٢/١٢/١٤٢٨هـ-٢١/١٢/٢٠٠٧م.
(٢) ينظر: موقع جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية على شبكة الإنترنت.
(٣) صحيفة الأيام، العدد (٧٠٧٨)، التاريخ ٢٤/٨/١٤٢٩هـ-٢٥/٨/٢٠٠٨م، ص(١٤).
(٤) الملل والنحل والأعراق، التقرير السنوي السابع ٢٠٠٠م، إصدار: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ص(٢٤-٤٣).

الخمسة المشكلة للائتلاف بأنه يسعى للهيمنة على الساحة الشيعية في الكويت مع تجاهل باقي القوى الشيعية فيها[١].

وفي السعودية هناك خلاف بين الأصوليين والإخباريين أدى إلى أن تدعي الطائفة الإخبارية أن سبب وفاة «سليمان أبو المكارم» القاضي في المحكمة الجعفرية كان جنائيًا في حين نفت الأصولية ذلك[٢].

كما أن هناك صراع وخلاف بيت تيارين ومرجعيتين في السعودية، بين مرجعية «الخوئي» ومرجعية «الشيرازي»، لدرجة أن أصدر الخوئي فتوى في حق «الصفار» جاء فيه: (بأن أمره لمريب ولا يوثق به ولا بتصرفاته وما ذكرتموه يؤكد انعدام الثقة منه)[٣].

ثانيًا: الخلاف العرقي:

يرجع الشيعة في الخليج إلى أصلين: عرب وعجم، وهناك عدم توافق واضح بين العرب والعجم، ولعل أبرز شاهد على هذا أنه يقل الزواج بينهما، كما أن لكل من العرب والعجم مآتم خاصة، ويتبع ذلك التنافس الشديد بين مشايخ الشيعة العرب والعجم على المرجعية الدينية، ففي البحرين يمثل المرجعية الدينية للعرب: «عيسى قاسم»، ويمثل المرجعية الدينية للعجم: «حسين نجاتي».

ثالثًا: الخلاف على الشعائر:

يقع خلاف بين الشيعة حول بعض الشعائر الدينية، فالتطبير مثلاً وهو ضرب الرأس بالسيوف في أيام عاشوراء، من الشيعة من يفعله، ومنهم من يحرمه ويهاجم من يفعله، بل من أوضح مثل على خلاف الشيعة ما يقع من الخلاف على صلاة العيد حيث تصلي كل طائفة من الشيعة صلاة العيد حسب فتوى مرجعها،

---

(١) الخليج في عام ٢٠٠٥م-٢٠٠٦م، تقرير يصدر عن مركز الخليج للأبحاث، دبي، ط.١، ٢٠٠٦م، ص(١٧٨).
(٢) خبر منشور على شبكة راصد الإخبارية بعنوان: (وفاة القاضي سليمان أبو المكارم).
(٣) الحوار والتقارب المذهبي، عبد العزيز قاسم، ص(١٦٣).

ففي العام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م صلى الشيعة في البحرين صلاة العيد ثلاث مرات، وقد أشارت صحيفة الوسط إلى الخلاف الذي جرى بين الشيعة حول صلاة العيد، فمنهم من صلى يوم الأربعاء، ومنهم من صلى يوم الخميس، ومنهم من صلى يوم الجمعة!![1]

رابعًا: الخلاف السياسي:

يقع خلاف سياسي بين رموز حركة التشيع في الخليج العربي إلا أنه يتم تجاوز ذلك الخلاف، ومما يُستدل به في هذا المقام اللقاء الذي عقد في العاصمة البريطانية لندن وضم «علي الأحمد» مدير المعهد الخليجي في واشنطن، و«فؤاد إبراهيم»، و«حمزة الحسن»، عن حركة خلاص، أنهت قطيعة بين الطرفين دامت سنوات، وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على برنامج سياسي مشترك[2].

فهذه الاختلافات وغيرها يتجاوزها الشيعة رعاية للمذهب، وخدمة لمصالح الطائفة، وحفاظا على وحدتها.

آراء أفراد العينة حول أثر تجاوز الخلافات الداخلية
في استمرار نشاط حركة التشيع

في اعتقادك يعود أسباب استمرار نشاط حركة التشيع في الخليج إلى

البيان	التكرار	النسبة
تجاوز الشيعة للخلافات الداخلية	٧٩	٦٧,٥

ويتضح من الجدول أعلاه ٦٧,٥٪ من أفراد العينة يرون أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع تجاوز الشيعة للخلافات الداخلية.

---

(١) صحيفة الوسط، العدد (٢٣٤)، التاريخ ٢٠/ ١٢/ ٢٠٠٧م.

(٢) صحيفة حوار وتجديد الإلكترونية، ١٢/ ٥/ ٢٠١٠م، خبر بعنوان «لقاء مصالحة يجمع رموزًا سعودية معارضة في العاصمة البريطانية».

والمقصود من هذا المبحث أنه على الرغم من وجود خلافات ونزاعات مذهبية وعرقية وسياسية ... إلا أنه يتم تجاوزها، ولا تخرج على الساحة بشكل واضح، وتتحد جهود الجميع ضد أهل السنة، ولخدمة المذهب الشيعي وأتباعه عامة.




الفصل الخامس

التحول المذهبي والعلاقة بطوائف المجتمع والموقف من الأحداث

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التحول المذهبي وأسبابه.

المبحث الثاني: العلاقة بطوائف المجتمع وقواه السياسية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العلاقة بالصوفية، السلفية، الإخوان المسلمين.

المطلب الثاني: العلاقة بالعلمانية، النصارى.

المبحث الثالث: الموقف من الأحداث: (حادثة الحرم، التعرض للرسول صلى الله عليه وسلم، حرب العراق، مشكلة لبنان).









المبحث الأول



التحول عن المذهب وأسبابه




المبحث الأول

التحول عن المذهب وأسبابه

أولاً: التحول عن المذهب الشيعي الرافضي:

توجد حالات تحول عن المذهب الشيعي الرافضي إلى مذهب أهل السنة والجماعة، وقد قدرها عدد من المهتمين خلال الثلاثين سنة الماضية في البحرين مثلا بـ«سبعمائة» حالة تقريبًا، وأكد الشيخ عثمان الخميس ـ وهو من المهتمين بدعوة الشيعة الرافضة ـ بأن هناك آلاف الشيعة الرافضة في الخليج يتحلون إلى مذهب أهل السنة[١]. ولكن ما أسباب التحول عن المذهب الشيعي؟ هذا ما سيجيب عليه أفراد العينة.

آراء العينة في أسباب التحول عن المذهب الشيعي الرافضي

في رأيك ما أسباب التحول عن المذهب الشيعي الرافضي؟

البيان	التكرار	النسبة
عدم القناعة بالمذهب الشيعي	١١٦	٩٩,١
القنوات والإذاعات الإسلامية (السنية)	٩٤	٨٠,٣
الكتب، المجلات، النشرات، الإسلامية (السنية)	٧٨	٦٦,٧
عن طريق صديق سني	٧٣	٦٢,٤
انتشار الوعي والعلم	٧٥	٦٤,١
مواقع الإنترنت	٨١	٦٩,٢
المناظرات بين الشيعة والسنة	١٠٧	٩١,٥
سماع القرآن	٨٢	٧٠,١
الاحتكاك بأهل السنة	١٠٩	٩٣,٢
الزواج من السنة	٦٦	٥٦,٤

(١) مجلة منارات، الرياض، العدد (٢٦)، التاريخ صفر/ ربيع/ ١٤٢٨هـ- مارس/ ٤/ ٢٠٠٧م، ص(٢٨).

وإضافة إلى الأسباب السابقة التي جاء ذكرها في الاستبانة، فقد ذكر بعض أفراد العينة أسبابا أخرى تتلخص في: (إذاعة القرآن الكريم التي تبث من السعودية، مناهج التربية الإسلامية خاصة منهج التوحيد، عدم القناعة بشعائر المذهب كالنياحة واللطم وتقبيل العتبات وأبواب المزارات).

وهؤلاء المهتدون إلى مذهب أهل السنة بحاجة إلى رعاية مادية ومعنوية؛ لأنهم يتعرضون لمضايقة وعزل اجتماعي قاس من قبل مجتمعهم الشيعي يتمثل: في الضرب والاهانة، والمقاطعة، والسجن في البيت، والطرد منه، كما يتم سحب زوجة المتزوج منه أو تنسحب هي، وأحيانًا التهديد بالقتل خاصة في بعض القرى المتعصبة، ويزداد الأمر صعوبة بالنسبة للفتاة، إذ في بعض دول الخليج يتم إعادة الفتاة المهتدية إلى أهلها حتى ولو لجأت إلى الحكومة، وقد أشار أفراد العينة إلى حاجة المهتدين إلى تلك الرعاية.

آراء أفراد العينة حول ما يتعرض له المتحولون عن المذهب الشيعي الرافضي

يتعرض المتحولون عن المذهب الشيعي للمضايقة من قبل الشيعة

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١	٠,٩
موافق	٤٩	٤١,٩
موافق بشدة	٦٧	٥٧,٣
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩٩,٢٪ من أفراد العينة يرون أن المتحولين عن المذهب الشيعي الرافضي يتعرضون للمضايقة، في حين اختار ٠.٩٪ منهم الحياد.

آراء أفراد العينة حول حاجة المتحولين عن المذهب الشيعي لرعاية مادية ومعنوية

المتحولون عن المذهب الشيعي بحاجة لرعاية مادية ومعنوية

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	٢	١,٧
موافق	٤٥	٣٨,٥
موافق بشدة	٦٩	٥٩,٠
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩٧,٥٪ من أفراد العينة يرون أن المتحولين عن المذهب الشيعي الرافضي بحاجة للرعاية المادية والمعنوية، في حين لم يعارض سوى ٠,٩٪ من أفراد العينة، واختار ١,٧٪ منهم الحياد.

ثانيًا: التحول عن المذهب السني وأسبابه:

لا توجد إحصاءات دقيقة لأعداد المتحولين عن المذهب السني، لكن من خلال مقابلة عدد من المهتمين اتضح لي أن هناك أعدادًا من المتحولين عن المذهب السني، بعضهم من الخليجيين، وآخرون عرب وأجانب.

ولكن ما أسباب التحول عن المذهب السني؟ هذا ما سيجيب عليه أفراد العينة.



آراء العينة في أسباب التحول عن المذهب السني

في رأيك ما أسباب التحول عن المذهب السني؟

البيان	التكرار	النسبة
ضعف التدين لدى السنة.	٨١	٦٩,٢
الاحتكاك بالشيعة	٨٥	٧٢,٦
الزواج من الشيعة	٩٨	٨٣,٨

وإضافة إلى الأسباب السابقة التي جاء ذكرها في الاستبانة، فقد ذكر بعض أفراد العينة أسبابا أخرى تتلخص في: (عدم وجود برامج حماية لأهل السنة، عدم إدراك حقيقة المذهب الشيعي الرافضي، إغراء المتحولين بالمال والنساء (المتعة)، الانخداع بشعار حب آل البيت).

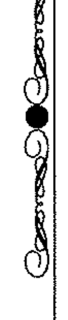
ولا بد من القول هنا إلى الزواج بين السنة والشيعة يمثل مشكلة قائمة في دول الخليج كافة.

وإن تساهل الشيعة في تزويج أهل السنة سواء أكان زواجًا دائمًا أم مؤقتًا ـ متعة ـ يشير إلى أن حركة التشيع جعلت من الزواج وسيلة لنشر التشيع وإدخاله على القبائل والأسر السنية.

وتزداد المسألة صعوبة في أنه لا يوجد في دول الخليج رسمياً ما يمنع من الزواج بين السنة والشيعة.

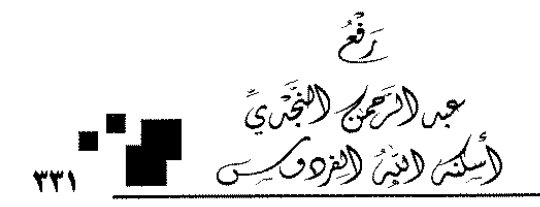



المبحث الثاني



العلاقة بطوائف المجتمع وقواه السياسية



المبحث الثاني
العلاقة بطوائف المجتمع وقواه السياسية

المطلب الأول: العلاقة بالصوفية والسلفية والإخوان المسلمين

سأعرض في هذا المطلب علاقة حركة التشيع بطوائف المجتمع وقواه السياسية، وهي: الصوفية، السلفية، الإخوان المسلمون.

أولاً: الصوفية:

توجد صلة عقدية بين التصوف والتشيع، فعند كل من الطائفتين شرك في الربوبية والألوهية، من الاستغاثة بالموتى ودعائهم وسؤالهم من دون الله تعالى، مع نسبة بعض خصائص الربوبية كعلم الغيب وتدبير الكون لهم[١].

وهناك أيضًا علاقة بين حركتي التشيع والتصوف، وتظهر هذه العلاقة من خلال صور شتى[٢]، ففي البحرين أقام مجلس الجزاف ندوة شارك فيها «حسين نجاتي» ـ المعمم الشيعي الرافضي، و«ناجي العربي» ـ المعمم الصوفي[٣].

كما أن هناك لقاءات متكررة بين «راشد المريخي» ـ رمز صوفي ـ و«عبدالله الغريفي» ـ رمز رافضي. كما أن الرموز الصوفية تحضر في المناسبات الدينية للشيعة[٤].

---

(١) ينظر:
- الصلة بين التصوف والتشيع، فلاح مندكار الكندري، رسالة علمية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الصلة بين التصوف والتشيع، كامل مصطفى الشيبي، دار المعارف، القاهرة، ط.٢، ١٩٦٩م.

(٢) كتب كثير من فقهاء المالكية والشافعية في القديم والحديث مصنفات في ذم الرفض والتشنيع على الرافضة، فلعلَّ بعض أتباع المذاهب في الوقت الحاضر ممن ورَّطوا أنفسهم مع الرافضة مراجعة مواقفهم بناءً على مواقف أولئك الأئمة.

(٣) صورة للدعوة في قسم الوثائق.

(٤) صحيفة أخبار الخليج، العدد (١١١٦٢)، التاريخ ١٥/ ١٠/ ١٤٢٩هـ-١٤/ ١٠/ ٢٠٠٨م، ص(١٤).

وتظهر العلاقة بين الشيعة الرافضة والصوفية من خلال مساندة بعضهم بعضًا في الانتخابات حيث إن أكثر منتخبي «ناجي العربي» ـ وهو رمز صوفي ـ في انتخابات ٢٠٠٦م من الشيعة.

وفي السعودية قدَّم الدكتور محمد عبده يماني ـ وهو من المتصوفة ـ كتابًا لـ«حسن الصفار» الشيعي الرافضي أثنى فيه على مؤلفه[١]. كما كانت هناك زيارات متبادلة بين الرموز الصوفية مثل «محمد عبده يماني» و«عبدالمقصود خوجة» و«عبدالله فدعق» و«سامي عنقاوي» وبين «حسن الصفار»[٢].

كما أن بعض شيعة الأحساء الرافضة يحضرون الموالد التي يقيمها المتصوفة هناك، ويقوم بعض المتصوفة بحضور المناسبات الشيعية الرافضية التي تقام في الحسينيات. ويتجلى التوافق الشيعي الصوفي الليبرالي في موقع «دولة الحجاز» وهو موقع صوفي معارض؛ حيث يتحمس لقضايا الشيعة، وينشر مقالات أدوات الليبرالية كحمزة المزيني، ومرام مكاوي، وحليمة مظفر، وصالح الطريقي.. وغيرهم.

وفي الكويت دافع الدكتور «محمد عبد الغفار الشريف» ـ وهو من الصوفية ـ عن الشيعة وهاجم السلفية[٣]. ومما لاحظته خلال متابعتي لإذاعة إيران ـ التي تبث بالعربية ـ أنها تبث ما يسمى بالابتهالات والأناشيد الصوفية.

آراء أفراد العينة حول العلاقة بين حركة التشيع والصوفية

يوجد توافق بين الشيعة والصوفية

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩

(١) التنوع والتعايش، حسن الصفار، دار الساقي، بيروت، ط.١، ١٩٩٩م، ص(٧).
(٢) الحوار المذهبي والمسار الصحيح، ميثم الفردان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م، ص(٦).
(٣) ينظر مقال: لا فرق بين سني وشيعي على موقع الدكتور عبد الغفار الشريف على شبكة الإنترنت.

محايد	١٩	١٦,٢
البيان	التكرار	النسبة
موافق	٦١	٥٢,١
موافق بشدة	٣٦	٣٠,٨
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩ , ٨٢٪ من أفراد العينة يرون أن هناك توافقا بين الصوفية والشيعة، في حين لم يعارض سوى ٩ , ٠٪ من أفراد العينة، واختار ٢ , ١٦٪ منهم الحياد.

آراء أفراد العينة حول التقارب بين الصوفية والشيعة

تعتبر الصوفية من أقرب الفرق الإسلامية إلى الشيعة

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١٤	١٢,٠
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٣٧	٣١,٦
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٢ , ٨٧٪ من أفراد العينة يرون أن الصوفية من أقرب الفرق الإسلامية للشيعة، في حين اختار ١٢٪ منهم الحياد.

ثانيًا: السلفية:

المقصود بالسلفية: هي التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام ومن سار على منهجهم في أصول الدين وفروعه وأعظم ذلك تحقيق توحيد الله تعالى بأنواعه الثلاثة، وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم والرجوع إلى فهم الصحابة رضي الله عنهم للدين.

وممن جدد الله على يديه هذه العقيدة ودعا الناس للتمسك بها شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله.

وتَعتبر حركةُ التشيع السلفيةَ من ألد أعدائها، ولذا يكثر شتم السلفية في حسينيات الشيعة ومناسباتَهم ومنتدياتهم، والتحذير منها، وتشويه سمعتها، وإذا أراد القارئ أن يعرف موقف حركة التشيع من السلفية فلينظر إلى مواقع الإنترنت الخاصة بهم؛ حيث سيجد عشرات المقالات في ذم السلفية وتشويهها.

ولعل السبب في الموقف العدائي الذي تكنه حركة التشيع للسلفية يكمن في أن السلفية هي الطائفة الأكثر كشفًا لحقيقة المذهب الشيعي والرد عليه في القديم والحديث، يقول «حسن الصفار»: (من طبيعة المدرسة السلفية الصرامة والتشدد فيما تراه خلافًا عقديًا)[1].

وقبل ذلك فقد أشارت الخطة الخمسينية السرية لآيات قم بأن (الخطر الذي يواجهنا من الحكام الوهابيين وذوي الأصول السنية أكبر بكثير من الخطر الذي يواجهنا من الشرق والغرب؛ لأن هؤلاء الوهابيين وأهل السنة يناهضون حركتنا وهم الأعداء الأصليون لولاية الفقيه والأئمة المعصومين)[2].

ولذا فلا يوجد أي تعاون أو تواصل بين رموز السلفية وجمعياتها وبين حركة التشيع في الخليج.

---

(١) السلفيون والشيعة، حسن الصفار، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.٢، ٢٠٠٧م، ص(١١).
(٢) الخطة الخمسينية السرية، هادف الشمري، ص(١١).



آراء أفراد العينة حول العلاقة بين السلفية والشيعة

السلفية من أكثر المذاهب الإسلامية مواجهة للتشيع

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١٣	١١,١
موافق	٦٧	٥٧,٣
موافق بشدة	٣٦	٣٠,٨
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ١ ,٨٨٪ من أفراد العينة يرون أن السلفية من أكثر المذاهب الإسلامية مواجهة للتشيع، في حين اختار ١ , ١١٪ منهم الحياد.

آراء أفراد العينة حول موقف الشيعة من السلفية

يعادي الشيعة السلفية أكثر من الفرق الإسلامية الأخرى

البيان	التكرار	النسبة
معارض	١	٠,٩
محايد	١١	٩,٤
موافق	٧٣	٦٢,٤
موافق بشدة	٣١	٢٦,٥
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩ , ٨٨٪ من أفراد العينة يرون أن الشيعة تعادي السلفية أكثر من الفرق الإسلامية الأخرى، في حين لم يعارض سوى ٩ , ٠٪ من أفراد العينة، واختار ٤ , ٩ منهم الحياد.

ثالثًا: الإخوان المسلمون[(١)]:

عندما نريد تقويم موقف الإخوان المسلمين من حركة التشيع الرافضية، فإننا سنخرج بنتيجة مفادها أن موقف الإخوان المسلمين من حركة التشيع الرافضية متذبذب وغير مستقر، ففي البحرين قام بعض رموز الإخوان بإقامة جسور للتواصل مع رموز الشيعة الرافضة، في حين قام بعض المنتمين للإخوان المسلمين بمهاجمة الشيعة الرافضة، فقد دعت جمعية الإصلاح «عبد الأمير الجمري» و«علي سلمان» وهما من رموز الشيعة الرافضة لإلقاء محاضرات في الجمعية، كما سبق أن زار رئيس جمعية الإصلاح «عيسى بن محمد آل خليفة» «عبد الأمير الجمري» في منزله[(٢)]. في حين أن النائب «محمد خالد» هاجم حركة التشيع الرافضية في أكثر من خطبة جمعة وحذّر من مخططاتها[(٣)]. كما أن الدكتور: «هادف الشمري» مؤلف كتاب «الخطة الخمسينية السرية لآيات قم وانعكاساتها على واقع مملكة البحرين» من المنتمين للإخوان المسلمين.

---

(١) جماعة الإخوان المسلمين: جماعة دعوية سياسية أسسها الشيخ حسن البنا. وللاطلاع على فكر الجماعة وأصولها انظر: موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي، الدكتور أحمد الموصلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط.١، ٢٠٠٤م، ص(٨٧). الفرق والجماعات الإسلامية المعاصرة، الدكتور سعد الدين السيد صالح، دار أحد، مصر، ط.١، ٢٠٠٠م، ص(١٨٤)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط.٣، ١٤١٨هـ، (١/ ٢٠٢). التيارات الإسلامية في مصر، الدكتور وليد محمود عبد الناصر، دار الشروق، القاهرة، ط.١، ٢٠٠١م، ص(٢٤).

(٢) فصول من حياة الجمري، ص(١٧٩).

(٣) يستمع إلى:
- شريط صوتي بعنوان: (استيقظوا يا أهل البحرين)، للشيخ محمد خالد، مكتبة وتسجيلات الإسراء، مدينة عيسى، مملكة البحرين.
- شريط صوتي بعنوان: (احذروا الطابور الخامس)، الشيخ محمد خالد، مؤسسة الهدى للإنتاج والتوزيع، الخبر، السعودية.

وفي الكويت كانت مجلة المجتمع (الإخوانية) تتابع قضية أهل السنة في إيران وتنشر معاناتهم وما يواجهونه من اضطهاد[١]. في حين أن الحركة الدستورية الإسلامية التي تعد الوعاء السياسي للإخوان في الكويت تتعامل بمرونة مع الائتلاف الإسلامي الوطني الذي يضم معظم أبناء الأقلية الشيعية الرافضية[٢].

وفي السعودية قامت مجلة «جسور» ـ التي يكتب فيها من ينتمي للإخوان المسلمين ـ بإجراء مقابلة مطولة مع الشيعي الرافضي «حسن الصفار»[٣].

وأشار الدكتور «أحمد التويجري» في محاضرة في جامع الملك عبد العزيز بمدينة الرياض في العام ١٤١١هـ إلى أن الخلاف السني الشيعي الرافضة ينحصر في ٥٪ فقط!! مما دفع بالشيخ العلامة عبد الرحمن البراك إلى التعقيب على المحاضرة والاستدراك على المحاضر.

كما زار الدكتور «عوض القرني» عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م «حسن الصفار» الرافضي في منزله، وألقى كلمة جاء فيها: (إننا في داخل كل طائفة من طوائفنا في حاجة ملحة لا تحتمل التأجيل إلى ضرورة مراجعة تراثنا كل فئة على حدة)[٤].

كما أن لغة عدد من الدعاة كانت ضعيفة في نقد «حزب الله» حال حربه مع إسرائيل في العام ٢٠٠٦م[٥].

وكتب الدكتور «عائض القرني» في سياق الحملة التي قامت بها الصحافة الليبرالية ضد الداعية: «محمد العريفي» اثر انتقاده للحوثيين وتبعيتهم «للسيستاني»

---

(١) ينظر: تغطية بعنوان (مقتل زعيم أهل السنة في إيران في ظروف غامضة)، مجلة المجتمع، العدد (١١١١)، التاريخ ١/٣/١٤١٥هـ-٩/٨/١٩٩٤م.

(٢) التجمعات السياسية الكويتية.. مرحلة ما بعد التحرير، فلاح المديرس، من غير ناشر، ط.٢، ١٩٩٦م، ص(١٥).

(٣) مجلة جسور، شركة النجوم للصحافة والنشر، قبرص، العدد (٩)، التاريخ ربيع الأول-١٤٢٥هـ.

(٤) ينظر: موقع حسن الصفار، ومقابلة الدكتور عوض القرني في برنامج إضاءات على قناة العربية بتاريخ ٧/١٠/١٤٢٥هـ-١٩/١١/٢٠٠٤م.

(٥) ينظر: تصريحات الدكتور عوض القرني في كتاب حزب الله بين الحقيقة والأهداف، تحرير: علاء الدين آل رشي، مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، (١٦٥).

مقالا دعا فيه إلى نزع فتيل الفتنة بين السنة والشيعة الرافضة[1].

وفي قطر حذّر الداعية يوسف القرضاوي - وهو من الإخوان المسلمين - من التمدد الشيعي الرافضي الإيراني وخطره[2]، على أنه سبق أن كان له موقف يؤيد فيه إيران ويدافع عنها، وسبق أن دعا إلى التقريب المذهبي مهونًا من شأن الخلاف الشيعي الرافضي السني مما دفع أحد الدعاة إلى الرد عليه[3].

ويأتي موقف الإخوان المسلمين في الخليج من الشيعة الرافضة متوافقًا مع رؤية الجماعة الأم ورموزها من المذاهب والفرق؛ حيث يقوم منهج الإخوان المسلمين على تقبل الطوائف والمذاهب كافة من غير تمييز[4].

كما أن المرشد العام للإخوان المسلمين «مهدي عاكف» دافع عن إيران وحقها في امتلاك السلاح النووي، وقلّل من التحذيرات حول خطورة المد الشيعي الرافضي!![5].



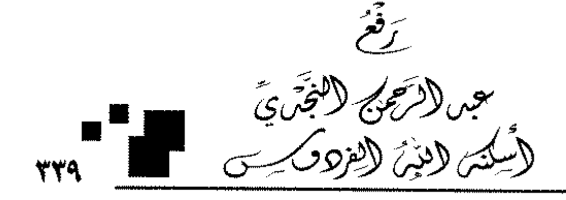
(١) صحيفة الشرق الأوسط، التاريخ ١٠/ ٢/ ١٤٣١هـ-٢٦/ ١/ ٢٠١٠م، مقال بعنوان: (انزعوا فتيل الفتنة بين السنة والشيعة).

(٢) صحيفة الوطن، (٢٩٣٢)، التاريخ ٩/ ١٠/ ١٤٢٩هـ-٩/ ١٠/ ٢٠٠٨م.

(٣) ينظر: أيلتقي النقيضان؟ حوار مع فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي، محمد مال الله، دار النفير للنشر، الكويت، ط.١، ١٤٢١هـ.

(٤) عن رؤية الإخوان للشيعة، ينظر:
- الطريق إلى الجماعة الأم، عثمان عبد السلام نوح، دار المنار للنشر، الخرج، ط.٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص(١٠٢).
- وقفات مع كتاب للدعاة فقط، محمد بن سيف العجمي، من غير ناشر، الكويت، ط.٢، ١٤٠٩هـ، ص(٥٢).
- دعوة الإخوان المسلمين في ميزان الإسلام، فريد آل الثبيت، دار المنار، الرياض، ط.١، ١٤١٤هـ، (١٠٧).

(٥) صحيفة الوئام الإلكترونية، التاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٤٢٩هـ-٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٨م، خبر بعنوان: (المرشد العام للإخوان المسلمين: النووي حق لإيران، ولا يشكل خطرا على الخليج).



المطلب الثاني: العلاقة بالعلمانية والنصارى

أولاً: العلمانية:

تتعاون العلمانية مع حركة التشيع الرافضية بشكل ظاهر، ويناصر كل منهما الآخر، ففي **البحرين** يتحالف النائب الليبرالي[(١)] «عبدالعزيز أبل» وهو من أصل سني، مع جمعية الوفاق الشيعية الرافضية في مجلس النواب، كما تحالفت جمعية العمـل الوطني الديمقراطي ورئيسها «إبراهيم شريف» وهو من أصل سني، مع جمعية الوفاق الشيعية الرافضية في انتخابات ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

ويدل على التحالف العلماني الشيعي الرافضي أن رموز الليبرالية في صحيفة الأيام، وهم: «بدر عبد الملك، إسحاق الشيخ، سعيد الحمد» لا يتوقفون عن مهاجمة الإسلام السني وشرائعه، وجمعياته، ومشاريعه، وبرامجه، في حين أنهم لا ينطقون بحرف واحد في مهاجمة حركة التشيع الرافضية وبرامجها ومشاريعها[(٢)].

وفي **الكويت** هاجم «أحمد البغدادي» - أحد رموز التيار الليبرالي - الإسلام السني والسلفي على وجه الخصوص ودافع عن الشيعي الرافضي «المهري»[(٣)].

وفي **السعودية** يعتبر التيار العلماني مساندة حركة التشيع الرافضية من أولوياته، فقد صرح «محمد سعيد طيب» وهو من أقطاب الليبرالية أن **موقف الليبرالية من الشيعة موقف أساسي**[(٤)]. كما قدم ثناء وإشادة بـ«حسن الصفار» الرافضي حيث قال عنه: (ويأتي في طليعة تلك الكوكبة التي يرتجى منها علم

---

(١) الليبرالية: (Liberalism) تعني الحرية، وهي مذهب رأسمالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي فهي اتجاه فكري ورؤية فلسفية وممارسة سياسية تتخذ من الحرية الفردية قيمة عليا ووحيدة لا يمكن المساس بها، وتركز الليبرالية بشكل عام على قدسية الحقوق الفردية، وتسعى لتحقيق مجتمع يتمتع بحرية الفكر بالحد من قوة السلطة الحكومية والدينية.. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٤٠٣هـ، ص(١٧٥). الموسوعة العربية العالمية (٢١/ ٢٤٧). موسوعة السياسة (٥/ ٥٦٦).

(٢) تابعت مقال هؤلاء الكتاب ما يزيد على ثلاثة أشهر.

(٣) صحيفة السياسة، التاريخ ١٠/ ٨/ ٢٠٠٩، مقال بعنوان (المسلمون والإسلام - فوبيا).

(٥٩٧) مقابلة مع محمد سعيد طيب في برنامج (عيشو معانا) على قناة (إل بي سي) يوم الخميس الموافق ١٨/ ٥/ ١٤٣٠هـ- ١٣/ ٥/ ٢٠٠٩م.

وصلاح ومداواة لبعض علل وأوجاع المجتمع، والتي أسعدتني الظروف بلقائها، والاستزادة من علمها وفكرها سماحة الصديق الشيخ حسن الصفار، العالم السعودي الشيعي، **الابن البار لهذا الوطن العاشق له والمنتمي إليه دون مزايدة!!)**[١].

ومن عجيب ما رأيت أن مكتبة فخراوي البخرينية وهي مكتبة شيعية دينية تبيع مجموعة من الكتب والروايات التغريبية والليبرالية السعودية[٢].

كما أن «غازي القصيبي» شنَّ هجومًا على بعض الدعاة مدافعًا من خلاله عن الشيعة الرافضة[٣].

وقامت عدد من الكاتبات الليبراليات «سمر المقرن، عزيزة المانع، حصة آل الشيخ، أمل زاهد، سحر خان» بزيارة القطيف والمشاركة في الفعاليات العاشورائية التي أحياها الشيعة الرافضة، ونفت إحداهن ما يقال بشأن الممارسات الشيعية الرافضية حيث إنها مجرد تلفيقات وإشاعات مغرضة فلم يكن هناك مظاهرات ولا تجمعات ولا تطبير ولا غيرها!![٤].

وكتب «أنور عبد الله» - أحد المعارضين في الخارج وهو من أصل سني - مسرحية هزلية هاجم فيها التيار السلفي (الوهابي) وشوّه صورته، وانتصر فيها للتيار الشيعي الرافضي وحسّن صورته[٥]، وكتب أيضًا كتابًا آخر في مهاجمة السلفية وانتصر فيه للشيعة الرافضة[٦].

وفي محاضرة ألقاها الرافضي «حسن الصفار» حول الطائفية كان مقدم

(١) الحوار والتقارب المذهبي في المشهد السعودي، عبد العزيز قاسم، العبيكان للنشر، الرياض، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص(٩).
(٢) زيارة للمكتبة.
(٣) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ٣٥٨).
(٤) صحيفة الوئام الإلكترونية، ١٣/ ١/ ١٤٣٠هـ-٩/ ١/ ٢٠٠٩م، خبر بعنوان: (الكاتبة سحر خان تشكر الشيعة).
(٥) وهابي وصاروخ صيني، أنور عبد الله، دار القصيم، ط.١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص(١١٢-١١٥).
(٦) خصائص وصفات المجتمع الوهابي السعودي، أنور عبد الله، مكتبة الشرق، باريس، من غير تاريخ للنشر، ص(١٥٢).

المحاضرة «حمد الباهلي» وهو ليبرالي من أصل سني، أشد حماسًا للشيعة الرافضة من المحاضر نفسه[١].

كما أشار «هاشم السلمان» ـ وهو معمم شيعي رافضي ـ إلى أنه حصل تحالف بين الشيعة الرافضة والليبراليين ضد السلفيين في الحوار الوطني الأول[٢].

ويتبنى موقع «منبر الحوار والإبداع» الذي يقوم عليه الليبرالي: «علي الدميني» الدفاع عن الشيعة الرافضة ونقل أخبار المعتقلين منهم، بل في هذا الموقع تتجلى صور التحالف العلماني والشيعي الرافضي ضد الإسلام حيث يكتب في هذا الموقع رموز حركة التشيع الرافضية وأدوات العلمانية ممن عرفوا بالتهجم على الإسلام وأحكامه، مثل: توفيق السيف، ونجيب الخنيزي.. من الشيعة الرافضة، وممدوح المهيني، ومحمد المحمود، وشتيوي الغيثي.. من أدوات العلمانية[٣]. وقد بادلت حركة التشيع الرافضية مجاملة «علي الدميني» حيث نشرت «وكالة واسم» ـ وهي من أقوى مواقع المعارضة الشيعية الرافضية ـ تفاصيل محاكمة «الدميني» في العام ٢٠٠٤م الذي اعتبرته شريكًا لها في مواجهة الظلم والطغيان – حسب زعمهم –[٤].

ويقوم الليبراليون ورموز التشيع الرافضي برفع خطابات مشتركة للقيادة السياسية تتضمن المطالبة بحقوق الشيعة ورفع التمييز عنهم[٥].

ويظهر التحالف الشيعي الرافضة الليبرالي ضد أهل السنة بالنظر إلى موقعين من مواقع حركة التشيع الرافضي على شبكة الإنترنت، هما:

الأول: شبكة راصد الإخبارية: وهي من أقوى المواقع الشيعية الرافضية في

---

(١) المشكل الطائفي، حسن الصفار، ص(٤٨).
(٢) مجلة الجسور، شركة النجوم للصحافة والنشر، قبرص، العدد (٩)، ربيع أول ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م، ص(٣٧).
(٣) موقع منبر الحوار والإبداع على شبكة الإنترنت.
(٤) وكالة واسم على شبكة الإنترنت، خبر بعنوان: (الحرية لأستاذنا الدميني والقيد للمجرمين).
(٥) ينظر: ربيع السعودية ومخرجات القمع، دعاة الإصلاح السياسي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط.٢، ٢٠٠٥م، ص(١٥٢).

السعودية؛ حيث يرى المتابع أن الموقع ينشر مقالات الليبراليين السعوديين المتعلقة بمهاجمة السلفية والمؤسسة الدينية والقضائية... ومن ذلك مقالات: علي الموسى، ومحمد المحمود، ومحمد آل الشيخ، وعبدالله فراج الشريف وغيرهم.

الثاني: شئون سعودية: وهي مجلة تصدر عن حزب الله الحجاز، وتقوم بنشر مقالات رموز المعارضة الشيعية الرافضية في الخارج، وتقوم كذلك بنشر مقالات الليبراليين في الداخل كحمزة المزيني.

بل تجلى واضحًا التحالف الشيعي الليبرالي الصوفي من خلال الندوة التي أقيمت في لندن عن الأوضاع في السعودية، وقدمتها كل من: مي يماني وهي تمثل التيار الصوفي، و«مضاوي الرشيد» وهي تمثل التيار الليبرالي وقامت بتغطيتها قناة «العالم» الشيعية في ٢٢/ ١٠/ ١٤٣٠هـ.

ويبرز التحالف الليبرالي الشيعي الرافضي في السعودية أيضًا بتغاضي التيار الليبرالي عن التطرف والإرهاب الشيعي الرافضي، ومن أبرز الأمثلة والشواهد على ذلك سكوت رموز التيار الليبرالي وأدواته عن الحوادث الإرهابية التي قامت بها حركة التشيع الرافضي فيما سمي بأحداث البقيع في المدينة المنورة في عام ١٤٣٠هـ؛ حيث التزم التيار التغريبي الصمت إزاء تلك الأحداث فلم يستنكرها أو يندد بها. بل إن قناة العربية تقدم برنامجا منذ سنوات بعنوان «صناعة الموت» تركز فيه على الإرهاب الذي يقوم به المنتسبون للسنة والجماعات التي تتبنى ذلك، بينما يتم تجاهل الإرهاب الشيعي الرافضي!!!

وقام وفد من رموز الشيعة الرافضة يتقدمهم «حسن الصفار» الرافضي بزيارة لمكتبة «حماد السالمي» - الكاتب في صحيفة الجزيرة - المتخصص في مهاجمة علماء السنة في السعودية وشتمهم والنيل منهم!![1]

ودعا «جمال خاشقجي» رئيس تحرير جريدة الوطن - التي طالما هاجمت علماء أهل السنة ونالت منهم - إلى ترشيح «علي السيستاني» لجائزة

---

(١) موقع حسن الصفار على شبكة الإنترنت.



الملك فيصل لخدمة الإسلام!![1]

وأعلن نادي جدة الأدبي عن إقامة محاضرة بعنوان: «المعتزلة وأحمد بن حنبل» يلقيها: «حسن بن فرحان المالكي»[2] - المعروف بتهجمه على مذهب أهل السنة، ورجال الإسلام من الصحابة ومن بعدهم.

و«حسن المالكي» هذا عبَّر عن ألمه وبراءته مما تقَوم به القوات السعودية من قتل النساء والأطفال والمدنيين أثناء حربها مع الحوثيين في العام ١٤٣٠هـ!![3]

وفي عام ١٤٣١هـ تحالف التياران الليبرالي والشيعي الرافضي ضد الداعية: محمد العريفي إثر انتقاده للحوثيين وتبعيتهم للسيستاني فكتبوا المقالات في مهاجمته والنيل منه وانتقاصه والمطالبة بمحاكمته وتجريم فعله... فكتب عبد الرحمن الراشد[4]، وسمر المقرن[5]، وحمزة المزيني[6]، وعبدالرحمن الوابلي[7]، ومحمد المحمود[8] وعبدالله بن بخيت[9]، وعبدالرحمن اللاحم[10].. وغيرهم مقالات لم يخل بعضها من دفاع عن الشيعة وتهجم على السنة. وقد نشرت هذه المقالات جميعها على شبكة راصد الإخبارية الشيعية.

والأخطر في هذا أن دعوات الليبرالية في السعودية تردد صداها في الخارج حيث تفاعلت القنوات الشيعية الرافضية العراقية معها؛ حيث جاء في الشريط الإخباري لقناة «بلادي» الشيعية الرافضية العراقية يوم الجمعة ١٥/ ٢/ ١٤٣١هـ-٢٩/ ١/ ٢٠١٠م: (تصاعد الدعوات لسن قانون يجرم

---

(١) صحيفة الغد الأردنية، التاريخ ٢/ ٥/ ٢٠٠٥م.
(٢) صحيفة عكاظ، العدد (٣١٠٩)، التاريخ ٤/ ١/ ١٤٣١هـ-٢١/ ١٢/ ٢٠٠٩م.
(٣) ندوة على قناة المستقلة بعنوان: «الحوار السعودي عن الحوثيين».
(٤) مقال بعنوان: (الجهل بالسياسة.. العريفي نموذجا).
(٥) مقال بعنوان: (العريفي والسيستاني.. الشق أوسع من الرقعة).
(٦) مقال بعنوان: (تجريم الكراهية).
(٧) مقال بعنوان: (تهافت معطيات الخطاب الطائفي في السعودية).
(٨) مقال بعنوان: (مراوحة ومراوغة الخطاب التكفيري).
(٩) مقال بعنوان: (الإيهام بالصراع الطائفي).
(١٠) مقال بعنوان: (فتنة وأربعون باصا).

التحريض الطائفي في السعودية).

وأخيرًا يبرز التحالف الليبرالي الشيعي الرافضي من خلال دَفْعُ الكاتب «محمد المحمود» المتخصص في مهاجمة السلفية ورموزها في القديم والحديث إلى نشر مقالاته في كتابه «نحن والإرهاب»[1]، وقد جاء في إهداء هذا الكتاب: (إلى أولئك الثلاثة الذين ألحوا علي أيما إلحاح منذ بداية طرحي، لأخرج مقالاتي في كتاب... وهم:

١- الشيخ العالم المحقق حسن المالكي!!
٢- معالي الدكتور غازي القصيبي.
٣- سماحة الشيخ حجة الإسلام حسن الصفار).

والعلاقة بين الرافضة والمنافقين واجتماعهم على حرب الإسلام ليس جديدًا، فقد ذكره شيخ الإسلام فقال: «فهذا ونحوه مما يبين أن حال الصدِّيق عند الله وعند رسوله والمؤمنين في غاية المخالفة لما هي عند هؤلاء الرافضة المفترين الكذابين الذين هم ردء المنافقين وإخوان المرتدين والكافرين الذين يوالون أعداء الله ويعادون أولياءه»[2].

ثانيًا: النصارى:

لا يوجد أي موقف يُسجل لحركة التشيع ضد النصارى، ومما يذكر في هذا السياق أن «بلجريف» - الوكيل البريطاني في البحرين - كان يحضر الاحتفالات الدينية للشيعة الرافضة في البحرين[3].

وتذكر عدد من الروايات الشفهية أن الذين كانوا يعملون في مستشفى الإرسالية الأمريكية منذ إنشائه كانوا من الشيعة الرافضة، ففي العام ١٩٤٥م كان الممرض «خليل» في قسم الكشف، و«عبدالنبي» في الأدوية، و«غلوم» في قسم

(١) نحن والإرهاب، محمد المحمود، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠١م.
(٢) منهاج السنة (٨/ ٥٧٩).
(٣) تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات، ص(٢٢٦).

العظام وكلهم من الشيعة الرافضة[١].

وفي العام ٢٠٠٤م بلغ عدد العاملين البحرينيين في مستشفى الإرسالية الأمريكية ١٥٪ من مجموع العاملين في المستشفى جلهم من الشيعة[٢].

ويوجد بين الكنيسة والشيعة في البحرين بعض مظاهر المجاملة المتبادلة؛ إذ قام المرسم الحسيني بالاحتفال بذكرى مولد المسيح عليه السلام وردّت كنيسة القلب المقدس بالمشاركة في الاحتفال بعاشوراء من خلال لوحة فنية عن الحسين - رضي الله عنه وأرضاه - أهدتها للمرسم بهذه المناسبة[٣].

كما شارك المرسم في تقديم العزاء في البابا «يوحنا بولس الثاني» بإيقاد الشمع جريًا على عادة النصارى في هذا[٤].

ولا يجد الشيعة الرافضة غضاضة من التعاون مع الكنائس، فقد منحت كنيسة القلب المقدس في حفل أقامته وسام الفروسية الممنوح من قبل البابا «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان لرئيس مجلس إدارة مستشفى البحرين الدولي الدكتور «فيصل الزبرة» - وهو شيعي رافضي - تقديرًا للخدمات الجليلة التي يقدمها المستشفى للمجتمع خلال السنوات العديدة الماضية ووقفاته المضيئة بجانب المحتاجين وكان ذلك بحضور مبعوث خاص من قبل البابا[٥].

وفي نشرة «الذكرى» الشيعية موضوعا بعنوان: «المسيحيون والحسين» جاء فيه: (والمسيحية أقرب الأديان السماوية إلى الإسلام وأكثرها تطابقًا مع المبادئ الإسلامية)[٦].

وفي السعودية شارك وفد كبير يتقدمهم «حسن الصفار» الرافضي في حفل

(٤) مقابلة مع أحد المعمرين في يوم الأحد الموافق ٣/ ٢/ ١٤٢٦هـ الموافق ١٢/ ٣/ ٢٠٠٥م.

(١) موقع مستشفى الإرسالية الأمريكية على الإنترنت www.amh.org.

(٢) موقع منتديات البحرين على الإنترنت: عاشوراء البحرين، www.montadayat.org.

(٣) صحيفة باللغة الإنجليزية تصدر عن دار أخبار الخليج. Gulf Daily News Tuesday 9 th April {2005{10.

(٤) صحيفة الأيام، ١٢/ ٢/ ٢٠٠٥م.

(٥) نشرة (الذكرى) جمعية الزهراء الثقافية، ألمانيا، العدد (الثامن)، محرم/ ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص(٣).

أقامته عائلة «السكران» الشيعية الرافضية في البحرين بمناسبة ذكرى ميلاد المهدي، حضره ممثلون عن جمعية البهرة إلى جانب وفد كنائسي أوربي يمثل كنيسة الروم الأرثوذكس[١].

إن اليهود والنصارى لا يمثلون عدوا للشيعة الرافضة، وقد صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي «أرييل شارون» بأنه لم ير يومًا في الشيعة الرافضة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد[٢].

والعلاقة بين الشيعة الرافضة واليهود والنصارى ليست جديدة، فقد ذكرها شيخ الإسلام بن تيمية عنهم، فقال: (فهم - يعني الشيعة الرافضة - دائمًا يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم)[٣].

ويقول أيضًا: (فهم دائمًا مع كل عدو للمسلمين؛ فهم مع النصارى على المسلمين)[٤].

آراء العينة حول العلاقة بين الشيعة والنصارى

يحمل الشيعة موقفًا عدائيًا من النصارى

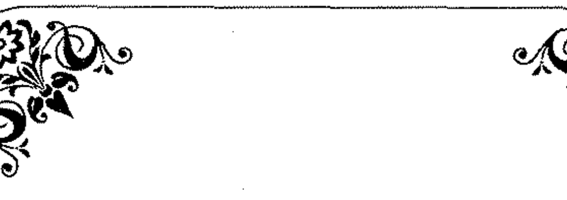
البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣٣	٢٨,٢
معارض	٣٧	٣١,٦
محايد	٢٣	١٩,٧
موافق	٢٢	١٨,٨

(١) شبكة راصد الإخبارية، خبر بعنوان: (الصفار يشارك مسلمين ومسيحيين إحياء ميلاد الإمام المنتظر بالبحرين).
(٢) مذكرات أرييل شارون، ترجمة: أنطوان عبيد، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ص(٥٨٤).
(٣) منهاج السنة النبوية، (٣/ ٣٧٨).
(٤) مجموع الفتاوى، (٣٥/ ١٥٠).

موافق بشدة	١	٠,٩
البيان	التكرار	النسبة
المجموع	١١٦	٩٩,١
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٥٩,٨٪ من أفراد العينة ينكرون أن يكون لدى الشيعة موقف عدائي من النصارى، في حين لم يعارض ذلك سوى ١٩,٧٪ من أفراد العينة، واختار ١٩,٧٪ منهم الحياد.





المبحث الثالث

الموقف من الأحداث




المبحث الثالث

الموقف من الأحداث

سأعرض في هذا المبحث موقف حركة التشيع من عدد من الأحداث التي وقعت في المنطقة، وهي: «حادثة الحرم المكي، التعرض للرسول صلى الله عليه وسلم حرب العراق، مشكلة لبنان».

أولاً: حادثة الحرم المكي:

تعرض الحرم المكي الشريف عام ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م إلى الاستيلاء من قبل جهيمان العتيبي وطائفته التي ادعت أن أحد أفرداها هو المهدي المنتظر وقد بقي الحرم الشريف ـ حفظه الله وصانه ـ معطلا عن الجمع والجماعات أسبوعين كاملين.

وقد صدر عن هيئة كبار العلماء بالمملكة بيان يستنكر فعل هؤلاء ويدينه، ويجيز للحاكم مقاتلتهم وتخليص الحرم منهم، وتم القبض عليهم فقتل ستة وثمانون وسجن الباقون [١].

فهذه هي حادثة الحرم، التي تعتبر تعديا على بيت الله الحرام، وانتهاكًا لحرمته، واستهانة بمكانته، فما موقف حركة التشيع من هذا الجرم العظيم؟

لقد أشادت حركة التشيع بهذا الجرم الشنيع واعتبرته انتفاضة كبيرة، وذكرته في معرض ذكر حركات النضال والمقاومة!! ذكر هذا «حسين موسى»

---

(١) للاطلاع على تفاصيل هذه الحادثة انظر:

- رسائل جهيمان العتيبي قائد المقتحمين للمسجد الحرام بمكة، الدكتور رفعت سيد أحمد، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط.٣، ٢٠٠٤م ص(١٥).

- الخوارج الحروريون ومقارنة مبادئهم بمبادئ الفرق الإسلامية، الدكتور أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٠م، ص(٥).

- الأصولية في العالم العربي، ريتشارد هرير دكمجيان، ترجمة: عبد الوارث سعيد، دار الوفاء، المنصورة، ط.٣، ١٤١٢هـ، ص(١٩٩).

البحريني[١]، و«عالية مكي» من السعودية[٢]، كما أن منظمة الثورة الإسلامية بالجزيرة العربية بقيادة «حسن الصفار» الشيعي الرافضي اعتبرتها أيضًا انتفاضة ضد السلطة الطاغوتية الظالمة[٣].

بل إن حركة التشيع في السعودية دافعت عن «جهيمان» ونشرت مواقفه وقضيته في الغرب، وأصدرت ثلاثة كتب عن تلك الواقعة باللغة العربية، ورابع باللغة الإنجليزية[٤].

ويأتي تمجيد الرافضة لحادثة الحرم استغلالًا منهم للحادثة ضد النظام السني القائم في السعودية.

وليس هذا قاصرًا على حركة التشيع في الخليج، بل إن الباحث الشيعي العراقي «عبد الرسول الموسوي» اعتبر تلك الحادثة انتفاضة[٥].

ثانيًا: التعرض للرسول صلى الله عليه وسلم:

تعرضت صحافة «الدنمارك» لمقام النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى إثر ذلك انتفض العالم الإسلامي كله استنكارًا وتنديدًا... فما موقف حركة التشيع من ذلك؟ لقد ظهر موقف حركة التشيع - في البحرين مثلاً - من الرسوم المسيئة لمقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد مضي تسعة أيام على الحادثة إذ خرجوا في مظاهرات باردة!! في حين أنه لما نشرت صحيفة الأيام رسمًا (كاريكاتيريا) تضمن سخرية بأحد المراجع الدينية في إيران قام الشيعة في البحرين بمظاهرة حاشدة أمام مبنى الصحيفة، وقام أحد المعممين البحرينيين بكتابة رسالة لرئيس التحرير يهدده فيها بالقتل!![٦] ولما هاجم النائب السلفي «جاسم السعيدي»

(١) النضال الوطني، حسين موسى، ص(١٥٠).
(٢) يوميات امرأة في السجون السعودية، عالية مكي، دار الصفا، لندن، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ص(٦).
(٣) انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، الحلقة الأولى، إصدار: منظمة الثورة الإسلامية بالجزيرة العربية، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م، ص(٢).
(٤) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ٣٥٣).
(٥) الشيعة في التاريخ، عبد الرسول الموسوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط.٢، ٢٠٠٤م، ص(٣٥٢).
(٦) صحيفة الشرق الأوسط، العدد (٩٧١٢)، التاريخ ٢٤/ ٥/ ١٤٢٦هـ-١/ ٧/ ٢٠٠٥م، خبر بعنوان: (النيابة العامة في البحرين تفرج عن عالم دين أرسل رسالة تهديد لرئيس تحرير صحيفة الأيام).

المعمم «عيسى قاسم» إثر مطالبته بإطلاق سراح مجموعة من المتورطين في قضايا تخريب في العام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، خرجت حركة التشيع في مظاهرة حاشدة قدرتها بعض المصادر بمائة وعشرين ألفًا للمطالبة باحترام الرموز الوطنية والإسلامية!![1]

آراء أفراد العينة حول موقف الشيعة من الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم

كان موقف الشيعة قويًا من الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢٦	٢٢,٢
معارض	٣٣	٢٨,٢
محايد	٣٨	٣٢,٥
موافق	١٥	١٢,٨
موافق بشدة	٤	٣,٤
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٥٠,٤٪ من أفراد العينة ينكرون أن يكون موقف الشيعة قويا من الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم في حين لم يعارض ذلك سوى ١٦,٢٪ من أفراد العينة، واختار ٣٢,٥ منهم الحياد.

ثالثًا: حرب العراق:

تعتبر الحرب الأمريكية الأخيرة على العراق نقطة مفصلية في تاريخ الشيعة

---

(١) موقع (إسلام أون لاين نت) على شبكة الإنترنت، بعنوان (إشادة من ملك البحرين تنزع فتيل توتر طائفي).

في الخليج؛ حيث سقط نظام عربي معاد لإيران، وقام محله نظام موالٍ لإيران، مما أعطى دعما قويا للشيعة في الخليج؛ إذ أصبح الخليج محاطًا بالشيعة من جهتين، هما: إيران، والعراق. ولذا اعتبرت حركة التشيع هذه الحرب فتحًا وتحريرًا، ويكفي القارئ أن يطلع على موقع «ملتقى البحرين» مثلاً وهو أكبر موقع شيعي، ليرى استبشار حركة التشيع بالحرب الأخيرة على العراق، والفرح بذلك.

ولقد أشار «حمزة الحسن» إلى أنه في حال سقوط نظام صدام حسين وسيطرة الشيعة على العراق سينعكس الوضع إيجابيًّا على الشيعة في المنطقة الخليجية كلها[١].

كما أكد «محمد باقر المهري» إلى أن التغير السياسي في العراق بات حافزًا للشيعة في الكويت لتحقيق مطالب قديمة لها[٢].

آراء أفراد العينة حول موقف الشيعة من الحرب الأخيرة على العراق

يعتبر الشيعة الحرب (الأخيرة) على العراق فتحًا وتحريرًا

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	١	٠,٩
محايد	٧	٦,٠
موافق	٥٤	٤٦,٢
موافق بشدة	٥١	٤٣,٦
لم يبين	١	٠,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

(١) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ٣٣٩).

(٢) تقرير بعنوان (شيعة الكويت بين المشاركة والتمييز المذهبي) منشور على موقع (CNN) على شبكة الإنترنت.

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨ ,٨٩٪ من أفراد العينة يرون أن الشيعة يعتبرون الحرب الأخيرة على العراق فتحا وتحريرا، في حين لم يعارض ذلك سوى ٥ ,٣٪ من أفراد العينة، واختار ٦٪ منهم الحياد.

رابعا: مشكلة لبنان:

تؤيد حركة التشيع حزب الله اللبناني تأييدا مطلقا، ولم يقف الأمر عند حدود خروج المظاهرات المؤيدة له في حربه مع إسرائيل عام ٢٠٠٦م، بل تعدى الأمر إلى رفع أعلام حزب الله اللبناني في كل مظاهرة، وتعليق صور «حسن نصر الله» في السيارات والمحلات التجارية والأماكن العامة، وقد برز هذا في السعودية والبحرين على وجه الخصوص.

ولمّا كتب الكاتب الليبرالي الكويتي «فؤاد الهاشم» مقالاً في صحيفة الوطن الكويتية منتقدا حزب الله في حربه مع إسرائيل في العام ٢٠٠٦م تجمع عشرات الشيعة الكويتيين أمام مبنى الصحيفة وقاموا بإلقاء صناديق اشتراكاتهم احتجاجًا بعد أن رفعوا صورة الكاتب وعليها نجمة إسرائيل.

آراء أفراد العينة حول موقف الشيعة من حزب الله اللبناني

يؤيد الشيعة حزب الله اللبناني تأييدًا مطلقًا

البيان	التكرار	النسبة
محايد	١	٠,٩
موافق	٤٩	٤١,٩
موافق بشدة	٦٧	٥٧,٣
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٢ ,٩٩٪ من أفراد العينة يرون أن حركة التشيع تؤيد حزب الله تأييدًا مطلقًا، في حين اختار ٩ ,٠٪ منهم الحياد.




الفصل السادس

سبل مواجهة حركة التشيع

وفيه اثنا عشر مبحثًا

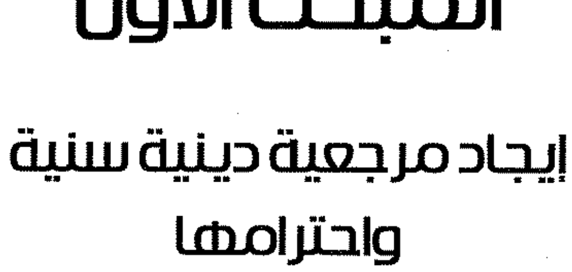


المبحث الأول: إيجاد مرجعية دينية سنية واحترامها.
المبحث الثاني: تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية.
المبحث الثالث: دعوة الشيعة إلى السنة.
المبحث الرابع: بيان موقف أهل السنة من آل البيت.
المبحث الخامس: استخدام وسائل الإعلام.
المبحث السادس: تكثيف برامج الحوار مع الشيعة.
المبحث السابع: كشف جوانب ضعف وقصور المذهب الشيعي.
المبحث الثامن: كشف أحوال أهل السنة في إيران.
المبحث التاسع: تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية.
المبحث العاشر: دعم التيار السلفي.
المبحث الحادي عشر: إنشاء مراكز للدراسات والبحوث.
المبحث الثاني عشر: ترسيخ العدل والقضاء على الانحراف في المجتمع.









المبحث الأول

إيجاد مرجعية دينية سنية واحترامها




رَفْعُ

عبد الرّحمن النّجدي

أسكنه الله الفردوس

المبحث الأول

إيجاد مرجعية دينية سنية واحترامها

ينقص المجتمع السني في الخليج وجود مرجعية دينية (سنية) تكون مرجعا مقنعًا لدعاته وعامته - وخاصة في السنوات الأخيرة -، وإن من الخلل الواضح أن لا توجد مرجعية دينية لأهل السنة؛ إذ الأمر قائم في أكثر دول الخليج على جماعات وتجمعات إسلامية تختلف وتتناحر، فتتبعثر الجهود، وتتشتت القدرات، وتفوت المصالح. ولذا فإن حاجة المجتمع إلى مرجعية دينية باتت ضرورة ملحة لتوحيد الصفوف، وجمع الكلمة، وتفويت الأمر على الأعداء والمتربصين.

لقد سبق أن بينت أن من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع ـ رغم أن الشيعة أقلية ـ احترام الشيعة لمرجعيتهم الدينية، وهذا الأمر ليس موجودًا عند كل أهل السنة، بل ليس عندهم ـ في بعض دول الخليج ـ مرجعية دينية أصلاً.

عوائق إيجاد مرجعية دينية:

إن من عوائق إيجاد مرجعية دينية لأهل السنة كثرة الجماعات وتعدد الأحزاب الإسلامية حيث إن لكل جماعة مرجعيتها الخاصة بها، وهذا شأن المنتمين لتلك الجمعيات والمنتسبين إليها.

كما أن من عوائق إيجاد مرجعية دينية كثرة التصدعات في بناء الجماعات الإسلامية، وعليه فلا بد لإيجاد مرجعية دينية يكون لها أثرها وتأثيرها في توحيد الصف، وجمع الكلمة مما يلي:

أولاً: تبني الحكومة لذلك:

إن العالم الشرعي عندما ينبعث للشأن العام فيجب أن يجد التقدير والرعاية

من ولاة الأمر، وهذه المكانة التي يجدها العالم من ولاة الأمر تجعل منه مرجعًا للناس، وعندما لا يجد العالم التقدير والدعم من ولاة الأمر فإن ذلك يضعف مكانته عند الناس، ومن تتبع سير العلماء الذين كانوا مراجع للأمة في القديم والحديث فسيجد أن من أسباب ذلك تقدير الحاكم لأولئك العلماء وتأييده لهم بفعل ما يرونه موافقًا للشريعة وترك ما يرونه مخالفًا لها.

ثانيًا: النظر في تعدد الجماعات:

لقد تعددت الجماعات الإسلامية في الساحة الدعوية، فهناك الإخوان، والتبليغ...إلخ، ولكل جماعة منهجها ومرجعيتها والواجب على الجميع الاجتماع تحت جماعة واحدة هي جماعة المسلمين التي تتخذ من الكتاب والسنة مرجعًا لها وعقيدة السلف الصالح منهجًا لها.

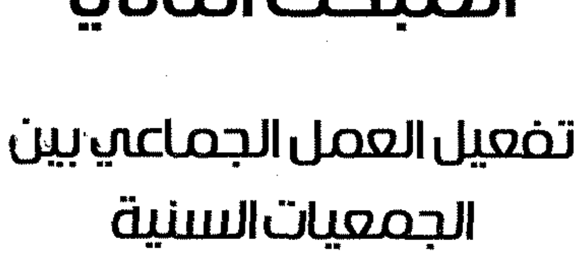
آراء أفراد العينة حول أثر إيجاد مرجعية دينية واحترامها
في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
إيجاد مرجعية دينية سنية واحترامها	١٠١	٨٦,٣

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٦,٣٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع إيجاد مرجعية دينية واحترامها.



المبحث الثاني

تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية




المبحث الثاني
تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية

إن من سبل مواجهة حركة التشيع تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية[1]، على أن المطلوب هو الاجتماع والائتلاف والبعد عن التفرق والاختلاف، فإذا تعذر ذلك فلا أقل من تعاون الجمعيات السنية في سبيل مواجهة التشيع، فهل يمكن للجمعيات السنية أن تلتقي في سبيل مواجهة حركة التشيع؟ وما الخطوات العملية لذلك؟ يظهر للباحث أن هناك جمعيات سنية يمكن أن تلتقي في سبيل مواجهة حركة التشيع، ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا السبيل ما يلي:

١- عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي:

يفترض بقيادات العمل الإسلامي في المجتمع عقد لقاءات دورية، لدراسة التحدي الشيعي ووضع الخطط لمواجهته، إن قيادات العمل الإسلامي هي المسئولة عن جمع الكلمة وتوحيد الصف، ولذا فلا بد من أن تتحمل القيادات الإسلامية مسئوليتها، وتستشعر خطورة الوضع القائم، وتترفع عن جعل مواطن الخلاف السائغ بين العاملين في مجال الدعوة سببًا للفرقة والتناحر بين أبناء العقيدة الواحدة، وذلك من أجل مواجهة العدو المشترك الذي يتربص بأهل السنة جميعًا.

---

(١) عن الجماعات وتعددها، ينظر:
- رسالة في الحث على اجتماع كلمة المسلمين وذم التفرق والاختلاف، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار التوحيد، الرياض، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الاجتماع ونبذ الفرقة، صالح بن فوزان الفوزان، إعداد: عادل الفريدان، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٥هـ.
- ذم الفرقة والاختلاف في الكتاب والسنة، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة لينة، دمنهور، ط.١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- تذكرة أولي الألباب بمراعاة حرمات المسلمين ووجوب الاتفاق وذم الافتراق، أحمد الحمدان، دار المجتمع، جده، ط.١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق، جمال بن أحمد بن بشير بادي، دار الوطن، الرياض، ط.١، ١٤١٢هـ.

٢- الاشتراك في البرامج الخيرية:

يمكن تفعيل العمل الجماعي من خلال الاشتراك في البرامج الخيرية؛ حيث إن هناك كثيرًا من البرامج الخيرية يمكن أن تشترك فيها الجمعيات السنية تخطيطًا وتنفيذًا وإن اختلفت في وسائلها.

٣- تخفيف حدة الاتجاه الحزبي:

إن تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية مرهون بتخفيف حدة الانتماء الحزبي لديها، إن الحزبية المقيتة والولاء للجماعة الصغرى الضيقة هي التي فرَّقت أهل الإسلام، بل فرَّقت أهل المنهج الواحد إلى شيع وأحزاب، ومن هنا فلا بد أن تتجه الجماعات الإسلامية إلى تخفيف حدة الاتجاه الحزبي عند أتباعها، حتى يمكن من خلال تلك الفرجة النفوذ إلى المشترك الدعوي.

وأؤكد هنا على أنه لا يمكن أن يكتب النجاح لأي مؤسسة دعوية في ظل التحزب أو الانقسام، والواقع خير شاهد على هذا.

٤- تنفيذ برامج مضادة ضد حركة التشيع:

تقوم حركة التشيع بطرح وتنفيذ عدد من البرامج الدينية والخيرية والسياسية لتثبيت أقدامها وتحقيق تطلعاتها، ولذا فيجب على الجمعيات السنية أن تواجه ذلك ببرامج مضادة تحد من نجاح تلك البرامج أو تفشلها.

٥- التعاون مع الحكومة:

إن على الجمعيات السنية التعاون مع الحكومة على البر والتقوى فيما يعود بالنفع على المجتمع، وذلك لأجل تحقيق النصح لحكام المسلمين وعامتهم ومن أجل تفويت الفرصة وقطع الطريق على المتربصين، فإن مما يخدم حركة التشيع وجود خلاف بين أهل السنة خاصة بين الجمعيات الإسلامية والحكومة، ولذا

أشاد حمزة الحسن الشيعي بالشخصيات السنية المعارضة للحكومة واعتبرها شخصيات متنورة(١).

إن أي خلاف يقع بين العلماء والدعاة والجمعيات الإسلامية وبين الحكومات في الخليج يعطي فرصة لحركة التشيع للنفوذ والتغلغل واقتناص الفرص لصالحها، ومن هنا ينبغي للعقلاء أن يفوتوا الفرصة ويقطعوا الطريق على المتربصين بالأمة شرًّا فيتعاونوا مع حكوماتهم فيما هو في صالح الدين والدنيا.

آراء أفراد العينة حول أثر تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية في مواجهة حركة التشيع:

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية	٨٥	٧٢,٦

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٧٢,٦٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع تفعيل العمل الجماعي بين الجمعيات السنية.



(١) الشيعة في السعودية، حمزة الحسن، (٢/ ٣٥٠).




المبحث الثالث

دعوة الشيعة إلى السنة







المبحث الثالث
دعوة الشيعة إلى السنة

من سبل مواجهة حركة التشيع دعوة الشيعة إلى السنة؟ إن أهل السنة مطلوب منهم تكثيف عملهم في دعوة الشيعة إلى السنة، ولذا لا بد من القيام بواجب الدعوة إلى الله في المجتمع الشيعي من خلال الآتي:

١- بعث فكرة الدعوة في المؤسسات الدعوية:

توجد عدد من الجهات الدعوية والمؤسسات الخيرية (السنية) المهتمة بالدعوة، إضافة إلى عدد من الشخصيات المهتمة بهذا الجانب، لذا لا بد من عقد ندوات ولقاءات لتكثيف دعوة الشيعة إلى السنة، وتحديد آلياتها، وتنبيه المؤسسات الدعوية إلى الالتفات إليها والاهتمام بها.

٢- توجيه العاملين في المجتمع الشيعي للدعوة:

يوجد كثير من أهل السنة يعملون في الوسط الشيعي موظفين في شركات ومؤسسات وجهات حكومية، ويخالطون الشيعة لفترات وسنوات طويلة، وهؤلاء إن أجادوا الدعوة وأساليبها فسيكون لهم تأثير كبير وأثر ملموس، لكن غالب العاملين في المجتمع الشيعي من أهل السنة إما يؤثرون العزلة، أو يخالطون الشيعة من غير حمل همِّ دعوتهم، والأولى لهم إن كان لديهم القدرة دعوة هؤلاء على بصيرة وإلا فالبعد عن الشيعي أولى.

٣- استغلال قطاع التعليم في الدعوة:

يقوم كثير من أهل السنة بالتدريس في مدارس طلابها من الشيعة أو غالبهم كذلك، والمعلم في هذه الحالة يلتقي بالطلاب لفترات طويلة، تفوق فترة لقائهم

بأهلهم، ولو استثمر المعلمون عملهم في توجيه هؤلاء الصغار ودعوتهم، فسيكون لهذه الدعوة أثر في تخليهم عن المذهب الشيعي أو زعزعة قناعتهم به.

٤- إنشاء مكاتب خاصة تتولى الدعوة:

إن إنشاء مكاتب ومراكز متخصصة للدعوة في مناطق الشيعة خطوة مهمة في سبيل دعوة الشيعة إلى السنة، ولقد قامت في البحرين والكويت جمعية «الآل والأصحاب»، وهي جمعية معنية بدعوة الشيعة، وهي خطوة جيدة ـ وإن كانت متأخرة ـ لكنها تحتاج إلى دعم كبير وتطوير في الوسائل والآليات، ونجاح هذه المكاتب مرهون بمدى قدرتها على أداء رسالتها على أوسع نطاق، ولا يتم ذلك إلا عندما تجد الدعم المادي والمعنوي بعد توفيق الله تعالى وعونه.

٥- استخدام التقنية الإلكترونية:

إن استخدام التقنية الإلكترونية من خلال إنشاء مواقع إلكترونية تتولى دعوة الشيعة وبيان فساد مذهبهم أحد الوسائل الناجحة لدعوتهم، ومما يؤسف له في هذا أن المواقع الإلكترونية الخاصة بالشيعة أضعاف المواقع الخاصة بالسنة!!

آراء العينة حول أثر دعوة الشيعة إلى مذهب أهل السنة في مواجهة حركة التشيع:

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
دعوة الشيعة إلى مذهب أهل السنة	١٠٩	٩٣,٢

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩٣,٢٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع دعوة الشيعة إلى مذهب أهل السنة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أكثر أفراد العينة يرون سهولة دعوة الشيعة إلى مذهب أهل السنة خاصة الشباب منهم.

آراء أفراد العينة حول سهولة دعوة الشيعة إلى السنة

من السهل دعوة الشيعي إلى مذهب أهل السنة

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٢	١,٧
معارض	٦	٥,١
محايد	١٣	١١,١
موافق	٧٠	٥٩,٨
موافق بشدة	٢٦	٢٢,٢
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٢٪ من أفراد العينة يرون سهولة دعوة الشيعة إلى مذهب أهل السنة، في حين لم يعارض سوى ١ ,٥٪ من أفراد العينة، واختار ١ , ١١ منهم الحياد.

وقد أخبرني كثير من المهتدين أنه يوجد لدى بعض الشباب الشيعة من الجنسين شكوك وتساؤلات كثيرة، وأنهم يؤدون شعائر المذهب الشيعي من غير قناعة ولا رغبة. ويدل لهذا عدد المهتدين إلى مذهب أهل السنة، ففي السعودية اهتدى إلى مذهب أهل السنة خلال شهر صفر وربيع الأول من العام ١٤٣٠هـ (٢٤) شيعيا منهم ثلاث طبيبات، وثلاث طالبات ثانوي، واثنان من طلاب المرحلة الثانوية، وأسرة كاملة، بل في مدينة الدمام ـ والشيعة فيها يشكلون نسبة ضئيلة ـ يوجد (٦٥) أسرة مهتدية.

والمتابع للواقع الشيعي يلحظ أن هناك تململاً وتبرمًا في صفوف الشباب والمثقفين من مبادئ التشيع وواقع المجتمع الشيعي، فقد قاد عدد من المثقفين

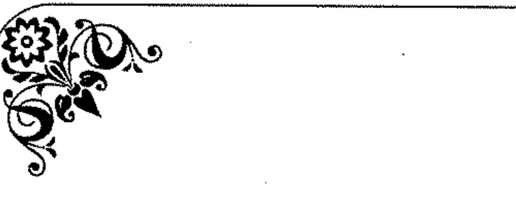
والناشطين في منطقة القطيف حملة شعبية لجمع تواقيع تطالب رجال الدين في المنطقة بالكشف عن مصير الأخماس التي يدفعها سكان المنطقة منذ عشرات السنين لوكلاء المراجع الدينية البالغ عددهم أكثر من (٢٠٠) وكيل[١].

كما أصدر أحد عشر مثقفًا شيعيًّا في الوطن العربي منهم سبعة من السعودية بيانًا يدعون فيه إلى مراجعة الأفكار الشيعية، وأعلنوا رفضهم لولاية الفقيه والمرجعية والتقليد، ودفع الخمس لرجال الدين، وسب الخلفاء الثلاثة الراشدين، وممارسات التطبير وضرب الصدور في أيام عاشوراء[٢].



(١) صحيفة خبر الإلكترونية، التاريخ ١٨/ ١٠/ ١٤٢٩هـ-١٧/ ١٠/ ٢٠٠٨م، خبر بعنوان: (للمرة الأولى في تاريخ المذهب الشيعي: مثقفو الشيعة في القطيف يطالبون مراجعهم بالإفصاح عن مصير أموال الخمس).

(٢) صحيفة خبر الإلكترونية، التاريخ ٢٣/ ١١/ ١٤٢٩هـ-٢١/ ١١/ ٢٠٠٨م، خبر بعنوان: (وقع عليها سبعة سعوديون من أبناء الطائفة.. مذكرة جيل جديد للشيعة تنبذ ولاية الفقيه والمرجعية ودفع الخمس لرجال الدين).





المبحث الرابع

بيان موقف أهل السنة من آل البيت





المبحث الرابع
بيان موقف أهل السنة من آل البيت

من الدعاوى التي يرفعها الشيعة الاثني عشرية دعوى أنهم أنصار آل البيت، وأن أهل السنة أعداءُ لهم، ومن هنا فلا بد لأهل السنة أن ينشروا موقفهم الواضح من آل البيت كما نصت عليه عقيدتهم، فإن عقيدة أهل السنة قائمة على محبة آل البيت، وتوليهم[(١)].

لقد اتخذ الشيعة محبة آل البيت شعارا لتحقيق أغراض سياسية وأهداف دينية، فمن أغراضهم: (التغرير بالسذج من أهل السنة لإدخالهم في المذهب الشيعي، وللتستر على عقائدهم الباطلة وآرائهم المنحرفة، ولاستخدام ما جرى على آل البيت لشحن أتباعهم ضد أهل السنة...). وإن أهل السنة أولى بآل البيت من هؤلاء الأدعياء الذين جعلوا من آل البيت ستارًا لتحقيق مآربهم، خاصة وأن ما يثيره الشيعة من أن أهل السنة يبغضون آل البيت انطلى على كثير من الشيعة؛ لأنهم يُغذون منذ صغرهم أن أهل السنة أعداء لآل البيت.

وأرى أن من الأساليب التي تُتَخذ لنشر موقف أهل السنة من آل البيت ما يلي:

أولاً: عقد ندوات ذات طابع إعلامي:

إن قيام المؤسسات الدعوية بعقد ندوات ذات طابع إعلامي حول منزلة آل البيت عند أهل السنة يشارك فيها متخصصون في العقيدة والسنة سيكون له الأثر البيِّن في إيضاح موقفهم من هذه القضية، على أن يتم تغطية هذه الندوات من خلال وسائل الإعلام.

---

(١) ينظر: العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، سليمان السحيمي، أضواء السلف، الرياض، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، (١/ ٥٧).

ثانيًا: استغلال خطب الجمعة والمحاضرات الدينية:

يحسن أن تأخذ مسألة منزلة أهل البيت عند أهل السنة حيزًا من خطب الجمعة والمحاضرات الدينية المقامة في المساجد والملتقيات وسائر الأماكن، ويتأكد الأمر في حق الشخصيات المعروفة التي لها قبول في المجتمع.

ثالثًا: طباعة الكتب والمنشورات:

خطت جمعية «الآل والأصحاب» في كل من البحرين والكويت خطوات جيدة في طباعة عدد من الكتب والمنشورات التي تبين منزلة آل البيت عند أهل السنة والجماعة، ولكن يبقى كيفية توزيع هذه الكتب والمنشورات لتصل إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع.

رابعًا: استخدام اللوحات الدعائية والوسائل الإعلانية:

إن استخدام اللوحات الدعائية التي توضع في الأماكن العامة، وكذا الوسائل الإعلانية في القنوات الفضائية في بيان منزلة آل البيت عند أهل السنة سبيل للوصول إلى أكبر عدد من الشريحة المستهدفة.

آراء أفراد العينة حول موقف أهل السنة من أهل البيت

موقف أهل السنة غير واضح من أهل البيت

البيان	التكرار	النسبة
معارض بشدة	٣	٢,٦
معارض	٢	١,٧
محايد	١٥	١٢,٨
موافق	٦٩	٥٩,٠
موافق بشدة	٢٨	٢٣,٩
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩ , ٨٢٪ من أفراد العينة يرون أن موقف أهل السنة من أهل البيت غير واضح، في حين لم يعارض سوى ٣ , ٤٪ من أفراد العينة، واختار ٨ , ١٢٪ منهم الحياد.

آراء العينة حول أثر بيان موقف أهل السنة من آل البيت في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
بيان موقف أهل السنة من آل البيت	١٠٩	٩٣ , ٢

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٢ , ٩٣٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع بيان موقف أهل السنة من آل البيت.







المبحث الخامس

استخدام وسائل الإعلام




المبحث الخامس

استخدام وسائل الإعلام

من سبل مواجهة حركة التشيع استخدام وسائل الإعلام لمواجهة الحركة والوقوف في وجه تمددها، وإن مما يؤسف له أن حركة التشيع سبقت أهل السنة إلى هذه الوسيلة؛ حيث يوجد ما يزيد على عشر قنوات تتبع لحركة التشيع في العالم العربي «الكوثر، الأنوار١، الأنوار ٢، الزهراء، المنار، الفرات، آل البيت، الأوحد، الغدير، المودة، يا زهراء...» في حين لا توجد لأهل السنة إلا قناة واحدة ظهرت قريبا وهي: «قناة صفا». وهذه القنوات الشيعية لها أثر وتأثير كبير في ربط الشيعة بمذهبهم؛ حيث أكد لي كل من قابلتهم من المهتدين إلى مذهب أهل السنة أن الشيعة لا يتابعون إلا هذه القنوات، كما أن هذه القنوات تدعو إلى المذهب الشيعي، إضافة إلى تبني قضايا الشيعة في العالم.

ومن هنا فلا بد لأهل السنة من تكثيف النشاط الإعلامي، وذلك بالتوسع في إنشاء قنوات فضائية تعنى بهذا الجانب.

وأرى أنه لا بد أن تكون لتلك القنوات أهداف واضحة تسعى لتحقيقها من خلال آليات ووسائل محددة، وهذه الأهداف، هي:

١ - دعوة الشيعة إلى مذهب أهل السنة والجماعة.

٢ - حماية أهل السنة من التأثر بالمذهب الشيعي.

٣- كشف انحراف المذهب الشيعي.

٤ - متابعة شأن الأقلية السنية في إيران.

ولا يكفي الاقتصار على قنوات فضائية باللغة العربية، بل لا بد من وجود قنوات فضائية باللغة الفارسية والإنجليزية وغيرها، خاصة وأن حركة التشيع تعمل في المجتمعات الأجنبية.

إن مما يؤسف له أن توجد عشرات القنوات التي تتبع مستثمرين من أهل السنة مخصصة للغناء والأفلام ونشر ثقافة العري والفساد والانحلال، في حين أن أثرياء الشيعة يقدمون الدعم المادي إلى قنوات شيعية مذهبية، تهاجم أهل السنة، وتدعو إلى مذهب التشيع.

بل إن «إيران» وجهت «إذاعة» باللغة العربية وهي قديمة جدا تخاطب من خلالها شيعة العالم.

كما أنها أنشأت «قناة العالم» الفضائية، وهي تتبنى قضايا الشيعة في العالم، وتهاجم الدول العربية؛ فقد قدمت عشرات البرامج في مهاجمة مصر والسعودية والكويت والبحرين وغيرها من الدول العربية وفي كل حلقة تستضيف أبرز المعارضين لتلك الدول لمهاجمتها والنيل منها، في حين أن حكومات الخليج لم تقدم شيئا يذكر في هذا الجانب.

إن برنامج «المناظرات» الذي طرحته قناة «المستقلة» خلال الأعوام الماضية كان له أثر كبير في تشكيك كثير من الشيعة في مذهبهم رغم أنه برنامج واحد، فكيف سيكون الحال لو وجدت قنوات فضائية متخصصة؟؟

آراء أفراد العينة حول أثر استخدام وسائل الإعلام في مواجهة حركة التشيع

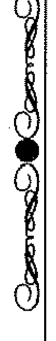
ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
استخدام وسائل الإعلام	١٠١	٨٦,٣

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٦,٣٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع استخدام وسائل الإعلام.




المبحث السادس



تكثيف برامج الحوار مع الشيعة






المبحث السادس
تكثيف برامج الحوار مع الشيعة

إن أسلوب الحوار المباشر من أقوى أساليب مواجهة حركة التشيع، ويمكن استخدام هذه الطريقة من خلال ما يلي:

أولاً: البرامج الفضائية:

يمكن تنفيذ برامج فضائية تعرض على القنوات الفضائية تعتمد على الحوار المباشر مع الشيعة، مع اشتراط أن يكون المحاور من أهل السنة قوي الحجة، مطلعًا على كتب القوم، عارفًا بمذهبهم؛ لأن هذه البرامج ستظهر ضعف المذهب وتهافت قواعده.

كما يمكن أيضًا تقديم برامج لعدد من علماء أهل السنة تعتمد أسلوب المحاورة، وليس أسلوب الإلقاء المباشر؛ حيث يفرض المتحدث أنه أمام شيعي يحاوره، فيطرح تساؤلاته ثم يجيب عليها.

ثانيًا: برامج المناظرات:

لقد كان لبرنامج «المناظرات» الذي قدمته قناة «المستقلة» وشارك فيه عدد من المختصين من السنة والشيعة تأثير كبير على قطاع واسع من الشيعة في العالم العربي إذ بين بطلان مذهبهم وما فيه من التناقض، ولذا فإن تنظيم برامج «مناظرات» سواء أكان ذلك في القنوات الفضائية أم الملتقيات العامة مهم للغاية.

ثالثًا: كتيبات تعتمد المحاورة:

لقد صدرت مجموعة من الكتب تعتمد أسلوب المحاورة في دعوة الشيعة إلى السنة، ومنها: أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق[1]، رسالة من محبة[2]، إلى

---

(١) أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق، سليمان الخراشي، من غير دار للنشر، ط.٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
(٢) رسالة من محبة، أم عمار آل عبد الحميد، مركز إحياء تراث آل البيت، من غير تحديد مكان الناشر، ط.٢، ١٤٢٤هـ.

صديقي الشيعي[١]، فهذه الكتب وغيرها، لها تأثير أكثر من غيرها؛ لأنها تخاطب العقل الشيعي وتستثير كوامنه.

فإن سأل سائل ولم كان أسلوب الحوار مؤثرا على الشيعي؟ فالجواب: أن علماء الشيعة ومراجعهم إنما يعتمدون معهم أسلوب التوجيه المباشر من غير حق في المناقشة والحوار بل يجب التسليم والانقياد، ولذا فلدى بعض الشيعة أسئلة تحتاج إلى جواب، وإشكالات تحتاج إلى إزالة.

آراء أفراد العينة حول أثر الحوار المباشر في دعوة الشيعة

الحوار المباشر أقوى أساليب دعوة الشيعة

البيان	التكرار	النسبة
معارض	٤	٣,٤
محايد	١١	٩,٤
موافق	٦٥	٥٥,٦
موافق بشدة	٣٧	٣١,٦
المجموع	١١٧	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٧,٩٪ من أفراد العينة يرون أن الحوار المباشر أقوى أساليب دعوة الشيعة، في حين لم يعارض سوى ٣,٤٪ من أفراد العينة، واختار ٩,٤٪ منهم الحياد.



(١) حوار مع صديقي الشيعي، الدكتور فاروق الشمري، دار عمار، الأردن، ط.٨، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.




المبحث السابع



كشف جوانب ضعف وقصور المذهب الشيعي




المبحث السابع
كشف جوانب ضعف وقصور المذهب الشيعي

من أساليب مواجهة حركة التشيع كشف جوانب ضعف وقصور المذهب الشيعي، فما هي جوانب الضعف في المذهب؟ وكيف يتم كشفها؟

إن جوانب الضعف والقصور في المذهب الشيعي الاثني عشري التي تبعث على النفور منه وعدم تقبله كثيرة، منها:

أولاً: القول بتحريف القرآن[1]:

لقد سبق أن بينت أن جمهور علماء الشيعة يرون القول بتحريف القرآن، وهذه عقيدة ثابتة عندهم، وقد ألف الطبرسي كتاب «فصل الكتاب في إثبات تحريف كلام رب الأرباب»[2] وطبعته إيران طبعة قديمة، ولما رأى الشيعة أن هذا الكتاب دليل على انحرافهم توقفوا عن طبعه، بل أخذوا يؤلفون الكتب في نفي هذا القول عنهم[3]، خاصة أن القول بتحريف القرآن كان سببا في اهتداء كثير من الشيعة.

ثانيًا: التطبير:

يعتبر التطبير - وهو ضرب الهامات بالسيوف - في أيام عاشوراء منفرًا عن المذهب الشيعي، ولذا ذهب بعض علماء الشيعة إلى تحريمه؛ (لأن التطبير تحول

---

(١) القول بتحريف القرآن ردة عن الإسلام وخروج عن الملة.

(٢) ينظر: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب - عرض ونقد -، محمد حبيب، من غير ناشر، ط.٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٦م.

(٣) ينظر:
- سلامة القرآن من التحريف أو تفنيد الافتراءات على الشيعة الإمامية، فتح الله المحمدي، دار مشعر، إيران، ١٤٢٤هـ.
- البرهان على عدم تحريف القرآن، مرتضى الرضوي، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- الفرقان في إثبات قول المخالف بتحريف القرآن، واثق الشمري، دار سلوني، بيروت، ط.١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

إلى أداة بيد الأعداء من أجل التشهير بالمذهب الإسلامي، وإعطاء صورة غامضة مبهمة، أو نظرة جائرة لمذهب أهل البيت)[١].

ثالثًا: تكفير المسلمين[٢]:

يقوم المذهب الشيعي على تكفير المخالفين واستحلال دمائهم وأموالهم واعتبارهم أنجاسا، وقد سبق أن نقلت عددًا من الشواهد عن أئمتهم ومراجعهم في القديم والحديث تؤكد هذا المعتقد، وهذه العقيدة تنفر عن المذهب الشيعي، ولذا عمد الشيعة إلى حذف هذه العقيدة من بعض كتبهم، كما في كتاب «المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخرسانية» حيث نصت المسألة السادسة على تكفير أهل السنة واستحلال دمائهم وأموالهم[٣] إلا أنه جرى في النسخ الأخيرة للكتاب، ومنها النسخة الإلكترونية حذف هذه المسألة!![٤] كما ألف أحد باحثيهم كتابًا نفى فيه أن يكون الشيعة يكفرون عموم المسلمين[٥].

رابعًا: تكفير الصحابة[٦]:

يقوم المذهب الشيعي على تكفير الصحابة، واعتقاد ردتهم، وسبهم ولعنهم

---

(١) وقفة مع التطبير.. القول المبين في التطبير والمطبرين، توفيق بو خضر، دار الصفوة، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م، ص(١٤).

(٢) ينظر:
- الفكر التكفيري عند الشيعة، عبد الملك الشافعي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- الشيعة الاثنا عشرية وتكفيرهم لعموم المسلمين، عبد الله السلفي، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ظاهرة التكفير في مذهب الشيعة، عبد الرحمن دمشقية، منصور للطباعة والتوزيع، مصر، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٣) المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية، حسين آل عصفور، منشورات المشرق العربي الكبير، جمعية أهل البيت، البحرين، ط.١، ١٣٩٩هـ، ص(١٤٥).

(٤) تراجع نسخة الكتاب على موقع مكتبة آل البيت.

(٥) ظاهرة التكفير في الفكر الإسلامي، مالك مصطفى العاملي، دار الهادي، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص(٣٤٢).

(٦) يظهر موقف الشيعة من الصحابة رضي الله عنهم من خلال كتاب: الصحابة في الميزان، عباس محمد، مؤسسة المحبين، إيران، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، وهو يباع في المكتبات الشيعية في الخليج!!

إلا نفرًا قليلاً منهم(١).

فهذه العقائد وغيرها تنفر عن المذهب الشيعي وتشكك في قواعده، إضافة إلى مسائل أخرى كانعدام السند وضعف الروايات، ووجود التناقض في الروايات، ومخالفتها للكتاب والسنة، ومعارضتها للعقل، ولو وجه طلاب أقسام العقيدة في الجامعات الإسلامية إلى دراسة التراث الشيعي فسيجدون عشرات الموضوعات التي تستحق الدراسة وهي تكشف فساد المذهب وتهافت قواعده.

أما كيف يتم كشف ضعف وقصور المذهب الشيعي، فيكون ذلك من خلال المؤلفات، ومواقع الإنترنت، وبرامج الفضائيات، وحلقات المناظرات وغيرها.

آراء أفراد العينة حول أثر كشف قصور المذهب الشيعي في مواجهة حركة التشيع

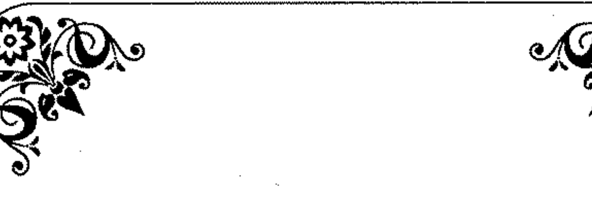
ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
كشف قصور المذهب الشيعي	١٠١	٨٦,٣

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٦,٣٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع كشف قصور المذهب الشيعي.



(١) ينظر: أصول الكافي، الكليني، باب قلة عدد المؤمنين، ص(٤٦٣)، أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب، عبد القادر صوفي، من غير ناشر، ط.٣، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.



المبحث الثامن

كشف أحوال أهل السنة في إيران






المبحث الثامن
كشف أحوال أهل السنة في إيران

إن من سبل مواجهة حركة التشيع كشف أحوال أهل السنة في إيران وأنهم يعانون معاناة شديدة تحت الحكم الشيعي في إيران؛ حيث يقتلون ويحبسون ويعذبون، ويقتل علماء السنة، ويمنعون من بناء المساجد، ولا يسمح لهم بالتعليم السني واللغة العربية، بل تفرض عليهم اللغة الفارسية[1].

ومأساة أهل السنة في إيران تفوق التصور، فقد قابلت عددًا من عرب الأهواز من المقيمين في الكويت وحكوا لي ما تقوم به الجمهورية الإيرانية من بطش وتنكيل بأهل السنة ومنعهم من أبسط حقوقهم!! ويكفي أن مخابرات السفارة الإيرانية تلاحقهم ومن يثبت انتقاله إلى مذهب أهل السنة يقبض عليه عند رجوعه إلى إيران، ولذا فإن من يهتدي منهم إلى مذهب أهل السنة يؤثر البقاء في البلاد التي هو فيها على السجن والتعذيب الذي ينتظره، فضلاً عن أن كتب أهل السنة لا تدخل إلى إيران إلا بالتهريب ومن تضبط لديه فإنه عرضة للإيقاف، كما يمنعون أيضًا من افتتاح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم!!

إن كشف أحوال أهل السنة في إيران، يحقق أربعة أهداف مهمة، هي:

١ - فضح نظام الملالي في إيران وبيان حقيقته التي ينطوي عليها من حقده الأسود على العرب والمسلمين، وهذا يجعل أهل السنة لا يغترون بهذا النظام وما يرفعه من شعارات حب آل البيت، وتحرير المقدسات...

٢ - تحقيق واجب النصرة لهؤلاء المستضعفين من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، وحماية لهم من الوقوع في التشيع القسري.

٣- كبح جماح حركة التشيع في الخليج التي ما فتئت تطالب بمطالب بوأتها

(١) ينظر: أحوال أهل السنة في إيران، محمد سرور زين العابدين، دار الجابية، الأردن، ط.٤، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

مكانة الأكثرية، بل نالت ما لم ينله أهل السنة من الحقوق، في حين أن أهل السنة في إيران لا يمكنون من أبسط الحقوق الإنسانية.

٤- تخفيف حدة التدخل الإيراني في الشئون الداخلية لدول الخليج تحت دعوى حماية الأقليات التابعين لها.

ويمكن كشف أحوال أهل السنة في إيران من خلال البرامج التوثيقية، وعقد اللقاءات مع المعارضة العربية في الخارج، والمتابعة الإخبارية لما يجري على أهل السنة في إيران.

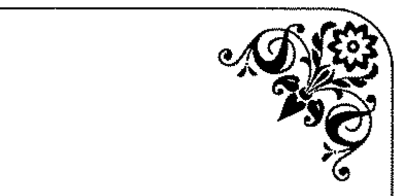
إن مما يؤسف له تجاهل الحكومات العربية، والإعلام العربي، والمؤسسات الإغاثية والدعوية والحقوقية لما يجري لأهل السنة في إيران، على الرغم من أن هذا التجاهل ليس له ما يسوغه، فإيران تتدخل في شئون دول الخليج، وتتبنى المعارضة الشيعية فيها، بل وتمدها بالسلاح وتدربها عليه!!

آراء أفراد العينة حول أثر كشف أحوال أهل السنة في إيران في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع؟

البيان	التكرار	النسبة
كشف أحوال أهل السنة في إيران	١٠٢	٨٧,٢

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٧,٢٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع كشف أحوال أهل السنة في إيران.




المبحث التاسع



تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية




المبحث التاسع
تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية

إن مواجهة حركة التشيع تحتاج برامج وخطط واستراتيجيات وهذه تحتاج إلى عقول مبصرة وقدرات متقدة، والناظر في حال الجهات الدينية في الخليج «وزارة الشئون الإسلامية، دار الإفتاء، الجامعات الإسلامية، المؤسسات الدعوية والخيرية» يرى أن بعضها يرفض التطوير، ولا يقبل الإبداع، ويميل إلى الارتجالية، ويغلب عليها المنطق القبلي أو المناطقي أو الحزبي، وهذا ما يفسر ضعف أداء تلك الجهات رغم ما تملكه من إمكانات مادية وبشرية.

إن مما يؤسف له حقا أن تكون المؤسسات الشيعية «الحسينيات، المآتم، الحوزات العلمية، الصناديق الخيرية...» سبقت المؤسسات السنية إلى كثير من البرامج والمشاريع الخيرية.

بل إن الناظر لما تقوم به بعض المؤسسات والشخصيات الشيعية من جهود في بعض أقطار العالم الإسلامي لنشر التشيع من خلال إنشاء المؤسسات، وإقامة المعاهد، وبعث الدعاة، يتساءل أين دور الجهات السنية؟؟

إن المتأمل في واقع بعض الجهات الدينية سيجد أنها تعاني من أدواء تعوق النشاط الدعوي مثل:

- الإغراق في الرتابة، ورفض التجديد والإبداع في الوسائل، والابتكار في الأساليب.

- الارتجالية في القرارات، فهي لا تؤمن بوضع الخطط، ولا إعداد الاستراتيجيات، ولا استشراف المستقبل، وإنما تعمل في كل يوم لذلك اليوم.

- تزخر بعض تلك الجهات بالحزبية الضيقة، التي تشتت ولا تجمع، وتفرق ولا توحد، فيكون حينئذ العدو صديقا، والصديق عدوا.



- الشدة والقسوة مع منسوبيها من أهل السنة، والتفنن في التضييق عليهم، والانشغال بذلك عن تنفيذ أهداف الإدارة العظمى.

- إن بعض المسئولين في تلك الجهات ليس لديهم الهم الدعوي والشعور بالمسئولية الكافي للنهوض بتلك الجهات، وإنما يسعى بعضهم لبناء مجد شخصي أو المحافظة على وجوده على كرسيه؛ ولذا فهم يركزون على الجوانب الإعلامية بما يضمن ظهور صورهم وأخبارهم وإن كان الواقع يدل على فشلهم وإخفاقهم في إداراتهم وتحقيق أهدافها.

إن أهل السنة يواجهون تحديًا حقيقيًّا، يتمثل في حركة التشيع التي تستهدف دينهم ووجودهم، فأين جهود الإدارات الدينية؟

إن الإدارات الإسلامية والدعوية في دول الخليج تملك كل مقومات النجاح واستحقاقاته، ولكن...؟!.

ولا بد للجهات الإسلامية (الجامعات، وزارات الشئون الإسلامية، الإفتاء، المؤسسات الدعوية..) من النشاط في جانب الدعوة إلى الله تعالى، بوضع البرامج والخطط لذلك، وتأهيل الدعاة ودعمهم، وافتتاح مكاتب ومراكز للدعوة في الأماكن التي تخلو منها، وتقديم منح دراسية لطلاب العالم الإسلامي في الجامعات.. فهذه الوسائل وغيرها هي من أهم ما يمكن أن يسهم في مواجهة المد الشيعي.

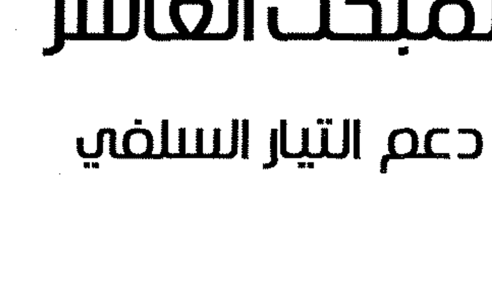
آراء أفراد العينة حول أثر تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع؟

البيان	التكرار	النسبة
تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية	٩٦	٨٢,١

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٢,١٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع تطوير الجهات والمؤسسات الإسلامية.



المبحث العاشر

دعم التيار السلفي




المبحث العاشر

دعم التيار السلفي

من أساليب مواجهة حركة التشيع دعم التيار السلفي، وذلك أن التيار السلفي ورموزه في القديم والحديث هو أكثر من واجه حركة التشيع وكشف فساد مذهبها، وبين أهدافها، وفضح مخططها، ولذا لم تُعَادِ حركة التشيع عبر تاريخها مذهبا كمذهب أهل السنة، ولو أراد الباحث أن يتتبع كتب الشيعة في الرد على السلفية وعلمائها لوجدها تبلغ العشرات.

وقد ألف «الخميني» إمام الشيعة في هذا الزمان كتابه «كشف الأسرار» الذي هو في الرد على الوهابية وتشويهها، وهو في هذا الكتاب يسميهم «وحوش نجد»[1].

كما أن مواقع الشيعة على الإنترنت لا تهاجم إلا السلفية وتتجاهل ما عداها، وهناك مواقع شيعية مخصصة لمهاجمة السلفية والتشنيع عليها، في حين أنه لا يوجد لهم - فيما أعلم - رد واحد على أي طائفة من الطوائف الأخرى، بل سبق أن بينت أن حركة التشيع على وفاق تام وانسجام واضح مع العلمانية والليبرالية والصوفية والقبورية والنصارى، ولذا يعتبر التيار السلفي العدو المشترك لهذه الطوائف جميعا.

ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر نشط التيار الليبرالي والشيعي والصوفي في مواجهة التيار السلفي واجتمعت التيارات الثلاثة على مهاجمة السلفية، ولن أتشعب في ذكر الأمثلة والشواهد على هذا التحالف، ولكني سأكتفي بأربعة نماذج في غاية الوضوح والدلالة، هي:

الأنموذج الأول: ما يقوم به موقع «راصد» على شبكة الإنترنت - وهو موقع

---

(١) كشف الأسرار، الخميني، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر، ص(٥٢).

شيعي يشرف عليه حسن الصفار الرافضي - من نشر مقالات «مي يماني» وهي من التيار الصوفي في نقد السلفية، كما ينشر مقالات «محمد المحمود» وهو من التيار الليبرالي في مهاجمة السلفية أيضا[١].

الأنموذج الثاني: نشاط الكُتَّاب من التيار الصوفي والشيعي والليبرالي في مهاجمة التيار السلفي والنيل من رموزه، فقد كتب «حسن بن فرحان المالكي» وهو شيعي[٢]، و«عمر كامل» وهو صوفي[٣]، وعبدالله البريدي وهو ليبرالي[٤]، كتبوا عددًا من الكتب في مهاجمة التيار السلفي ورموزه والتشنيع عليه، كما نشر عدد من الكتاب الشيعة والصوفية مقالات في كتاب واحد جرى فيه لمز الخطاب السلفي[٥].

الأنموذج الثالث: ما يقوم به موقع «الشبكة الليبرالية السعودية» من نشر مقالات لكتاب ليبراليين وشيعة وفي كتاباتهم تعرض للمنهج السلفي ورموزه ومؤسساته.

الأنموذج الرابع: ما يقوم به موقع «إيلاف» من نشر مقالات لكتاب ليبراليين وشيعة يتعرضون فيها للمنهج السلفي تلميحًا أو تصريحًا.

ولذا فإن إضعاف التيار السلفي والتضييق عليه مطلب لهذه التيارات

(١) موقع راصد على شبكة الإنترنت، صفحة المقالات.
(٢) ينظر:
- داعية وليس نبيا.. قراءة نقدية لمذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حسن المالكي، دار الرازي، مركز الدراسات التاريخية، الأردن، ١٤٢٥هـ.
- قراءة في كتب العقائد.. المذهب الحنبلي نموذجا، حسن المالكي، مركز الدراسات التاريخية، الأردن، ط.٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
(٣) ينظر:
- التحذير من المجازفة بالتكفير، عمر كامل، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ط.١، ٢٠٠٣م.
- لا ذرائع لهدم آثار النبوة، عمر كامل، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ط.١، ٢٠٠٣م.
(٤) السلفية والليبرالية اغتيال الإبداع في ثقافتنا العربية، عبد الله البريدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م.
(٥) رهانات خطاب الاعتدال والواقع المعاصر، مجموعة مؤلفين، مركز آفاق للدراسات والبحوث، القطيف، شارع القدس، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

الثلاثة: «التشيع، الصوفية، العلمانية». ومن هنا فلا بد لمواجهة حركة التشيع أن يبقى التيار السلفي قويًّا وحاضرًا في الساحة العلمية والدعوية، مع ضرورة صيانته من التصدعات والاختلافات التي وقعت عليه.

وأرى أن المد الشيعي لم ينشط ويحقق بعض ما يريد إلا بعد تناقص أداء بعض الإدارات الدينية السلفية في السنوات الأخيرة: (الجامعات، مكاتب الدعوة، دور الإفتاء، المؤسسات الدعوية والخيرية)، وإغلاق مكاتبها في كثير الدول، وعليه فإنه لا يمكن مواجهة المد الشيعي إلا من خلال تقوية المنهج السلفي وإحياء إداراته وبعثها من جديد.

آراء أفراد العينة حول أثر دعم التيار السلفي في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع؟

البيان	التكرار	النسبة
دعم التيار السلفي	٩٦	٨٢,١

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٢,١٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع دعم التيار السلفي.








المبحث الحادي عشر



إنشاء مراكز للدراسات والبحوث




المبحث الحادي عشر
إنشاء مراكز للدراسات والبحوث

إن من سبل مواجهة حركة التشيع إقامة المراكز البحثية التي تهدف إلى خدمة المذهب السني ومواجهة التشيع.

لقد قامت حركة التشيع بإنشاء عشرات المراكز البحثية في لندن وواشنطن وقم والنجف وبيروت وغيرها، فهناك مركز الأبحاث العقائدية، ومركز المصطفى في إيران، ومركز بقية الله الأعظم، ومركز الإمام الخميني في بيروت، ومركز دراسات الخليج في لندن، ومعهد الخليج للدراسات في واشنطن وغيرها كثير، وهذه المراكز لها جهود في الدعوة إلى التشيع في العالم من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإنتاج البحوث والدراسات ونشر التراث الشيعي..

ومركز دراسات الخليج في لندن يشرف عليه المعارض السعودي «حمزة الحسن»، ومعهد الخليج للدراسات في واشنطن يشرف عليه المعارض السعودي «علي الأحمد».

ويقوم هذان المركزان بجهود في مساندة حركة التشيع في الخليج عامة والسعودية خاصة من خلال إصدار التقارير والدراسات حول الشيعة في السعودية إضافة إلى الاتصال بالمنظمات والدوائر الغربية.

إنه لا بد من المبادرة إلى تأسيس معاهد ومراكز للدراسات والبحوث يكون هدفها مواجهة المد الشيعي، وذلك من خلال الوسائل الآتية:

- رصد المد الشيعي في العالم، ومتابعة مشاريعه وبرامجه.
- إصدار التقارير والدراسات حول حركة التشيع.
- التواصل مع المراكز والجهات والمؤسسات الإسلامية ودوائر صنع القرار في العالم الإسلامي.

- عقد المؤتمرات والملتقيات التي تخدم هذا الغرض.
- إنشاء مواقع على شبكة الإنترنت.
- تأسيس وبث القنوات الفضائية والإذاعية.
- الاستعانة بالباحثين والمتخصصين في هذا المجال.
- تأهيل المتخصصين وتنمية الكوادر وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية.
- مساندة الباحثين ودعم البحوث التي تعنى بهذا الجانب.

آراء أفراد حول أثر إنشاء مركز للدراسات والبحوث في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع؟

البيان	التكرار	النسبة
إنشاء مراكز للدراسات والبحوث	١٠١	٨٦,٣

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٨٦,٣٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع إنشاء مراكز للدراسات والبحوث.

إن من المؤسف حقا أن تبادر حركة التشيع إلى إنشاء عشرات المراكز البحثية في مختلف أنحاء العالم لخدمة أهدافها والوصول إلى غاياتها، في حين أنه لا يوجد لأهل السنة مبادرة إلى مثل هذا المشروع، وإن وجدت فهي اجتهادات فردية لا تلقى دعما ولا تجد مساندة، والله المستعان.








المبحث الثاني عشر

ترسيخ العدل والقضاء على الانحراف في المجتمع




المبحث الثاني عشر

ترسيخ العدل والقضاء على الانحراف في المجتمع

من أساليب مواجهة حركة التشيع ترسيخ العدل بين أفراد المجتمع، وذلك أن الناس يأمنون في ظل العدل، ويخافون في ظل وجود الظلم، وكلما انتشر العدل وارتفعت راياته في المجتمع، كلما قلّ التشكي، وضعفت المعارضة، وقوي ولاء الناس لبلادهم، وعلى الضد من هذا كلما انتشر الظلم في المجتمع كلما زاد التشكي، وقويت المعارضة، وضعف ولاء الناس لبلادهم.

وترسيخ العدل في المجتمع سيحقق مواجهة حركة التشيع من وجهين، هما:

الأول: إبطال دعواهم في وقوع التمييز ضدهم والحيف بحقهم، وحينئذ سينكشفون أمام أتباعهم.

الثاني: التأثير على الشيعة بتقريبهم إلى السنة وتحبيبهم إليها، وهو سبيل لترك التشيع والدخول في السنة.

ولا يعني المطالبة بترسيخ العدل في المجتمع موافقة الشيعة في أنهم يعانون الظلم والتمييز، إذ إن الظلم الذي يقع على الشيعة يقع مثله أو أضعافه على أهل السنة، والتمييز الذي ينادي الشيعة برفعه عنهم تعاني بعض فئات المجتمع وشرائحه من أهل السنة منه، وإنما المقصود أن يكون العدل سائدًا في المجتمع يتحصل الناس من خلاله على حقوقهم، ويأمنون فيه على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم.

عندما يسود العدل في المجتمع ويشعر الناس به تنتشر حينئذ الطمأنينة والسكون والاستقرار، ولهذا أمر الله تعالى به، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء:٥٨].

ففي هذه الآية خطاب من الله تعالى إلى ولاة أمور المسلمين: إذا حكمتم بين رعيتكم أن تحكموا بالعدل والإنصاف، وذلك حكم الله الذي أنزله في كتابه وبينه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم: لا تتعدوا ذلك فتجوروا عليهم[١].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا**»[٢].

ففي هذا الحديث بيان فضل من عدل فيما تقلده من خلافة، وإمارة، أو ولاية يتيم، أو صدقة، أو غير ذلك، أو فيما يلزمه من حقوق أهله، أو من يقوم به[٣].

وقال صلى الله عليه وسلم: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله..**». الحديث[٤].

والمراد بالإمام العادل في الحديث: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي من أمور المسلمين فعدل فيه، وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط، وقدّمه في الذكر لعموم النفع به[٥].

آراء العينة حول أثر ترسيخ العدل في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
ترسيخ العدل في المجتمع	١٠٩	٩٣,٢

(١) الجامع في أحكام القرآن، (٥/ ٩٣).
(٢) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية، حديث رقم(١٨٢٧). من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
(٣) إكمال المعلم، للقاضي عياض، (٦/ ٢٢٧).
(٤) أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، حديث رقم (١٤٢٣). وأخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، حديث رقم (١٠٣١). من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(٥) فتح الباري، لابن حجر، (١/ ٣٥٦).



ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩٣,٢٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع ترسيخ العدل في المجتمع.

كما أن من أساليب مواجهة حركة التشيع القضاء على أوجه الانحراف والفساد في المجتمع، ولن يتحقق ذلك إلا بإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي تضمن نقاء المجتمع عقديا وأخلاقيا.. وما أصاب المجتمع من فساد وانحلال في عقيدته وأخلاقه إلا لما ضُيع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد أكثر الله عز وجل في كتابه من ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال سبحانه: ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٤].

ومعنى الآية الكريمة: ولتكن منكم أمة منتصبة للقيام بأمر الله، في الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأولئك هم المفلحون[١].

وقال تعالى: ﴿**الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**﴾ [الحج:٤١].

ففي هذه الآية الكريمة إيجاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من مكنه الله في الأرض وأقدره على القيام بذلك[٢].

كما أكدت السنة على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه فتدعونه فلا يستجيب لكم**»[٣].

وقال عليه الصلاة والسلام: «**ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا، إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب**»[٤].

---

(١) تفسير القرآن العظيم، (٣/ ١٣٧).

(٢) فتح القدير، (٣/ ٥٤١).

(٣) أخرجه أحمد، حديث رقم(٢٣٣٤٩)، وأخرجه الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث رقم(٢٢٧٣). من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، حديث رقم(٤٣٣٨). وأخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث رقم (٤٠٠٥). من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.



آراء العينة حول أثر القضاء على الانحراف في مواجهة حركة التشيع

ما رأيك كيف تتم مواجهة حركة التشيع في الخليج؟

البيان	التكرار	النسبة
القضاء على الانحراف على المجتمع	١٠٩	٩٣,٢

ويتضح من الجدول أعلاه أن ٩٣,٢٪ من أفراد العينة يرون أن من سبل مواجهة حركة التشيع القضاء على الانحراف في المجتمع.






الخاتمة




الخاتمة

أولاً: النتائج:

١- حركة التشيع الرافضية حركة دينية سياسية لها أهدافها وغاياتها التي تسعى للوصول إليها من خلال وسائل وأساليب محددة.

٢- لا تؤمن حركة التشيع بشرعية الحكومات في الخليج العربي ولا القائمين عليها، وهذا ما يتوافق مع أصول المذهب الشيعي الذي لا يعترف بأي ولاية غير ولاية أئمتهم المعصومين.

٣- تهدف حركة التشيع إلى: نشر التشيع، الاستيلاء على الحكم والتحكم في الدولة، إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع، استهداف أهل السنة، ترسيخ النفوذ الإيراني.

٤- تستند حركة التشيع في أهدافها على أصول مذهبية تقوم على اعتقاد كفر أهل السنة واستباحة أموالهم ودمائهم.

٥- يستحيل وجود تقارب بين المذهب السني والشيعي، لاختلاف أصول كل مذهب وتباينهما تباينًا تامًّا.

٦- المراجع الدينية هي التي تسير المجتمع الشيعي حتى اتسم المجتمع الشيعي بـ «القطيع»، وهي التي تقف خلف ضلاله وانحرافه.

٧- تمكنت حركة التشيع من تحقيق بعض مطالبها وأهدافها من خلال أساليبها التي اتخذتها.

٨- تسيطر عقدة «الظلم والاضطهاد» على العقل الشيعي، مما يجعلها تظهر بمظهر المضطهد المظلوم حتى لو حازت على كل مطالبها.

٩- قويت حركة التشيع مع قيام الثورة الإيرانية في العام ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م، وتزايدت قوتها بعد التدخلات الشيعية في العراق.

١٠ - استغلت حركة التشيع وسائل الإعلام من خلال إنشاء قنوات فضائية تروج للمذهب الشيعي وترسخ له.

١١ - تتجاوز حركة التشيع خلافاتها المذهبية والعرقية والمرجعية... للوصول إلى ما يخدم المذهب بعامة.

١٢ - لحركة التشيع في الترويج للمذهب الشيعي ونشره في المجتمع أساليب عديدة منها دعوة الوافدين من العجم والعرب، وقد تأثر بها عدد منهم.

١٣ - مكّن الخلاف الواقع في الوسط السني بعامة لحركة التشيع من النشاط والتحرك.

١٤ - لا يوجد مسوغ للحساسية المفرطة التي يتم التعامل بها مع الملف الشيعي من قبل الحكومات في الخليج العربي.

١٥ - تُفهم التنازلات التي تقدمها الحكومات في الخليج العربي لحركة التشيع على أنها نوع من الضعف الذي يزيدها قوة ونفوذًا.

١٦ - تحمل حركة التشيع ولاء دينيًّا وسياسيًّا مطلقًا لإيران ورموزها وسياساتها في المنطقة عامة وتجاه الخليج العربي خاصة.

١٧ - يعتمد الخطاب الشيعي الديني على الشحن العاطفي مع تغييب المنطق والعقل لتجييش الأتباع.

١٨ - تقوم حركة التشيع على العنف والغوغائية وهو أحد أساليبها الثابتة التي تمارسها حسب ظروف كل مرحلة.

١٩ - تسعى حركة التشيع لبسط نفوذها في المجتمع من خلال (المبالغة الكبيرة في احتفالاتها الدينية، التوسع في بناء الحسينيات والمساجد).

٢٠ - تنعم حركة التشيع بمزايا وخصائص في المجتمع الخليجي في ظل سياسة التنازلات لا ينعم ببعضها أهل السنة.

٢١ - يتواطأ التيار الليبرالي والعلماني في المجتمع مع حركة التشيع في مهاجمة

الإسلام السني والنيل منه.

٢٢- تعني الاستجابة لمطالب الشيعة الرضوخ لحركة التشيع وتهميش أهل السنة، وتحويل البلد إلى بلد شيعي.

٢٣- تعمل حركة التشيع من خلال أتباعها على التغلغل في مفاصل الدولة لتتمكن من خدمة أهداف الحركة وتحقيق غاياتها.

٢٤- تتسم حركة التشيع بالانغلاق وصعوبة التعايش وذلك ما تريده حركة التشيع لتحقيق ثلاثة أهداف: فرض النفوذ في الحي أو المدينة، وحماية أتباعها من التأثر بأهل السنة، والتعمية على الجهات الأمنية.

٢٥- كان لأثرياء الشيعة أثر إيجابي لخدمة المذهب الشيعي من خلال دعم العمل الخيري والدعوي.

٢٦- من أسباب استمرار نشاط حركة التشيع: (تنويع أساليب المواجهة، الدعم الخارجي، الخمس، احترام المبادئ والإصرار عليها).

٢٧- ساعد بروز الفكر العلماني وأدبياته واستيلائه على أزمة القرار في المجتمع حركة التشيع على تحقيق برامجها تحت غطاء عدد من الشعارات (الحرية الدينية، حرية الأقليات، الحوار الوطني...).

٢٨- تتسم حركة التشيع بسمات من أهمها: (التنظيم والتخطيط، التكافل، الإقصاء، التجني، الانغلاق وصعوبة التعايش، الانحراف الأخلاقي).

٢٩- تعتبر حركة التشيع على وفاق تام مع حركة التصوف في المجتمع، وتتوحد الحركتان ضد أهل السنة.

٣٠- تضطرب مواقف حركة الإخوان المسلمين من حركة التشيع، فتارة تكون لها مواقف إيجابية، وتارة تكون لها مواقف سلبية.

٣١- لا تحمل حركة التشيع أي موقف مضاد من النصارى، بل يوجد مظاهر تعاون بين الفئتين أحيانًا.

٣٢- يتحد العلمانيون والليبراليون مع حركة التشيع في مهاجمة السلفية والنيل من رموزها ومواجهة مشاريعها.

٣٣- ترى حركة التشيع أن حادثة الاستيلاء على الحرم في العام ١٤٠٠هـ وانتهاك حرمته انتفاضة شعبية.

٣٤- تعتبر حركة التشيع أن حوادث العنف والتحريق والقتل والتخريب التي قامت بها في دول الخليج العربي انتفاضة ونضالا والمتورطين فيها ضحايا وشهداء!!

٣٥- لم يكن موقف حركة التشيع قويا تجاه الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، في حين أن مواقفها كانت قوية جدا عندما مُست مرجعياتها الدينية.

٣٦- تعتبر حركة التشيع الحرب على العراق فتحا وتحريرا؛ لأنها أثرت إيجابا على وضعها في المنطقة.

٣٧- تساند حركة التشيع حزب الله اللبناني وتنظم المظاهرات تضامنًا معه ودعما له، وتعتبر «نصر الله» رمزًا إسلاميًا.

٣٨- من أسباب التحول عن المذهب الشيعي: (الاحتكاك بأهل السنة، المناهج الدراسية الدينية، القنوات الفضائية والإذاعات الإسلامية، المناظرات العلمية، مخالفة المذهب الشيعي للإسلام، معارضة المذهب الشيعي للعقل والمنطق، المتعة والتطبير).

٣٩- من أسباب التحول عن المذهب السني: (ضعف التدين، الانخداع بشعار حب آل البيت، المتعة، الزواج من الشيعة، مخالطة الشيعة).

٤٠- تعتبر حركة التشيع في البحرين أنموذجا متميزًا لتحقيق مطالبها، ويظهر أن حركة التشيع في السعودية تسير على منوالها وتستفيد من تجربتها.

٤١- سيُحصر المنهج السلفي في ظل التحالف العلماني والصوفي والشيعي في دائرة ضيقه، خاصة في ظل الانشقاق الحاصل فيه.

٤٢- ساعد على التمدد الشيعي ضعف الجهات الإسلامية وتحجيم دورها خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

٤٣- تحرص حركة التشيع في الخليج العربي ـ بدعم من إيران ـ على شراء أكبر قدر من الأراضي والعقارات في المنطقة.

٤٤- استطاعت حركة التشيع في حال استرخاء الجهات الأمنية في الخليج العربي وغفلتها عن مخططاتها (تدريب عناصرها، جمع السلاح، مناورة السلطات، ابتزاز الحكومات، التخابر مع إيران...).

٤٥- يتضح أن هناك صلة وثيقة بين حركة التشيع في دول الخليج العربي يتم من خلالها التعاون على تنفيذ الخطط وتوزيع المهام وتحمل المسئوليات.

٤٦- تحرص حركة التشيع على التمدد والتمركز في مناطق معينة، وحرصها على ترسيخ أقدامها في مدينة الخبر السعودية المجاورة للبحرين مثير للقلق والتخوف.

٤٧- تتسم تصريحات ومواقف رموز التشيع في الخليج العربي بالتلون والتناقض والمراوغة وذلك مبني على مبدأ التقية والكذب الذي هو جزء من التكوين المذهبي.

٤٨- استطاعت رموز حركة التشيع في الخليج العربي من خلال رفع شعارات: (التقارب، التعايش، التسامح، الوحدة الوطنية...) من تحقيق مطالب وإنجاز مكاسب.

٤٩ - كان ضعف العمل الدعوي والخيري السني بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر سببًا قويًا في نشاط حركة التشيع إذ أصبحت الحركة تعمل من غير منافس لها.

٥٠- أدى تراجع أثر الجامعات والمعاهد والمراكز الإسلامية (السنية) إلى نشاط حركة التشيع وقوتها.

ثانيًا: التوصيات:

١- ضرورة تنبه الحكومات والمؤسسات الإسلامية والدوائر الأمنية للخطر العقدي والسياسي والأمني لحركة التشيع.

٢- الحذر من اختراق حركة التشيع للأجهزة الأمنية ووزارات الدفاع والجيش خاصة، وللوزارات الحساسة بعامة.

٣- إيقاف الهجرات الإيرانية لدول الخليج العربي، وعدم السماح باستقدام العمالة الإيرانية الشيعية للعمل فيها، وحجب الجنسية عن ذوي الأصول الإيرانية الشيعية.

٤- افتتاح مكاتب ومؤسسات تقوم بالدعوة إلى المذهب السني في الوسط الشيعي ودعم الموجود منها.

٥- رفع الحساسية المفرطة في التعامل مع الملف الشيعي؛ حيث يجب معاملة الشيعة كما يعامل أهل السنة من حيث المساءلة عن التجاوزات والأخطاء.

٦- التوقف عن سياسة التنازلات مع حركة التشيع حيث ثبت عدم جدواها وأنها تعطي الحركة دفعة وتقدما لتحقيق المزيد من مآربها.

٧- وضع القيود على العمل الخيري والدعوي (الشيعي) أسوة بالعمل الخيري والدعوي (السني).

٨- مراقبة الحركة المالية للمراجع الدينية، خاصة وأن هذه الأموال قد تستغل ضد البلاد وأمنها واستقرارها.

٩- ألم يحن بعد أن يتولى دفة الإعلام والثقافة شخصيات وطنية تنتمي لثقافة الأمة وثوابت المجتمع؟! خاصة بعد فشل التيار العلماني في ذلك.

١٠- رفع المنع عن الكتب والرسائل التي تتناول حركة التشيع وخطورتها وتحذير المسلمين منها.

١١- قيام المؤسسات الدعوية والخيرية والإغاثية بواجبها تجاه المسلمين



السنة في إيران من خلال الدعم المادي والمعنوي لهم.

١٢- ضرورة أن تتبنى المؤسسات الحقوقية والإسلامية قضية المسلمين السنة في إيران كأقلية تعاني الظلم والاضطهاد.

١٣- إنشاء قنوات فضائية باللغات (العربية، الفارسية، الإنجليزية) تعمل على نشر السنة ومواجهة المد الشيعي.

١٤- نشر موقف أهل السنة من آل البيت بكل وسيلة ممكنة لقطع الطريق على دعاة التشيع الذين جعلوا منه شعارا لمذهبهم.

١٥- ضرورة إيجاد مرجعية دينية سنية في البلاد واحترامها، وذلك لتوحيد الصف وجمع الكلمة.

١٦- التنبه لخطر الحركات المذهبية والدينية المنحرفة وما تعقده من تحالفات مع حركة التشيع.

١٧- تفعيل التعاون المشترك بين الجمعيات السنية وتنظيم لقاءات واجتماعات وبرامج لمواجهة المد الشيعي.

١٨- طباعة ونشر وتوزيع الكتب والرسائل التي تتضمن الدعوة إلى التوحيد والسنة، وكذا الكتب التي كتبها المتحولون عن المذهب الشيعي.

١٩- رعاية المهتدين إلى مذهب أهل السنة رجالاً ونساء ماديًّا ومعنويًّا، خاصة أنهم يواجهون العزل والمحاصرة الاجتماعية من قبل المجتمع الشيعي.

٢٠- إيقاف بناء المساجد والحسينيات تمامًا، وذلك أنها تهدف إلى ترسيخ النفوذ الشيعي وبسط سيطرته، ومراجعة وضع القائم منها حاليًا.

٢١- بعث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتفعيل الاحتساب في المجتمع ودعم مؤسساته ماديًّا ومعنويًّا.

٢٢- ترسيخ العدل بين أفراد المجتمع، ودعم المؤسسات القضائية والحقوقية لتقوم بواجبها تجاه ذلك.

٢٣- مواجهة الجانب العسكري لدى حركة التشيع وتفكيك خلاياها، ومحاكمة المتورطين في قضايا التخريب والإرهاب.

٢٤- منع مظاهر المبالغة التي تصاحب الاحتفالات بالمناسبات الدينية التي تقيمها حركة التشيع لأن لها أهدافًا سياسية.

٢٥- ضرورة منع إقامة المساجد والحسينيات في المناطق والأحياء السنية، حماية للمجتمع من التمدد الشيعي.

٢٦- ضرورة تفكيك التجمعات والتكتلات الشيعية سواء أكانت في مناطق وأحياء أم في مصالح حكومية.

٢٧- إنشاء مراكز بحثية تعنى بدراسة الفرق والمذاهب، والرد عليها، وإعداد البحوث والدراسات عنها.

٢٨- إغلاق بعثة الحج الإيرانية في مكة والمدينة لأنها تمارس أعمالاً مشبوهة وتقوم بجهود لنشر التشيع وترسيخ الطائفية وتفريق كلمة المسلمين.

٢٩- طبع الكتب التي تبين ضلال المذهب الشيعي وانحرافه وبطلانه وتوزيعها في مواسم الحج والعمرة للإسهام في توعية المسلمين.

٣٠- يجب بعث الدعوة إلى الله تعالى، ودعم المؤسسات الدعوية والخيرية في الخليج العربي، حتى تسهم في الوقوف في وجه التمدد الشيعي.

٣١- ضرورة مراجعة ما قامت به حركة التشيع من شراء الأراضي والعقارات في منطقة الخليج العربي والتحقيق في ذلك ومعرفة بواعثه.

٣٢- تجريم نشر التشيع في المجتمعات السنية بأي وسيلة كانت، وملاحقة من يقوم بذلك وإحالته للقضاء.

٣٣- ضرورة أن ينصرف طلاب الدراسات العليا في أقسام العقيدة والاجتماع.. إلى دراسة شئون الأقليات في الخليج العربي عقديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا.

٣٤- ضرورة أن ينصرف طلاب الدراسات العليا في أقسام العقيدة إلى دراسة القنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية الشيعية وتحليل محتواها.

٣٥- ضرورة التنبه لخطورة الأقليات الدينية والمذهبية والعرقية في الخليج العربي؛ لأن حركات التمرد والثورة والسعي للانفصال والمطالبة بالاستقلال إنما تنشأ في الغالب عن تلك الأقليات.

٣٦- التوسع في افتتاح المراكز والمعاهد في العالم الإسلامي وزيادة عدد المنح المقدمة لأبناء العالم الإسلامي في الجامعات السعودية.

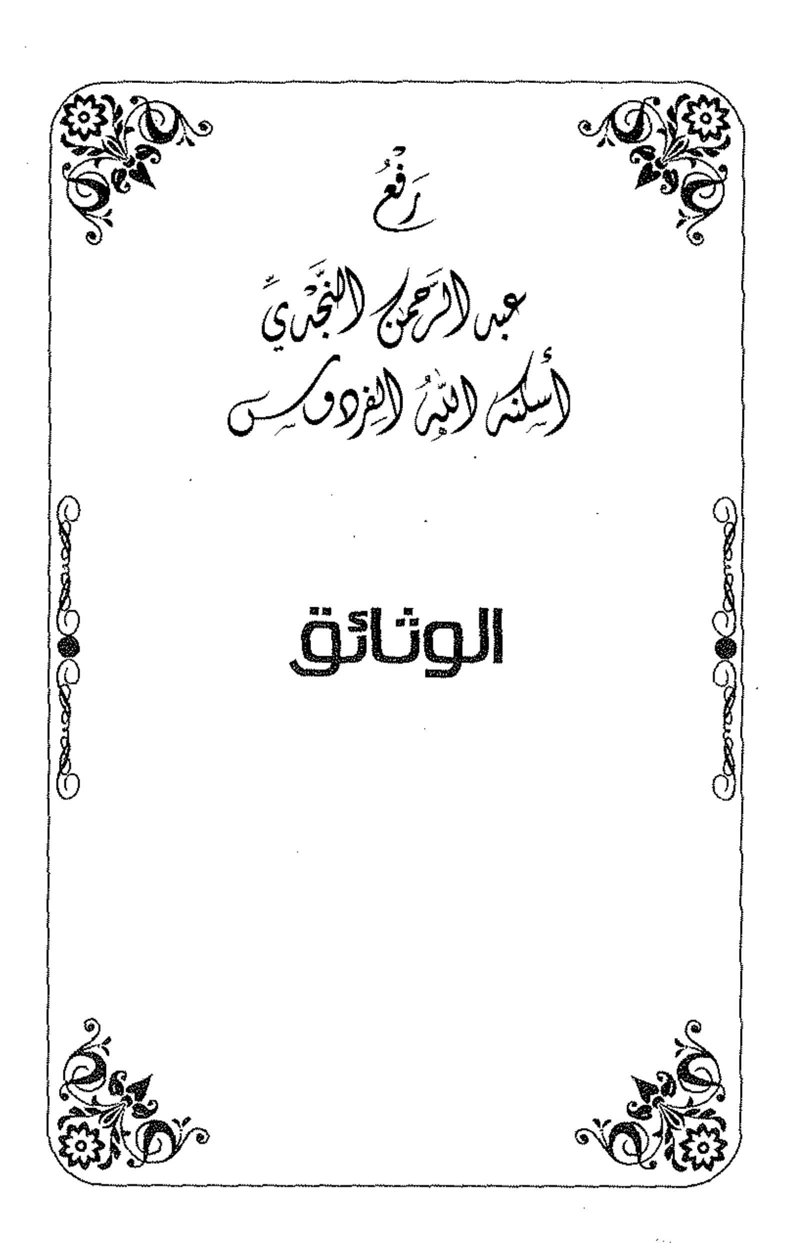
٣٧- تشجيع الزواج المبكر وتقديم القروض والمساعدات للمتزوجين، وإعادة النظر في نظام تقنين سن الزواج المطبق في بعض دول الخليج.

٣٨- النهوض بأداء «دور الإفتاء، ووزارات الشئون الإسلامية، والجامعات الشرعية» لتقوم بواجبها في مواجهة حركة التشيع.

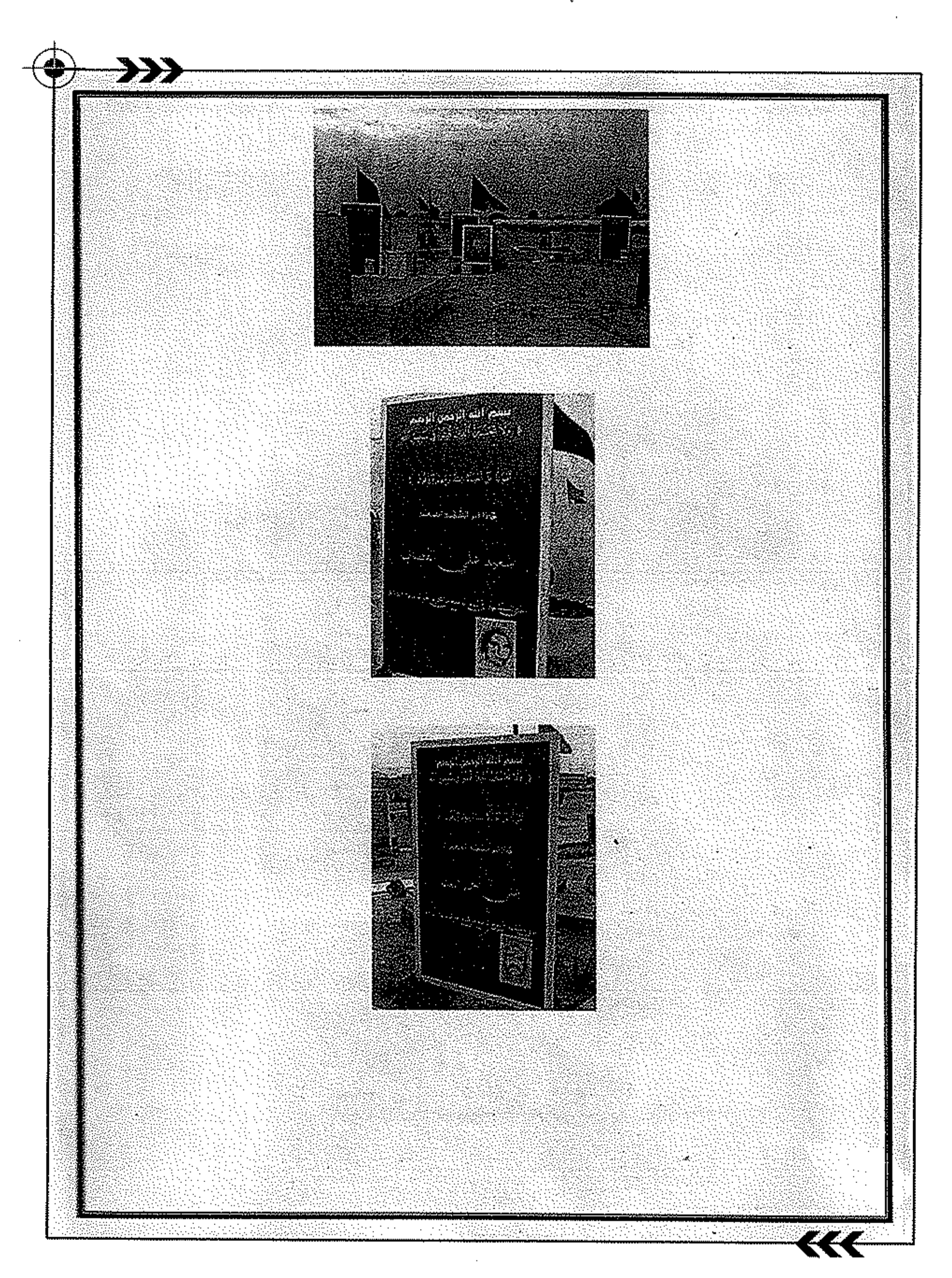
وأخيرا فإننا نؤكد على أن حركة التشيع هي الخطر القائم في دول الخليج العربي؛ ولذا فلا بد من مواجهتها دينيًا وسياسيًا..

هذا ما توصلت إليه أسأل الله أن ينفع بالجهود لنصرة الحق وكبت الباطل إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

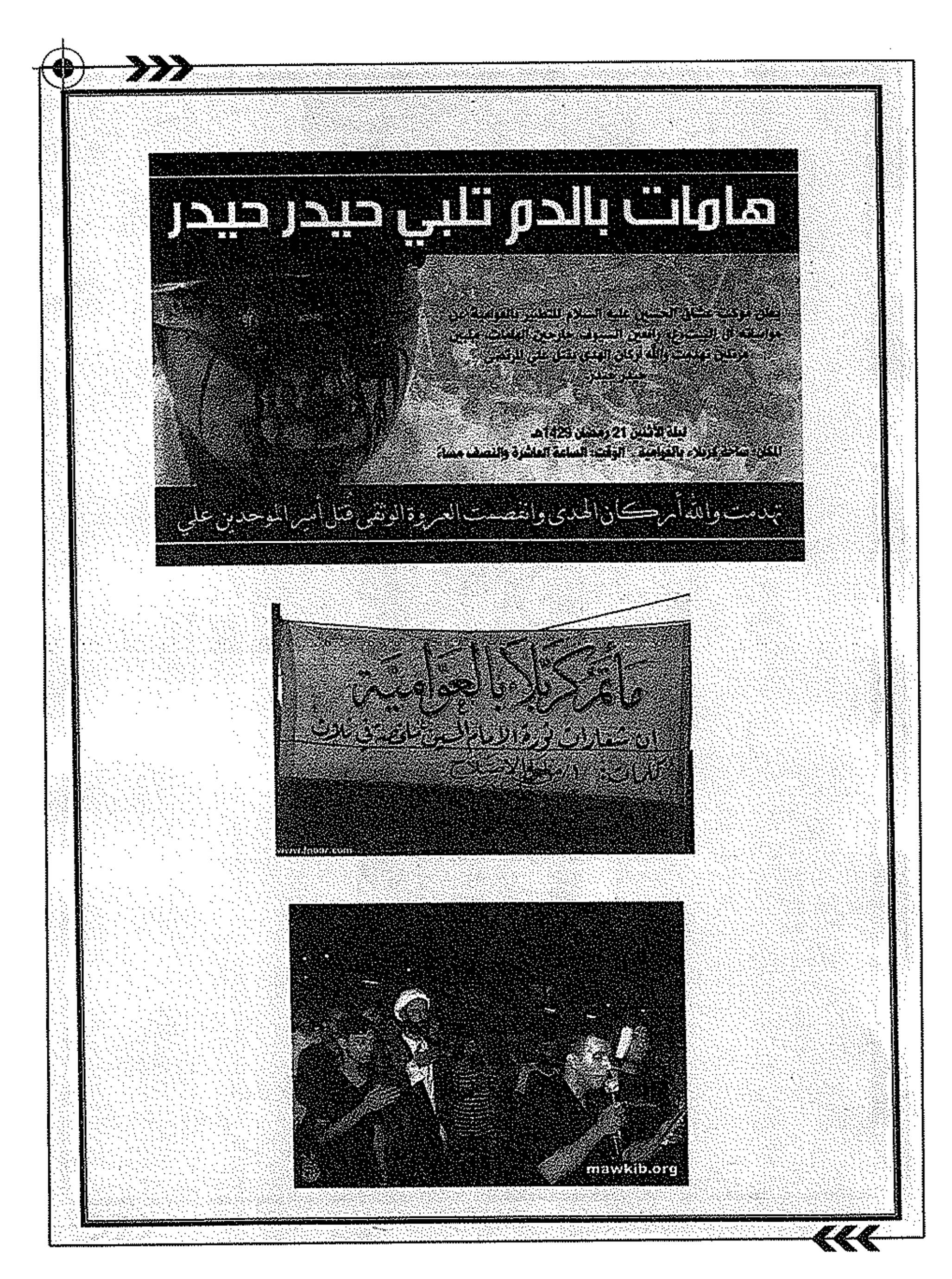




الوثائق



صور لقبور المتورطين في أحداث ١٤٠٠هـ في القطيف وقد كتب عليها اسم الشهيد والآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾



«ملصقات تبين أهداف المآتم»



لكي لا تفوتنا فرصة تاريخية: لنطرح قضايانا امام قمة جورجيا

لم يعول شعب البحرين يوما على احد لدعم مسيرته النضالية ومطالبه العادلة، بل كان متوكلا على الله، يستمد منه العون والتوفيق و التسديد. هذا الشعب لم يكن اشرا ولا بطرا ولا مفسدا بل كان يبحث عن الحرية والكرامة والاستقلال والاستقرار في ارضه ووطنه، يذود عن حياضها ويدافع عن دينها وقيمها، ويشيد صروح المجد والعزة فيها. ومع ذلك فقد ثمن الجهود المخلصة التي يبذلها عشاق الحرية في انحاء العالم لرفع الظلم الذي لحق به تحت الحكم الخليفي، وما يزال يناشد الاحرار في كل مكان التدخل لوقف المخططات الخبيثة التي تنفذها العائلة الخليفية في السر والعلن، وفي مقدمتها فرض الاستبداد المقنن، وسلطة الرجل الواحد وتغيير التركيبة السكانية والابادة الثقافية. واذا كان هناك اناس مستعدون لبيع ضمائرهم في مقابل اموال زائلة، بالوقوف مع الظالم ضد المظلوم، وفي صف الجلاد وهو ينحر الضحية، فان هناك ايضا رجالا فشلت آلة التضليل الخليفية من تشويش اذهانهم او التأثير على مواقفهم الانسانية، فواصلوا دعمهم لهذا الشعب، وهتفوا مطالبين بانهاء الاستبداد والحكم الوراثي الذي يصر على حكم البلاد بقوانين يفرضها بالحديد والنار، وينكل بعباد الله عندما يعارضون مشاريعه الظالمة.

وبمناسبة انعقاد قمة الدول الصناعية في جورجيا الاسبوع المقبل، فقد سعت المعارضة البحرينية لايصال قضية الشعب الى اسماع زعماء الدول الثماني المشاركة في القمة، خصوصا انها سوف تناقش مشروع الشرق الاوسط الكبير، وان القمة وجهت دعوة للشيخ حمد للحضور. ومناقشة هذه المسألة المهمة يجب ان لا يتجاوز حقيقة اي مشروع مطروح في الساحة العربية بعنوان الاصلاح، ولذلك بادرت المعارضة البحرينية لاطلاع القمة على حقيقة الوضع في البلاد، محذرة من الانخداع بدعاوى النظام التي كذبتها عمليا تصرفاته في الاسابيع الاخيرة. وعقدت المعارضة مؤتمرا صحافيا مهما بالنادي الوطني للصحافة في واشنطن، وطرحت رؤاها لما يجري وما تطمح اليه من اصلاح حقيقي يخلص البلاد من عقود الاضطهاد والقمع والاستبداد. ولوحظ الاهتمام بالمؤتمر من جانب المهتمين بالشأن البحريني، خصوصا ان طرح المعارضة يتسم بالواقعية مع شيء من الحزم والوعي. فمشروع الشرق الاوسط الكبير اثار الكثير من الجدل، وسعت الحكومات العربية للتظاهر برفضه، لايهام المواطنين بانها لا تخضع للضغوط الخارجية، وكررت مقولة ان التغيير يجب ان ينطلق من الداخل ولا يفرض من الخارج، وهي شعارات طرحت للاستهلاك ولم تمثل مواقف ثابتة. فسرعان ما انصاعت تلك الحكومات، واصدرت في القمة العربية التي عقدت في تونس، رؤيتها لما تعتبره اصلاحا من الداخل. وبغض النظر عما جاء في وثيقة الاصلاح، فان اصدارها في هذا الوقت دليل على تأثير الضغوط الخارجية على هذه الحكومات. فهي لا تستمد شرعيتها من دعم الجماهير لها، بل تعتمد على علاقاتها مع الغرب بشكل خاص، وتسعى لتقليص مساحة الاصلاح، ولكنها لا تستطيع تجاهل المطالبة بذلك تماما.

والعائلة الخليفية الجاثمة على صدور شعب البحرين لا تختلف عن بقية الحكومات على صعيد قمع الحريات العامة، بل ربما زادت عليها بتقنين استبدادها بالوثيقة التي فرضتها على الشعب في 2002، وهي وثيقة رفضت المعارضة الاعتراف بها في المؤتمر الدستوري الذي عقدته في شهر فبراير الماضي، وطالبت العائلة الخليفية باعادة العمل بدستور البلاد الشرعي للعام 1973. وجاءت الاعتقالات التعسفية بشكل قبيح جدا، حيث سعت العائلة الخليفية لمعاملة سجناء الرأي كرهائن في مقابل تخلي المعارضة عن العريضة الشعبية. وقد توقف جمع التوقيعات على تلك العريضة، ولكنها اصبحت وثيقة بايدي المعارضة، لا تستطيع العائلة الخليفية سحبها او التنكر لوجودها او القضاء عليها. ولذلك فنحن نهيب بالقوى السياسية التمسك بهذه الوثيقة وعدم التفريط بها باي شكل ومهما كانت الضغوط. فالشيخ حمد يذهب الى جورجيا لحضور القمة وهو يعلم انه فاقد للدعم الشعبي، سواء لدستوره الذي فرضه على الشعب، ام لحمايته مرتكبي جرائم التعذيب، ام ترقيته العناصر التي مارست تلك الجرائم، وعناصر الحقبة السوداء وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الذي بقي في منصبه 33 عاما حتى الآن. وبرغم التضليل الخليفي المتواصل، فهناك تساؤلات تطرح باستمرار لتفنيد مقولات النظام حول الديمقراطية منها: اين الديمقراطية في نظام لا يسمح بتداول السلطة؟ واين الديمقراطية اذا بقي رئيس الوزراء في منصبه ثلث قرن متواصلة، ومعه وزراء الخارجية والعدل والداخلية (الذي لم يبعده عن منصبه سوى المرض) والدفاع؟ اية ديمقراطية هذه التي تسمح لرأس النظام بالتصرف كما يشاء، فيأمر بالاعتقال متى شاء، ثم يفرج عن السجناء، ويرفض مقابلة فصائل المعارضة بعنوان التحاور، ويستدعيها لاجتماعات استعراضية تجمع الحابل والنابل؟ واين هي الديمقراطية في بلد يمارس حكامه تزوير التاريخ علنا، ويمارسون الابادة الثقافية بكل الوسائل غير المشروعة، ويعيدا حتى عن مجالسهم التي شكلوها لاثبات "ديمقراطيتهم؟

هذه القضايا طرحت على القمة الصناعية، التي طالبتها المعارضة بالضغط على الشيخ حمد والوفد المرافق لوقف هذه المهازل، واقامة حكم القانون، واقامة نظام فيه قدر من الديمقراطية يسمح للمواطنين باختيار ممثليهم وفق ما نص عليه الدستور التعاقدي وليس وفق وثيقة 2002، ومحاسبة مرتكبي جرائم التعذيب ماضيا وحاضرا، ومحاسبة المجرمين الذين اعتدوا على كبار علماء الدين في مسيرة سلمية تدعو الحفاظ على مقدسات المسلمين في العراق وفلسطين، والغاء سياسة التجنيس السياسي جملة وتفصيلا، والتوقف عن تهديد الجمعيات السياسية، وسحب التهديد الخطير لمركز البحرين لحقوق الانسان. هذه القضايا طرحت على القمة، ونهيب بالمواطنين، كل من موقعه، مخاطبة زعماء الدول الصناعية عبر سفاراتها في البحرين، لاطلاعهم على حقيقة الوضع وتفويت الفرصة على الذين امتهنوا اسلوب التضليل للتعتيم على الاستبداد المقنن الذي كشفت تطورات الاسابيع الاخيرة وجهه الكريه، وحقيقته القبيحة. ولتصل الى اسماع من يهمهم امر البحرين بان الشعب لا يعترف بشرعية الحكم الخليفي الا في ضوء الدستور التعاقدي الذي اتفق عليه الطرفان قبل 31 عاما، وبدونه فليس هناك مصدر آخر لشرعية دستورية للنظام.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك
حركة احرار البحرين الاسلامية
4 يونيو 2004



«منشور صادر من حركة أحرار البحرين يدعو لاستغلال قمة جورجيا لطرح قضية الشيعة»

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويعد:

هذه استبانة تتعلق ببحث بعنوان (حركة التشيع في الخليج) وهي تهدف إلى التعرف على أهداف حركة التشيع وأساليبها وسماتها وأسباب نجاحها وسبل مواجهتها والتحول المذهبي وأسبابه ... لذا فالرجاء الإجابة على تساؤلات هذه الاستبانة مع مراعاة ما يلي:

١-الإجابة عليها على اعتبار مذهبك السابق (شيعي).
٢-الإجابة عليها بكل دقة.
٣-الإجابة على جميع التساؤلات.

مع دعائي لك بالتوفيق....

الباحث

البيانات الأساسية:

(١) الجنس:
(١) ذكر. ☐ (٢) أنثى ☐

(٢) العمر: .... سنة.

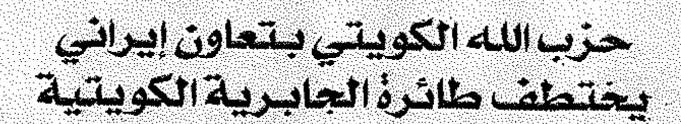
(٣) المستوى التعليمي:
١-أمي ☐ ٢- يقرأ ويكتب. ☐
٣-الابتدائية ☐ ٤- المتوسطة. ☐
٥-الثانوية. ☐ ٦- جامعي. ☐
٧-ماجستير ☐ ٨-دكتوراه. ☐

(٤) الحالة العملية:
١-موظف في مؤسسة حكومية وأهلية. ☐
٢-عمل حر. ☐ ٣-لا يعمل ☐

س/ في أي عام اعتنقت المذهب السني؟ .... م

١

«صورة للاستبانة التي استخدمها الباحث»



حزب الله الكويتي بتعاون إيراني يختطف طائرة الجابرية الكويتية



الوفد الكويتي وصل مشهد للمشاركة في إتصالات تحرير الجابرية

الخاطفون من جماعة حزب الله

■ الافراج عن ٢٤ راكبة ... والكويتيون ما زالوا في الطائرة
■ جوازات سفر بحرينية وعراقية مزورة مع الخاطفين

« رويتر » تنقل عن مصدر اسلامي لبناني اثبت صحته مرارا

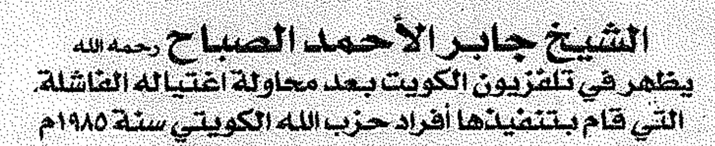
خاطفو الجابرية مؤيدون لمنتظري من حزب الله
٣٧ عنصراً غادروا بيروت لإيران لتناوب الاختطاف

مختطفوا طائرة الجابرية من أفراد حزب الله الكويتي عندما قاموا في سنة ١٩٨٨م بألقاء جثة أحد الركاب من الطائرة بعد قتله



مصدر هذه الأخبار جريدة القبس الكويتية عام ١٩٨٨م

«خبر من صحيفة القبس الكويتية عن اختطاف حزب الله للطائرة الجابرية»



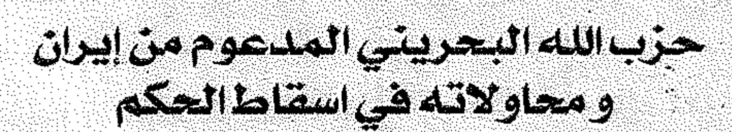

سمو الامير يتحدث من على شاشة تلفزيون الكويت

منظمة حزب الله في الكويت وراء جميع الانفجارات الأخيرة


الأمير جابر الأحمد الصباح — الشيخ صباح الأحمد

مصدر هذه الأخبار جريدة القبس الكويتية عام ١٩٨٥م

«خبر من صحيفة القبس الكويتية عن قيام حزب الله الكويتي بتفجير موكب أمير الكويت»



حزب الله البحريني المدعوم من إيران و محاولاته في اسقاط الحكم



تدريبا في معسكرات حزب الله بلبنان على الاسلحة والرماية والمتفجرات

اعتراف أحد أفراد حزب الله البحريني بتلقيه التدريب في لبنان بدعم إيراني



ضحايا الأعمال الارهابية التي قام بها حزب الله البحريني في ١٤ مارس ١٩٩٦م

«صور لضحايا حزب الله البحريني»

اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب

يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر
الساعة الثالثة والنصف ظهراً
من جامع رأس رمان إلى باب البحرين

«منشور صادر عن حركة التشيع في البحرين تدعو للتظاهر للمطالبة بحقوق المتورطين في قضايا التخريب»

بيان اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب في ذكرى استشهاد الإمام الحسين(ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكرى استشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، ذكرى فاجعة الطف الأليمة تتقدم اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب بأحر التعازي والمواساة الى شعب البحرين الأبي. ففي هذا اليوم تضرجت أرض كربلاء بدماء الشرفاء المظلومين من آل محمد الذين طالبوا بالحرية والعدالة وإقامة صرح الحق، فكان نصيبهم القتل والتنكيل بجثثهم ورفع رؤوسهم على الرماح، وتعذيب أهاليهم بصنوف العذاب المهين.

وفي هذا اليوم تتجدد بنا ذكرى شهداء البحرين الأعزاء الذين قتلوا ظلما وعدوانا من غير جرم، ففي الوقت الذي نالوا شرف الشهادة العظيم، فإن دمائهم الزكية تناشدنا أن نكون أوفياء لأهدافهم وتطلعاتهم، كما يفرض علينا واجب المسئولية المطالبة بمعاقبة ومحاكمة جلاديهم وقاتليهم. وتتحمل اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب والتي تحظى بالدعم الجماهيري الواسع مسئولية هذا الملف الوطني الهام، وذلك عبر تحركها السلمي الحضاري.

وتقوم اللجنة بالعديد من الأنشطة لتخليد ذكرى شهداء البحرين، كتنظيمها للمسيرة الحاشدة في ذكرى شهداء الوطن في ١٧ ديسمبر الفائت. كما طالبت في العديد من الفعاليات الوطنية بمحاكمة الجلادين الذين تسببوا بقتل وتعذيب العديد من أبناء ونساء هذا البلد العزيز. إلا أنه من المؤسف أن السلطات الرسمية لم تعط هذه المطالبات أية أذن صاغية، بل أقدمت على حماية أولئك الجلادين بإصدار المرسوم بقانون ٢٠٠٢/٥٦ والذي يقضي بعدم استماع محاكم البحرين لأية شكوى تقدم ضدهم. ويُعد هذا القانون مخالفة صريحة لنصوص الدستور وميثاق العمل الوطني والاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب التي صادقت عليها البحرين.

وفي صدد التحرك الوطني فإن اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب تدعو جماهير الشعب البحريني للتوقيع على العريضة الشعبية والتي سيتم تقديمها لجلالة الملك في القريب العاجل بإذن الله. والتي تتضمن المطالبات التالية:

١. إلغاء المرسوم بقانون ٥٦ لعام ٢٠٠٢.
٢. التحقيق في أعمال القتل والتعذيب من قبل لجنة وطنية تتشكل من جهات قضائية وممثلين عن الجمعيات الحقوقية والسياسية.
٣. محاكمة الذين قاموا بأعمال القتل والتعذيب من أجهزة الأمن في محاكم عادلة وفقا للمعايير الدولية.
٤. إعادة الاعتبار الى الشهداء الذين قتلوا واعتبارهم شهداء الوطن وتعويض أسرهم.
٥. تعويض ضحايا التعذيب، وعلاج الحالات التي ما زال بعضهم يعاني منها.

إن المساهمة الفعالة من قبل الجماهير ودعمها للتحرك السلمي الوطني الذي تقوده اللجنة كفيل بتحقيق هذه المطالب الوطنية العادلة. وإن لجنتكم هذه، والتي تتحمل اليوم مسئولية كبرى هي بحاجة الى مؤازرتكم ودعمكم لها. فهي بصدد جمع كافة الحقائق المتعلقة بمقتل شهدائنا الأبرار، وكل ما يمت بصلة بضحايا التعذيب وما عانوه وما لاقوه من صنوف العذاب.

إن قضية كربلاء والتضحيات السخية التي ضحى بها الإمام الحسين وأهله وأصحابه يضعوننا أمام مسئولياتنا في تحمل كافة القضايا العادلة. وإن الوفاء للشهداء العظام يفرض علينا أن نساهم جميعا في المطالبة بمحاكمة قاتليهم وجلاديهم.

فسلام على الإمام الحسين شهيد الإسلام وقيم الحق.

وسلام على الشهداء من أبنائه وأصحابه العظماء.

وسلام على شهداء البحرين الكرام.

اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب
١٠ محرم ١٤٢٤ - ١٣ مارس ٢٠٠٣

«منشور صادر عن حركة التشيع في البحرين تدعو للتظاهر للمطالبة بحقوق المتورطين في قضايا التخريب»

مجلس محمد الجزاف

سماحة الشيخ الدكتور ناجي العربي

يتشرف

بدعوتكم لحضور ندوة الموسم الجماهيرية بعنوان:

"نحو آفاق أرحب في التواصل والتوافق الوطني"

يتحدث فيها

سماحة الشيخ آية الله حسين النجاتي

سماحة الشيخ الدكتور ناجي العربي

يدير الندوة الشيخ صلاح الجودر

وذلك عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت الموافق 6 مايو 2006 بالساحة الخارجية للمجلس.

نرحب بحضور ومشاركة المهتمين من رجال الدين والسياسة والإعلام من الطائفتين الكريمتين لإنجاح هذا اللقاء من اجل تحقيق الوحدة الوطنية المنشودة.

للاستفسار: 39634305-39470550 **إدارة المجلس**

«صورة للإعلان عن ندوة مشتركة يقدمها رمز شيعي وصوفي في البحرين»



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان استنكار أهالي حالة ابو ماهر للمؤامرة الإيرانية

يا اهالي حالة ابوماهر الكرام ... السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ،،،، و بعد

إننا اهالي و شباب حالة ابو ماهر نستكر المؤامرة و المخطط الإيراني الإستطاني على منطقتنا العريقة و الكشف عن وجود مخططات ايرانية تسعى لشراء اراضي داخل حالة ابو ماهر و من ثم تحويلها إلى محافظة ايرانية.

هاهم الإيرانييون يحتلون ارضكم .. نعم يحتلون ارضكم ستقولون كيف ذلك و نقول لكم الم تكن هذه المنطقة بكاملها لا يسكنها الا اجدادنا و آبائنا و نحن من بعدهم ، فكيف امتلئت بهؤلاء الايرانيون كيف ترضون ان يسكن ايراني في بيوتكم التي سكن فيها ابائكم و اجدادكم الكرام .

يا اهالي و شباب حالة ابو ماهر كونوا كالجسد الواحد ضد هؤلاء الايرانيون فلا يغلبونكم على ارضكم فوالله ليس لهم و لاء الا لإيران .

يا أهلنا و احبتنا اترضون ان يسودكم و يترأسكم هؤلاء الايرانيون لا و الف لا فلا بد من ان نتضامن و نتعاون لندافع عن انفسنا و كياننا ضد الخطر الذي ينتظرنا .

نحن اهالي و شباب منطقة حالة ابوماهر نطالب الحكومه الرشيدة بالكشف عن جميع المتورطين في هذه المؤامرة و محاكمتهم و سحب الجنسية منهم و تسفيرهم الى خارج مملكتنا الحبيبة لكي يكون عبرة لمن تسول لهم انفسهم بالتخابر و التعامل مع الدول الاجنبية ضد هذا البلد و اهله .

و ختاما نتقدم بالشكر الجزيل الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفظه الله و رعاه رجل المواقف على موقفه في وجه هذه المخططات و التصدي لها بكل الاشكال فشكرا يا صاحب السمو على كل ما تقدمه لأهالي حالة ابو ماهر .

نسال الله ان يحفظ هذا البلد من كل مكروه و ان يدوم الامن و الأستقرار

اهالي حالة ابو ماهر



«بيان صادر من أهالي حي أبو ماهر (السني) في البحرين يكشف عن قيام حركة التشيع بتهجير أهل السنة عن طريق شراء بيوتهم»



ينشطون في عدة دول بقيادة ياسر الحبيب

خُدام المهدي يسعون من أجل البحرين الكبرى

«الوطن» - المحرر السياسي:

أكد الشيخ ياسر الحبيب، المقيم في بريطانيا، والمحكوم غيابياً بعدة أحكام صادرة بحقه في الكويت، أن تنظيمه المسمى بهيئة خدام المهدي ينتشر في البحرين من بين دول أخرى. وأن هذه التنظيم المحظور في الكويت والإمارات العربية، له مكاتب وفروع تنظيمية في العراق وإيران ولبنان والكويت والبحرين وبريطانيا، موضحاً بأن الكويت هي بلد المنشأ بالنسبة للهيئة. جاء ذلك في مقابلة نشرتها صحيفة الوطن الكويتية يوم الجمعة الماضي 22 ديسمبر (كانون الأول الجاري) [illegible]

وتؤمن جماعة خدام المهدي بفكرة البحرين الكبرى، وتنطلق جهودها الحركية من العمل على إقامة هذا الإقليم، وفي هذا الصدد يقول الشيخ ياسر الحبيب: "لا شك أن إعادة تحقق البحرين الكبرى، ذات الحكم الشيعي الممتد ليشمل البحرين الحالية وساحل الخليج بدءاً من الكويت شمالاً وحتى عمان جنوباً هو بلا شك سيضيف وزناً عظيماً للخارطة الشيعية العالمية، وقد يكون هذا صعباً لكنه ليس مستحيلاً إذا علت الهمة، ولا أقل من تطبيق الربط الثقافي والبرمجة الفكرية والسياسية بين هذه الأوصال الشيعية المقطعة".

الجدير بالذكر أن هيئة خدام المهدي تعرِّف عن نفسها باعتبارها "هيئة تثقيفية إسلامية تطوعية، هدفها تنمية المجتمعات إيمانياً وفق رسالة أهل البيت". وهي تتخذ من بيروت وصيدا مراكز رئيسية لها في لبنان، ومن النسمة



[illegible] الشيخ ياسر الحبيب

[illegible]

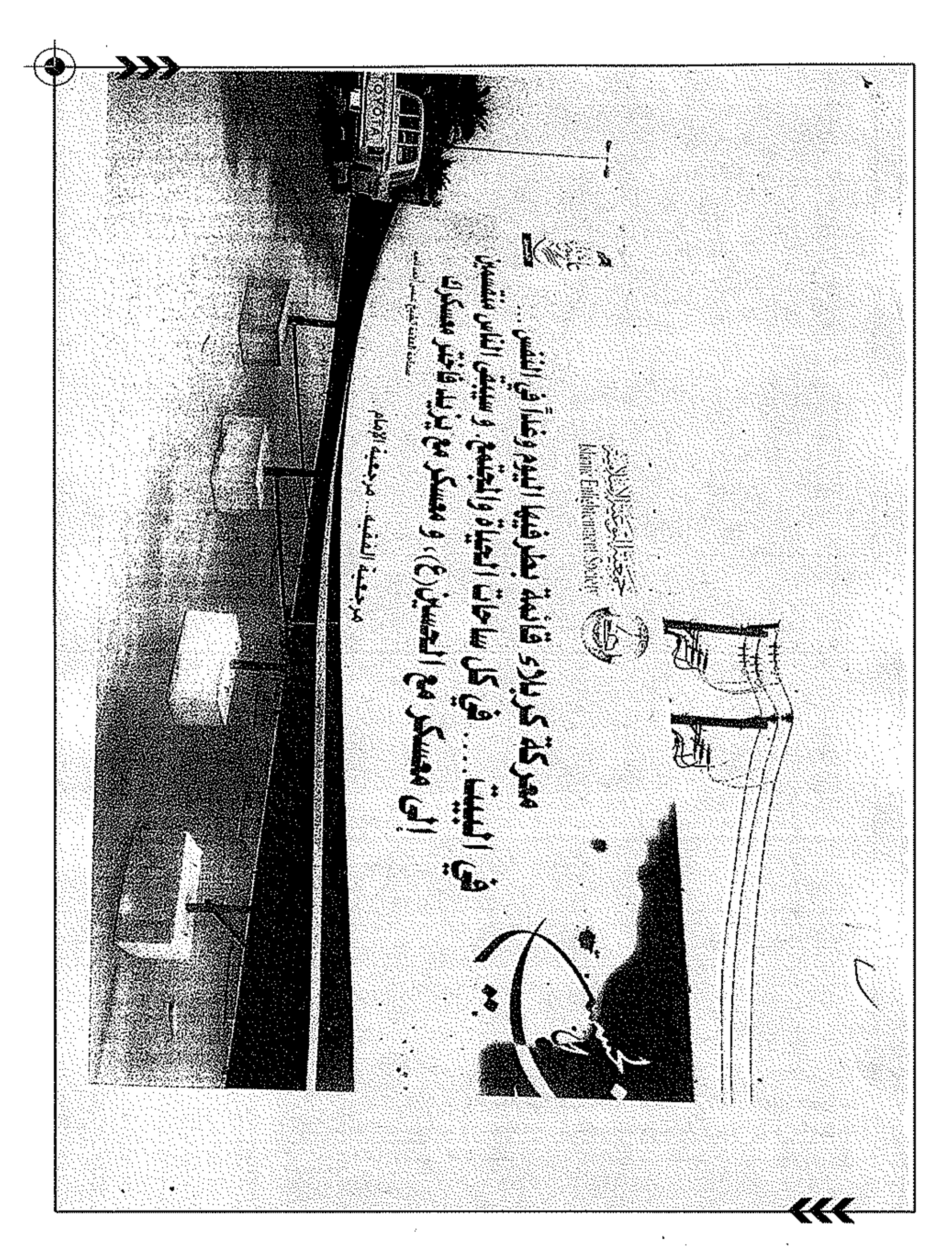
وبين أنها مراكز مماثلة في الكويت [illegible] مؤسسات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحملات [illegible] ومركز نور محمد، إضافة إلى مواقع على الإنترنت منها "التراث الحضاري للمرجع الديني الشيرازي"، وموقع المعصومين الأربعة عشر فضلاً عن الوكالة الشيعية للأنباء.

يذكر أن الوجه الأبرز في هيئة خدام المهدي هو الشيخ ياسر الحبيب، وقد تلقى تكوينه العلمي في أوساط جماعة الشيرازيين، غير أن الخط المتشدد الذي يتبعه في التعبير عن أفكاره دفع بعض القيادات الشيرازية إلى مناصحته ومناشدته التخفيف من حدة الطرح خصوصاً في الأفكار التي تهدد السلام بين طوائف المسلمين.

٢٥/١٢/٢٠٠٦ الوطن



«تصريح ياسر حبيب الكويتي يدعو فيه إلى إقامة دولة الشيعة في البحرين الكبرى»



«لوحة إعلانية تحمل كلمة للمرجع الشيعي عيسى قاسم البحريني تحمل تهديداً صريحاً لأهل السنة»

قال خليفة وجودهم باطل .. و العمل معهم معصية الله .. و النظر إليهم ذنب .. و مجاراتهم فسوق .. و القبول بحكمهم مشاركة في الطغيان .. فهم الحرام ، و منهم الحرام ، و إليهم يعود الحرام.

الثورة يفجرها الحكماء ووقودها الفقراء ويحصد ثمارها الجبناء
لن ننساك يا جمري .

روح الله

السلام على الحسين و على علي بن الحسين و على اولاد الحسين و على اصحاب الحسين .
لبيك يا حسين

آخر تعديل بواسطة روح الله ، ١٠-١٠-٢٠٠٨ الساعة ٠٢:٥٠ AM.

٢٥-٠٨-٢٠٠٧ ، ٠٨:٠٤ AM — رقم المشاركة : ٢

دوافع الاحتلال الخليفي للبحرين :

اما عن العوامل التي دفعت العتوب (بقيادة آل خليفة) للاستيلاء على البحرين ياتي طمعهم في الانفراد بمملكة خاصة بهم ، و طموحهم في توسيع رقعة دولتهم على راس العوامل الاخرى كما تقدم خاصة ان البحرين تتمتع بموقع تجاري هام و قريبة من مغصات اللؤلؤ ، و احتوائها على

«صورة لما نشر في مواقع الإنترنت الشيعية البحرينية يوضح موقفها من أهل السنة»

ياشباب الحسين ورجاله ، ياأتباع آل بيت رسول الله الكرام ، نناديكم من قلوبنا .

البحرين بلادنا وهاهم السنه بنفاقهم وكذبهم يأخذونها منا ، هاهم يلقون لكم بالفتات وانتم راضون ، انتم اهل الدار فكيف تبقون خارج الدار .

الحسين في سبيل الحق رفع سيف الحق ، وعلي كرم الله وجهه من اجل العدل رفع سيف العدل ، ومات علي في سبيل العدل [illegible] والحسين في سبيل الحق استشهد على يد زبانية الباطل وتركوا الامانه لكم كي تسيروا في طريق العدل وفي سبيل الحق .

وهاهم اتباع يزيد يطلعون عليكم فالى متى وانتم في الهامش ، دقت الساعه جاءت دولة الشيعه جاءت الثوره الاسلامية الشيعية من جديد لتلتقي بالسنه يزيد ، يقفون على الابواب كما وقفنا ، ويقبلون بالفتات كما قبلنا آن للسنه ان يذوقوا ماذقناه وان يقبلوا بما قبلنا به ، أن لهم ذلك فنحن اكثر عددا ونحن اكثر علما وثقافه ، صبرنا وخططنا وانتظرنا الفجر ان يطلع وهاهو يطلع ، ستشرق الشمس عليكم ياأتباع آل البيت وستردد كل الحناجر في كل البحرين [illegible] وستردد كل المنابر في [illegible] اشهد ان لااله الاالله واشهد ان عليا ولي الله

فأهلا بشيعة علي وأتباع الحسن والحسين ووداعا لأهل السنه وأهل النفاق واتباع معاوية ويزيد ، سحقا لكم ستدوسكم الاقدام وسنلقي بكم في البحر وستمضي المواكب على رؤوسكم ورقابكم .

كتائب الحسين

مارس ١٩٩٥م

«منشور صادر عن كتائب الحسين في البحرين

تهدد بإلقاء أهل السنة في البحر»



الشعب يستخف تهديدات رئيس محكمة امن الدولة ورئيس لجنة التعذيب

لم يعتقد احد من ابناء البحرين بان عناصر الحقبة السوداء المتهمين بأفظع الجرائم سوف يتغيرون او يغيرون اطباعهم يوما. وخلال السنوات الثلاث الماضية، شعر هؤلاء بالكبت لانهم أمروا بوقف اساليبهم التعسفية في التعاطي مع المواطنين بسبب التركيز الدولي على البحرين، ورغبة العائلة الخليفية في تحسين صورتها لدى العالم. لكن صبر هؤلاء وصل الى نهايته فقرروا العودة الى مواجهة ابناء البحرين، فها هو رئيس لجنة التعذيب، ينقض، كالذئب الكاسر، بمخالبه على عشرات الشباب الابرياء، فيعتقلهم، ويطلق ايدي زبانيته لمعاملتهم بوحشية، والزج بهم في زنزانات التعذيب. هذا المعذب الذي ولغ في دماء ابناء البحرين، معروف بانه سادي، مارس التعذيب بحق الابرياء، ثم اصبح يتلذذ بالاشراف على وجبات التعذيب عندما ترأس لجنة التعذيب. فكافأه الحاكم، بعد توليه الحكم، بمنحه وسام الشيخ عيسى من الدرجة الاولى، مع السيء الذكر، ايان هندرسون. وها هو "رئيس النيابة العامة" المتهم هو الآخر، بقمع ابناء البحرين على مدى عشرين عاما عندما كان رئيسا لمحكمة امن الدولة (باقراره سياسة التعذيب وسجنه الآف المواطنين ظلما وجورا) يهدد شعب البحرين ويكيل له التهم، ويتصرف بوحشية وعنجهية مؤكدا ان البلاد اصبحت غابة يديرها المامسكون بزمام الحكم بوحشية لا حدود لها. لقد فقد هؤلاء اعصابهم لان شعب البحرين قرر توقيع عريضة متحضرة ترفض الوثيقة التعسفية التي فرضتها تلك العائلة على البلاد بالقوة وحاولت تضليل العالم بان استبدادها ديمقراطية، وان استعبادها المواطنين والتعاطي معهم بلغة المكرمات، مكرمات تفوق التصور. وهاهم شباب البلاد يرزحون في زنزانات التعذيب الخليفية، مسجلين بذلك اباء الاحرار وكرامة الصامدين. انهم يرددون نشيد الحرية وهم مقيدون في الاغلال، وقلوب احرار العالم تخفق معهم، وتطالب باطلاق سراحهم، وتعتبرهم سجناء رأي مظلومين. لقد بلغت انباء اعتقالهم الى كافة اصقاع الدنيا، ووقف الشعب معهم هاتفا صالانا يتحدى ارهاب الدولة، ويصر على النضال لنيل حقوقه السلبية مهما كلفه الامر.

ما اثار زبانية التعذيب ورموز الحقبة السوداء المقيتة، ان شعب البحرين لم يستسلم لارهابهم، بل هزمهم هزيمة منكرة بصموده ونضاله السلمي المتحضر مؤكدا مرارا انتصار الدم على السيف، وسقوط عقلية الاستئصال والتعسف والتخلف. ان هذه العائلة الجائرة تنتمي الى الماضي ولا تستطيع استيعاب قيم العصر والتقدم والديمقراطية وحقوق الانسان. ولذلك فقد انفجرت غضبا عندما أصر المواطنون على نيل حقوقهم كاملة، وعدم استعدادهم للتراجع عنها تحت التهديد بالقمع. يعتقد هؤلاء ان عقلية التصفية ستحمي عرشهم الذي شيد على اجساد الشهداء، وان بامكانهم اسكات الشعب بشراء الضمائر والمواقف. لقد استغلوا اموال الشعب لقمعه، بينما يعيش ابناء البحرين اوضاعا اقتصادية متردية، مع استمرار البطالة الهائلة وتدني الرواتب وقلة الانفاق على الخدمات العامة. هذا في الوقت الذي قفزت فيه مدخولات النفط خلال العام الماضي بما يصل الى خمسين بالمائة. وبدلا من زيادة الانفاق على الشعب، تقوم العائلة الخليفية بانفاقها على سياسات التضليل وتشكيل مؤسسات فارغة، وانفقت الملايين في شكل دعم لجهات سياسية وحقوقية واعلامية خارجية من اجل ضمان عدم وقوفها بجانب الشعب عند الحاجة. هذه الاساليب لم تجد شيئا لانها غير صادقة في منطلقاتها وغير نظيفة في اهدافها، ولذلك فعندما حانت ساعة المفاصلة مع الشعب، ادركت العائلة الخليفية انها على وشك الافلاس السياسي فتصرفت بغضب غير معقول تجاه مشروع العريضة الشعبية.

التصريحات التي اطلقها رئيس محكمة امن الدولة تؤكد الحالة الهستيرية التي اصيب بها آل خليفة، بعد ان رفض شعب البحرين وثيقتهم غير الشرعية، فاصبح حكمهم مفتقدا لاية شرعية دستورية. ولذلك اتهم رئيس محكمة امن الدولة السيئة الذكر، الشباب المعتقلين الذين تعرضوا لمعاملة وحشية (وربما التعذيب) على ايدي زبانية رئيس لجنة التعذيب، بانهم وزعوا منشورات تسعى لقلب نظام الحكم، وهي تهمة باطلة جملة وتفصيلا. وفسر البعض بانه يشير الى بيانات حركة احرار البحرين التي رفضت الاستسلام لسياسات الاغراء والتضليل، وفضلت الاستمرار في نضالها السلمي المتحضر وايصال قضية شعب البحرين الى كافة اصقاع الدنيا وكشف سياسات التخدير والتضليل التي تمارسها العائلة الخليفية. لقد كررت الحركة في بياناتها، وما تزال تؤكد، ان الشرعية الوحيدة للحكم الخليفي لا تتوفر الا في الدستور التعاقدي الذي اتفق عليه الشعب والعائلة الخليفية في 1973، وبدونه فليس هناك مصدر لشرعية حكمهم، وسيظل هذا الحكم في اذهان المواطنين، مرتبطا بالقوة والقمع وفاقدا للدعم الشعبي. وكان بامكان تلك العائلة استعادة شيء من الشرعية بتطبيق بنود الميثاق، ولكن رفض الشيخ حمد الالتزام بالعهود التي قطعها على نفسه قبيل التصويت، الغى ذلك الميثاق، فاصبح كل ما ترتب عليه لاغيا. والحركة لا تخفي موقفها ابدا، فهي تعتبر ان الميثاق اصبح لاغيا بعد ان تخلى الشيخ حمد عن التزاماته المذكورة، وتحمل العائلة الحاكمة ما وصلت الامور اليه من تراجع، وان التحول الى الملكية قرار من العائلة الخليفية لا يستند الى وجهة قانونية، وان كل التشكيلات السياسية التي قام بها الحكم لاحقا لا تستند الا على قرارات شخصية من الحاكم. نقول هذه الحقائق، ولا تخيفنا تهديدات عناصر الحقبة السوداء المتهمين بارتكاب افظع الجرائم ضد الانسانية. وشعب البحرين لا يحتاج لاقناع من احد بفشل تجربة الاعوام الثلاثة الماضية، فهو يشاهدها يوميا، وقد فشلت وسائل التخدير التي ما رسها الحكم في تضليله.

ان تهديد شعب البحرين بالعناصر الشرسة مثل رئيس لجنة التعذيب سابقا، ورئيس محكمة امن الدولة التي ارعبت العائلة الحاكمة على الغائها بعد ان اعتبرت رمزا للطغيان والقمع والاستبداد، ورئيس الوزراء المسؤول شخصيا عن كافة الجرائم التي لحقت بشعب البحرين، تلك التهديدات سوف ترتد، بعون الله، الى اعناق اصحابها، اما المواطنون فهم سائرون في طريق المقاومة المدنية السلمية، ومواصلون لما سار عليه اسلافهم منذ ثمانية عقود، ومتوكلون على الله في تصميمهم، وداعمون للعريضة الشعبية التي تعبر عن بعض آمالهم، ولن تثنيهم عن مواقفهم اساليب القهر ولغة التهديد، والتلويح بالتعذيب ومحكمة امن الدولة. انه شعب محب للخير وعاشق للحرية وملتزم بالانضباط ومصمم على اساليبه السلمية في المعارضة، وعلى آل خليفة، في ضوء تهديداتهم الاخيرة وممارساتهم القمعية بحق ابناء البحرين، ان يثبتوا للعالم انهم يؤمنون بالديمقراطية حقا بالعودة الى دستور 73، المصدر الوحيد لشرعية الحكم الخليفي، ويطلقوا سراح الشباب الابرياء بدون قيد او شرط او "مكرمات"، لان الله خلقهم احرارا ولا يحق لاحد سلبهم تلك الحرية. وبدون ذلك فانهم يصارعون قوانين الامم، وسنن التاريخ، ويقفون بوجه التطور والتقدم، وهم أعجز عن ذلك، لان الله غالب على امره.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك

حركة احرار البحرين الاسلامية

5 مايو 2004



«منشور صادر عن حركة أحرار البحرين تتوعد فيه محكمة أمن الدولة في البحرين»





شؤون محلية

الأيام AL AYAM 4

العدد 2229 الأربعاء 12 ذو القعدة 1415هـ الموافق 12 إبريل 1995

No 2229 - Wednesday - 12 th April 1995

وزير الداخلية أمام مجلس الشورى

إثارة الفتنة والتخريب كانت بتخطيط وتدبير مسبق

أجهزة الأمن تكشف مقومات التنظيم الذي يقف وراء أحداث التخريب

التنظيم يعتمد على تضليل مجموعات مخدوعة تحت ستار ديني متطرف وأخرى سرية للتخريب

«خبر من صحيفة الأيام البحرينية عن اكتشاف تنظيم شيعي يستهدف الأمن في البلاد»



أخبار الوطن 9

alwatan news الوطن

المعسكر الإرهابي درّب 35 شخصاً ملثماً تتراوح أعمارهم بين 20 - 25 عاماً

«الداخلية» تكشف عن مزرعة ببني جمرة لتجنيد الشباب وتدريبهم على استخدام [illegible] للوقوف ضد رجال الأمن

اختيار عناصر التدريب من مناطق متفرقة من البحرين.. والعثور على صندوق زجاجات مولوتوف

أجهزة الأمن تؤكد قدرتها على التصدي بحزم لأي محاولة لزعزعة الاستقرار

«خبر في صحيفة الوطن البحرينية عن اكتشاف معسكر إرهابي شيعي»



حشد من الحضور يهاجم عضو جمعية التجديد نادر رجب في مأتم اسكان عالي

تعرض عضوها نادر رجب للضرب المبرح في ندوة «بدعة السفارة»

تجدد العراك مع «التجديد» في عالي

كتب - علي مجيد:

تجدد العراك في إسكان عالي خلال ندوة في مأتم القائم بعنوان «الثوابت الإسلامية وبدعة السفارة».

فقد تعرض نادر رجب الى الضرب المبرح بعد ان كشف خلال الندوة انه عضو في جمعية التجديد، فطلب منه الشيخ سعيد النوري رئيس جمعية التوعية السابق ان يخرج من المأتم فلم يستجب لطلبه، وتدخل رئيس مأتم القائم وطلب منه ان يخرج من المأتم، فرد عليه رجب «أنا في مأتم الحسين (ع) ولا يحق لأحد ان يخرجني».

ووسط محاولات بعض رجالات المنطقة لاخراجه، مع ابن أخيه الذي يرافقه، انهال عليه حشد كبير من الحضور، واوسعوه ضربا الى ان تمكن بعض الحضور من انتشاله ونقله الى احد المنازل القريبة، وأحضرت له سيارة خاصة فيما بعد فاستقلها، وانطلقت السيارة مسرعة لإخراجه من المنطقة. وقد تقدم نادر رجب ببلاغ الى الشرطة بشأن الحادثة.

جمعيات ونقابات [14]

United Kingdom: One Poi

صحيفة الأيام ٢٦/٨/١٤٢٩ - ٢٧/٨/٢٠٠٨
العدد ٧٠٨٠

«خبر من صحيفة الأيام البحرينية عن عراك داخل ندوة دينية شيعية»

لجنة أهالي معتقلي العريضة الدستورية

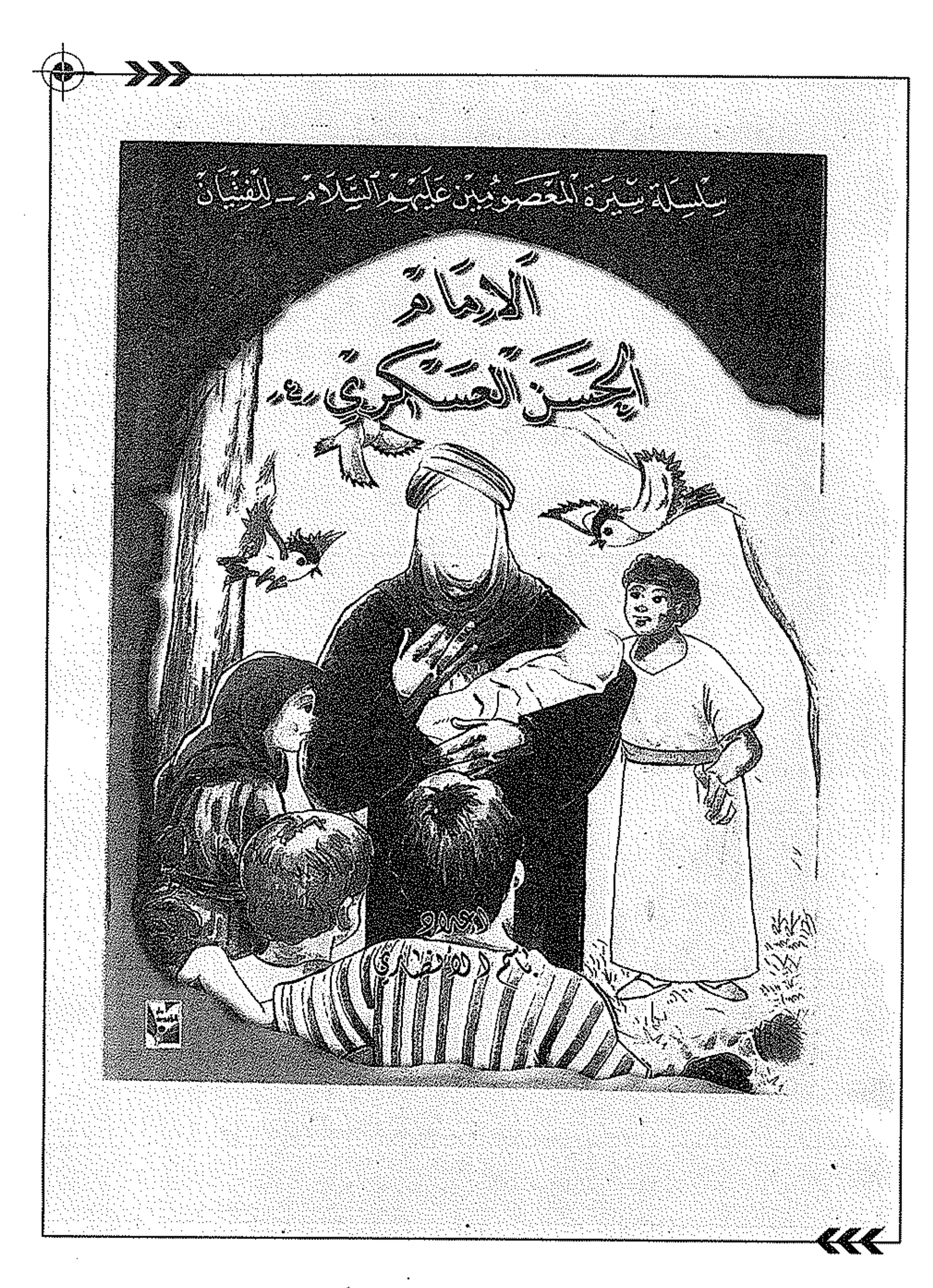
تنظم اعتصام جماهيري

للمطالبة بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين

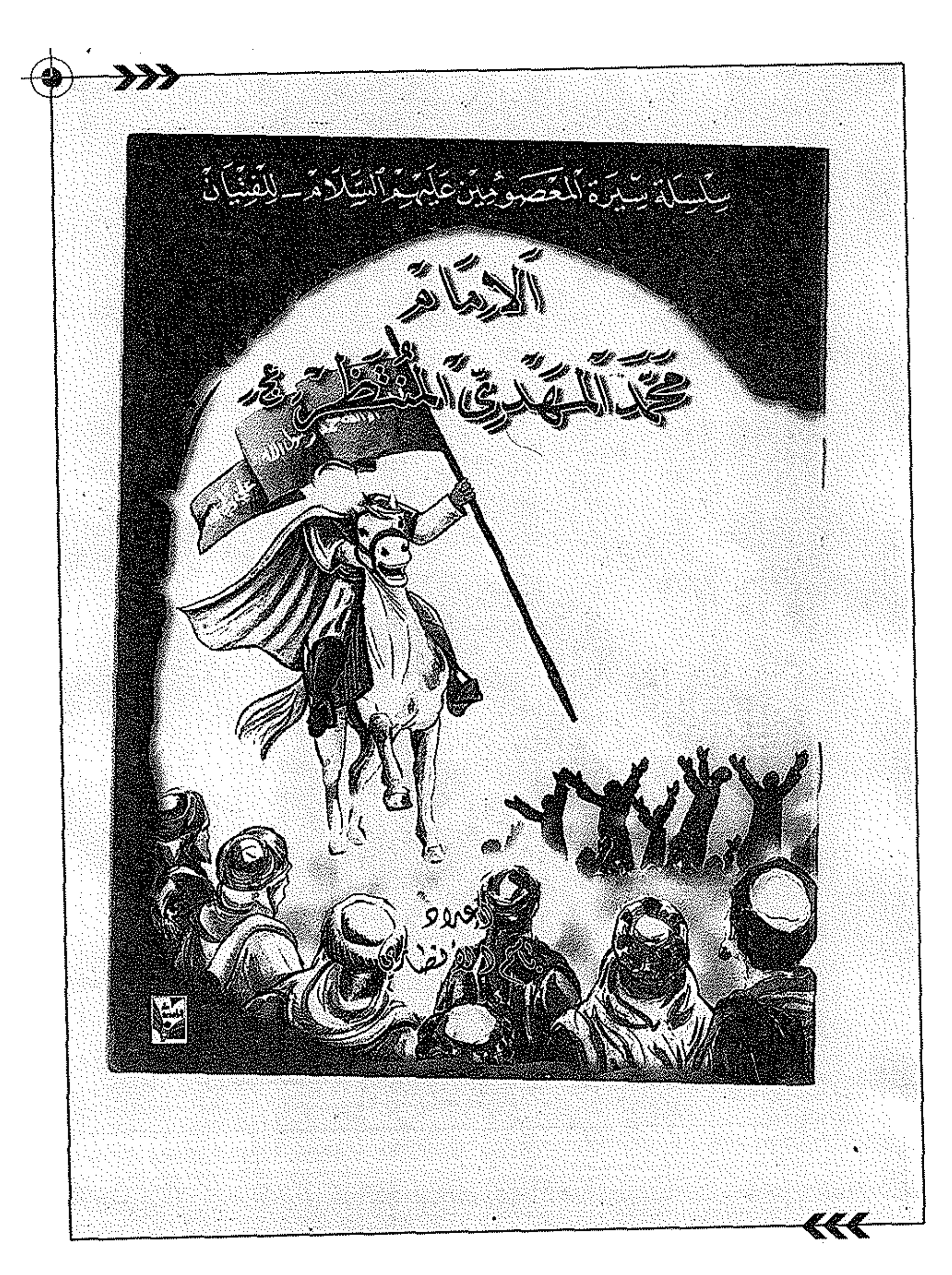
عند دوار السيف [كرباباد]

وذلك يوم الجمعة 7 / 5 / 2004 م الساعة الرابعة والنصف عصراً

«منشور صادر عن حركة التشيع يدعو للاعتصام للمطالبة بإطلاق سراح المتورطين في قضايا التخريب»



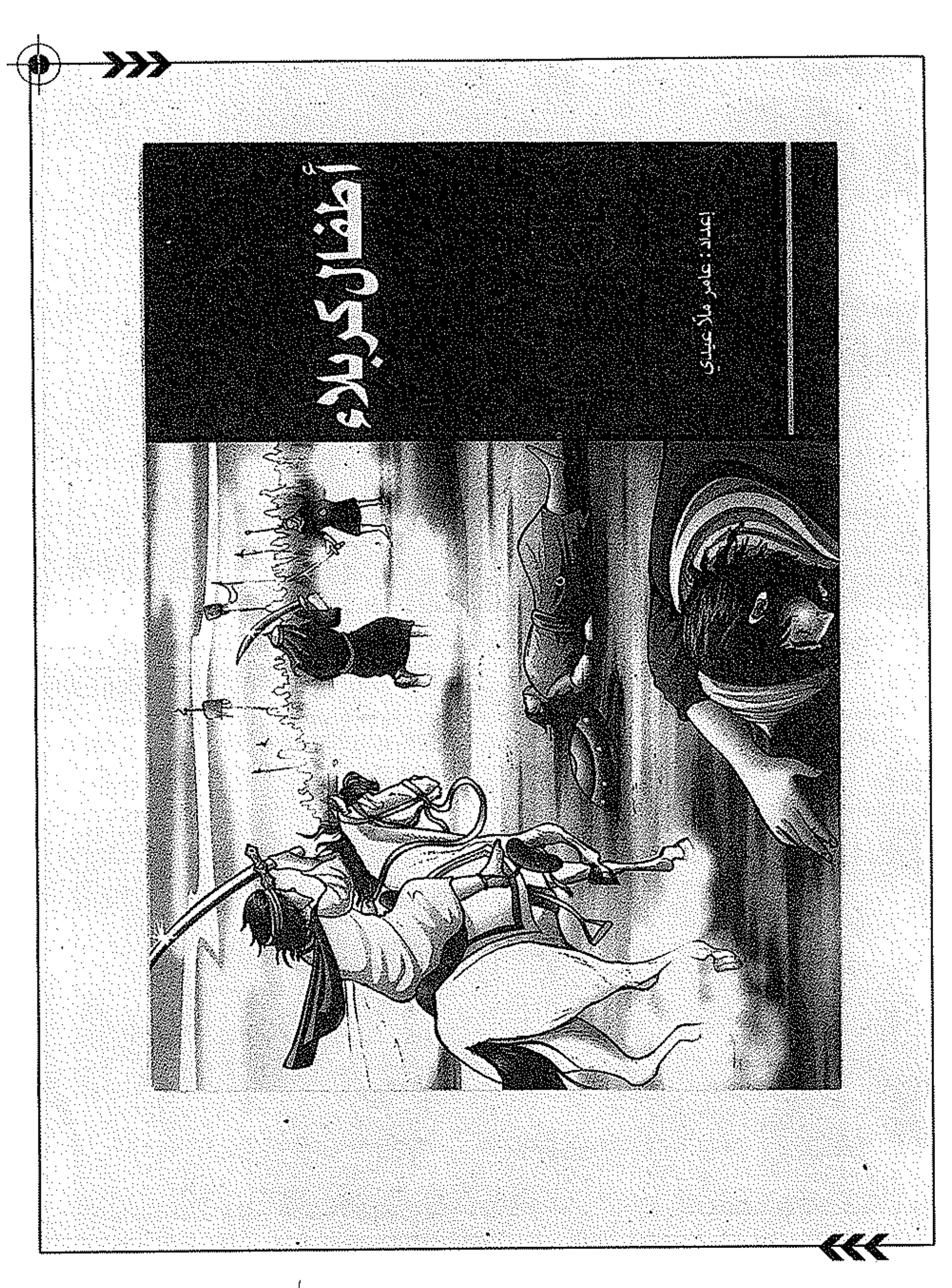
«صورة لغلاف مجلة شيعية للأطفال»



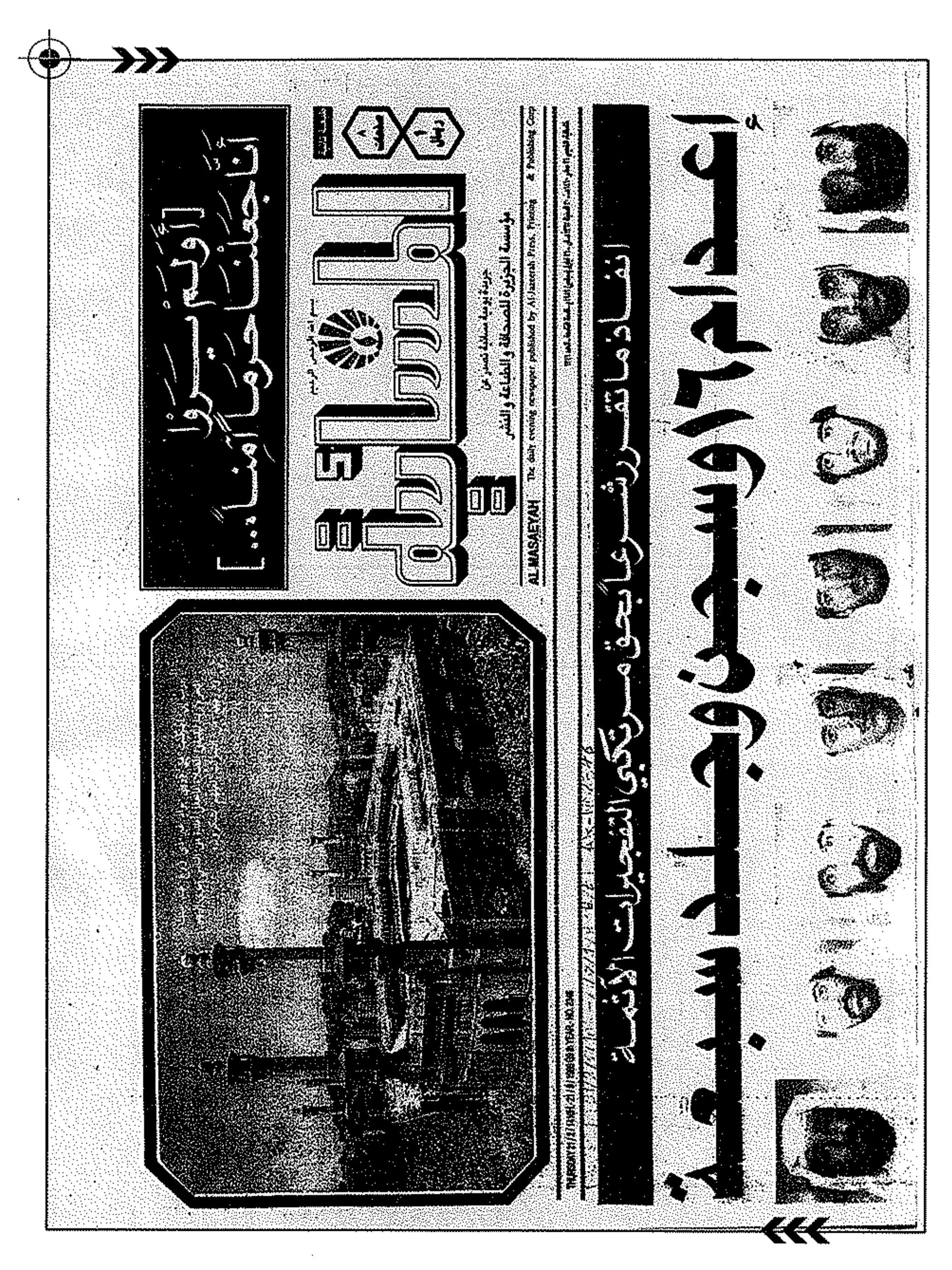
«صورة لغلاف مجلة شيعية للأطفال»



«صورة لغلاف مجلة شيعية للأطفال»



«صورة لغلاف مجلة شيعية للأطفال»



[أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً...]

المسائية

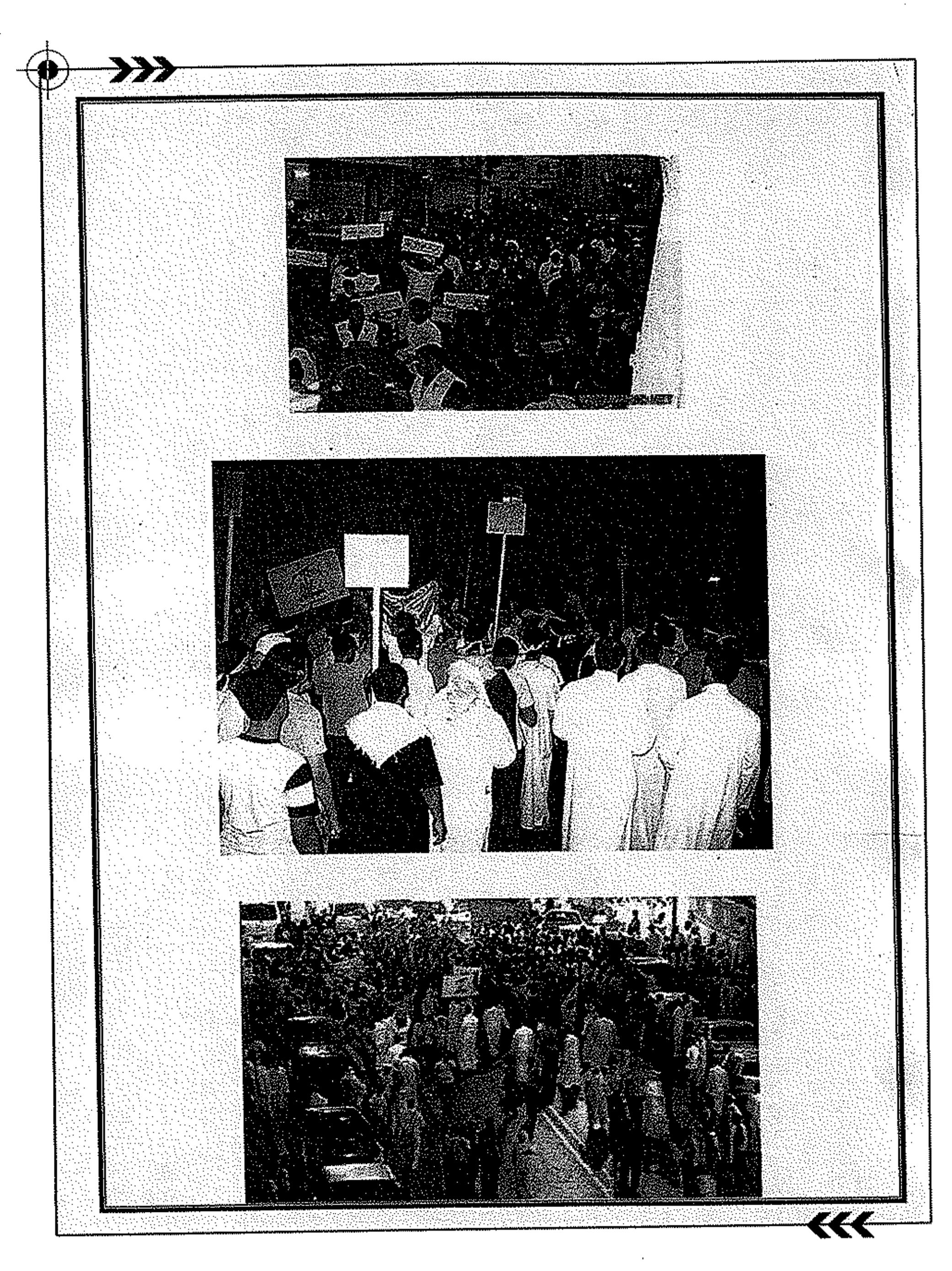
جريدة يومية مسائية تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر

AL-MASAEYAH The daily evening newspaper published by Al-Jazeerah Press, Printing & Publishing Corp.

انفاذ ما تقرر شرعاً بحق مرتكبي التفجيرات الآثمة

إعدام ١٦ وسجن ٤ وجلد سبعة

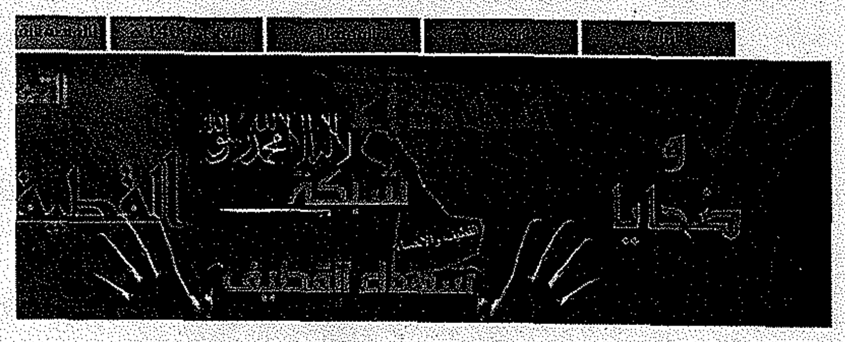
«خبر من صحيفة المسائية السعودية عن إعدام المتورطين الشيعة في قضية تفجيرات مكة عام ١٤٠٩هـ»



«مظاهرات في القطيف تضامنا مع حزب الله اللبناني عام ٢٠٠٦م»



شبكة شهداء القطيف　　Page 1 of 2





تم افتتاح موقع شبكة شهداء القطيف وضحايا التعذيب.. اليوم الموافق 2009/11/28م اول ايام عيد الاضحى السعيد

كلمة الموقع:

شهداء القطيف الأبرار..منهم من حلقت روحه الطاهرة إلى الأفق ومنهم من هو خلف القضبان ينتظر الرحيل أو الفرج...

هؤلاء من رسموا ذكراهم بحبر من دمائهم، وآثروا القيام بالرحلة الأبدية على العيش تحت رحمة من لا يرحم...
هؤلاء من تدمع لهم العين فرحاً وينزف لهم القلب مسرّة، وتزغرد لهم الروح بكل بهجة..لأنهم بالأصل معنا ومن حولنا وذكراهم في قلوبنا على مر السنين باقية...

شهداؤنا الأبرار..نسأل الله أن يعوّضكم عن الدنيا بنعيم الآخرة
فإلى جنان الخلد يا رمز العزّة والكرامة والإباء...

http://www.shaheedsh.com/　　1/29/2010



«موقع شهداء القطيف وضحايا التعذيب»



متظاهرون يحرقون سيارة للشرطة

500 متظاهر قاموا بأعمال شغب وتخريب

حرق سيارة للشرطة وسرقة سلاح

كتب - محرر الشؤون المحلية:

اندلعت أعمال شغب بين متظاهرين ورجال الامن في منطقة جدحفص اثر تأبين الشاب علي جاسم الذي توفي الاثنين الماضي.

وقام المتظاهرون بحرق سيارة تابعة للشرطة من نوع «جيب» والاعتداء على سيارة تابعة لادارة المرور، واشارت معلومات إلى تمكن متظاهرين في حادثة تعد الأولى من نوعها من سرقة سلاحين من نوع «أم بي 5» المستخدمة في الحراسة تخص أفراد دورية الشرطة، وقد طوقت قوات الأمن المنطقة وبدأت عمليات تمشيط بحثا عن الأسلحة.

وقال مدير مديرية شرطة المحافظة الشمالية ان 500 شخص قاموا باعمال الشغب والتكسير وتخريب الممتلكات العامة وسد المنافذ.

واضاف انه على ضوء ذلك تدخل رجال الامن لمنع المتجمعين من القيام باعمال العنف والشغب، حيث كانوا يستعملون الزجاجات الحارقة «المولوتوف» والأسياخ الحديدية والحجارة بهدف الاعتداء على رجال الامن، وقد نتج عن ذلك اصابة احد افراد الامن باصابة بليغة وسرقة السلاح الموجود بداخل احدى سيارات الشرطة والامن وحرقها بالكامل. واكد ان هذه الاحداث تعد تصعيدا خطيرا يمس السلم الأهلي.

محليات | 4 |

«خبر من صحيفة الأيام البحرينية عن قيام حركة التشيع بحرق سيارة للشرطة وسرقة سلاح أفرادها»



العدد 2153 الخميس 25 شعبان 1415هـ الموافق 26 يناير 1995

الحرق والتخريب أصاب 32 من المحولات الكهربائية وتكاليف الإصلاح 300 ألف دينار

اعترافات مفصلة لمجموعة من مجموعات التخريب أمام قاضي التحقيق
أحداث الحرق والتخريب والعنف كانت بناء على تحريض وتخطيط مسبق

أسفرت التحقيقات التي أجرتها أجهزة الأمن العام مع احدى مجموعات التخريب التي تمكنت من ضبطها عن اعترافات مفصلة لجرائم حرق وتخريب لبعض المحولات الكهربائية والمساكن.

لقد ادلى المتهم سيد امين هاشم القلاف (19 سنة) ويسكن بالشاخورة باعترافات كاملة عن اعمال التخريب التي قامت بها احدى المجموعات التي اشترك فيها، حيث اقر المذكور بانه اشترك في حوادث الشغب وجرائم التخريب اثر حضوره اجتماعا بمنزل احد المحرضين بقرية الشاخورة شارك فيه مجموعة من الأشخاص من قريتي الشاخورة وابو صيبع وتم الاتفاق خلاله على القيام باعمال الشغب والعنف والتخريب للمنشآت العامة والخاصة، وضمت هذه المجموعة كلا من: فاضل جليل علي عبدالحسين، هاني منصور حبيب، علي واحمد خليل ابراهيم، مرسيل حسين سليمان وحسن الجمري.

واقر المذكور بانه قام وهذه المجموعة بالتوجه الى محول الكهرباء بحدائق الشاخورة حيث سكبوا مادة الديزل التي احضروها من منازلهم على المحول واشعلوا النار به، وقامت نفس المجموعة بحرق محول الكهرباء الخاص بمنطقة ابو صيبع بذات الاسلوب. واضاف المذكور في اعترافاته انه والمجموعة المذكورة اتفقوا على حرق بعض المساكن بمنطقة عالي حيث تقابلوا في الموعد المحدد مساء، وقاموا بسحب البترول من سياراتهم وتعبئته في اوعية بلاستيكية وسكبوه على ابواب وجدران خمسة من البيوت واشعلوا النار فيها.

وقامت نفس المجموعة بالتجمهر والتظاهر وحرق الإطارات ووضع المتاريس من المخلفات والطابوق في الشوارع العامة بمنطقتي الشاخورة وابو صيبع وذلك بعض الرقيفا رجال الأمن العام بالزجاجات المعبأة بالبترول والحجارة.

وقد سجل المذكور اعترافه هو وبعض من شركائه امام قاضي التحقيق والذي امر بتوقيفهم على ذمة تقديمهم للمحاكمة بتهم إشعال الحرائق والإتلاف العمد للممتلكات والمرافق العامة مما يؤدي منافع عامة بقصد تعطيلها اضافة الى التجمهر والتظاهر واحداث الشغب واستخدام العنف ومقاومة رجال السلطة العامة.

الجدير بالإشارة ان المذكور سبق تورطه في قضية جنائية من قبل.

هذا وكانت يد الحرق والتخريب قد نالت عدد 32 من المحولات الكهربائية ذات المنفعة العامة والتي تخدم مناطق سكنية مختلفة، وبذلت اجهزة الحكومة المختصة قصارى جهودها وتمكنت من اجراء الاصلاحات الفورية لها حرصا منها على عدم تعطيل الخدمات والمنافع التي تؤديها للمناطق السكنية التي وقعت فيها، وقد بلغت تكلفة اصلاح الاضرار التي اصابتها 300 الف دينار، والجدير بالذكر ان مجموع المحولات الكهربائية في جميع مناطق البحرين يبلغ حوالي ثلاثة آلاف محول.

■ سيد امين هاشم القلاف

■ فاضل جليل عبدالحسين

■ احد محولات الكهرباء التي تعرضت للتخريب

«خبر من صحيفة أخبار الخليج عن أحداث التخريب التي قامت بها حركة التشيع في عام ١٩٩٥م»

اخبار

local@aaknews.net

لأنهم أساءوا إلى رموز الدولة على الملأ

قوات الأمن تلقي القبض على مشيمع والخواجة وشاكر عبد الحسين

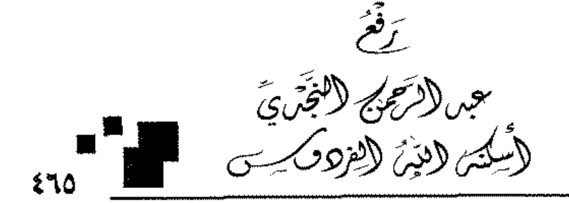
اعتصامات واضطرابات عند جدحفص والشوارع المؤدية إليها

حرق سيارة جيب للشرطة في الديه وإصابة أحد أفراد الشرطة بحروق وإصابات

«خبر عن توقيف مجموعة من المراجع الدينية في البحرين لتهجمهم على رموز الدولة»



المصادر والمراجع



المصادر والمراجع

١- الكتب المطبوعة:

١. أئمة أهل البيت رسالة وجهاد، حسن الصفار، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط.٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢. أأيقاظ قومي أم نيام، محمد سرور زين العابدين، دار الجابية، لندن -بريطانيا، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا القزويني، بيروت، ١٣٨٩هـ.
٤. الاجتماع ونبذ الفرقة، صالح بن فوزان الفوزان، إعداد: عادل الفريدان، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٥هـ.
٥. الاجتهاد بين الماضي وآفاق المستقبل، محمد حسين فضل الله، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٩م.
٦. الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، فيصل دراج وجمال باروت، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، دمشق، ط.٢، ٢٠٠٠م.
٧. أحوال أهل السنة في إيران، محمد سرور زين العابدين، دار الجابية، الأردن، ط.٤، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٨. أدعية وآداب الحرمين، حبيب الله تقيان، إيران، من غير تاريخ للنشر.
٩. الإرشاد، للمفيد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٠. إزالة اللبس بين الزكاة والخمس، عبد الله بن جوران الخضير، مراجعة: راشد بن سعد الراشد، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١١. أزمة العقل الشيعي، مختار الأسدي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٩م.
١٢. أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق، سليمان الخراشي، من غير دار للنشر، ط.٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٣. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد الطوسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، ط.١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٥. الإسلام والمسلمون.. السنة، الشيعة، الخوارج، الإباضية، عبد الله آل سيف، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٦. أصول الفكر الإسلامي، الخامنئي، ترجمة: عباس نور الدين، مركز بقية الإمام الأعظم، بيروت، ط.١، ١٩٩٨م.
١٧. أصول مذاهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري، دار الرضا، الجيزة، ط.٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٨. الأصولية في العالم العربي، ريتشارد هرير دكمجيان، ترجمة وتعليق: عبد الوارث سعيد، الوفاء للنشر والتوزيع، المنصورة، ط.٢، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
١٩. أطفال كربلاء، عامر ملا عيدي، شركة نهر الكوثر للإعلان، دار الأمين، بيروت، من غير تاريخ.
٢٠. الاعتداءات على الحرمين عبر التاريخ، سعد بن حسين عثمان وعبد المنعم إبراهيم الجميعي، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط.١، ١٩٩٢م.
٢١. اعتقاد فرق المسلمين والمشركين، للرازي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٢٢. أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين، سالم النويدري، مؤسسة العارف، بيروت، ط.١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٢٣. أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، هاشم محمد الشخص، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ط.٢، ١٤١٦هـ.
٢٤. الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٧م.

٢٥. آل سعود وآثار الإسلام، سعيد السامرائي، مؤسسة الفجر، لندن، ط.١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٢٦. الإلحاد الخميني في أرض الحرمين، مقبل الوادعي، دار الآثار، صنعاء، ط.٣، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٧. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، علي اليزدي الحائري، دار المرتضى، بيروت، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٨. الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية، عبد الحسن الأمين وطراد حمادة، مؤسسة الإمام الخوئي، لندن، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٩. الإمام الحسين بن علي، باسم الأنصاري، دار الرافدين، بيروت، ط.١، ١٤٢٤هـ-١٩٩٤م.
٣٠. الإمام الحسين مصباح هدى وسفينة نجاح، محمد المدرسي، دار محبي الحسين، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٣١. الإمام الخميني قراءة في مقومات مشروعه الثوري الإسلامي، عادل رؤوف، المركز العراقي للإعلام والدراسات، دمشق، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٣٢. الإمامة والولاية، الخامنئي، ترجمة: مركز بقية الله الأعظم للدراسات، بيروت، بيت الكاتب للطباعة وللنشر، بيروت، ط.١، ١٩٩٩م.
٣٣. أمي الحبيبة، الموسوي عبد الله، هيئة محمد الأمين، بيروت، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣٤. انتفاضة المحرم في المنطقة الشرقية، الحلقة الأولى، إصدار: منظمة الثورة الإسلامية بالجزيرة العربية، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.
٣٥. الانقلاب، عادل اللباد، دار الجمال للطباعة والنشر، بيروت، ط.١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٣٦. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، علي حسن البلادي، من غير ناشر، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٧. الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري، دار القارئ، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٨. أوائل المقالات في المذاهب المختارات، المفيد، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
٣٩. أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب، عبد القادر صوفي، من غير ناشر، ط.٣، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٤٠. الأيديولوجية الإسلامية، عبد الحميد المهاجر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط.٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٤١. إيران بين التاج والعمامة، أحمد مهابة، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط.١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
٤٢. أيلتقي النقيضان؟ حوار مع فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي، محمد مال الله، دار النفير للنشر، الكويت، ط.١، ١٤٢١هـ.
٤٣. البتار في فضح الشيعي الصفار، أبو محمد السني، من غير ناشر، ط.٢، ١٤٢٨هـ.
٤٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، للمجلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.٣، ١٤٠٣هـ.
٤٥. بحار الأنوار محمد باقر المجلسي، مؤسسة إحياء الكتب المقدسة، إيران، ط.١، ١٤٢٧هـ.
٤٦. بحث حول الصبر، الخامنئي، ترجمة: مركز بقية الله الأعظم للدراسات، بيروت، الدار الإسلامية للنشر، بيروت، ط.١، ٢٠٠٠م.
٤٧. البحرين ترحب بكم، جيمس بلجريف، وكالة الخليج للإعلان والخدمات، البحرين، ط.١، من غير تاريخ.
٤٨. البحرين مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي، الدكتور محمد الرميحي، شركة كاظمة للنشر والترجمة، الكويت، ط.٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٩. البحرين وإيران، مجيد خدوري، ترجمة: صوت البحرين، منشورات صوت البحرين، من غير تاريخ للنشر.
٥٠. البحرين، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
٥١. البداية والنهاية، لابن كثير، ت: عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط.١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٥٢. البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
٥٣. البرهان على عدم تحريف القرآن، مرتضى الرضوي، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٥٤. البرهان في تفسير القرآن، طاهر العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٥٥. البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٥٦. بروتوكولات آيات قم حول الحرمين المقدسين، ناصر القفاري، مكتبة الرضوان، مصر، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٥٧. بعض فقهاء البحرين، علي محمد آل عصفور، المطبعة الشرقية، البحرين، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩هـ.
٥٨. البقيع.. قصة تدمير آل سعود للآثار الإسلامية في الحجاز، يوسف الهاجري، مؤسسة البقيع لإحياء التراث، بيروت، ط.١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٥٩. البلد الأمين والدرع الحصين، إبراهيم بن علي الكفعمي، تقديم: علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط.٢، ١٤٢٥هـ.
٦٠. التاج الإيراني، أسيمة جانو، مكتبة مدبولي، القاهرة، طبع وتنفيذ: محمد سويدان، بيروت، ط.١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٦١. تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة، محمد عبد الله عنان، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.١، ١٩٩١م.

٦٢. تاريخ العربية السعودية، فاسيلييف، ترجمة: خيري الضامن وجلال الماشطة، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦م.

٦٣. تاريخ ملوك آل سعود، سعود بن هذلول، من غير ناشر، ط.٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٤. تاريخ هجر، عبد الرحمن بن عثمان آل ملا، مطابع الجواد، الأحساء، ط.٢، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٦٥. تبصرة المتعلمين في أحكام الدين، أبو القاسم الحليّ، مؤسسة الأعلمي،، بيروت، ط.٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٦. التجمعات السياسية الكويتية.. مرحلة ما بعد التحرير، فلاح المديرس، من غير ناشر، ط.٢، ١٩٩٦م.

٦٧. التحذير من المجازفة بالتكفير، عمر كامل، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ط.١، ٢٠٠٣م.

٦٨. تحرير الديني الدولة المدنية طريقًا، محمد محفوظ، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠١٠م.

٦٩. تحرير الوسيلة، الخميني، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٠. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بطوطة، ت: محمد العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط.٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧١. تذكرة الحفاظ، للذهبي، ت: عبد الرحمن المعلمي، مكتبة ابن تيمية، من غير تاريخ للنشر.

٧٢. تذكرة أولي الألباب بمراعاة حرمات المسلمين ووجوب الاتفاق وذم الافتراق، أحمد الحمدان، دار المجتمع، جده، ط.١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٧٣. تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات، مي محمد الخليفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.١، ٢٠٠٠م.

٧٤. التشيع العلوي والتشيع الصفوي، علي شريعتي، ترجمة: حيدر مجيد، دار الأمير، بيروت، ط.٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٧٥. التشيع والتحول في العصر الصفوي، كولن تيرنر، ترجمة: حسين علي، منشورات الجمل، ط.١، ٢٠٠٨م.
٧٦. حزب الله بين الحقيقة والأهداف، تحرير: علاء الدين آل رشي، مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٧٧. تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه، أحمد الكاتب، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.٦، ٢٠٠٨م.
٧٨. التعددية والحرية في الإسلام، حسن الصفار، دار الصفوة، بيروت، ط.٢، ١٤٢٦هـ-١٩٩٦م.
٧٩. التقريب بين أهل السنة والشيعة ما له وما عليه، الدكتور أحمد سيد أحمد علي، دار اليقين للنشر، المنصورة، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٨٠. تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان، علي الفخري، ت: رشيد البندر، دار الحكمة، لندن، ط.١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٨١. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد الملطي، ت: محمد الميادينى، رمادي للنشر، الدمام، ط.١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٨٢. التنظيمات اليسارية في الجزيرة والخليج العربي، عبد النبي العكري، دار الكنوز الأدبية، ط.١، ٢٠٠٣م.
٨٣. التنظيمات والجمعيات السياسية في البحرين، عباس المرشد وعبد الهادي خواجة، دار فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، ط.١، ٢٠٠٨م.
٨٤. التنوع والتعايش، حسن الصفار، دار الساقي، بيروت، ط.١، ١٩٩٩م.
٨٥. تهذيب الأحكام، محمد الطوسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٨٦. التوجهات الإيرانية في المنطقة العربية وأثرها على الأمن القومي، أبو بكر مرشد فازع الزهيري، مكتبة الصادق، صنعاء، ط.١، ٢٠٠٨م.

٨٧. التيارات الإسلامية في مصر، الدكتور وليد محمود عبد الناصر، دار الشروق، القاهرة، ط.١، ٢٠٠١م.
٨٨. الثورة الإيرانية بين الواقع والأسطورة، زهير ما رديني، دار اقرأ، بيروت، ط.١، بيروت، ط.١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٨٩. الثورة الإيرانية في ميزان الإسلام، محمد منظور نعماني، ترجمة: سمير عبد الحي إبراهيم، دار الصحوة للنشر، من غير تاريخ للنشر.
٩٠. الجذور التاريخية والفكرية والسياسية لحركة تمرد الشيعة في البحرين، صادق أمين ثابت، ١٩٩٦م، من غير ناشر.
٩١. جزيرة العرب في القرن العشرين، حاظ وهبه، دار الآفاق العربية، من غير تاريخ للنشر.
٩٢. الجماعات السياسية الكويتية في قرن، صلاح محمد الغزالي، من غير ناشر، ط.١، الكويت، ٢٠٠٧م.
٩٣. جولة في حياة الشهيد مطهري، جماعة من الأساتذة والعلماء، دار الهادي، بيروت، ط.٢، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٩٤. حدائق الأحزان إيران وولاية الفقيه، مصطفى اللباد، دار الشروق، القاهرة، ط.٣، ٢٠٠٨م.
٩٥. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، دار الأضواء، ط.٤، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٩٦. حركات الشيعة المتطرفين، الدكتور محمد جابر الحيني، دار المعرفة، القاهرة، ط.٢، ١٩٦٧م.
٩٧. الحركات والجماعات السياسية في البحرين، الدكتور فلاح المديرس، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط.١، ٢٠٠٤م.
٩٨. الحركة الشيعية في الكويت، فلاح عبد الله المديرس، دار قرطاس للنشر، الكويت، ط.١، ١٩٩٩م.

٩٩. حزب الدعوة الإسلامية ظروف النشأة والفكر الحركي، حامد العبدالله، دار قرطاس للنشر، الكويت، ط.١، ١٩٧٩م.
١٠٠. حزب الله التاريخ الأيدلوجي والسياسي، يوسف الأغا، ترجمة: نادين نصر الله، دار دراسات عراقية، بغداد، ط.١، ٢٠٠٨م.
١٠١. حزب الله من الحلم الأيدلوجي إلى الواقعية السياسية، غسان عزي، دار قرطاس للنشر، الكويت، ط.١، ١٩٩٨م.
١٠٢. حزب الله وسقط القناع، أحمد فهمي، كتاب البيان، سلسلة تصدر من مجلة البيان، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٠٣. حزب الله.. من النصر.. إلى القصر، أنور قاسم الخضري، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٠٤. الحسين ومسئولية الثورة، حسن الصفار، دار البيان العربي، بيروت، ط.٧، ١٩٩١م-١٤١٢هـ.
١٠٥. الحسيني الصغير، العدد(١١)، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ملحق خاص للأطفال بمجلة عاشوراء، البحرين.
١٠٦. الحكومة الإسلامية، الخميني، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
١٠٧. الحوار المذهبي والمسار الصحيح، ميثم الفردان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م.
١٠٨. حوار مع صديقي الشيعي، الدكتور فاروق الشمري، دار عمار، الأردن، ط.٨، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٠٩. الحوار والتقارب المذهبي في المشهد السعودي، عبد العزيز قاسم، العبيكان للنشر، الرياض، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١١٠. الحوثيون، أحمد الرغشمي، دار الكتب اليمنية، صنعاء، ط.٢، ٢٠٠٩م.
١١١. خدعة التقريب بين السنة والشيعة، أشرف عبد المقصود، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١١٢. خصائص وصفات المجتمع الوهابي السعودي، أنور عبد الله، مكتبة الشرق، باريس، من غير تاريخ للنشر.
١١٣. الخطة الخمسينية السرية لآيات قم وانعكاساتها على واقع مملكة البحرين، الدكتور هادف الشمري، إصدار المناصحة نت، من غير تاريخ للنشر.
١١٤. الخليج في عام ٢٠٠٣م، تقرير من إصدار مركز الخليج للأبحاث، دبي - الإمارات العربية المتحدة، ط.١، يناير ٢٠٠٤م.
١١٥. الخليج في عام ٢٠٠٥م-٢٠٠٦م، تقرير يصدر عن مركز الخليج للأبحاث، دبي، ط.١، ٢٠٠٦م.
١١٦. خليفة الإمام الراحل، السيد محمود الغريفي، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت، ط.٤، ١٣٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١١٧. الخمس جزية العصر، السيد علاء عباس الموسوي، مركز إحياء تراث آل البيت، مطابع الاعتصام، البحرين، ط.١، ١٤٢٤هـ.
١١٨. خميني العرب حسن نصر الله والرافضة الشيعة الشر الذي اقترب، سيد بن حسين العفاني، دار ماجد عسيري، جدة، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
١١٩. الخميني بين التطرف والاعتدال، عبد الله محمد الغريب، من غير ناشر، ط.١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٢٠. الخميني... دماء وتخريب وإرهاب، محمد مخلص العربي، فرنسا، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
١٢١. الخمينية وريثة الحركات الحاقدة والأفكار الفاسدة، وليد الأعظمي، دار القلم، دمشق، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٢٢. الخوارج الحروريون ومقارنة مبادئهم بمبادئ الفرق الإسلامية، الدكتور أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٢٣. داعية وليس نبيا.. قراءة نقدية لمذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حسن المالكي، دار الرازي، مركز الدراسات التاريخية، الأردن، ١٤٢٥هـ.

١٢٤. دراسة لتاريخ الإمارات العربية، الدكتور جمال زكريا قاسم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.
١٢٥. دعوة الإخوان المسلمين في ميزان الإسلام، فريد آل الثبيت، دار المنار، الرياض، ط.١، ١٤١٤هـ.
١٢٦. دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج.ج. لوريمر، طبع على نفقة الشيخ خليفة آل ثاني، من غير تاريخ للنشر.
١٢٧. الدولة والحكومة، عبد الوهاب حسين، مكتبة دار الثقافة، مملكة البحرين، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٢٨. ذكرياتي.. كشكول مبوب، حسين الشاكري، الناشر: المؤلف، قم - إيران، ط.١، ١٤١٨هـ.
١٢٩. ذم الفرقة والاختلاف في الكتاب والسنة، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة لينة، دمنهور، ط.١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
٠٦. الرافضة والشيعة، أبو إبراهيم سعد بن محمد القحطاني، من غير ناشر، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م
١٣١. ربيع السعودية ومخرجات القمع، دعاة الإصلاح السياسي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط.٢، ٢٠٠٥م.
١٣٢. رجل من أهل قم، إطلالات على نهج وفكر الإمام الخميني، حسن فؤاد حمادة، دار الهادي، بيروت، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٣٣. رسائل جهيمان العتيبي قائد المقتحمين للمسجد الحرام بمكة، الدكتور رفعت سيد أحمد، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط.٣، ٢٠٠٤م.
١٣٤. رسالة في الحث على اجتماع كلمة المسلمين وذم التفرق والاختلاف، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار التوحيد، الرياض، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٣٥. رسالة من محبة، أم عمار آل عبد الحميد، مركز إحياء تراث آل البيت، من غير

تحديد مكان الناشر، ط.٢، ١٤٢٤هـ.
١٣٦. رهانات خطاب الاعتدال والواقع المعاصر، مجموعة مؤلفين، مركز آفاق للدراسات والبحوث، القطيف، شارع القدس، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٣٧. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، زين الدين العاملي، مجمع الفكر الإسلامي، ط.٤، ١٤٢٨هـ.
١٣٨. الروضة، الكليني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٣٩. زهر الربيع، نعمة الله الجزائري، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٤٠. الزواج المؤقت عند الشيعة، شهلا حائري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط.٩، ٢٠٠٤م.
١٤١. ساحل الذهب الأسود دراسة تاريخية إنسانية لمنطقة الخليج العربي، محمد سعيد المسلم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط.٢، من غير تاريخ للنشر.
١٤٢. ساحل القرامطة.. دراسة تاريخية لقرامطة هجر، حسين بن حسن آل سلهام، دار كيوان، سوريا، ط.١، ٢٠٠٨م.
١٤٣. سجناء الحرية.. تجربة (٧٣) مجاهدا في سجون آل خليفة، إصدار الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٤٤. سلامة القرآن من التحريف أو تفنيد الافتراءات على الشيعة الامامية، فتح الله المحمدي، دار مشعر، إيران، ١٤٢٤هـ.
١٤٥. السلفية والليبرالية اغتيال الابداع في ثقافتنا العربية، عبد الله البريدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م.
١٤٦. السلفيون والشيعة، حسن الصفار، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.٢، ٢٠٠٧م.

١٤٧. سنن ابن ماجه، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٤٨. سنن أبي داود، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٤٩. سنن الترمذي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٥٠. سنوات الجمر، علي المؤمن، المركز الإسلامي المعاصر، بيروت، ط.٣، ٢٠٠٤م.
١٥١. سياحة في عالم التشيع، محب الدين عباس الكاظمي، دار الأمل، القاهرة، من غير تاريخ للنشر.
١٥٢. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.١١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
١٥٣. شئون علمائية بين السائل والمجيب، عبد العظيم البحراني، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٥٤. شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط.٩، ١٩٩٩م.
١٥٥. شبهات السلفية، جواد حسين الدليمي، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
١٥٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن عماد، ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط.١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٥٧. شرائح الإسلام في مسائل الحلال والحرام، أبو القاسم الحلّي، دار العلوم، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٥٨. شرح الرسالة الصلاتية، يوسف البحراني، ت: أبو أحمد آل عصفور البحراني، مكتبة الريف، البحرين، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
١٥٩. شعب القطيف في القرن الحادي والعشرين، أحمد العلي، دار العرب، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٦٠ .الشيعة الاثنا عشرية وتكفيرهم لعموم المسلمين، عبد الله السلفي، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٦١ .شيعة القطيف والأحساء، فوزي السيف، دار الواحة للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٦٢ .الشيعة في التاريخ، عبد الرسول الموسوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط.٢، ٢٠٠٤م.
١٦٣ .الشيعة في السعودية، فؤاد إبراهيم، دار الساقي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٠م.
١٦٤ .الشيعة والسنة، إحسان إلهي ظهير، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، من غير تاريخ.
١٦٥ . الصحابة في الميزان، عباس محمد، مؤسسة المحبين، إيران، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٦٦ .صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط.١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٦٧ .صحيح مسلم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط.١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٦٨ .الصدر الثاني الشاهد والشهيد، مختار الأسدي، مؤسسة الأعراف، بيروت، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٦٩ .الصفوية، الكتاب الثالث والعشرون، مجموعة من الباحثين، مركز المسبار للبحوث والدراسات، دبي، ط.١، ٢٠٠٨م.
١٧٠ .الصلة بين التصوف والتشيع، فلاح مندكار الكندري، رسالة علمية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
١٧١ .الصلة بين التصوف والتشيع، كامل مصطفى الشيبي، دار المعارف، القاهرة، ط.٢، ١٩٦٩م.
١٧٢ .صورة المرأة في التراث الشيعي، محمد الخباز، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٩م.

١٧٣. ضد الطائفية، محمد محفوظ، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط.١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٧٤. الطريق إلى الجماعة الأم، عثمان عبد السلام نوح، دار المنار للنشر، الخرج، ط.٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٧٥. ظاهرة التكفير في الفكر الإسلامي، مالك مصطفى العاملي، دار الهادي، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٧٦. ظاهرة التكفير في مذهب الشيعة، عبد الرحمن دمشقية، منصور للطباعة والتوزيع، مصر، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٧٧. عاشوراء في فكر الخميني، جمعية المعارف الإسلامية، بيروت، ط.٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٧٨. عاشوراء، عبد الله الغريفي، لجنة الغريفي الثقافية، البحرين، ط.١، ١٤٣١هـ-٢٠٠٩م.
١٧٩. العبور إلى الحسين، هادي المدرسي، دار القارئ، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٨٠. عرائس الجنان ونفائس الجنان، محمد صالح عدنان الموسوي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، من غير تاريخ للنشر.
١٨١. عروبة البحرين، الدكتور واصف كنعان، مكتبة الشركة الصناعية للوراقة، عمان، ط.١، ١٩٥٨م.
١٨٢. العروة الوثقى، محمد كاظم اليزدي، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هأ-٢٠٠٧م.
١٨٣. عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٨٤. العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، سليمان السحيمي، أضواء السلف، الرياض، ط.١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٨٥ .العلاقات العربية الإيرانية، الدكتور محمد العيدروس، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٥هـ.
١٨٦ .علل الشرائع، ابن بابويه القمي، دار المرتضى، بيروت، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٨٧ .علماء في رضوان الله، محمد نجف، مؤسسة الإمام الحسين، إيران، ط.٢، من غير تاريخ.
١٨٨ .العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، الدكتور سفر الحوالي، الدار السلفية للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٨هـ.
١٨٩ .عمائم وقتلة، الدكتور عبد اللطيف جابر، من غير دار للنشر، ط.١، ٢٠٠٧م.
١٩٠ .العمل الإســلامي في العراق بين المرجعية والحزبية، عادل رؤوف، المركز العراقي للإعلام، دمشق، ط.١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٩١ .عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، ت: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط.٤، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٩٢ .عودة الصفويين، عبد العزيز بن صالح المحمود، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٩٣ .غريب العصر آية الله المغيب السيد موسى الصدر، إبراهيم العاملي، الرابطة الإسلامية الشيعية، بيروت، ط.١، ١٤٢١هـ.
١٩٤ .فتوى الشيخ عبد الله السعد في حكم بيع العقارات للرافضة، شبكة الدفاع عن السنة، من غير تاريخ للنشر.
١٩٥ .الفرحة الإنسية شرح النفحة القدسية، حسين آل عصفور، ت: علي آل عصفور، دار العصفور، بيروت، ط.١، ١٩٩٤م-١٤١٤هـ.
١٩٦ .الفرق بين الفرق، عبد القاهر البغدادي، ت: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٩٧. الفرق والجماعات الإسلامية المعاصرة، الدكتور سعد الدين السيد صالح، دار أحد، مصر، ط.١، ٢٠٠٠م.
١٩٨. الفرقان في إثبات قول المخالف بتحريف القرآن، واثق الشمري، دار سلوني، بيروت، ط.١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٩٩. فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب - عرض ونقد -، محمد حبيب، من غير ناشر، ط.٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٦م.
٢٠٠. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، ت: يوسف البقاعي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٢٠١. فصول من حياة الشيخ عبد الأمير الجمري، إصدار: صحيفة الوسط، البحرين، ط.١، ٢٠٠٨م.
٢٠٢. الفكر التكفيري عند الشيعة، عبد الملك الشافعي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٠٣. القاموس المحيط، للفيروزبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٠٤. قراءة في كتب العقائد.. المذهب الحنبلي نموذجا، حسن المالكي، مركز الدراسات التاريخية، الأردن، ط.٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٠٥. القرآن في كلام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، بيروت، ط.٣، ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ.
٢٠٦. قصة التقريب، محمد تقي القمي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٠٧. قلائد النحرين في تاريخ البحرين، ناصر بن جوهر الخيري، دراسة: عبد الرحمن الشقير، الأيام للنشر، من غير تاريخ.
٢٠٨. كامل الزيارات والمزار، جعفر بن قولويه القمي، دار المرتضى، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٠٩. الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.٤، ١٤١٤هـ-١٤٩٤م.
٢١٠. كتاب الصافي في تفسير القرآن، الفيض الكاشاني، ت: محسن الحسيني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط.١، ١٤١٩هـ.
٢١١. كتاب عاشوراء، مجمع البحرين الثقافي للدراسات والبحوث، البحرين، ط.١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢١٢. كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، محسن الأمين، من غير ناشر، ط.٢، ١٣٨٢هـ-١٩٥٢م.
٢١٣. كشف الأسرار، الخميني، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
٢١٤. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، مكتبة فخراوي، البحرين، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢١٥. لا ذرائع لهدم آثار النبوة، عمر كامل، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ط.١، ٢٠٠٣م.
٢١٦. لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، من غير تاريخ للنشر.
٢١٧. لمحات من تاريخ الشيعة في الكويت، عبد المحسن جمال، دار النبأ للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٢١٨. المؤامرة على الكعبة من القرامطة إلى الخميني، عبد المنعم النمر، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، من غير تاريخ للنشر.
٢١٩. المأتم في البحرين، عبد الله سيف، المطبعة الشرقية، البحرين، ط.١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م
٢٢٠. ماذا تعرف عن الحوثيين، علي الصادق، من غير ناشر، ط.١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٢٢١. المجتمع القرمطي في شرق الجزيرة العربية السعودية، مجلة الجزيرة الجديدة، الحزب الديمقراطي الشعبي، العدد (٥)، أيلول ١٩٧٣م.

٢٢٢.المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية، حسين آل عصفور، منشورات المشرق العربي الكبير، جمعية أهل البيت، البحرين، ط.١، ١٣٩٩هـ.
٢٢٣.محركات السياسة الفارسية في منطقة الخليج العربي، عادل علي عبد الله، شبكة الآل، ط.١، ٢٠٠٨م.
٢٢٤.مختصر كتاب الخمس بين الحقيقة الضائعة والأوهام الشائعة، الدكتور طه حامد الدليمي، من غير ناشر، ط.١، ٢٠٠٧م.
٢٢٥.المخطط الإجرامي لإبادة أمة الإسلام تحت مسمى خروج الإمام المهدي، منذر الشريف، مكتبة عباد الرحمن، مصر، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٢٦.المدارس الأجنبية في الخليج، عبد العزيز البداح، من غير ناشر، ط.١، ١٤٢٩هـ.
٢٢٧.مدافع آية الله.. قصة إيران والثورة، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، القاهرة، ط.٨، ٢٠٠٨م.
٢٢٨.مذكرات أرييل شارون، ترجمة: أنطوان عبيد، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٢٩.مذكرات سجين، علي عاشور، درا العاصمة، البحرين، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٣٠.المرأة عند الشيعة الإمامية، حسن عوض أحمد، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٣١.المرجعية الدينية الشعبية وآفاق التطور محمد الشيرازي نموذجًا، أحمد الكاتب، الدار العربية، بيروت، ط.٢، ١٤٣٨هـ.
٢٣٢.المرجعية وحركة الواقع، محمد حسين فضل الله، دار الملاك للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٩٩٤هـ-١٤١٤هـ.
٢٣٣.مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط.٢، ١٤١٣هـ.

٢٣٤. مسند الإمام أحمد، إشراف عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢٣٥. مسيرة القمع في البحرين، حسين موسى، من غير ناشر، ط.١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٣٦. مشارق الشموس الدرية في أحقية مذهب الإخبارية، عدنان البحراني، المكتبة العدنانية، البحرين، من غير تاريخ النشر.
٢٣٧. مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين، محمد غانم الرميحي، دار الجديد، بيروت، ط.٤، ١٩٩٥م.
٢٣٨. مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، عبد الله شبر، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ط.٢، ١٤٠٧هـ.
٢٣٩. مصباح الفقاهة في المعاملات، أبو القاسم الموسوي الخوئي، دار الهادي، بيروت، ط.١، ١٤١٢هـ.
٢٤٠. مصباح الفقهاهة، أبو القاسم الخوئي، أنوار الهدى، إيران، ط١، ٢٠٠٦م.
٢٤١. المطهري العبقري الرسالي دراسة لأفكاره من خلال المؤتمر الدولي، المستشارية الثقافية الإيرانية، دمشق، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٢٤٢. مع رجال الفكر في القاهرة.. آراء كبار العلماء السنة حول التقريب بين المذاهب، مرتضى الرضوي، دار الهادي، بيروت، ط.٥، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢٤٣. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، من غير تاريخ للنشر.
٢٤٤. معجم ما ألفه علماء الأمة الإسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية، السيد عبد الله محمد، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
٢٤٥. مفاتيح الجنان، عباس قمي، مؤسسة التحقيق والانتشار، إيران، من غير تاريخ للنشر.

٢٤٦. مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، ت: هلموت ريتر، فرانز شتايز، ألمانيا، ط.٣، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٤٧. مقدمة كتاب المشكل الطائفي والمسئولية الوطنية، حسن الصفار، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٨م.
٢٤٨. مكانة العلماء في فكر الإمام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، بيروت، ط.١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.
٢٤٩. الملل والنحل والأعراق، التقرير السنوي السابع ٢٠٠٠م، إصدار مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة.
٢٥٠. الملل والنحل، للشهرستاني، ت: محمد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، من غير تاريخ.
٢٥١. من المذهبية إلى الطائفية، علي المؤمن، دار الكوكب للنشر والتوزيع، بيروت، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٥٢. من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٢٥٣. المنتظر للأطفال، العدد (١٤)، شركة نهر الكوثر للإعلان، بيروت، من غير تاريخ.
٢٥٤. منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، محمد علي البحراني، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت، ط.١، ١٤٣٠هـ.
٢٥٥. المنتظم، لابن الجوزي، ت: محمد عطا ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٢٥٦. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ
٢٥٧. منهاج الفقهاهة، محمد صادق الحسيني، أنوار الهدى، إيران، ط١، ٢٠٠٨م.



٢٥٨. المواكب الحسينية.. الأساليب والآليات، حوار مع عيسى قاسم، مركز القدس، البحرين، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٥٩. موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي، الدكتور أحمد الموصللي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط.١، ٢٠٠٤م.

٢٦٠. موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.١، ١٩٩٠م.

٢٦١. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، ط.٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٦٢. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط.٣، ١٤١٨هـ.

٢٦٣. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، دار الأضواء، بيروت، ط.١، ١٤٢٢هـ.

٢٦٤. ناصر الخيري (الأديب والكاتب)، مبارك الخاطر، ط.١، ١٩٨٢م.

٢٦٥. نبذة مختصرة عن حياة (٢٠٠) عالم، محمد أمين النجف، انتشارات الإمام الحسين، ط.٢، من غير تاريخ للنشر.

٢٦٦. نحن والإرهاب، محمد المحمود، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط.١، ٢٠٠١م.

٢٦٧. النزاع بين دولة الإمارات العربية وإيران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وليد الأعظمي، دار الحكمة، لندن، ط.٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٢٦٨. النصب والنواصب، محسن المعلم، جار الهادي للطباعة، ط.١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٦٩. النضال الوطني الديمقراطي، الحديث لشعب البحرين، حسين موسى، ط.٢، من غير ناشر.

٢٧٠. نهج خميني في ميزان الفكر الإسلامي، شارك في تأليفه: عدد من علماء العراق، من غير ناشر، ط.١، ١٤٠٧هـ.
٢٧١. نور البراهين، نعمة الله الجزائري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، من غير تاريخ للنشر.
٢٧١. هذي هي الوهابية، محمد جواد مغنية، دار الحقيقة، بيروت، ط.٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٢٧٣. الوافي، الفيض الكاشاني، المكتبة الإسلامية، طهران، باب الناصب ومجالسته.
٢٧٤. وجاء دور المجوس، عبد الله محمد الغريب، مكتبة الرضوان، مصر، ط.١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٢٧٥. وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق، جمال بن أحمد بن بشير بادي، دار الوطن، الرياض، ط.١، ١٤١٢هـ.
٢٧٦. وسائل الشيعة إلى تحصيل مقاصد الشريعة، للحر العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط.١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
٢٧٧. وقفات مع كتاب للدعاة فقط، محمد بن سيف العجمي، من غير ناشر، الكويت، ط.٢، ١٤٠٩هـ.
٢٧٨. وقفة مع التطبير.. القول المبين في التطبير والمطبرين، توفيق بو خضر، دار الصفوة، بيروت، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.
٢٧٩. ولاية الفقيه عند الشيعة الاثني عشرية وموقف الإسلام منها، الدكتور أحمد سيد أحمد علي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط.١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٠٦. ولاية الفقيه وتطورها، خالد التويجري، مجلة البيان، الرياض، ١٤٣١هـ.
٢٨١. ونات في رثاء الحسين، حسين الحلواجي، من غير ناشر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٨٢. ونات في رثاء العباس بن علي، حسين الحلواجي، من غير ناشر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٨٣. وهابي وصاروخ صيني، أنور عبد الله، دار القصيم، ط.١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٨٤. الوهابية في صورتها الحقيقية، صائب عبد الحميد، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.

٢٨٥. ويل للعرب مغزى التقارب الإيراني مع الغرب، عبد المنعم شفيق، مكتب الطيب، مصر، ط.١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٨٦. يوميات الأحداث في البحرين ديسمبر١٩٩٩م -ديسمبر ٢٠٠٠م، إصدار: حركة أحرار البحرين الإسلامية، لندن، من غير تاريخ للنشر.

٢٨٧. يوميات امرأة في السجون السعودية، عالية مكي، دار الصفا، لندن، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢-الصحف والمجلات:

٢٨٨. صحيفة Gulf Daily News.

٢٨٩. صحيفة أخبار البحرين.

٢٩٠. صحيفة أخبار الخليج.

٢٩١. صحيفة الأنباء.

٢٩٢. صحيفة الأيام.

٢٩٣. صحيفة الحياة.

٢٩٤. صحيفة الدار الكويتية.

٢٩٥. صحيفة الرأي.

٢٩٦. صحيفة الرياض

٢٩٧. صحيفة السياسة.

٢٩٨. صحيفة الشرق الأوسط.

٢٩٩. صحيفة العهد.

٣٠٠. صحيفة الغد الأردنية.
٣٠١. صحيفة الوسط.
٣٠٢. صحيفة الوطن السعودية.
٣٠٣. صحيفة الوطن الكويتية.
٣٠٤. صحيفة الوفاق، جمعية الوفاق، البحرين.
٣٠٥. صحيفة الوقت.
٣٠٦. صحيفة عكاظ.
٣٠٧. مجلة التجديد العربي.
٣٠٨. مجلة الحكمة، البحرين.
٣٠٩. المجلة الزينبية، القطيف.
٣١٠. مجلة المجتمع.
٣١١. مجلة النور، اللجنة الثقافية لهيئة الموكب الحسيني لمأتم رأس الرمان.
٣١٢. مجلة الواحة، البحرين.
٣١٣. مجلة الوطن العربي.
٣١٤. مجلة جسور، شركة النجوم للصحافة والنشر.
٣١٥. مجلة مجتبى، مؤسسة فخراوي.
٣١٦. مجلة منارات، الرياض.

٣- المجلات الإلكترونية:

٣١٧. مجلة رؤية الإلكترونية.
٣١٨. صحيفة الوئام الإلكترونية
٣١٩. صحيفة الوكاد الإخبارية.
٣٢٠. صحيفة خبر الإلكترونية.

٤- مواقع الإنترنت:

٣٢١. شبكة الفجر الثقافية.
٣٢٢. شبكة أنصار السنة على الإنترنت.
٣٢٣. شبكة راصد الإخبارية.
٣٢٤. مركز الحرمين للإعلام الإسلامي على شبكة الإنترنت.
٣٢٥. منتديات قرية المالكية على شبكة الإنترنت.
٣٢٦. الموسوعة الحرة على شبكة الإنترنت.
٣٢٧. موقع CNN.
٣٢٨. موقع إسلام أون لاين نت على شبكة الإنترنت.
٣٢٩. موقع الدكتور عبد الغفار الشريف على شبكة الإنترنت.
٣٣٠. موقع السيد محمد هادي المدرسي على شبكة الإنترنت.
٣٣١. موقع الفرقان على شبكة الإنترنت.
٣٣٢. موقع أنا المسلم.
٣٣٣. موقع جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية.
٣٣٤. موقع حركة أحرار البحرين على شبكة الإنترنت.
٣٣٥. موقع حسن الصفار على شبكة الإنترنت.
٣٣٦. موقع شهداء القطيف على شبكة الإنترنت.
٣٣٧. موقع عبد العظيم المهتدي البحراني على شبكة الإنترنت.
٣٣٨. موقع قطرة على شبكة الإنترنت.
٣٣٩. موقع مركز البحرين لحقوق الإنسان على شبكة الإنترنت.
٣٤٠. موقع مستشفى الإرسالية الأمريكية على الإنترنت.
٣٤١. موقع منبر الحوار والإبداع على شبكة الإنترنت.
٣٤٢. موقع منتديات البحرين على الإنترنت.
٣٤٣. موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت.

٣٤٤. موقع منظمة هيومن رايتس وتش على شبكة الإنترنت.
٣٤٥. موقع وكالة (إباء).
٣٤٦. وكالة واسم على شبكة الإنترنت.

٥- قنوات فضائية:

٣٤٧. قناة إل بي سي.
٣٤٨. قناة العربية.
٣٤٩. قناة العين على شبكة الآرتي.
٣٥٠. قناة الكوثر الفضائية.
٣٥١. قناة بلادي الفضائية.
٣٥٢. قناة الأنوار الفضائية.

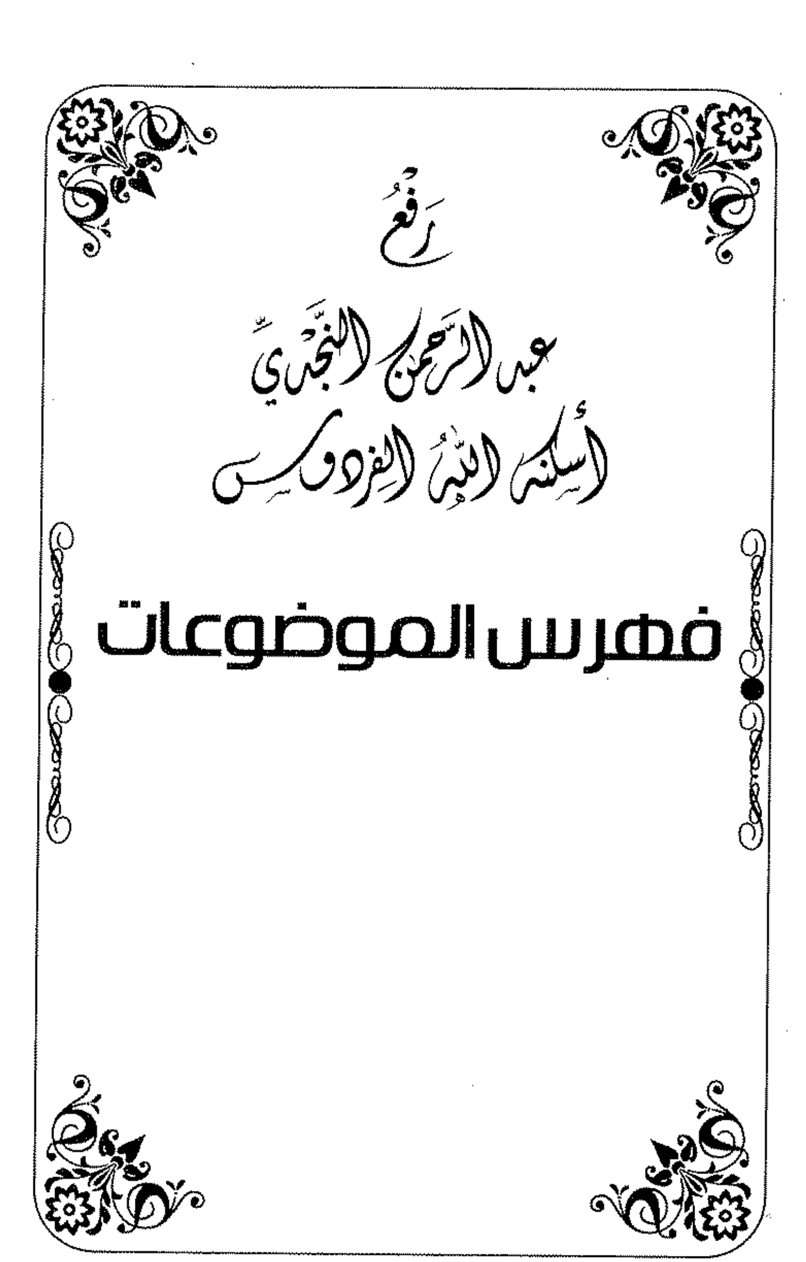
٦- التسجيلات:

٣٥٣. شريط صوتي بعنوان (احذروا الطابور الخامس)، الشيخ محمد خالد، مؤسسة الهدى للإنتاج والتوزيع، الخبر، السعودية.
٣٥٤. شريط صوتي بعنوان (استيقظوا يا أهل البحرين)، للشيخ محمد خالد، مكتبة وتسجيلات الإسراء، مدينة عيسى، مملكة البحرين.
٣٥٥. شريط صوتي بعنوان (الدمعة المحرومة)، حسين الأكرف، من غير مصدر.
٣٥٦. شريط صوتي بعنوان (بشارة النصر) رثاء للشهيد عماد مغنية، توزيع: مؤسسة بنت الهدى، بيروت، من غير تاريخ إصدار.
٣٥٧. شريط صوتي بعنوان (جمرة حزن)، عبد الأمير البلادي، تسجيلات الهواشم، البحرين.
٣٥٨. شريط صوتي بعنوان (دم عاشوراء حمرة مشتعلة)، حسين الأكرف، من غير مصدر.
٣٥٩. شريط صوتي بعنوان (فاجعة الكتاب)، حسين الأكرف، من غير مصدر.
٣٦٠. شريط صوتي بعنوان (نوح ودمع)، باسم الكربلائي، تسجيلات مكتبة الفقيه، الكويت.

٣٦١.شريط صوتي بعنوان (وقفوهم إنهم مسئولون)، حسين الأكرف، مأتم بوقره، مركز الوفاء للصوتيات والمرثيات، البحرين.
٣٦٢.محاضرة صوتية، أنت الحرية، ذكرى رحيل الخميني، ١٤٢٦هـ، حسين الأكرف، من غير ناشر.

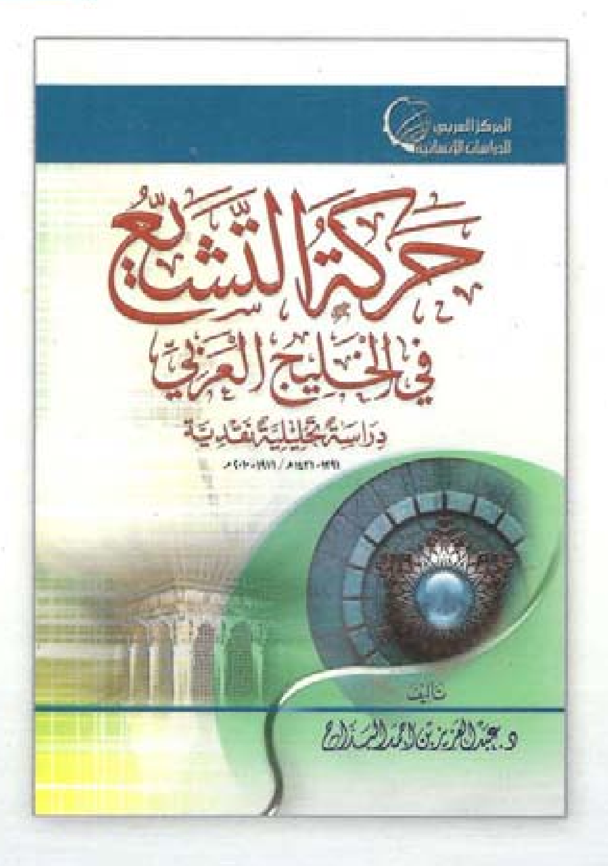
٧- الأفلام:

٣٦٣.فيلم (أرض الطف)، مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع الفني، بيروت.
٣٦٤.فيلم (بيانات المعارضة في العام ١٩٩٥م حول الاعتصام والإضراب)، إصدار: الزهراء، البحرين.
٣٦٥.فيلم (جرائم الرافضة عبر الأزمنة العصور)، إنتاج: شبكة الآل، موجود على موقع الشبكة.
٣٦٦.فيلم (سام ونرجس)، من غير تحديد جهة الإصدار أو مكانها.
٣٦٧.فيلم (فرسان الحسين)، إنتاج: مركز القدس للإنتاج الإعلامي، القدم - البحرين.
٣٦٨.فيلم (مراسم تشييع الشهيد عماد مغنية)، من غير مصدر ولا موزع.
٣٦٩.تسجيل فيديو على موقع اليوتيوب بعنوان: (الرافضي المهري: تفجيرات الكويت عمل وطني).
٣٧٠.تسجيل فيديو للمتورطين في التفجيرات على موقع اليوتيوب بعنوان (حزب الله يفجر في مكة).
٣٧١.التمثلية الحسينية: واقعة اللطف، موكب أهل البيت، القديح، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٣٧٢.التمثيلية الحسينية: بقية الحسين، موكب أهل البيت، القديح، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.



فهرس الموضوعات

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



المركز العربي للدراسات الإنسانية: القاهرة - ١٢ شارع رفاعة
متفرع من ش الخليفة المأمون - مصر الجديدة
هاتف: ٢٤٥٥٦٦٥٥ - ٢٤٥٣٥٤٢٢ (٠٠٢٠٢)
فاكس: ٢٤٥٢٢٨٠١ (٠٠٢٠٢) - محمول: ٠١٠٥١٢٥٩٥٦ (٠٠٢)
بريد إلكتروني: info@arab-center.org
www.arab-center.org